نخب
NOKHAB

سلسلة إصدارات مركز النخب العلمية 17

تقريب النحو

مدعم بالألوان والمشجرات والشواهد القرآنية والنبوية،
محكم من قبل مختصين في علم النحو



إعداد: الفريق العلمي بمركز النخب العلمية

إشراف
د/ عبد الرحمن بن عبد العزيز العقل
الأستاذ المشارك بقسم السنة - كلية الشريعة جامعة القصيم

إصدارات مركز النخب العلمية (١٧)

تقريب النحو

مدعم بالألوان والمشجرات والشواهد القرآنية والنبوية

محكم من قبل مختصين في علم النحو

إعداد:

الفريق العلمي بمركز النخب العلمية

إشراف

د/ عبدالرحمن بن عبدالعزيز العقل

الأستاذ المشارك بقسم السنة – كلية الشريعة – جامعة القصيم

ح عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن صالح العقل، ١٤٤١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العقل، عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن صالح العقل

تقريب النحو

/ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن صالح العقل– بريدة، ١٤٤١هـ

ردمك: ٦-٩٤٥٤-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- اللغة العربية - النحو أ. العنوان

ديوي ٤١٥ ،١ ١٠٨٣٨/ ١٤٤١

رقم الإيداع: ١٠٨٣٨/ ١٤٤١

ردمك: ٦- ٤٥٤٩- ٠٣- ٦٠٣- ٩٧٨

(١٤٤٢هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

المحكمون للكتاب

١) الدكتور: عبد الله بن عبد العزيز الوقيت، الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية في جامعة القصيم.

٢) الدكتور: سليمان يوسف خاطر، الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية في جامعة القصيم.

٣) الدكتور: علي بن سليمان الحامد، الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية في جامعة القصيم.

٤) الدكتور: عماد بن يونس السواعير، الحاصل علىٰ الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة القصيم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ نبيِّنا محمد، سيدِ الأوَّلين والآخِرين، وإمامِ المُتَّقين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، ومن تبعه بإحسان إلىٰ يوم الدِّين.

أما بعد:

○ فإنَّ الاشتغالَ بالعلمِ من أفضلِ القُرَبِ والطَّاعاتِ، وآكَدِ العبادات، وقد تظاهرت علىٰ ذلك جملٌ من الآياتِ والأحاديثِ الصَّحيحاتِ؛ وأقاويلِ السَّلف الفَصيحاتِ، وأَمارةُ ذلك أنَّ شريعتَنا مَبْنِيةٌ علىٰ الكِتاب والسُّنَّة؛ وعليهما مدارُ الأحكامِ.

وممَّا يُذكر هنا شغفُ كوكبة من طلائع الأمة وشبابها بالمعرفة، وسيرُهم في مدارج التعلم والبحث والسؤال، حتىٰ قامتْ سوقُ العِلم، ودأبَ طلبةُ العلمِ علىٰ المنافسةِ الشَّريفةِ فيه.

○ وإنَّ «مَركزَ النُّخَبِ العِلميَّة» من المشاريع المتخصصة في التَّأصيل العلمي ورعاية رُوَّاده، بعيدًا عن المثالية، قريبًا من النموذجية السَّهلة، متناغمًا مع الواقع الذي ننشد فيه التَّربية علىٰ التَّكامل العلمي النسبي الذي هو مقصِدٌ شريفٌ يتعلم طالبُ العلمِ من خلاله علومَ الشَّريعة؛ وذلك بإتقانِ كتابٍ جامعٍ أو أكثرَ في كلِّ فَنٍّ، مع تهيئةِ بيئة مساعدة وآليةٍ سهلةٍ لحفظه ومراجعةِ شرحه؛ وهذا نهج نحتاجهُ في زمنِ اضطرابِ المفاهيم الذي تَقاصَرَت فيه الهِمَمُ عن بلوغِ الرتبِ العاليةِ في التكامل العلمي.

○ لذلك نسعىٰ في هذا المركزِ إلىٰ تقْريبِ العِلمِ لمبتغيه من خلالِ طرح منهج علمي شامل لعلوم الشريعة مع العناية بإخراج الكُتبِ التي مِن شأنها النهوض بالمَلَكةِ العِلمية لطالبِ العلمِ، وغيرها من شروح المتون والكتب الهادفة.

كَما أنَّ مِن أهداف هذا المركز: التنشئةَ علىٰ مَحاسنِ الأخْلاقِ والآدابِ، والرَّبطَ الوثيقَ

بينها وبينَ العِلم، وتوعيةَ طُلابِ العلم بطرائقِ التَّعامل الصَّحيحِ مع: (العلم - القرآن - السُّنة - الدَّعوة - المجتمع - الأسرة - مسائل الخلاف - الفِتَن - المستجدات المعاصرة - التقنية الحديثة) ونحوِ ذلك مما يَعني طالبَ العلمِ في هذا العَصرِ.

❍ وبين يديك أخي طالب العلم مشروعٌ جديدٌ بثوبٍ قشيب؛ لتقريب لغة القرآن، وتسهيل معانيها، وتذليل فهمها من خلال الشواهد من الكتاب والسُّنة التي خلت منها معظم كتب النحو المعاصرة، مع أن نصوص الوحيين أعمق وأبلغ وأرقىٰ بيانًا، وأمتن بلاغة ولغة.

❍ وقد استغرق العمل في هذا المشروع: كتابةً، ومراجعةً، وتحكيمًا، أكثر من ثلاث سنوات.

❍ نفع الله به، وجعله مباركًا ومفتاحًا لفهم القرآن، وتدبره، والعمل به.

الفريق العلمي

بمركز النخب العلمية

القصيم – بريدة

٨ شعبان ١٤٤٢هـ

مدخل

- يُعَدُّ علمُ النحو ميزانَ اللغةِ العربيةِ، وضابطَ سياقِها، ومعيارَ سلامتِها وخطئِها، وواضعَ العلاماتِ علىٰ طريقِ فَهْمِ معانيها، فبغيره يختلُّ نظامُها، وتذهبُ معانيها، ولا يعرفُ القارئُ ماضيًا من حاضرٍ من مستقبلٍ، ولا فاعلًا من مفعول، ولا غير ذلك، ويصبح الهدفُ الأساسي من اللغة - وهو التواصل والفهم- معدومًا، ومن ثم تسقطُ اللغةُ من عَلْيَائِهَا، وتخرجُ من دائرةِ اللغاتِ الراقيةِ.
- واللغةُ العربيةُ تتميز عن غيرِها من اللغاتِ بإحكام نظامها، فهي بناءٌ كاملٌ منتظمُ الأجزاءِ، يَشُدُّ بعضُه بعضًا، وإذا سقطَ منه جزءٌ اختلَّ البناءُ.
- كما أنها تتمتَّعُ دونَ غيرِهَا من اللغاتِ بِأَنَّها ربطتْ حاضرَ أصحابِهَا بماضيهم، وذلك لِقُدْرَتِهَا علىٰ حفظِ تراثِ أُمَّتِنَا، واستيعابِها لجديدِ الحضاراتِ الحديثةِ، فلم تتخلفْ لُغَتُنَا عن ركبِ الحضارةِ، أو استيعابِ مصطلحاتِ العلومِ الحديثةِ، أو إحداثِ التواصلِ مع لغاتِ العلومِ الحديثةِ.
- لذلك أصبحَ أصحابُ اللغةِ العربيةِ ينطلقون في مَيْدَانٍ فسيحٍ بينَ ماضٍ زاخرٍ بالتراثِ، وحاضرٍ تضربُ أمواجُهُ الأممَ والحضاراتِ.
- إننا نحن المسلمين لدينا مَيْزَةٌ لا تتوفَّرُ لدىٰ الأممِ الأخرىٰ، وهي لغة القرآن الفريدة، التي ترسخ الفهم السليم؛ لأن اللغةَ التي نزل بها القرآن لغة غضة طرية ما زالتْ بين أيدينا مُفْرَدَاتُهَا، ومَعَاجِمُهَا تُسَجِّلُ كلَّ كلمةٍ وجِذْرٍ من جُذُورِهَا، وكلَّ معنًىٰ من معانيها، ونحوُها يضبطُ سياقَها، فلم يَفْصِلْنَا عن ماضينا وتراثِنَا ولغةِ دِينِنَا أيُّ حاجزٍ، فالألفاظُ مُسَجَّلَةٌ، والمعاني مضبوطةٌ، والميزانُ قائمٌ.
- لم يبقَ بيننا وبين اتصالنا بهذا التراثِ العريقِ إلا الوسيلةُ التي نَصِلُ بها، وهي تَعَلُّمُ هذه اللغةِ التي كُتِبَ بها هذا التراثُ، وتعلُّمُ اللغةِ ليس معناه مُجَرَّدَ معرفةِ الفاعلِ والمفعولِ به، والمبتدأ

والخبر، وإنما معناه هَضْمُ اللغةِ حتىٰ تُصْبِحَ سليقةً لدينا، فنعلم صحيحَها من سقيمِها، ومستقيمَها من مختلِّها، وهذا مرتبطٌ بمجموعةٍ من علومِ العربية مجتمعةً؛ النحوُ أَحَدُهَا.

○ وهذا الكتابُ يُمَثِّلُ مرحلةً واحدةً من مراحلِ علمٍ منْ هذه العلومِ وهو علمُ النحوِ، فقد وُضِعَ في أَسَاسِهِ لتعليمِ أساسياتٍ في هذه اللغةِ، ابتداءً من أحوالِ الكلمةِ الـمُفْرَدَةِ، من حيثُ نوعُهَا: اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ، وعلاماتُ كلِّ نوعٍ، ومن حيثُ تعريفُها وتنكيرُها، وتذكيرُها وتأنيثُها، وصِحَّتُهَا واعتلالُها، والإعرابُ والبناءُ، وتقسيمُ الأفعال، ونصبُ الفعلِ المضارعِ وجزمُهُ.

○ إلىٰ جانبِ تركيبِ الجملةِ، وتقسيمِها إلىٰ فعليةٍ واسميةٍ، والوقوفِ عند أركانِ كلِّ جملةٍ منهمَا لمعرفةِ كيفيةِ بنائِهَا وتحليلِهَا.

○ إلىٰ جانبِ بعضِ الدروسِ المتعلِّقَةِ بالجملةِ، مثل: المفعولِ بهِ، والمفعولِ الـمُطْلَقِ، والمفعولِ لِأَجْلِهِ، وظرفِ الزمانِ وظرفِ المكانِ، والنعتِ، والعطفِ، وحروفِ الجرِّ، والاسمِ المجرورِ.

○ وإمعانًا في توضيحِ المادةِ العلميةِ؛ رَاعَيْنَا أن نُقَدِّمَ لكلِّ درسٍ بِمُشَجَّرَةٍ توضيحيةٍ للنقاطِ الأساسيةِ في الدرسِ لتكونَ مُعِينًا للدارِسِينَ لِتَصَوُّرِ نقاطِ الموضوعِ، ومن ثم تيسيرِ فَهْمِهِ في أثناء الشرحِ.

○ وقد حَرَصْنَا في أثناء عرضِ هذه الدروسِ أنْ تكونَ بأسلوبٍ هادئٍ يسيرٍ يخلو منَ التعقيدِ، ولا يسقطُ إلىٰ الابتذالِ، كما حَرَصْنَا علىٰ تَزْوِيدِهِ بالأمثلةِ، التي رَاعَيْنَا قدرَ الإمكانِ أن تكونَ قرآنية أو نبوية، أو تربويةً هادفةً، ثم أَتْبَعْنا الأمثلةَ بشرحٍ واضحٍ يُوصِلُ الفكرةَ لِلْمُتَلَقِّي بسهولةٍ ويُسْرٍ، وفِي نِهَايَةِ كلِّ شرحٍ نُعَقِّبُ بِمُلَخَّصٍ للمُسْتَهْدَفِ مِنَ الدرسِ، وفي نهايةِ الدرسِ نماذجُ مُعْرَبَةٌ إعرابًا تفصيليًّا، إلىٰ جانبِ تمارينَ توضيحيَّةٍ تساعدُ الدارسَ علىٰ تطبيقِ ما تعلَّمَهُ خلالَ الشرحِ، ثُمَّ أتبعنا هذه التمارينَ أجوبتَهَا تيسيرًا علىٰ القارئ.

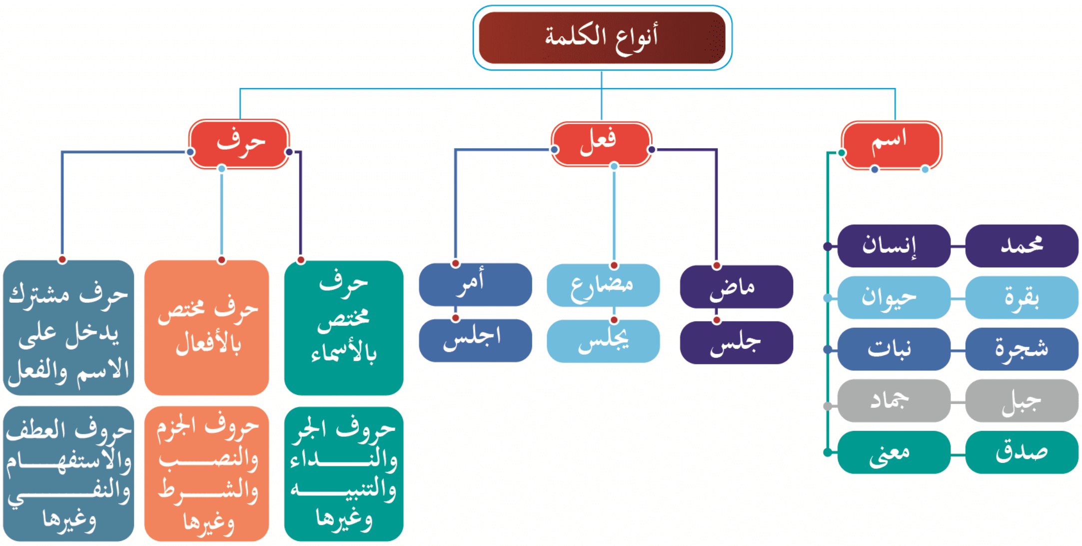
○ وما نطلُبُهُ منْ كلِّ دارسٍ هو أنْ يَسِيرَ في دراسةِ كلِّ موضوعٍ بحسَبِ الترتيبِ الذي وُضِعَ

عليهِ، فيَقْرَأُ الأمثلةَ قراءةً مُتَأَنِّيَةً، ثم يقرأُ الشرحَ الذي جاءَ عَقِبَهَا، ليَخْلُصَ منها إلىٰ الهدفِ وما اسْتَخْلَصْنَاهُ منْ هذا الشرحِ.

❍ ونحنُ نرجو أنْ يصلَ هذا الكتابُ إلىٰ مُبْتَغَاهُ، وما وُضِعَ لِأَجْلِهِ، وأنْ يَجِدَ فيهِ الدارسُ ما يُحَقِّقُ له النَّفْعَ والفائدةَ، ويُوقِفُهُ علىٰ سُلَّمِ تَعَلُّمِ اللغةِ؛ لِيَقْطَعَ شَوْطًا في هذا السبيلِ.

واللهُ مِنْ وراءِ القصدِ.

أنواع الكلمة



الكلمة المفردة في حدِّ ذاتها لا تفيدُ معنًىٰ كاملًا، فكلمة: «فم» مثلًا حين نسمعها لا نفهم منها أكثرَ من أنها اسم شيء معيَّن، أمَّا حصولُ أمرٍ من هذا الشيء أو عدم حصوله، أو دلالته علىٰ زمان أو مكان أو معنىٰ آخر؛ فلا نفهمُه من كلمة «فم» وحدها، وكذلك الشأن في باقي الكلمات المفردة.

لكن الأمر يتغير حين نقول: «الفمُ عُضْوٌ في جسم الإنسان»، «الصِّحةُ نعمة من نِعَم الله علينا»، فإن الكلمات تصير جملةً ويصبح لها معنًىٰ مفيدٌ؛ ويفهم السامعُ منها فائدةً وافية، وهذه الجملةُ هي ما يهتم به النحاة.

ولدراسة الجملة -التي هي أساس عمل النحاة- لا بد من معرفة الكلمة أولًا، ومعرفةِ أنواعها، ثم معرفة طريقة تركيبها مع غيرها لتكوِّن لنا جُمَلًا لها معنًىٰ مفيدٌ.

أنواع الكلمة:

اقرأ الأمثلةَ الآتية بعناية:

١- ذَاكَرَ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ.

٢- يَصُومُ الـمُسْلِمُونَ رَمَضَانَ.

٣- يَحْصُدُ الفَلَّاحُ القَمْحَ.

٤- أَكَلَتِ الشَّاةُ الشَّعِيرَ.

٥- سَمِعْتُ خُطْبَةَ الـجُمُعَةِ.

٦- يُصَلِّي الـمُسْلِمُونَ فِي الـمَسْجِدِ.

٧- تَجْرِي السَّفِينَةُ عَلَىٰ الـمَاءِ.

٨- هَلْ تَقُومُ اللَّيْلَ؟

٩- قُلِ الـحَقَّ وَلَوْ عَلَىٰ نَفْسِكَ.

إذا نظرنا في هذه الجمل وجدنا أن الكلمات: «محمد، المسلمون، الفلاح» ألفاظ تُطْلَق علىٰ أشخاص، وأن كلمة «الشاة» تُطْلَق علىٰ نوع من الحيوان، وأن: «القمح، والشعير» لفظان يُطْلَقَان علىٰ أنواع من النبات، وأن الكلمتين: «المسجد، والسفينة» تُطلقان علىٰ أنواع من الجماد، وأن الكلمات: «رمضان، خطبة، الليل، الجمعة، الحق» ألفاظ تُطْلَق علىٰ أنواع من المعاني، ولذلِك تُسمَّىٰ كلُّ كلمة من هذه الكلمات اسمًا، وكذلك كلُّ كلمة يُسَمَّىٰ بها إنسانٌ، أو حيوانٌ، أو نبات، أو جمادٌ، أو معنىٰ.

أما الكلمات مثل: «ذَاكَرَ، يَصُومُ، يَحْصُد، أَكَلَتْ، تَجْرِي، تَقُومُ، قُلْ» فإنها تدل علىٰ حصول فِعْلٍ في زمن خاصٍّ؛ فلفظ «ذَاكَرَ» مثلًا يدل علىٰ حدوث المذاكرة في الزمن الماضي، و«يصوم، يحصد، تجري، تقوم» كلمات تدل علىٰ حصول فعلٍ في الزمن الحاضر، وكلمة «قُلْ» تدل علىٰ طلب إحداث فعل معين؛ ولذلِك تُسمَّىٰ كلُّ كلمةٍ من هذا النوع فِعْلًا.

أما الكلمات مثل: «في، علىٰ، هل، لو»؛ إذا نُطِقَ بكل منها وحدها لم يُفْهَم لها معنىٰ كامل، وإذا نُطِق بكل منها في جملتها ظهر معناها كاملًا، وتُسَمَّىٰ كلُّ كلمة من هذه الكلمات حَرْفًا،

وكذلك باقي الكلمات التي من هذا النوع.

❍ومن هنا نعرفُ أنَّ أنواع الكلمة ثلاثة:

١- اسم.

٢- فعل.

٣- حرف.

فالاسم: لفظٌ يُسَمَّىٰ به إنسان، أو حيوان، أو نبات، أو جماد، أو معنىٰ.

والفعل: لفظٌ يدل علىٰ حصول حدث في زمن خاص.

والحرف: لفظٌ لا يظهرُ معناه كاملًا إلا مع غيره.

وقد عَرَفَ العلماءُ هذه الأنواع الثلاثةَ من خلال تَتَبُّع كلامِ العرب.

وإذا أردتَ أنْ تتعلَّم النحوَ تعلُّمًا سليمًا فلا بد أن تميز بين أنواع الكلمة قبل أي شيء، وأن تسألَ نفسَك بمجردِ أن تقرأ الكلمةَ أو تسمعها: ما نوعُ هذه الكلمة؟ أهي اسم، أم فعل، أم حرف؟

وهذا السؤال له أهمية كبيرة؛ لأن إجابتَك عنه ستترتبُ عليها كلُّ خطواتك بعد ذلك.

تمارينُ

تمرين ١:

اقرأ الجمل الآتية، وَبيِّن الأَسْماءَ الَّتي تدل علىٰ أشخاص، والتي تدل علىٰ حَيوانٍ، وَالَّتي تَدُلُّ علىٰ نَبَات، والَّتي تَدُلُّ علىٰ جَمادٍ، والَّتي تَدُلُّ علىٰ معنىٰ:

١- مُحَمَّدٌ يُذَاكِرُ دُرُوسَهُ.

٢- الكلْبُ يَحْرُسُ الأَغْنَامَ.

٣- الفَارِسُ يَرْكَبُ الـخَيْلَ.

٤- يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلَ الفَاكِهَةَ.

٥- النَّارُ تُحْرِقُ الأَخْشَابَ.

٦- البَحَّارُ يَقُودُ السَّفِينَةَ فِي الـمَاءِ.

٧-الصِّدْقُ مِنْ صِفَاتِ المُتَّقِين.

٨- الـمَعْدِنُ يَتَمَدَّدُ بِالْحَرَارَةِ.

٩- أَكَلَتِ القِطَّةُ فَأْرًا.

١٠- يَعِيشُ الدَّجَاجُ فِي الـمَزْرَعةِ.

١١- العِلْمُ سَعَادَةٌ والجَهْلُ شَقَاء.

١٢- الثَّعْلَبُ عَدُوُّ الفَلَّاحِ.

تمرين ٢:

اقرأ الجمل الآتية، واستخرج منها الأَسمَاءَ والأَفْعالَ والحروف:

١- يَقُودُ الولدُ الدَّرَّاجَةَ.

٢- نشتري الفاكهةَ مِنَ السُّوقِ.

٣- يزْرَعُ الفلاحُ القُطْنَ.

٤- يَقْرأُ الطالبُ الكتابَ.

٥- تَدْخُلُ أشعةُ الشَّمْسِ إلىٰ الحجرةِ.

٦- نُفْطِرُ في رمضانَ علىٰ التَّمْرِ.

٧- الثَّوْرُ يَحْرُثُ الأَرْضَ.

٨- تُصْنَعَ الأحذيةُ من الجِلْدِ.

٩- يقفُ العُصْفُورُ علىٰ الغُصْنِ.

١٠- يَذْهَبُ العُمَّالُ إلىٰ العملِ.

تمرين ٣:

١- كَوِّنْ ثلاثَ جُملٍ تبدأ كلٌّ منها باسمٍ يَدُلُّ عَلَىٰ شخص.

٢- كَوِّنْ ثلاثَ جُملٍ تبدأ كلٌّ منها باسمٍ يدل علىٰ حيوان.

٣- كَوِّنْ ثلاثَ جُملٍ تبدأ كلٌّ منها باسمٍ يدل علىٰ نبات.

تمرين ٤:

ضع مكانَ النقط في الجمل الآتية اسمًا مناسبًا للجملة:

١- قَرَأَ الطالبُ .... ٢- شَرِبَ الطفلُ ....

٣- ضع الكتابَ علىٰ .... ٤- يَحْصُدُ الفلاحُ ....

٥- يذهبُ المسلمُ للصلاةِ في ....

تمرين ٥:

ضع مكان النقط فعلًا مناسبًا:

١- .... الولدُ أباه. ٢- .... الطالبُ إلىٰ المدرسةِ.

٣- .... الطالبُ دروسَهُ. ٤- .... الأستاذُ علىٰ السبورةِ.

٥- لا .... علىٰ الحائطِ.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: بَيِّنْ نوع الكلمة التي تحتها خط (اسم أو فعل أو حرف):

أ- ﴿لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [المائدة: ١١٩].

ب- ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ [الأنعام: ٤].

ج- ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ [الأنعام: ٥].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: بَيِّن الكلمات التي تحتها خط (اسم أو فعل أو حرف):

أ- « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ ».

ب- «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

ج- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: « تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

أجوبة التمارين

○ إجابة تمرين ١:

الأَسْماء الَّتي تدل علىٰ أشخاص، هي: (مُحَمَّد – الفَارِس – البَحَّار – المُتَّقِين – الفَلَّاح).

والأَسْماء الَّتي تدل علىٰ حَيوانٍ، هي: (الكلْب - الأَغْنَام - الـخَيْل - القِطَّة – فَأْر – الثَّعْلَب – الدَّجَاج).

والأَسْماء الَّتي تدل علىٰ نبات، هي: (الفَاكِهَة).

والأَسْماء الَّتي تدل علىٰ جَمادٍ، هي: (النَّار - الأَخْشَاب - السَّفِينَة - الـمَاء - الـمَعْدِن - الـمَزْرَعة).

والأَسْماء الَّتي تدل علىٰ معنىً، هي: (الصِّدْق – صِفَات – العِلْم – سَعَادَة – الجَهْل - شَقَاء).

○ إجابة تمرين ٢:

الأسماء هي: (الولد – الدَّرَّاجَة – الفاكهة – السُّوق – الفلاح – القُطْن – الطالب –الكتاب – أشعة – الشَّمْس – الحجرة – رمضان – التَّمْر – الثَّوْر – الأَرْض – الأحذية – الجِلْد – العُصْفُور – الغُصْن – العُمَّال – العمل).

والأفعال هي: (يَقُود – نشتري – يزْرَع – يَقْرأ – تَدْخُل – نُفْطِر - يَحْرُث – تُصْنَع – يقف - يَذْهَب).

والحروف هي: (مِنْ – إلىٰ – في – علىٰ – من – علىٰ - إلىٰ).

○ إجابة تمرين ٣:

١/ المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف.

المرأةُ خُلِقَت من ضِلَع.

المرْءُ مع مَن أحبَّ.

٢/ الكلبُ الأسودُ شيطانٌ.

الأسدُ مَلِكُ الغابةِ.

البَغْل ابنُ الفرس من الحمار.

٣/ النخلة شجرة التمر.

الكرمة شجرة العنب.

الزبيب هو العنب المجفف.

❍ **إجابة تمرين ٤:**

١- قَرَأَ الطالبُ الدرسَ.

٢- شَرِبَ الطفلُ اللبنَ.

٣- ضع الكتابَ علىٰ المِنضَدَة.

٤- يَحْصُدُ الفلاحُ الزرعَ.

٥- يذهبُ المسلمُ للصلاةِ في المسجدِ.

❍ **إجابة تمرين ٥:**

١- يَبِرُّ الولدُ أباه.

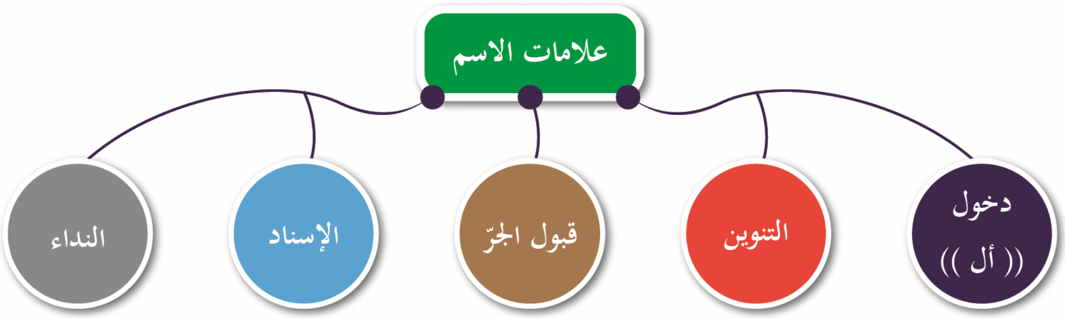
٢- ذهبَ الطالبُ إلىٰ المدرسةِ.

٣- ذاكرَ الطالبُ دروسَهُ.

٤- يكتبُ الأستاذُ علىٰ السبورةِ.

٥- لا تكتبْ علىٰ الحائطِ.

من علامات الاسم



○علاماتُ الأسماء:

من خلال تتبع العلماء لكلام العرب؛ وجدوا أن الأسماء لها علاماتٌ تدلُّ عليها وتُميزُها عن الأفعال والحروف، وهي:

١- قبول دخول «أَلْ» عليها: فكل كلمة قبِلت دخولَ هذه العلامة عليها فهي اسمٌ؛ لأنك لا تجدُ هذه العلامةَ في الأفعال ولا في الحروف، فنقول: «الـمدرسة، الـطريق، الـجبل، الـرجل، الـشجرة، الـماء، الـبحر، الـمسجد، الـكتاب، الـحيوان، الـإنسان» وهكذا، ولا يصح أن نقول في الأفعال: «اليأكل، اليلبس، الينام».

ونعرفُ صحةَ دخول هذه العلامة أو عدمَ صحته من خلال ما جاء عن العرب في كلامهم الصحيح، فلا يصحُّ أن يأتي شخصٌ لا يعرفُ قواعدَ اللغة فيُدْخِلُ العلامة علىٰ أي فعل أو حرف ثم يزعم أن الفعل أو الحرف صار اسمًا؛ لأن ما فعله خطأ، ويخالفُ ما استعملته العرب في كلامها الصحيح، فعلينا أن نتعلم ما قالته العربُ، ثم نفعل مثلما فعلوا حتىٰ يصير كلامُنا صحيحًا.

٢- التنوين: وهو نون زائدة تلحقُ آخر الاسم نُطْقًا فقط وليس كتابة، مثل: رأيت طالبًا، قرأتُ كتابًا، دخل محمدٌ، سافرتُ إلىٰ بلدٍ عربيٍّ.

فلو نظرنا إلىٰ الكلمات: «طالبًا، كتابًا، محمدٌ، بلدٍ، عربيٍّ» لوجدنا كلًّا منها قد لحقَ بها في النطقِ نونٌ زائدة ليست من حروف الكلمة، ولكن تظهر أثناء النطق، هذه النون الزائدة تسمَّىٰ التنوين، وهو لا يأتي في الأفعال ولا في الحروف ولكن في الأسماء فقط، هكذا تكلَّمت العربُ في لغتها.

٣- **قبول الجر**: فتقول مثلًا: «ذهبتُ إلىٰ المدرسة»، «سافرتُ في القطار»، «جلستُ علىٰ الكرسي» فالكلمات: «المدرسة، القطار، الكرسي» كل منها دخل عليه حرفُ جر «إلىٰ، في، علىٰ»، ولا يصح أن تدخلَ حروفُ الجر علىٰ الأفعال أو الحروف، هكذا تكلمت العرب في لغتها الصحيحة.

وتقول مثلًا: «ضوءُ القمرِ منيرٌ»، «أسمعُ صوتَ مؤذِّنٍ»، فالكلمتان: «القمرِ»، «مؤذِّنٍ» دخل علىٰ كُلٍّ منهما مضاف «ضوءُ» «صوتَ» علىٰ الترتيب، فصارتا مجرورتين بالإضافة؛ فدلَّ ذلك علىٰ أنهما اسمان؛ لأنَّ الاسم يُجرُّ إذا سُبق باسم مضاف.

٤- **الإسناد إليه**: ومعنىٰ الإسناد إليه أن يصحَّ أن تتحدثَ عنه في الكلام أو تُضِيفَ إليه من الكلام ما تَتِمُّ به الفائدة، فنقول مثلًا: «المسلمُ يُؤَدِّي الأمانةَ» «نَامَ الطِّفلُ»، فإذا نظرنا إلىٰ المثال الأول وجدنا كلمة «المسلم» تحدثنا عنه أنه يؤدي الأمانة، فتمت بذلك الفائدةُ من الكلام، وكذلك في المثال الثاني نجدُ كلمةَ «الطِّفل» تحدثنا عنه أنه نام، وتم بذلك معنىٰ الكلام، فعرفنا أن «المسلم، الطِّفل» اسمان ليسا فعلين ولا حرفين.

٥- **النداء**: من علامات الأسماء أنه يصحُّ أن تدخلَ عليها أداةُ النداء؛ فتقول: «يا محمد، يا علي، يا رجل، يا مسلم» وهكذا، ولا يصحُّ في كلام العرب أن تقول: «يا يأكل، يا يلعب»، أو تقول: «يا إلىٰ، يا حتىٰ»؛ لأن هذا كلام فاسد في لغة العرب.

ونخلص من هذا إلىٰ أن مما يتميز به الاسم قبوله أحد خمسة أشياء، هي:

« ألـ – التنوين – الجر – الإسناد – النداء ».

تمارينُ

○تمرين ١:

بَيِّن الأسماء واذكُرِ العلامات المميِّزَةَ لها فيما يأتي:

١- جاء خالدٌ مِنَ المدرسةِ مُسرِعًا.

٢- رأيتُ عصفورًا جميلًا.

٣- في التأنِّي السلامةُ، وفي العجلةِ الندامةُ.

٤- العدلُ أساسُ المُلْكِ.

٥- يا محمدُ، اجتهد في دروسِك.

٦- عليٌّ نَامَ، وسعيدٌ يدرس؛ فاذهب يا عمرُ إلىٰ السوقِ.

٧- عَلَىٰ البَاغِي تدورُ الدَّوائر.

○تمرين ٢:

عَدِّدْ علامات الاسم مع ذكر مثال لِكُلٍّ واحدة منها.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: أسماءٌ؛ استخرجها، وبيِّن العلامات التي تميزها:

أ- ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ﴾ [هود: ٤٨].

ب- ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

ج- ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢].

د- ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ [الغاشية: ٨].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: أسماءٌ؛ استخرجها، وبيِّن العلامات التي تميزها:

أ- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ قَالَ: لَمَّا اسْتُعِزَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا عِنْدَهُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: دَعَا بِلَالٌ لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا مَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَإِذَا عُمَرُ فِي النَّاسِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ غَائِبًا، فَقَالَ: قُمْ يَا عُمَرُ فَصَلِّ بِالنَّاسِ.

ب- «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ عِيرٍ إِلَىٰ ثَوْرٍ».

ج- «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ».

د- «يَا بِلَالُ قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ».

أجوبة التمارين

إجابة تمرين ١:

رقم العبارة	الاسم	العلامات المميزة له
١	خالدٌ	الإسناد إليه، والتنوين
	المدرسةِ	الجر
	مُسرِعًا	التنوين
٢	تاء الفاعل	الإسناد إليه
	عصفورًا	التنوين
	جميلًا	التنوين
٣	التأنِّي	الجر، و(ألـ)
	السلامةُ	(ألـ)
	العجلةِ	الجر، و(ألـ)
	الندامةُ	(ألـ)
٤	العدلُ	(ألـ)، والإسناد إليه
	أساسُ[1]	التنوين
	المُلْكِ	(ألـ)
٥	محمدُ	النداء
	دروسِ	الجر

---

(١) أصلها: أساسٌ، وحذف التنوين للإضافة تخفيفًا، كما تحذف نون المثنىٰ للإضافة، فيقال: هذان كتابا خالد، والأصل كتابان، وحذفت النون للإضافة.

رقم العبارة	الاسم	العلامات المميزة له
٦	عليٌّ	التنوين، والإسناد إليه
	سعيدٌ	التنوين، والإسناد إليه
	عمرُ	النداء، والإسناد إليه
	السوقِ	الجر، و(ألـ)
٧	البَاغِي	الجر، و(ألـ)
	الدَّوائر	(ألـ)، والإسناد إليه

❍ **إجابة تمرين ٢:**

للاسم خمس علامات:

العلامة الأولىٰ: الإسناد إليه، مثال: (الأيامُ دولٌ، فقد افْتَقَرَ الغنيُّ واغتنىٰ الفقيرُ).

العلامة الثانية: الجر، مثال: (القلمُ علىٰ الـمِنْضَدَةِ، والكتاب في الدرجِ).

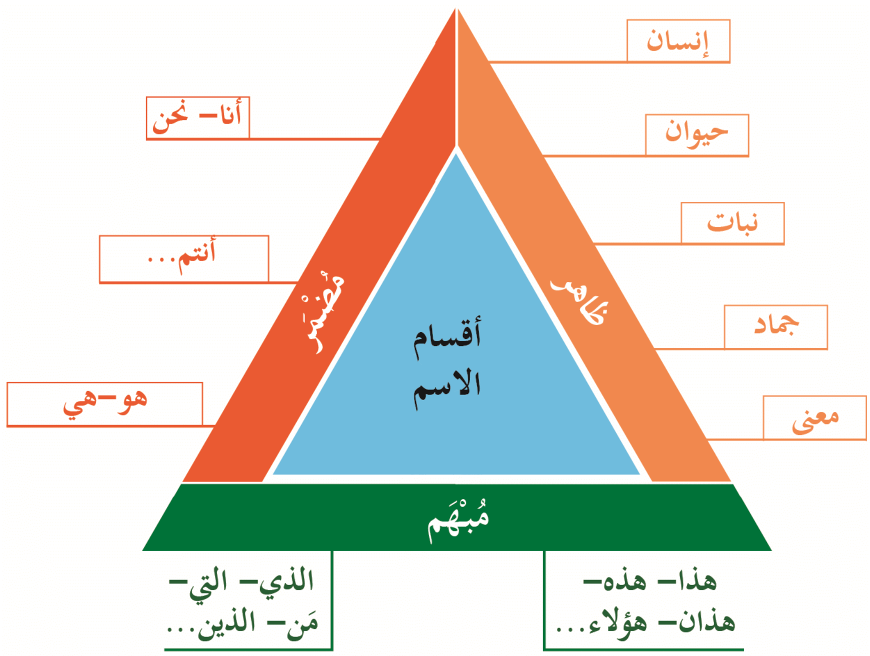
العلامة الثالثة: التنوين، مثال: (قوةٌ خيرٌ من ضعفٍ، وصراحةٌ خيرٌ مِن نفاقٍ).

العلامة الرابعة: دخول (ألـ) عليه، مثال قول الشاعر:

(الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني ... والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ).

العلامة الخامسة: قبوله النداء، مثال: (يا أَيُّها الطالبُ ويا أَيَّتُهَا الطالبة اجتهدا).

أقسام الاسم



تنقسم الكلمةُ إلىٰ: **اسم**، و**فعل**، و**حرف**، والاسمُ له أقسام يَجْدُرُ بنا معرفتُها، ولمعرفة هذه الأقسام اقرأ الأمثلةَ الآتية بعناية:

❍ **المجموعة «أ»:**

١– **محمدٌ** طالبٌ مجتهدٌ.

٢– ﴿إنَّ **الدِّينَ** عندَ اللهِ الإسلامُ﴾.

٣– **القرآنُ** كلامُ اللهِ.

٤– **النَّبِيُّ** أفضلُ الرُّسُلِ.

٥– **اللغةُ العربيةُ** لغةُ الفصاحةِ.

❍ المجموعة «ب»:

١- قُلِ الـحَقَّ.

٢- أَكْرِمْ ضَيْفَكَ.

٣- لا بُدَّ أنْ أصومَ رمضانَ.

٣- نُذَاكِرُ حتىٰ نتفوَّقَ لننهضَ بأُمَّتِنَا ونُرْضِيَ رَبَّنَا.

٥- المؤمنُ يَفِي بِوَعْدِهِ ولا يَخُونُ مَنِ ائْتَمَنَهُ.

❍ المجموعة «ج»:

١- هذا الكتابُ رائعٌ.

٢- هَذَانِ طالبانِ مجتهدانِ.

٣- هؤلاءِ الفتياتُ محتشماتٌ.

٤- الذي يعفو أَجْرُهُ علىٰ اللهِ.

٥- مَن يَتَّقِ اللهَ يجعلْ لَهُ مَخْرَجًا.

بالنظر في أمثلة المجموعة «أ» نجد الكلمات مثل: «محمد، الدِّين، القرآن، النبي، اللغة العربية»، كل منها يدورُ حولها الكلامُ؛ فهي أسماء، وقد عُرف كلُّ اسم منها بنفسه لظهوره، فهو ليس خافيًا مستترًا، ولا غامضًا مُبْهَمًا، لكنه اسم ظاهر واضح لكل مَن يقرؤه.

وبالنظر في أمثلة المجموعة «ب» لا نجد مَن يدورُ حوله الكلامُ، لكن بقليل من التأمل نستطيعُ أن ندركَ أنه موجود وإن كان خافيًا ليس ظاهرًا، ويمكنُ التوصُّلُ إليه من خلال الكلام، ففي المثال الأول: «قُلِ الـحَقَّ» نفهم أن المعنىٰ: قل أنت الحق.

وفي المثال الثاني: «أَكْرِمْ ضَيْفَك»، ندرك أن المراد: أكرم أنت ضيفك، فعرفنا أن المخاطَب موجود لكنه خَفِيٌّ في الكلام، ويمكن معرفتُه من قرينة الخطاب.

وفي المثال الثالث: «لا بد أن أصوم رمضان» نفهم أن المراد: لا بد أن أصوم أنا رمضان.

وفي **المثال الرابع**: «نذاكرُ حتىٰ نتفوقَ» التقدير: نذاكر **نحن** حتىٰ نتفوق، فعرفنا أن المتكلِّم موجود لكنه خَفِيٌّ في الكلام، ويمكن معرفتُه بقرينة التكلم.

وفي **المثال الخامس**: «لا يخونُ مَن ائتمنَه» ندركُ من الكلام أن الذي يدورُ حولَه الكلامُ موجودٌ وإن كان خافيًا، والتقديرُ: لا يخونُ **هو** مَن ائتمنه، ويمكنُ معرفته بقرينة الغَيْبَة.

وبالنظر في أمثلة **المجموعة** «**ج**» نجدُ الكلمات: «**هذا**، **هَذَان**، **هؤلاء**، **الذي**، **مَن**» كلها كلمات يدورُ حولها الكلامُ، فهي أسماءٌ، لكنها بمفردها غامضةٌ لا تدلُّ علىٰ شيء، ولا يمكنُ فَهْمُ ما تشير إليه إلا بشيء آخرَ وهو المشارُ إليه أو الصلة، إذن؛ هذه أسماء مُبْهَمة أو غامضة.

نخلصُ من الأمثلة والتحليلِ إلىٰ أن **الأسماءَ** تنقسمُ إلىٰ ثلاثة أقسام:

١- **اسمٌ ظاهر**: يكون ظاهرًا بنفْسِه؛ مثل «**محمد**، **الدِّين**، **القرآن**، **النبي**، **اللغة**».

٢- **اسمٌ مُضْمَرٌ**(١) **(خَفِيٌّ أو مُسْتَتِرٌ)**: وهو ما يُتَوصَّل إليه بقرينة التكلُّم مثل: «**أنا**، **نحن**»، أو بقرينة التخاطُب مثل: «**أنتَ** ...»، أو بقرينة الغَيْبَة مثل: «**هو**، **هي** ...».

٣- **اسمٌ مُبْهَم (غامض)**: وهو ما لا يتضحُ المرادُ منه ولا يتحددُ معناه إلا بشيء آخر، ويُتوصَّل إليه بقرينة الإشارة «**هذا**، **هذه**، **هَذَانِ**، **هؤلاء**...»، أو الصِّلة «**الذي**، **التي**، **الذين**، **مَن**،...».

---

(١) وفي بعض مواضع أخرىٰ قد يُراد بالمضمر ما يسمىٰ اصطلاحًا: (الضمير)، ومنه المستتر، ومنه البارز (الظاهر). ينظر: ص (٩٤) من هذا الكتاب.

تمارينُ

تمرين ١:

اقرأ هذه القطعةَ النثريةَ من كتاب «النظرات» للأديب الكبير مصطفىٰ لطفي المنفلوطي تحت عنوان «النبوغ»؛ يقول:

«سأل أحدُ الأئمةِ العظماءِ وَلَدَهُ وكان نَجِيبًا: أيَّ غايةٍ تطلبُ في حياتِكَ يا بُنَيَّ؟ وأَيَّ رجلٍ مِن عظماءِ الرِّجالِ تُحِبُّ أنْ تكونَ؟

فأجابه: أُحِبُّ أن أكون مِثْلَك.

فقال: ويحك يا بُنَيَّ!! لقد صَغُرَتْ نَفْسُك، وسَقَطَتْ هِمَّتُكَ، فلْتَبْكِ علىٰ عقلِكَ البَوَاكِي، لقد قَدَّرْتُ لِنَفْسِي يا بُنَيَّ في مَبْدَإِ نَشْأَتِي أَنْ أَكُونَ كَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فما زِلْتُ أَجِدُّ وأَكْدَحُ حتىٰ بَلَغْتُ الـمَنْزِلَةَ التي تَرَاهَا، وبَيْنِي وبَيْنَ عَلِيٍّ ما تَعْلَمُ مِنَ الشَّأْوِ البعيدِ[1] والـمَدَىٰ الشَّاسِعِ، فهل يَسُرُّكَ - وقد طَلَبْتَ مَنْزِلَتِي - أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَكَ وبَيْنِي مِنَ الـمَدَىٰ مِثْلَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَلِيٍّ؟».

وبعد قراءتك لهذه القطعة الأدبية الرائعة التي تدعو لعُلُوِّ الهمة لتحقيق النبوغ، عليك أن تستخرجَ منها ما تستطيعُ استخراجَه من الأسماء بأقسامها الثلاثة: الظاهرة، والـمُضْمَرَة، والـمُبْهَمة.

تمرين ٢:

استخرج من البيتين التاليين ما تستطيعُ استخراجَه من الأسماء بأقسامها الثلاثة: الظاهرة، والـمُضْمَرة، والـمُبْهَمَة:

---

(١) الشأو البعيد: الأمدُ الواسعُ، والمرادُ أن المسافة كبيرةٌ بين مكانتي ومكانة علي ﷺ.

يقول عنترة بن شداد:

هَــلَّا سَــأَلْتِ الــخَيْلَ يَــا ابْنَــةَ مَالِــكٍ إِنْ كُنْــتِ جَاهِلَــةً بِمَــا لَــمْ تَعْلَمِــي؟
يُخْبِــرْكِ مَــنْ شَــهِدَ الوَقِيعَــةَ أَنَّنِــي أَغْشَــىٰ الــوَغَىٰ وَأَعِــفُّ عِنْـدَ الــمَغْنَمِ

تمرين ٣:

ضعِ اسمًا ظاهرًا مكانَ النقط في الجمل الآتية:

١- إنَّ .... يحبُّ المحسنينَ.

٢- المؤمنُ .... صادقٌ.

٣- الجهلُ يُدَمِّرُ ....

٤- العلمُ يرفع .... لا عِمَادَ لها.

٥- الصلاةُ .... الدين.

٦- الكذبُ ليس مِنْ أخلاقِ ....

٧- القرآنُ شِفَاءٌ لِمَا في ....

٨- الإيمانُ حُسْن ....

تمرين ٤:

عَيِّنِ الأسماءَ الـمُضْمَرةَ في الجمل الآتية:

١- كُنْ عاقلًا.

٢- المسلمةُ تلتزمُ بحجابها.

٣- الأحمقُ عَدُوُّ نَفْسِهِ ويؤذي أقربَ الناس إليه.

٤- أُصَلِّي الصلاةَ جماعةً.

٥- نصومُ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- بيّنْ نوع كل اسم من الكلمات التي تحتها خط في الآيات القرآنية الآتية:

أ- ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩].

ب- ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [الحج: ٧٨].

ج- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ [النساء: ٥١].

٢- بيّنْ نوع كل اسم من الكلمات التي تحتها خط في الأحاديث الشريفة الآتية:

أ- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي، قَالَ: وَجَعَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيَّ، فَقَالَ لِي أَبِي: اضْرِبْ بِكَفَّيْكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ. قَالَ: ثُمَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ، فَضَرَبَ يَدَيَّ وَقَالَ: إِنَّا نُهِينَا عَنْ هَذَا، وَأُمِرْنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالأَكُفِّ عَلَىٰ الرُّكَبِ.

ب- «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ».

ج- «هَذِهِ طَابَةُ، وَهَذَا أُحُدٌ، وَهُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ».

أجوبة التمارين

○ **إجابة تمرين ١:**

الأسماء الظاهرة في القطعة هي:

(أحدُ – الأئمةِ – العظماءِ – وَلَدَهُ – نَجِيبًا – غايةٍ – حياتِكَ – بُنَيَّ – رجلٍ – عظماءِ – الرِّجالِ – نَفْسُك – هِمَّتُكَ – عقلِكَ – البَوَاكِي – مَبْدَأَ – نَشْأَتِي – عَلِيٍّ – أَبِي طَالِبٍ – الـمَنْزِلَةَ – الشَّأْوِ – البعيدِ – الـمَدَىٰ – الشَّاسِعِ).

الأسماء المضمرة في القطعة هي:

الكاف في الكلمات: (ويحك، نَفْسُك، هِمَّتُكَ، عقلِكَ، بَيْنَكَ).

ياء المتكلم في الكمات: (بُنَيَّ، لِنَفْسِي، نَشْأَتِي، بَيْنِي، مَنْزِلَتِي).

التاء في الكلمات: (قَدَّرْتُ، زِلْتُ، بَلَغْتُ، طَلَبْتَ).

الهاء في كلمة: (تَرَاهَا).

الضمائر المستترة في الكلمات: (أَكُونَ، أَجِدُّ، أَكْدَحُ، تَعْلَمُ، يَسُرُّكَ، يَكُونَ).

الأسماء المبهمة في القطعة هي: (التي)، و(ما) في ثلاثة مواضع.

○ **إجابة تمرين ٢:**

الأسماء الظاهرة في البيتين: (الـخَيْلَ، ابْنَةَ، مَالِكٍ، جَاهِلَةً، الوَقِيعَةَ، الوَغَىٰ، الـمَغْنَمِ).

الأسماء المضمرة في البيتين هي:

التاء في الكلمات: (سَأَلْتِ، كُنْتِ). ياء المخاطبة في كلمة (تعلمي)، الكاف في كلمة

(يخبرك). ياء المتكلم في كلمة (أنني). الضمير المستتر في الكلمات: (أغشىٰ، أعفُّ).

الأسماء المبهمة في البيتين هي: (ما، مَن).

❍ إجابة تمرين ٣:

١- إنَّ اللهَ يحبُّ المحسنينَ.

٢- المؤمنُ الحقُّ صادقٌ.

٣- الجهلُ يُدَمِّرُ الإنسانَ.

٤- العلمُ يرفع بيوتًا لا عِمَادَ لها.

٥- الصلاةُ عمادُ الدين.

٦- الكذبُ ليس مِنْ أخلاقِ المؤمن.

٧- القرآنُ شِفَاءٌ لِمَا في الصدور.

٨- الإيمانُ حُسْن الخلق.

❍ إجابة تمرين ٤:

١- الضمير المستتر في كلمة (كن)، وتقديره (أنت).

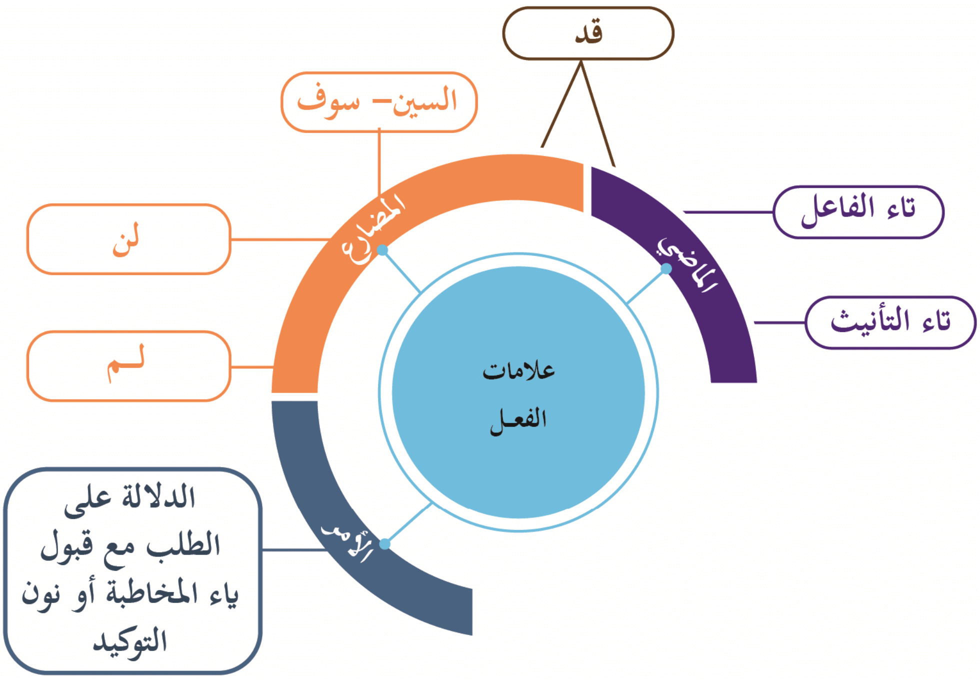
٢- الضمير المستتر في كلمة (تلتزمُ)، وتقديره (هي).

٣- الضمير المستتر في كلمة (يؤذي)، وتقديره (هو).

٤- الضمير المستتر في كلمة (أُصَلِّي)، وتقديره (أنا).

٥- الضمير المستتر في كلمة (نصومُ)، وتقديره (نحن).

من علامات الفعل



لكل من الاسم والفعل علاماتٌ تُميِّزُه عن الآخر، أما الحرف فليس له علامةٌ، وإنما يُعرف بعدم قَبوله علامة الاسم وعلامة الفعل، فكلُّ كلمة لم تقبل علامة الاسم ولا علامة الفعل؛ فهي حرفٌ.

ولمعرفة العلامات المميِّزة للفعل عن الاسم والحرف تأمل الأمثلةَ الآتية:

١- قد نصحتُكَ فَانْتَصِحْ.

٢- خرجتِ الـمُعَلِّمَةُ منَ المدرسةِ.

٣- سنذهبُ إلى الجامعةِ غدًا.

٤- سوف نرفعُ رايةَ أُمَّتِنا.

٥- لم نتكلمْ إلَّا بالحقِّ.

٦- قد نسافرُ إلىٰ الخارجِ هذا العامَ.

٧- لَن يفلحَ الظالمُ.

٨- اجتهِدِي في دُرُوسِكِ.

بالنظر في الأمثلة السابقة نجد في **المثال الأول** «نَصَحْتُكَ» وهي مكونة من «نصح» والتاء والكاف؛ فكلمة «نصح» تدل علىٰ حدوث النصح في زمنٍ مضىٰ؛ ومن ثم فهي فعلٌ ماضٍ، ولحق بها تاء مضمومة دلَّت علىٰ مَن قام بالنصح؛ فهي تاء الفاعل.

وفي **المثال الثاني** كلمة «خَرَجَتْ» التي دلَّت علىٰ الخروج الحادث في الماضي؛ فهي فعلٌ ماضٍ، ونلحظ أنه لحق بها تاءٌ ساكنة دَلَّت علىٰ مؤنَّث، وتُسمىٰ تاءَ التأنيث.

وفي **المثال الثالث** كلمة «نَذْهَبُ» التي دَلَّت علىٰ الذهاب المصاحِب للزمن الحاضر أو المستقبل، فهي فعلٌ مضارع، وسنجد أنه صاحَبَها حرفُ السين، وذلك جعل الفعلَ يختصُّ بالدلالة علىٰ المستقبل.

وفي **المثال الرابع** نجد كلمة «نَرْفَعُ» التي دَلَّت علىٰ حَدَث الرفع المصاحِب للزمن الحاضر أو المستقبل، فهي فعلٌ مضارع أيضًا، وسنجد أنه صاحَبَها كلمةُ «سوف» وذلك جعل الفعل يختص بالدلالة علىٰ المستقبل.

وفي **المثال الخامس** نجد كلمة «نَتَكَلَّمْ» التي دلَّت علىٰ الكلام المقرون بالزمن الحاضر أو المستقبل، فهي فعل مضارع، وقد سبقتها كلمة «لم».

وفي **المثال السادس** نجد كلمة «نُسَافِرُ» التي دلَّت علىٰ السفر المقرون بالزمن الحاضر أو المستقبل، فهي فعل مضارع، وقد سبقتها كلمة «قد».

وفي **المثال السابع** نجد كلمة «يفلحَ» التي دلَّت علىٰ الفلاح المقرون بالزمن الحاضر أو المستقبل، فهي فعل مضارع، وقد سبقتها كلمة «لن».

وفي المثال الثامن نجد «اجْتَهِدِي»، وهي كلمة دَلَّت علىٰ طلبٍ، فهي فعل أمر، كما لحق بها ياءٌ دَلَّتْ علىٰ مخاطَب مُؤَنَّث، وتُسمىٰ ياءَ المخاطبة.

ونخلُصُ من هذا إلىٰ أن كل الأفعال التي ذُكِرَت في الأمثلة السابقة اقترنت بها علاماتٌ مُعَيَّنة وهي: «السين، أو سوف، أو قد ، أو تاء الفاعل، أو لم، أو لن، أو تاء التأنيث، أو ياء المخاطبة»، وبالنظر والتتبع للغة العرب وجد العلماءُ أن هذه العلامات تدخلُ علىٰ الفعل فقط، ولا تدخل علىٰ الاسم ولا علىٰ الحرف، ومن هنا عرفنا أن كل كلمة تدخل عليها هذه العلاماتُ تكون فعلًا، لا اسمًا، ولا حرفًا.

إذن؛ هذه علامات تُمَيِّزُ الفعلَ عن أنواعِ الكلامِ الأخرىٰ، ولكن لكلِّ فعلٍ من الأفعال علاماتٌ تَخُصُّهُ وتُمَيِّزُهُ عن غيره من الأفعال كما سيأتي.

○علامات الفعل الماضي:

تأمل الأمثلة الآتية:

١- ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦].

٢- ﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧].

٣- ﴿قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧].

٤- ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا﴾ [مريم: ٢٧].

بالنظر في الأمثلة الثلاثة الأولىٰ نجدُ الأفعالَ «نَذَرْتُ، شِئْتَ، جِئْتِ» كلها أفعالًا ماضية لحقت بها تاء مضمومة، أو مفتوحة، أو مكسورة دَلَّت علىٰ الفاعل.

وفي المثال الرابع نجد الفعل «أَتَتْ» فعلًا ماضيًا، وقد لحِقت به تاءٌ ساكنة دالَّة علىٰ التأنيث.

ونخلص من هذا إلىٰ أن الفعل الماضي يتميز بعلامتين هما:

١- دخول تاء الفاعل المضمومة أو المفتوحة أو المكسورة.

٢- دخول تاء التأنيث الساكنة.

○علامات الفعل المضارع:

١- ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [فصلت: ٥٣].

٢- ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ [يوسف: ٩٨].

٣- ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾ [البقرة: ١٩٦].

٤- ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه: ٩١].

بالنظر في الأمثلة السابقة؛ نجد في المثال الأول كلمة: ﴿سَنُرِيهِمْ﴾؛ وهو فعل مضارعٌ اتصلت به «السينُ» فجعلته يدلُّ علىٰ الاستقبال.

وفي المثال الثاني كلمة: ﴿ أَسْتَغْفِرُ ﴾؛ وهو فعل مضارع وقد سُبِق بكلمة «سوف»، فجعلته يدل علىٰ الاستقبال.

وفي المثال الثالث، فنجد كلمة: ﴿ يَجِدْ﴾؛ وهو فعل مضارع سُبِقَ بكلمة «لم».

أما في المثال الرابع، فنجد كلمة: ﴿ نَبْرَحَ﴾؛ وهو فعل مضارع سُبِقَ بكلمة «لن».

ومما سبق نخلص إلىٰ أن الفعل المضارع له علاماتٌ تميزُه عن غيره من الأفعال؛ منها:

١- دخول السين أو «سوف».

٢- دخول «لم».

٣- دخول «لن».

○ علامات فعل الأمر:

تأمل المثالَ الآتي:

١- ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [آل عمران: ٤٣].

٢- تَجَنَّبَنَّ الغَضَبَ.

٣- أَحْسِنَنْ إلىٰ النَّاسِ.

في المثال الأول نجد الأفعال: ﴿ اقْنُتِي ﴾ ﴿اسْجُدِى﴾ ﴿ارْكَعِى﴾ كلها أفعال تدل علىٰ الطلب، وقد لحق بها كلِّها ياءُ المخاطبة؛ وإذا اجتمعت هاتان العلامتان في فعل من الأفعال دلَّتا علىٰ أنَّه في فعل أمر.

وفي المثال الثاني نجد الفعل « تَجَنَّبَنَّ » يدل علىٰ الطلب، وقد لحقت به نون التوكيد الثقيلة، وكذلك الفعل « أَحْسِنَنْ » في المثال الثالث دلَّ علىٰ الطلب، وقد لحقت به نون التوكيد الخفيفة، وهاتان العلامتان: الدلالة علىٰ الطلب، وقبول نون التوكيد سواء الثقيلة أو الخفيفة؛ تدلان علىٰ أنَّ الفعلَ فعلُ أمر.

ومن هذه الأمثلة يتضحُ أن فعل الأمر له علامتان متلازمتان لا تنفك إحداهما عن الأخرىٰ، تميِّزانه عن غيره من الأفعال؛ وهما:

١- الدلالة علىٰ الطلب بصيغته[(١)].

٢- قبوله ياء المخاطبة أو نون التوكيد (الثقيلة أو الخفيفة).

(١) أي يدل الفعل علىٰ الطلب بصيغته الذاتية لا بواسطة تدخل عليه كما في حال الفعل المضارع إذا دخلت عليه لام الأمر؛ فإنه يدل علىٰ الطلب بواسطة هذه اللام لا بذاته، مثال ذلك قوله تعالىٰ: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطلاق: ٧]، فالفعل المضارع ﴿لِيُنْفِقْ﴾ دل علىٰ الطلب، ولكن ليس بذاته، وإنما بواسطة لام الأمر.

تمارينُ

○تمرين ١:

اقرأ الآياتِ الآتية بتدبر، ثم استخرج منها الأفعالَ التي لها علامة مميزة:

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: ٥٦، ٥٧].

٢- ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧].

○تمرين ٢:

ضعِ الفعلَ المناسبَ مكانَ النقط:

١- سوف .... الجمعةَ في المسجدِ.

٢- لم .... إلى المدرسةِ أمسِ.

٣- لقد .... دُرُوسِي قبلَ النَّوْمِ.

٤- سـ .... يَدِي قبلَ الأكلِ وبعدَهُ.

٥- .... من صَوْتِكِ.

٦- لا .... غيرَ الحقِّ.

٧- .... الليلةَ الماضيةَ معًا.

❍تمرين ٣:

استخرجِ الأفعالَ، وحَدِّدْ علامةً مُمَيِّزةً لكل فعل:

١- نَحْرِصُ علىٰ أداءِ واجباتِنَا.

٢- سنظلُّ أوفياءَ لبلادنا.

٣- رَفَعْتِ لواءَ الدِّينِ فَخْرًا.

٤- لم نُفَرِّطْ في حقوقِنا.

٥- رَضِيتُ بالله ربًّا.

٦- ذَاكِرِي وتَفَوَّقِي فأنتِ صانعةُ الأجيالِ.

٧- عَاشِرَنَّ إِخْوَانَكَ بالمَعْرُوفِ.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات القرآنية الآتية: أفعال تحتها خط، اذكر نوع كل فعل، وما العلامة التي تميزه؟

أ- ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٨٩].

ب- ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ [يونس: ٩٢].

ج- ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يوسف: ٩٨].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: أفعال تحتها خط، اذكر نوع كل فعل، وما العلامة التي تميزه؟

أ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ. قَالَ: «ابْسُطْ رِدَاءَكَ»، فَبَسَطْتُهُ. قَالَ: فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «ضُمَّهُ»، فَضَمَمْتُهُ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ.

ب- «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَهِيَ مَثَلُ الْمُسْلِمِ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ». فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ. قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَاسْتَحْيَيْتُ . فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنَا بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « هِيَ النَّخْلَةُ».

ج- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها – قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ.

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

الأفعال في الآية الأولىٰ:

الفعل	نوعه	العلامة المميزة له
نُصْلِيهِمْ	مضارع	سبق بكلمة (سوف).
نَضِجَتْ	ماض	تاء التأنيث.
سَنُدْخِلُهُمْ	مضارع	دخول السين عليه.

الأفعال في الآية الثانية:

الفعل	نوعه	العلامة المميزة له
يُؤْتَ	مضارع	دخول (لم) عليه.

❍ إجابة تمرين ٢:

١- سوف أصلي الجمعةَ في المسجدِ.

٢- لم نذهبْ إلىٰ المدرسةِ أمسِ.

٣- لقد ذاكرتُ دُرُوسِي قبلَ النَّوْمِ.

٤- سأغسلُ يَدِي قبلَ الأكلِ وبعدَهُ.

٥- اغْضُضْ من صَوْتِك.

٦- لا تقلْ غيرَ الحقِّ.

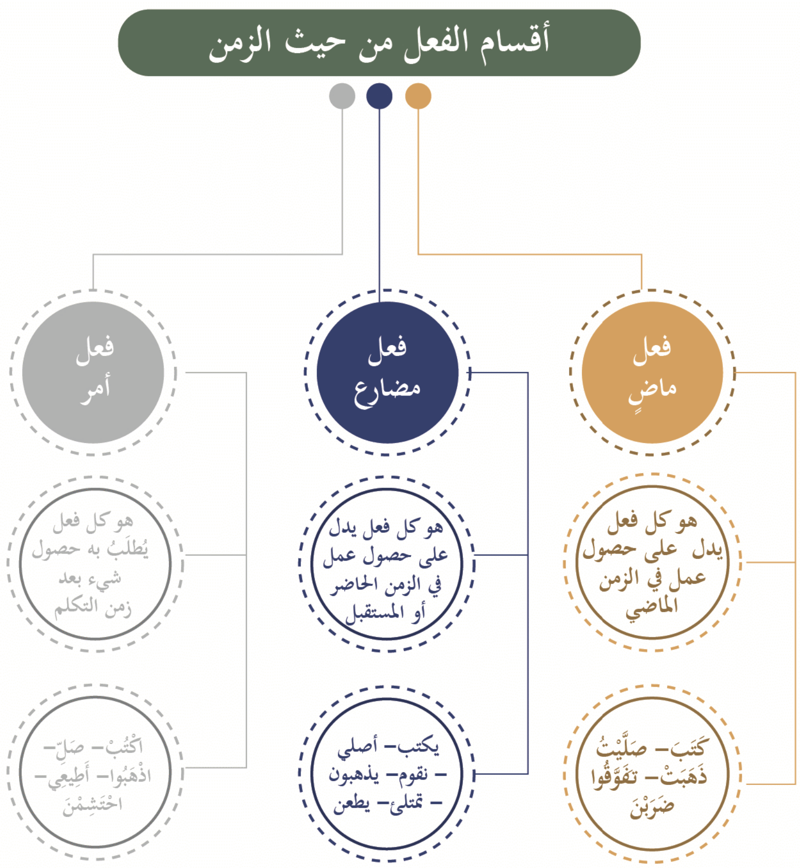
٧- قضينا الليلةَ الماضيةَ معًا.

❍ إجابة تمرين ٣:

م	الفعل	نوعه	العلامة المميزة له
١	نَحْرِصُ	مضارع	دخول حرف المضارعة (النون) عليه الدال علىٰ التكلم.

م	الفعل	نوعه	العلامة المميزة له
٢	سنظلُّ	مضارع	دخول السين عليه، ودخول حرف المضارعة (النون) الدال علىٰ التكلم.
٣	رَفَعْتِ	ماض	دخول (تاء الفاعل) عليه.
٤	نُفَرِّطْ	مضارع	دخول (لم) عليه، ودخول حرف المضارعة (النون) عليه الدال علىٰ التكلم.
٥	رَضِيتُ	ماض	دخول (تاء الفاعل) عليه.
٦	ذَاكِرِي	أمر	الدلالة علىٰ الطلب، وقبول ياء المخاطبة.
	تَفَوَّقِي	أمر	الدلالة علىٰ الطلب، وقبول ياء المخاطبة.
٧	عَاشِرَنَّ	أمر	الدلالة علىٰ الطلب، وقبول نون التوكيد.

أقسامُ الفعل من حيث الزمن



الفعلُ: لفظٌ يدلُّ علىٰ حصولِ عملٍ في زمن خاصٍّ.

وينقسم الفعلُ باعتبار زمنه إلىٰ: **ماضٍ**، و**مضارع**، و**أمرٍ**، وللوقوف علىٰ هذه الأقسام تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

❍ المجموعة «أ»:

١- **كَتَبَ** الطَّالِبُ الدَّرْسَ.

٢- صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فِي الـمَسْجِدِ.

٣- ذَهَبَتِ الأُمُّ إِلَىٰ الطَّبِيبِ.

٤- الطُّلَّابُ تَفَوَّقُوا فِي الِامْتِحَانِ.

٥- قُمْنَا بِرِحْلَةٍ إِلَىٰ الـحَدَائِقِ.

٦- الصَّحَابِيَّاتُ ضَرَبْنَ أَرْوَعَ الأَمْثِلَةِ فِي البُطُولَةِ.

انظر إلىٰ الأمثلة السابقة وتأمَّل الكلمات: «كَتَبَ، صَلَّيْتُ، ذَهَبَت، تَفَوَّقُوا، قُمْنَا، ضَرَبْنَ» تجدْها جميعًا أفعالًا؛ لأَن كلًّا منها يدل علىٰ حصول عمل في زمن خاص، وإذا تدبَّرتَ هذا الزمن في كل منها وَجَدْتَه زمنًا ماضيًا، فكلمة «كَتَبَ» في المثال الأول تدُلُّ علىٰ الكتابة في الزمن الذي مضىٰ قبل التكلُّم، وكلمةُ «صليتُ» في المثال الثاني تدلُّ علىٰ حدوث الصلاة في الزمن الذي مضىٰ قبل التَّكلم أَيْضًا، وهكذا بقيةُ الأمثلة، ولذلك تُسمَّىٰ كلُّ كلمة من تلك الكلماتِ (فعْلًا ماضيًا)، وكذلك جميع الكلمات التي من هذا النوع.

❍ نخلص من هذا إلىٰ تعريف الفعل الماضي:

- الفعل الماضي: هو فعلٌ يدل علىٰ حصول عمل في الزمن الماضي.

وبعد معرفة الفعل الماضي تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

❍ المجموعة «ب»:

١- يَكْتُبُ الطَّالِبُ الدَّرْسَ.

٢- أُصَلِّي الصَّلَاةَ فِي الـمَسْجِدِ.

٣- الطُّلَّابُ يَذْهَبُونَ إِلَىٰ الـمَدْرَسَةِ.

٤- نَقُومُ بِرِحْلَةٍ إِلَىٰ الـحَدَائِقِ.

٥- تَمْتَلِئُ الـحَدِيقَةُ بِالأَزْهَارِ.

٦- الـمُؤْمِنَاتُ يُطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ.

بالنظر في الأمثلة السابقة تأمَّلِ الكلماتِ: «يَكْتُبُ، أُصَلِّي، يَذْهَبُون، نَقُوم، تَمْتَلِئ، يُطِعْنَ» تجدْ أنها جميعًا أفعالٌ؛ لأنَّ كلًّا منها يدل علىٰ عمل في زمن خاص، وإذا تدبرتَ هذا الزَّمَنَ الخَاصَّ في كل منها وجَدْتَه إمَّا حاضرًا وإمَّا مُسْتَقبَلًا؛ فالفعل «أُصَلِّي» يدل علىٰ حصول الصلاة في الزمن الحاضر أو المستقبل، والفعل «يكتبُ» يدل علىٰ حصول الكتابة في الزمن الحاضر أو المستقبل، وهكذا بقية الأفعال، ويُسَمَّىٰ كلُّ فعل من هذا النوع «فعلًا مضارعًا».

وتُسَمَّىٰ الأحرفُ الأولىٰ من هذه الأفعال «الهمزة، النون، الياء، التاء» أحرُفَ المضارعةِ.

❍ نخلص من هذا إلىٰ تعريف الفعل المضارع:

- الفعلُ المضارع: هو فعلٌ يَدُلُّ علىٰ حصولِ عملٍ في الزمنِ الحاضرِ أو المستقبلِ، ويكون مبدوءًا بحرف من أحرف المضارعة؛ وهي «الهمزة، أو النون، أو الياء، أو التاء».

والآن تأمَّلِ الأمثلةَ الآتيةَ:

❍ المجموعة «ج»

١- اكْتُبْ دَرْسَك.

٢- صَلِّ الصَّلَاةَ فِي الـمَسْجِدِ.

٣- اذْهَبُوا إِلَىٰ الـمَدْرَسَةِ.

٤- أَطِيعِي وَالِدَيْكِ.

٥- احْتَشِمْنَ فِي ثِيَابِكُنَّ.

عند النظر في الأمثلة السابقة وتأمُّلِ الكلمات: «اكْتُبْ، صَلِّ، اذْهَبُوا، أَطِيعِي، احْتَشِمْنَ» نجدُها جميعًا أفعالًا، وإذا تدبَّرنا هذه الأفعالَ وجدنا المتكلم في كل منها يطلبُ من المخاطَب ويأمرُه أن يأتي عملًا بعد زمن التكلم، ومن أجل ذلك يُسَمَّىٰ كلُّ فعل من هذه الأَفعال «فِعلَ أَمْر».

فالفعل «اكْتُبْ» في المثال الأول يُطْلَب به من المخاطَب كتابةُ الدرس في الزمن المستقبل، ولذلك فهو فعل أمر، والفعل «صَلِّ» في المثال الثاني يُطْلَبُ به من المخاطب إقامةُ الصلاة في الزمن

المستقبل، وهو لذلك فعل أمر أيضًا، وهكذا يُقال في بقية الأفعال السابقة.

❍ونخلص من هذا إلىٰ تعريف فعل الأمر:

- فعلُ الأمرِ: هو فعلٌ يُطلَبُ به حصولُ شيءٍ بعد زمن التكلم.

تمارينُ

تمرين ١:

يَـا أَيُّهَـا الرَّجُـلُ الـمُعَلِّمُ غَيْـرَهُ   هَـلَّا لِنَفْسِـكَ كَـانَ ذَا التَّعْلِـيمُ
تَصِفُ الدَّوَاءَ لِذِي السَّقَامِ وَذِي الضَّنَى   كَيْمَـا يَصِـحَّ بِـهِ وَأَنْـتَ سَـقِيمُ
وَنَـرَاكَ تُصْـلِحُ بِالرَّشَـادِ عُقُولَنَـا   أَبَـدًا وَأَنْـتَ مِـنَ الرَّشَـادِ عَـدِيمُ
فَابْـدَأْ بِنَفْسِـكَ فَانْهَهَـا عَـنْ غَيِّهَـا   فَـإِذَا انْتَهَـتْ عَنْـهُ فَأَنْـتَ حَكِـيمُ
لَا تَنْـهَ عَـنْ خُلُـقٍ وَتَـأْتِيَ مِثْلَـهُ   عَـارٌ عَلَيْـكَ إِذَا فَعَلْـتَ عَظِـيمُ

اقرأ الأبيات السابقة ثم استخرجْ منها كلَّ فعل: ماضٍ، أو مضارع، أو أمر.

تمرين ٢:

أ- ضَعْ مكانَ النقط فعلًا ماضيًا:

١- .... الأستاذُ الدرسَ.

٢- .... العصفورُ فوق الشجرةِ.

٣- .... الدجاجةُ الـحَبَّ.

٤- .... إلىٰ المدرسةِ بالسيارةِ.

ب- ضعْ مكانَ النقط فعلًا مضارعًا:

١- .... الولدُ الفاكهةَ.

٢- .... السفينةُ في الماءِ.

٣- .... الطائرةُ في الفضاءِ.

٤- .... إلىٰ المسجدِ.

ج- ضعْ مكانَ النقط فعلَ أمر:

١- .... يَدَيْكَ قبلَ الأكلِ وبعدَهُ.

٢- .... الفقراءَ والمساكينَ.

٣- .... وَالِدَيْكَ.

٤- .... مُعَلِّمَكَ.

❍ تمرين ٣:

ضع كلَّ فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة:

«يُنَظِّفُ، تَقُومُ، كَتَبَ، نَامَ، اغْسِلْ، احْذَرْ».

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: اذكر أنواع الأفعال التي تحتها خط:

أ- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ [الحجرات: ١٢].

ب- ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤].

ج- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٣].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: اذكر أنواع الأفعال التي تحتها خط:

أ- «أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ».

ب- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلِي أَجْرٌ أَنْ أُنْفِقَ عَلَى بَنِي أَبِي سَلَمَةَ؟ إِنَّمَا هُمْ بَنِيَّ. فَقَالَ: « أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ، فَلَكِ أَجْرُ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ».

ج- «قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ - وَقَالَ - يَدُ اللهِ مَلْأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ - وَقَالَ - أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ».

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

الأفعال المضارعة	الأفعال الماضية	أفعال الأمر
تَصِفُ	كَانَ	ابْدَأْ
يَصِحَّ	انْتَهَت	انْهَ
نَرَىٰ	فَعَلْتَ	
تُصْلِحُ		
تَنْهَىٰ		
تَأْتِي		

❍ إجابة تمرين ٢:

أ- الفعل الماضي:

١- شرحَ الأستاذُ الدرسَ.

٢- غرَّدَ العصفورُ فوق الشجرةِ.

٣- التقطتِ الدجاجةُ الـحَبَّ.

٤- ذهبتُ إلىٰ المدرسةِ بالسيارةِ.

ب- الفعل المضارع:

١- يأكلُ الولدُ الفاكهةَ.

٢- تجري السفينةُ في الماءِ.

٣- تحلِّقُ الطائرةُ في الفضاءِ.

٤- يسرع إلىٰ المسجدِ.

ج- فعل الأمر:

١- أغسلْ يَدَيْكَ قبلَ الأكلِ وبعدَهُ.

٢- ارحم الفقراءَ والمساكينَ.

٣- اطعْ وَالِدَيْكَ.

٤- أكرمْ مُعَلِّمَكَ.

○ إجابة تمرين ٣:

الفعل	الجملة
يُنَظِّفُ	الولدُ يُنظِّفُ غرفته.
تَقُومُ	تَقُومُ التقوىٰ علىٰ ساق الصبر
كَتَبَ	كَتَبَ التلميذُ الدرسَ
نَامَ	نَامَ الطفل مبكرًا
اغْسِلْ	اغْسِلْ يديك جيدًّا
احْذَرْ	احْذَرْ الغضب

الإعراب والبناء

- **الإعراب والبناء**
  - **الإعراب**
    - تعريفه: هو: تَغَيُّرُ العلامة التي في آخر اللفظ بسبب تغيُّرِ العوامل
    - أنواعه: الرفع– النصب– الجر– الجزم
    - مواضعه: الاسم الظاهر– الفعل المضارع
    - أركانه:
      - العامل
      - المعمول
      - الموقع
      - العلامة
  - **البناء**
    - تعريفه: هو: لزومُ آخر اللفظ علامةً واحدة في كل أحواله
    - حالاته: الضم– الفتح– الكسر– السكون
    - مواضعه:
      - الضمائر– أسماء الإشارة والأسماء الموصولة ما عدا صيغتي المثنى
      - أسماء الشرط والاستفهام ما عدا "أي"
      - الفعل الماضي وفعل الأمر
      - بعض حالات الفعل المضارع
      - الحروف كلها
      - بعض الظروف
      - أسماء الأفعال

الإعرابُ هو تغيرُ أواخر الكلمات بسبب تغير العوامل الداخلة عليها، وهذا الإعرابُ له علاماتٌ يظهر من خلالها، وكلُّ علامة تقعُ غالبًا في آخر الكلمة، وتُحَدِّد موقعَها من الجملة، أي: تحدِّد وظيفتها فيها، وهذه العلامة لا بد أن يَتَسَبَّبَ فيها عاملٌ معيَّن، ولَمَّا كان موقعُ الكلمةِ يتغيَّرُ حسَبَ المعنىٰ المرادِ كما تتغيرُ العواملُ؛ فإن علامةَ الإعرابِ تتغيَّرُ كذلك.

فالإعرابُ إذن له أركانٌ، ولا بد أن تكونَ علىٰ معرفة بها عند إعرابِك الكلمةَ، وهي:

١- **عاملٌ**: وهو الذي يَجْلِبُ العلامةَ.

٢- **معمولٌ**: وهو الكلمة التي تقعُ في آخِرِها العلامةُ.

٣- **موقعٌ**: وهو الذي يُحَدِّد معنىٰ الكلمة -أي وظيفتَها- مثل الفاعلية أو المفعولية أو الظرفية وغيرها.

٤- **علامةٌ**: وهي الأمر الظاهر الذي يرمز إلىٰ كلِّ موقعٍ علىٰ ما ستعرفه.

أما **البناء** فهو لزومُ الكلمةِ حالةً واحدةً من غَيْرِ تغيُّرٍ مهما تغيَّرت مواقِعُها الإعرابيةُ.

والآن تأمل الأمثلة الآتية:

❍ **المجموعة «أ»:**

١- هَؤُلَاءِ هُم العُلَمَاءُ الرَّبَّانِيُّون.

٢- سَمِعْتُ هَؤُلَاءِ العُلَمَاءَ جَمِيعَهُم.

٣- تَعَلَّمْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ العُلَمَاءِ.

❍ **المجموعة «ب»:**

١- كَانَ الـجَوُّ رَبِيعًا.

٢- اسْتَمْتَعْتُ بِالـجَوِّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ رَبِيعًا.

٣- لَوْ عَلِمْتُ الـجَوَّ حَارًّا لَكَانَ خُرُوجِي لَيْلًا.

○ المجموعة «ج»:

١- إذا كثر الفاسدون فكُنْ أَنْتَ الشَابَّ الصَّالِحَ.

٢- كُنْ تَقِيًّا أَيُّهَا الشَّابُّ الصَّالِحُ.

○ المجموعة «د»:

١- ذَهَبْتُ إِلَىٰ الـمَدْرَسَةِ مُبَكِّرًا.

٢- إِلَىٰ اللهِ أَشْكُو حَاجَتِي.

٣- ﴿وَلَبِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨].

إذا تأملت أمثلة المجموعة «أ»، ونظرت في كلمة «هَؤُلَاءِ» في الأمثلة الثلاثة؛ وجدت آخرَها ثابتًا علىٰ حالٍ واحدة لا يتغيرُ مهما تغيَّر مكانُ الكلمة من الجملة، فآخرُ الكلمة همزة ملازمةٌ للكسر، وكلمةُ « هَؤُلَاءِ » اسم إشارة.

في حينِ لو تدبَّرتَ كلمة « العُلَمَاء »؛ لوجدتَ آخرَها في المثالِ الأولِ مضمومًا، وفي المثالِ الثاني مفتوحًا، وفي المثالِ الثالثِ مكسورًا.

وإذا تأملتَ أمثلةَ المجموعةِ «ب» لوجدتَ كلمة «كَانَ»، وهي فعلٌ ماضٍ، لها شكلٌ ثابتٌ لم يتغيرْ في الأمثلة الثلاثةِ، لم يتغيرْ آخرُها مع أنها جاءت في أماكن مختلفة من الجملة، في حينِ لو تدبَّرت كلمة «الجو»، وهي اسمٌ، لوجدتَها جاءت مرةً مضمومةً ومرة مكسورةً ومرة مفتوحةً.

وعندما نتأملُ المثالين في المجموعة «ج» نجدُ كلمة «كُنْ» وهي فعلُ أمر، لم يتغيرْ آخرُها في أيٍّ من المثالين مع تغيرِ مكانها في الجملتين، في حينِ وجدنا الكلمتين «الشاب الصالح» تغير شكلُ آخرهما في الجملتين بتغيرِ حالَيْهما.

وفي أمثلة المجموعة «د» رأينا كلمةَ «إلىٰ»، وهي حرفٌ، جاءت في مواضعَ مختلفةٍ من الجمل، ومع ذلك بَقِيَ شكلُها ثابتًا لم يتغير.

❍ ومما سبق نخلُص إلىٰ الآتي:

١- الكلمات في اللغة العربية لها حالتان:

الحال الأولىٰ: لزومُ آخر الكلمة علامةً واحدة في كل أحوالها مهما تغيرت العواملُ، وهذا يُسَمَّىٰ **البِنَاءَ**، وتستطيعُ معرفةَ أحوالِ أواخر الكلمات المبنية من خلال النقل من كتب اللغة الموثوق بها.

الحال الثانية: تَغَيُّر العلامة التي في آخر الكلمة بسبب تغيُّرِ العوامل الداخلة عليها وما يقتضيه كلُّ عامل، وهذا يُسَمَّىٰ **الإعرابَ**.

٢- الأصلُ في الأسماء أنها مُعْرَبة، وهناك أسماء مَبْنِيَّة، منها: الضمائرُ، وأسماءُ الإشارة، والأسماءُ الموصولة (ما عدا صيغة المثنىٰ)، وأسماءُ الشرط والاستفهام (ما عدا «أي»)، وبعض الظروف، وأسماء الأفعال، وأنواع أخرىٰ، وسوف يأتي الحديث عن كل نوع في مكانه من هذا الكتاب إن شاء الله.

٣- الفعل الماضي وفعل الأمر: مبنيان دائمًا، والفعل المضارع مُعْرَب دائمًا (إلا في حالتين يكون فيهما مبنيًّا)، وسوف يأتي ذكرهما.

٤- الحروف كلها مبنية بلا استثناء.

تمارينُ

❍ تمرين ١:

لماذا كانت كلمة «المدرسة» في الجمل الآتية مُعْرَبةً؟

١- المدرسةُ بيتُ العلمِ.

٢- أُحِبُّ المدرسةَ الَّتِي تعلمتُ فيها.

٣- أَذْهَبُ إلىٰ المدرسةِ كلَّ يومٍ.

❍ تمرين ٢:

لماذا كانت كلمة «الذي» في الآيات الآتية مبنية؟

١- ﴿قَالُوا هَذَا الَّذِى رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ [البقرة: ٢٥].

٢- ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة: ١٧].

٣- ﴿إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥].

❍ تمرين ٣:

كيف تعرفُ بطريقة عملية أن الكلمات الآتية معربة؟

«الطَّعَام، الكِتَاب، الصَّلَاة، الدَّرَّاجَة».

❍ تمرين ٤:

كيف تعرف أن الكلمات الآتية مبنية؟

«ذَهَبَ، فِي، هَلْ، اضْرِبْ».

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: أي الكلمات التي تحتها خط معرب؟ وأيها مبني؟

أ- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [إبراهيم: ٤].

ب- ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨].

ج- ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [لقمان: ١١].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: أي الكلمات التي تحتها خط معرب؟ وأيها مبني؟

أ- «الـمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الـمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالـمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَىٰ اللهُ عَنْهُ».

ب- «نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا».

ج- «خَمْسٌ فَوَاسِقُ، يُقْتَلْنَ فِي الحَرَمِ: الفَأْرَةُ، وَالعَقْرَبُ، وَالحُدَيَّا، وَالغُرَابُ، وَالكَلْبُ العَقُورُ».

أجوبة التمارين

إجابة تمرين ١:

لأنها اسم، والأصل في الأسماء أنها معربة.

إجابة تمرين ٢:

لأنها اسم موصول، والأسماء الموصولة مبنية ما عدا صيغة المثنىٰ.

إجابة تمرين ٣:

الطريقة العملية لمعرفة أن هذه الكلمات معربة: إدخالها في جمل، بحيث يتغير موقعها الإعرابي من رفع إلىٰ نصب إلىٰ جر، فإذا تغيرت حركة آخرها، فهي إذًا معربة، وذلك كما يلي:

الكلمة	موقع الرفع	موقع النصب	موقع الجر	النتيجة
الطَّعَام	الطَّعَامُ لَذِيذٌ	أكلتُ الطَّعَامَ	أتيتُ بالطَّعَامِ	معربة
الكِتَاب	الكِتَابُ جديدٌ	قرأتُ الكتابَ	أُعْجبتُ بالكتَابِ	معربة
الصَّلَاة	الصَّلَاةُ نورٌ	أقمتُ الصَّلاةَ	خرجتُ من الصَّلاةِ	معربة
الدَّرَّاجَة	الدَّرَّاجَةُ سريعةٌ	ركبتُ الدَّرَّاجَةَ	سقطتُ من الدَّرَّاجَةِ	معربة

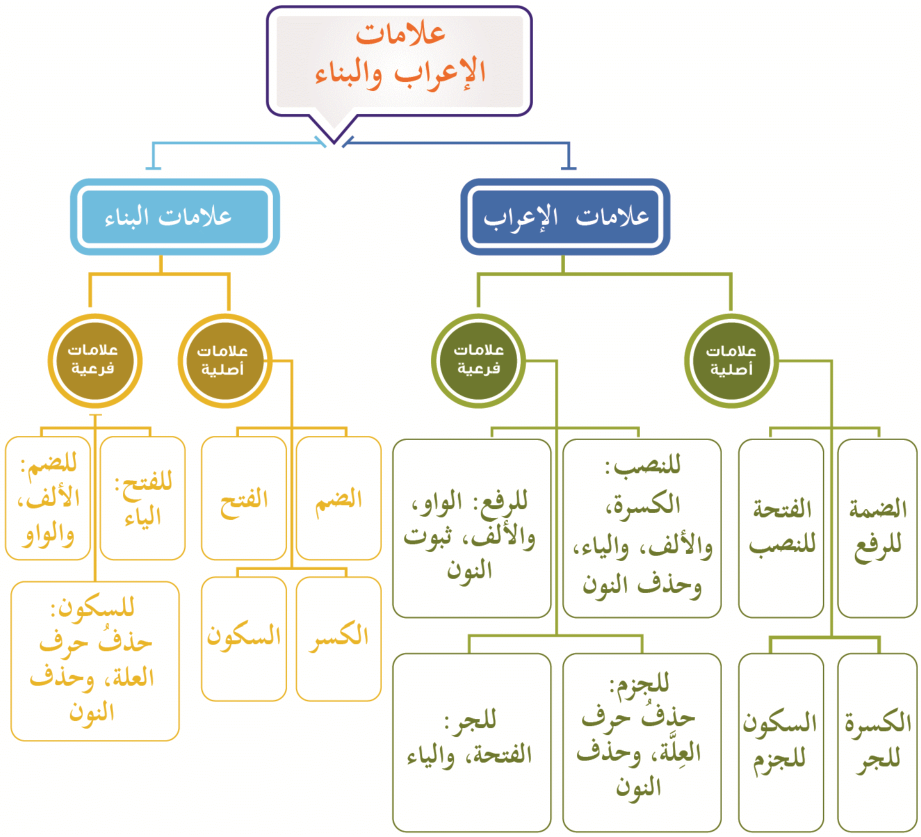
إجابة تمرين ٤:

ذَهَبَ: فعل ماض، وهو مبنيٌّ دائمًا.

فِي وهَلْ: حرفان، والحروف كلها مبنية.

اضْرِبْ: فعل أمر، وهو مبنيٌّ دائمًا.

علامات الإعراب والبناء



لكل من الإعراب والبناء علامات أصلية وأخرىٰ فرعية، وفيما يلي بيان لهذه العلامات:

❍ أولًا: علامات الإعراب:

تأمَّلِ الأمثلة الآتية:

❍ المجموعة «أ»:

١- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

٢- ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

٣- ﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [المزمل: ٢٠].

٤- لم **يذهبْ** محمدٌ إلىٰ المدرسةِ أمسِ.

٥- **يذهبُ** محمدٌ إلىٰ المدرسةِ.

بالنظر في الأمثلة السابقة نجدُ كلمةَ «القرآن» تغير شكلُ آخرها في الجمل باختلاف موقعها؛ ومن ثم فهي مُعْرَبة، ففي المثال الأول جاءت مضمومةَ الآخِر، وهذا هو المعروف بالرفع، وفي المثال الثاني جاءت مفتوحةَ الآخر، وهذا هو المعروفُ بالنصب، وفي المثال الثالث جاءت مكسورةَ الآخر، وهذا هو المعروف بالجر.

وفي **المثالين الرابعِ والخامسِ** نجد كلمة «**يذهب**» قد تغيَّر شكلُ آخرها في الجمل باختلاف موقعها؛ ومن ثم فهي معربة، ففي المثال الرابع جاءت ساكنةَ الآخر، وهذا هو المعروف في الأفعال بالجزم، وفي المثال الخامس جاءت مضمومةَ الآخر، وهذا هو المعروف في الأفعال بالرفع.

ومما سبق يتبينُ لنا أن الأسماءَ المعربة لها حالاتُ إعراب، ولكل حالةٍ علامةٌ خاصة بها، وهي:

١- **الرفع**، وعلامته: **الضمة**.

٢- **النصب**، وعلامته: **الفتحة**.

٣- **الجر**، وعلامته: **الكسرة**.

٤- **الجزم**، وعلامته: **السكون**.

ويكونُ الرفعُ والنصب في الأسماء والأفعال معًا، أما الجرُّ فلا يكون إلا في الأسماء، كما يقتصر الجزمُ علىٰ الأفعال فقط.

وتُعْرَف هذه العلامات «الضمة- الفتحة- الكسرة- السكون» بالعلامات الأصلية، وهناك علامات فرعية تنوبُ عنها في حالات معينة، وهي علىٰ سبيل الإجمال كما يلي:

١- ينوبُ عن الضمة ثلاثةُ أحرف؛ هي: الواو، والألف، والنون.

٢- ينوبُ عن الفتحة أربعةُ أشياء؛ هي: الكسرة، والألف، والياء، وحذف النون.

٣- ينوبُ عن الكسرة شيئان؛ هما: الفتحة، والياء.

٤- ينوبُ عن السكون: حذفُ حرف العِلَّة، وحذف النون.

ثانيًا: علاماتُ البناء:

تأمل الأمثلة الآتية:

المجموعة «ب»:

١- ﴿قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١].

٢- نحنُ المسلمينَ أصحابُ حضارةٍ.

٣- أينَ يقعُ المسجدُ الحرامُ؟

٤- مِنْ أينَ جئتَ بهذَا المالِ؟

٥- ﴿وَهَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٢٦].

٦- أنتِ طالبةٌ مجتهدةٌ.

٧- أنَا وأنتِ مأمورانِ باتباعِ أوامرِ اللهِ.

بالنظر في الأمثلة السابقة نجدُ في المثالين الأول والثاني كلمة «نحن» لم يتغيرْ شكلُ آخرها مع وقوعها في مواقعَ مختلفةٍ؛ ومن ثم فهي مبنية، ونلحظُ أن آخرَها مضمومٌ، وهذا هو المعروف بالبناء علىٰ الضم.

وفي المثالين الثالث والرابع نجدُ كلمة «أينَ» لم يتغير شكلُ آخرِها مع وقوعها في مواقعَ مختلفةٍ؛ ولذا فهي مبنية، ونلحظ أن آخرَها مفتوحٌ، وهذا هو المعروف بالبناء علىٰ الفتح.

وفي المثالين الرابع والخامس وجدنا كلمة «هَذَا» لم يتغيرْ شكلُها مع وقوعها في مواقعَ مختلفةٍ؛ وعلىٰ هذا فهي مبنية أيضًا، ونلحظ أن آخِرَها ألفٌ ساكنة، وهذا هو المعروف بالبناء علىٰ السكون.

وفي المثالين السادس والسابع نجد كلمة «أنتِ» لم يتغير شكلُ آخرها مع وقوعها في مواقع مختلفة؛ إذن فهي مبنية، ونلحظ أن آخرَها مكسورٌ، وهذا هو المعروف بالبناء علىٰ الكسر.

أما البناءُ علىٰ الضم والفتح والسكون فيكونُ في الاسم والفعل والحرف، وأما البناء علىٰ الكسر فلا يكون إلا في الاسم والحرف فقط دون الفعل.

وهناك علامات بناء أخرىٰ فرعية، وهي إجمالًا كما يلي:

١- الألف، والواو: للضم.

٢- الياء: للفتح.

٣- حذفُ حرف العلة، وحذف النون: للسكون.

تمارينُ

تمرين ١:

عَيِّن الأسماءَ الـمُعْرَبةَ وبيِّنْ علامةَ الإعراب:

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [النحل: ٧٧].

تمرين ٢:

بيِّن في الفقرة الآتية الكلمات الـمُعْرَبةَ التي لا يدخلُها الجزمُ، والتي لا يدخلها الجرُّ.

«يجبُ علىٰ الإنسانِ أنْ يبذلَ كلَّ جهدٍ في إعلاءِ شأنِ دينِه، وأنْ يعملَ علىٰ ما يَجْلبُ السعادةَ للمُسلِمين، ولنْ يتمَّ لَهُ ذلكَ إلَّا بأنْ يُقَدِّمَ المنفعةَ العامَّةَ علىٰ المنفعةِ الخاصَّةِ».

تمرين ٣:

١- ائتِ بجملتين في كل منهما كلمةٌ مبنية علىٰ الضم.

٢- ائتِ بجملتين في كل منهما كلمةٌ مبنية علىٰ الفتح.

٣- ائتِ بجملتين في كل منهما كلمةٌ مبنية علىٰ السكون.

٤- ائتِ بجملتين في كل منهما كلمةٌ مبنية علىٰ الكسر.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: عَيِّنْ -مما تحته خط- الكلمات المعربة والمبنية، وبَيِّن علامة الإعراب أو البناء:

أ- ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

ب- ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨].

ج- ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: عَيِّنْ مما تحته خط الكلمات المعربة والمبنية، وبَيِّن علامة الإعراب أو البناء:

أ- «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

ب- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: «أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ».

ج- «بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

أجوبة التمارين

○ إجابة تمرين ١:

الاسم	العلامة	الاسم	العلامة
الله	الكسرة	البصر	الكسرة
غيب	الضمة	أَقْرَبُ	الضمة
السماوات	الكسرة	الله	الفتحة
الأرض	الكسرة	كل	الكسرة
أمر	الضمة	شيء	الكسرة
الساعة	الكسرة	قدير	الضمة
لمح	الكسرة		

○ إجابة تمرين ٢:

الكلمات الـمُعْرَبَة التي لا يدخلُها الجزمُ، هي: (الإنسان - كل - جهد - إعلاء - شأن - دين - السعادة - المسلمين - المنفعة - العامة - الخاصة).

الكلمات الـمُعْرَبَة التي لا يدخلها الجرُّ، هي: (يجبُ - يبذلَ - يعملَ - يَجْلبُ - يتمَّ - يُقَدِّمَ).

○ إجابة تمرين ٣:

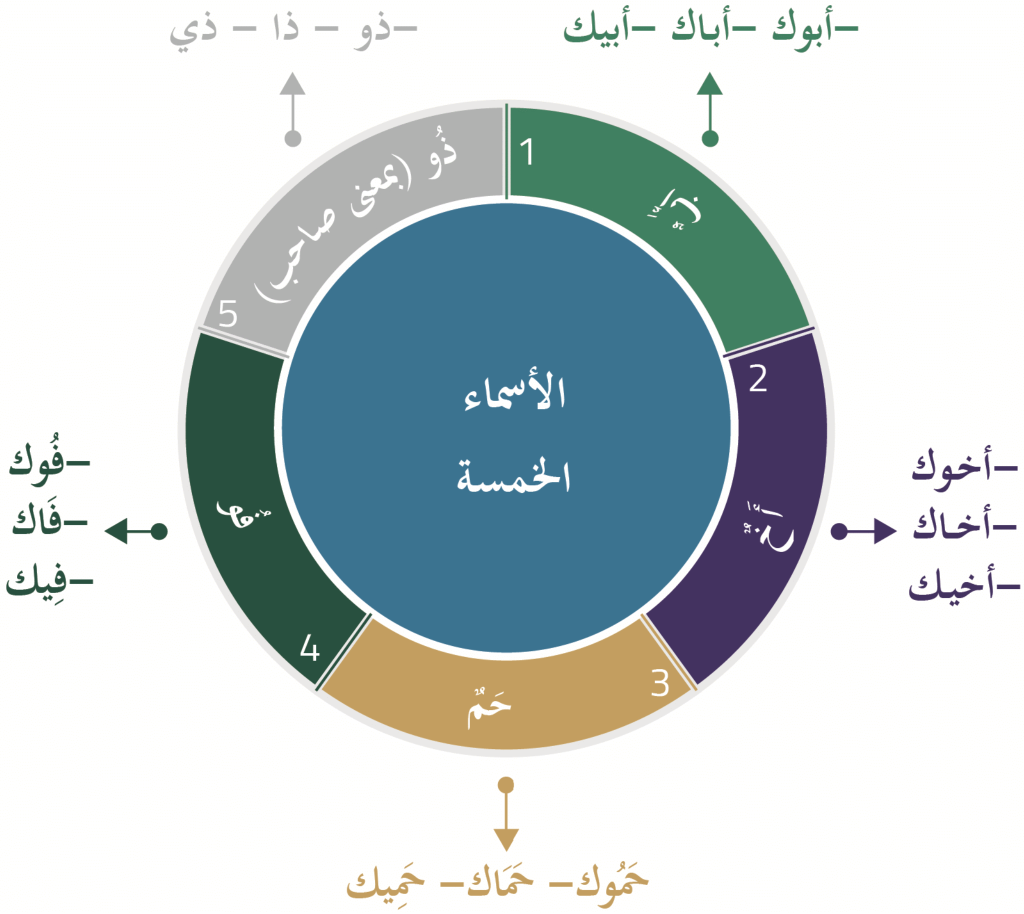
١- نحنُ نحبُّ ديننَا. سافر خالدٌ منذُ البارحةِ.

٢- أينَ نحن من أخلاق السلف. ذهبَ عليٌّ إلى المدرسة.

٣- هذا زمنُ الفِتَنِ. مِنْ أيِّ البلادِ أنتَ؟

٤- هؤلاءِ الطلابُ مجتهدون . أنتِ تعرفين حقوقَ والديكِ.

الأسماء الخمسة



نظَرَ العلماءُ في لغة العرب فوجدوا مجموعةً من الأسماء تشتركُ في أحكام خاصة بها دون سائر الأسماء، فجمعوها في مجموعة واحدة، وسمَّوْها «**الأسماء الخمسة**».

ولمعرفة هذه الأسماءِ تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

○ أمثلة المجموعة «أ»:

١- أبو بكر الصديق ثاني الخلفاء الراشدين.

٢- أخوك لا تهجره وإن كَثُرَتْ أخطاؤه.

٣- حَمُوك[١] مثل والدك فأكرمه.

٤- فُوكَ[٢] لا تذكر به عورة أحد.

٥- أنت ذو أخلاق رفيعة.

○ أمثلة المجموعة «ب»:

١- إن أبا بكر الصديق ثاني الخلفاء الراشدين.

٢- لا تهجر أخاك وإن كَثُرَتْ أخطاؤه.

٣- إنَّ حماك مثلُ والدك فأكرمه.

٤- احفظْ فاكَ لا تذكُرْ به عورةَ أحد.

٥- أُحِبُّ أن تكونَ ذا أخلاق رفيعة.

○ أمثلة المجموعة «ج»:

١- ليس أحدٌ بعد رسول الله أفضلَ من أبي بكر.

٢- لا أحدَ أقربُ إليك من أخيك فلا تهجُرْه.

٣- كُنْ لطيفًا مع حَمِيك.

٤- لا تُخْرِج من فِيكَ إلا الحقَّ.

٥- ما رأيتُ أفضلَ من ذِي أخلاق رفيعة.

بالتأمل في أمثلة المجموعة «أ» نجد هذه الكلمات: «أبو بكر، أخوك، حموك، فوك، ذو أخلاق»، وقد جاءت كلُّ كلمة منها مضافةً إلىٰ كلمة أخرىٰ أو ضميرٍ ما عدا ياء المتكلم، وإذا تأملتَها في جميع أمثلة هذه المجموعة وجدتَ أنها جميعًا قد لحقتها الواوُ، لأنها مرفوعة.

---

(١) الحَمْو والحَمُ: أبو زَوْجِ المرأة، أو الواحِدُ من أقارِبِ الزَّوْجِ والزَّوْجَةِ.

(٢) فوك، أي: فَمُك، ونلحظ أن لفظ: فم (بالميم) ليس من الأسماء الخمسة.

وإذا تأملتَ أمثلة المجموعة «ب» وجدت الكلمات بهذه الصورة: «أبا بكر، أخاك، حماك، فاك، ذا أخلاق»، وكلها قد لحقتها الألفُ، لأنها منصوبة.

وإذا تأملتَ أمثلة المجموعة «ج» وجدت الكلمات بهذه الصورة: «أبي بكر، أخيك، حميك، فيك، ذي أخلاق»، وكلها قد لحقتها الياءُ لأنها مجرورة.

إذن؛ من الأمثلة السابقة نعرفُ أن بعضَ الكلمات، وهي «أَبٌ، أَخٌ، حَمٌ، فُو، ذُو»؛ إذا جاءت مرفوعةً فإن الواوَ تلازمُها في جميع التراكيب، وإذا جاءت منصوبة فإن الألفَ تلازمُها أيضًا في جميع التراكيب، وإذا جاءت مجرورةً فإن الياءَ تلازمُها أيضًا في جميع التراكيب، وتُسمىٰ هذه بالأسماء الخمسة.

❍ ونخلص مما سبق إلىٰ ما يلي:

١- الأسماء الخمسة هي: أَبٌ، أَخٌ، حَمٌ، فُو، ذُو (التي بمعنىٰ صاحب).

٢- الأسماء الخمسة تُعْرَب بعلامات فرعية؛ فهي **تُرْفَعُ بالواو** نيابةً عن الضمة، **وتُنْصَبُ بالألف** نيابة عن الفتحة، **وتُجَرُّ بالياء** نيابةً عن الكسرة.

❍ شروطُ إعراب الأسماء الخمسة بالعلامات الفرعية:

١- أن تكون مضافة، أي أنها متبوعة بمضاف إليه، فإن لم تُضَف أُعْرِبَت بالحركات الأصلية (**الضمة للرفع**، و**الفتحة للنصب**، و**الكسرة للجر**)، كقولك: هذا أخٌ.

٢- أن تكون مُفْرَدَة، فلو كانت مثناةً أو مجموعة أُعْرِبَت إعراب المثنىٰ أو الجمع، كقولك: جاء الآباء، ورأيت الأخوين.

٣- أن تكون إضافتُها إلىٰ غير ياء المتكلم، أي أن قولك (أبي، أخي) ليس من الأسماء الخمسة، فإذا أضيفت إلىٰ ياء المتكلم تُعْرَب بحركاتٍ مقدَّرَة.

تمارينُ

تمرين ١:

عيِّنِ الأسماءَ الخمسة فيما يأتي:

١- قال تعالىٰ: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ﴾ [مريم: ٢٨].

٢- قال تعالىٰ: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣٠].

٣- قال تعالىٰ : ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ [الإسراء: ٢٦].

٤- كلُّ ذِي نعمةٍ مَحْسُود.

٥- إنَّ أخاك مَن وَاسَاك.

٦- أخوك مَن صَدَقَك لا مَن صَدَّقَك.

٧- أَبُوك ذُو أَدَبٍ كَبِيرٍ.

٨- أَكرِمْ أَخَاكَ الأَكْبَرَ.

٩- لا تَضَعْ إِصْبَعَكَ فِي فِيكَ.

١٠- لا تُهِنْ حَمَاكَ.

تمرين ٢:

لماذا لا تُعَدُّ الكلماتُ التي تحتها خطٌّ من الأسماء الخمسة؟

١- قال تعالىٰ: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ [القصص: ٣٤].

٢- رُبَّ أخٍ لم تلدْه أمُّك.

٣- قال تعالىٰ: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [يوسف: ١٠٠].

٤- قال تعالىٰ: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٢].

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: كلمات تحتها خط، أيُّها يُعْرَب إعراب الأسماء الخمسة؟:

أ- ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤].

ب- ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة: ١٠٥].

ج- ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف: ٦٩].

د- ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾ [يوسف: ٩٩].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: كلمات تحتها خط، أيُّها يُعْرَب إعراب الأسماء الخمسة؟:

أ- «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلاَّ أُجِرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ».

ب- قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قَالَ: «أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أَبُوكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ».

ج- «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَىٰ النِّسَاءِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ؟ قَالَ: «الْحَمْوُ الْمَوْتُ».

أجوبة التمارين

○ إجابة تمرين ١:

١- أبوك. ٢- أخيه. ٣- ذَا.

٤- ذي. ٥- أخاك. ٦- أخوك.

٧- أبوك - ذو. ٨- أخاك. ٩- فيك.

١٠- حماك.

○ إجابة تمرين ٢:

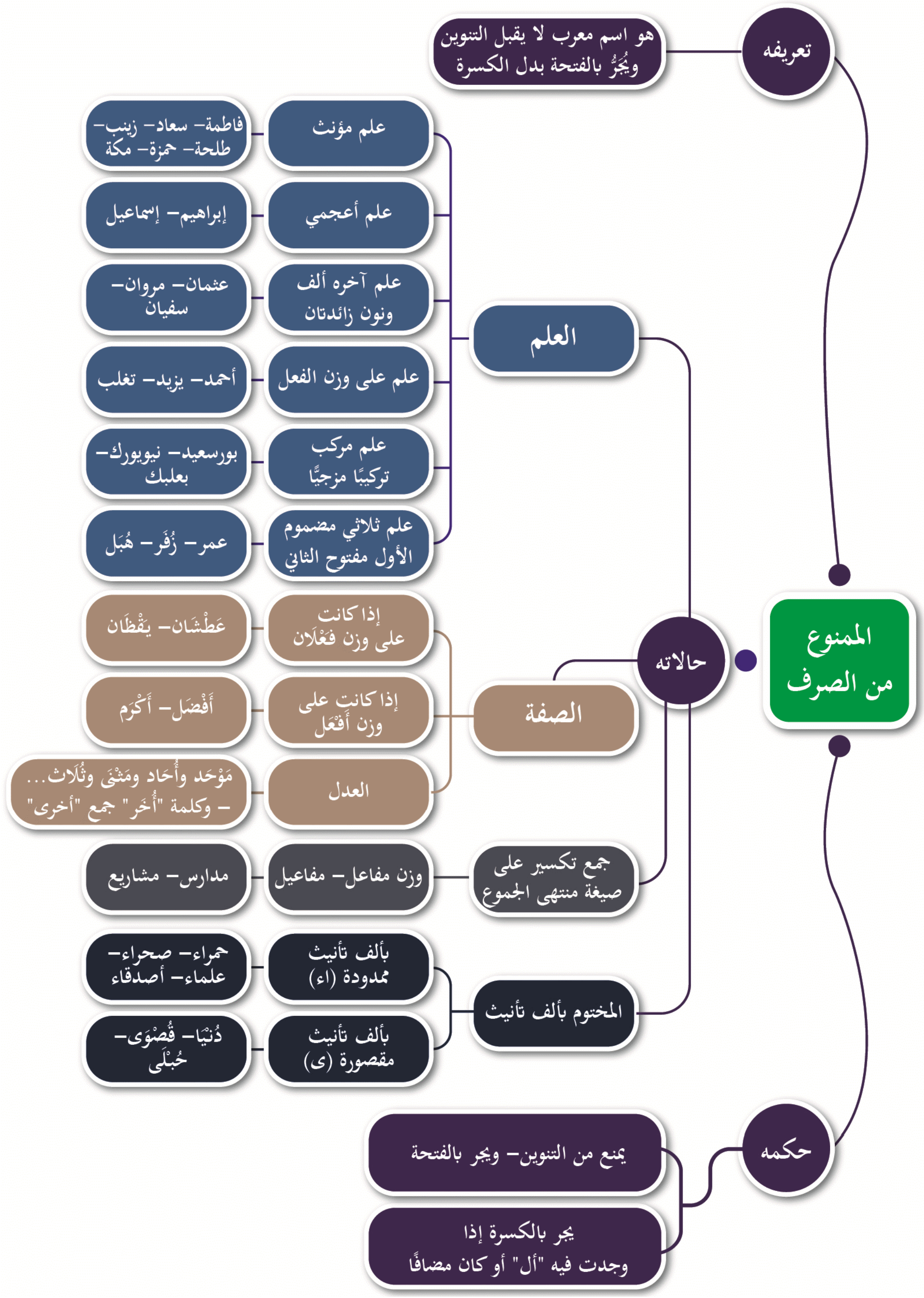
١- كلمة (أخي) لم تعدَّ من الأسماء الخمسة؛ لأنها أضيفت إلىٰ ياء المتكلم.

٢- كلمة (أخ) لم تعدَّ من الأسماء الخمسة؛ لأنها غير مضافة.

٣- كلمة (أَبَوَيْهِ) لم تعدَّ من الأسماء الخمسة؛ لأنها مثناة.

٤- كلمة (آبَاؤُكُمْ) لم تعدَّ من الأسماء الخمسة؛ لأنها مجموعة.

الممنوع من الصرف



في هذا الدرس نقف مع حالة في الإعراب تختصُّ بالأسماء دون الأفعال والحروف، وفيها تُترك علامةٌ من علامات الأسماء وتُمنعُ من الظهور علىٰ الاسم، وهذه العلامة هي التنوين الذي يُسَمَّىٰ الصَّرْف.

ومنعُ هذه العلامة له مواضعُ معينة نتبيَّنُها في الآتي.

أولًا: العَلَم:

○ تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

١- فاطمةُ رَيْحانةُ رسول الله/ إنَّ فاطمةَ مني/ ذهبتُ مع فاطمةَ.

٢- عثمانُ ثالثُ الخلفاء / كان النبيُّ ﷺ يحبُّ عثمانَ / دعا النبيُّ ﷺ لعثمانَ.

٣- رسول الله اسمُه أحمدُ / مدَحتُ أحمدَ لتفوُّقه / أعطيتُ المكافأة لأحمدَ.

٤- عمرُ ثاني الخلفاء / أُحِبُّ أميرَ المؤمنين عمرَ / أثنىٰ رسولُ الله ﷺ علىٰ عمرَ.

٥- إبراهيمُ خليل الله / إن إبراهيمَ كان أمة / أوحىٰ الله إلىٰ إبراهيمَ.

٦- نيويوركُ مدينةٌ في أمريكا / شاهَدْنا نيويوركَ / ذهب المسافرون إلىٰ نيويوركَ.

تأمَّلِ الأمثلةَ السابقة، وَقِفْ عند الكلمات «فاطمة، عثمان، أحمد، عمر، إبراهيم، نيويورك»، تجدْ كلَّ كلمة من هذه الكلمات قد جاءت في حالات الإعراب الثلاث: الرفع والنصب والجر، وتجدها قد رُفِعَت بالضمة، ونُصِبَت بالفتحة، ولكنَّها عند الجر قد جُرَّتْ بالفتحة.

وإذا نظرت مرة أخرىٰ في الكلمات نفسها، فستجد أمرًا آخر، وهو غيابُ التنوين عنها، ففي غيرها من الأسماء إذا قلت مثلا: «محمدٌ رسول الله» ترىٰ كلمة «محمد» منونة، وإذا قلت: «أشهد أن محمدًا رسول الله»، ترىٰ كلمة «محمد» منصوبة وقد ظهر التنوينُ بالألف عليها، لكن الكلمات التي في درسنا لا يدخلُها التنوين، وهذا في جميع الأمثلة، فإذا وقفنا عند الكلمات لنفهم السبب الذي جعلها تفقد التنوين وتُجَرُّ بالفتحة نجد أن الأسماء جميعها أعلام، إما أشخاص وإما أماكن، لكن كونها أعلامًا في حد ذاته ليس كافيًا لمنعها من الصرف وجَرِّها بالفتحة، فكلمة «محمد» مثلًا عَلَم لكنها لم تُمْنَع، إذن ما الذي منع الأعلام في الأمثلة من الصرف؟

الذي منعها من الصرف هو اجتماع سبب آخر فيها مع العَلَمية، وهو إما التأنيث مثل (فاطمة)، أو زيادة ألف ونون مثل (عثمان)، أو وزن الفعل، أي: الشَّبَه بالفعل، مثل (أحمد)، أو

العَدْل: وهو تحويل الاسم من وزن إلىٰ آخر، كالمذكر الثلاثي الذي أوَّله مضموم ووسطه مفتوح، مثل (عُمَر)[1]، أو لأنه أعجمي مثل (إبراهيم)، أو لأنه مركَّب تركيبًا مزجيًّا مثل (نيويورك)، ومعنىٰ التركيب المزجي: أن يتركب الاسم من جزأين حتىٰ يصيرا كأنهما كلمة واحدة.

❍ ونخلص مما سبق إلىٰ ما يلي:

يُمْنَع العَلَم من الصَّرْفِ -أي التَّنْوِين- ويُجَرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة في الحالات الآتية:

أ- إذا كان مؤنَّثًا.

ب- إذا كان أعجميًّا.

ج- إذا كان مُرَكَّبًا تركيبًا مَزْجِيًّا.

د- إذا كان في آخره ألفٌ ونونٌ زائدتان.

هـ- إذا كان علىٰ وَزْنِ الفْعلِ.

و- إذا كان مذكرًا ثُلاثيًّا مضمومَ الأولِ مفتوحَ الثاني، ويُسَمَّىٰ العَدْل.

ثانيًا- الصفة:

❍ تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

١- الوَلَدُ عطشانُ / سَقَيْتُ ولدًا عطشانَ / لا تَبْخَلْ عَلَىٰ عطشانَ.

٢- أنت أفضلُ مِني / أظنك أفضلَ مني / لَسْتُ بأفضلَ منك.

٣- جاء طلابٌ مَثْنَىٰ وثُلاثُ / جاء الطلاب مَثْنَىٰ وثُلَاثَ / ذهبت مع طلابٍ مَثْنَىٰ وثلاثَ.

٤- دخل المدرسةَ طالباتٌ أُخَرُ / رأيت طالباتٍ أُخَرَ / مَرَرْتُ بطالباتٍ أُخَرَ.

إذا ألقيتَ نظرة إلىٰ الأمثلة السابقة رأيتَها تشتمل علىٰ الكلمات (عطشان، أفضل، ثُلاث، أُخر)، فـ«عطشان» تدل علىٰ ذاتٍ مُتَّصِفة بالعطش، و«أفضل» تدل علىٰ ذات متصفة بالزيادة علىٰ غيرها في الفضل؛ و«مَثْنَىٰ وثُلَاث» كلاهما يدل علىٰ أشياء اتَّصفت بأنها رُتِّبَتْ ترتيبًا عدديًّا خاصًّا؛ لأن معنىٰ «جاء طلابٌ مَثْنَىٰ وثُلاثُ» أنهم جاءوا كلُّ اثنين منهم معًا، أو كل ثلاثة منهم معًا، أما

---

(١) فاسم (عُمَر) معدول عن (عَامِر)، أي كان علىٰ صيغة (فَاعِل) ثم عدل عنها إلىٰ صيغة (فُعَل).

كلمة «أُخَر» فتدل علىٰ ذوات مُغايِرة لغيرها؛ ومن ذلك يظهر لك أن كل كلمة من الكلمات السابقة تدل علىٰ صفة.

وعند تأمُّل الصفات مرة أخرىٰ ترىٰ أن «عطشان» علىٰ وزن فَعْلان، وأن «أفضل» علىٰ وزن أفْعَل، وأن «مثنىٰ» و«ثُلاث» لفظان للعدد علىٰ صورة خاصة، ومثلها أُحاد ومَوْحد، ورُباع ومَرْبع، وأن كلمة «أُخَر» جمعٌ لـ«أخرىٰ» بمعنىٰ مغايرة.

وإذا بحثتَ عن إعراب هذه الصفات رأيتَها في الأمثلة إما مرفوعة، وإما منصوبة، وإما مجرورة، ورأيتَها تُرْفَع بالضمة، وتُنْصَب بالفتحة، ولكنها تُجَرُّ بالفتحة، ووجدتَها خاليةً من التنوين؛ أي ممنوعة من الصرف.

❍ ونخلص مما سبق إلىٰ ما يلي:

تُمْنَع الصفة من الصرف، وتُجَرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة:

أ- إذا كانت علىٰ وزن فَعْلَان.

ب- إذا كانت علىٰ وزن أَفْعَل.

ج- في مَوْحَد وأُحاد، ومَثْنَىٰ وثُناء، ومَثْلث وثُلاث، ومَرْبع ورُباع.

د- في كلمة «أُخَر»، وهي صفة علىٰ وزن «فُعَل».

ثالثًا: صيغة مُنْتَهَىٰ الجموع، والمختوم بألف التأنيث:

الأمثلة:

١- أُنْشِئَتْ مدارسُ لتعليم الطلاب / تُنشئ الدولةُ مدارسَ للتعليم / يتعلم الطلاب في مدارسَ متقدِّمةٍ.

٢- يوجد لدينا مشاريعُ عظيمة / نبني مشاريعَ لخدمة الشباب / يعمل الشبابُ في مشاريعَ مُنتِجةٍ.

٣- هذه صحراءُ جافة / رأيتُ صحراءَ جافةً / نسير في صحراءَ جافةٍ.

٤- هذه سرعةٌ قُصْوَىٰ / لا تُسْرِعْ سرعةً قُصْوَىٰ / جئتُ بسرعةٍ قُصْوَىٰ.

تأمَّل الأمثلة السابقة، ولاحظ الكلمات: (مدارس، مشاريع، صحراء، قصوىٰ)، تجد أن «مدارس» جمع تكسير به ألفٌ زائدة بعدَها حرفان، وأن «مشاريع» جمع تكسير أيضًا به ألف زائدة بعدها ثلاثة أحرف، وكلُّ جمع يجيء علىٰ هاتين الصورتين وما أشبَهَهما يُقال: إنه علىٰ صيغة منتهىٰ الجموع، أما «صحراء» و«قُصْوَىٰ» فإن الأولىٰ مختومة بألف التأنيث الممدودة، والثانية مختومة بألف التأنيث المقصورة، وإذا بحثتَ عن حركات أواخرِ هذه الكلمات رأيتَها تُرْفَع بالضمة، وتُنْصَب بالفتحة، وتُجَرُّ بالفتحة، أي أنها ممنوعة من الصرف فلا تنوَّن.

❍ ونخلص مما سبق إلىٰ ما يلي:

يُمْنَع الاسم من الصَّرْفِ ويُجَرُّ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرة:

أ- إذا كان جمعَ تكسير علىٰ صيغة منتهىٰ الجموع (مثل وزن «مَفَاعِل» و«مَفاعِيل»).

ب- إذا كان مختومًا بألفِ التأنيثِ الممدودة.

ج- إذا كان مختومًا بألف التأنيث المقصورة.

جَرُّ الممنوعِ من الصرف بالكسر:

الأمثلة:

١- أَثْنَيْتُ علىٰ أفضلِ الطلاب . أَثْنَيْتُ علىٰ الطالب الأفضلِ.

٢- يجب الإكثارُ من مدارسِ العلم. بالمدارسِ ترقىٰ الأممُ.

٣- سُرِرْتُ بالمشاريعِ العظيمة. سُرِرْتُ بـمشاريعِ الشبابِ.

٤- تسيرُ القوافلُ بصحراءِ العرب . يَقِلُّ الماءُ في الصحراءِ.

عرفتَ مما سبق أن الكلماتِ: (أفضل، مدارس، مشاريع، صحراء)، ممنوعةٌ من الصرف، وعرفتَ أن الممنوع من الصرف يُجَرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة، لكنك تجد هذه الكلماتِ الممنوعةَ من الصرف قد جُرَّت بالكسرة في هذه الأمثلة، و إذا أعدتَ النظر فيها رأيت أن كل كلمة منها إما مضافة، وإما مقترنة بـ«أل»، ولو أنك تتبعتَ كلَّ كلمة ممنوعة من الصرف وهي مضافة أو فيها «أل»؛ لرأيتَ أنها تُجَرُّ بالكسرة.

إذن: يُجَرُّ الـمَمْنُوعُ من الصرف بالكسرة إذا كان مضافًا أو مقترنًا بـ «أل».

نماذج معربة:

- ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾:

«إِنَّ»: حرف توكيد ونصب.

«إِبْراهِيمَ»: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي.

«كَانَ»: فعل ماض ناقص ناسخ، واسمها ضمير مستتر تقديره: هو.

«أُمَّةً»: خبر كان منصوب، والجملة مِن (كَانَ) واسمها وخبرها في محلِّ رفعٍ خبر (إِنَّ).

- ذَهَبْتُ إلىٰ يَثْرِبَ:

«ذَهَبْتُ»: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل.

«إلىٰ»: حرف جر مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«يَثْرِبَ»: اسم مجرور بـ (إلىٰ) وعلامة جَرِّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، ووزن الفعل؛ فهي علىٰ وزن (يَضْرِب).

تمارينُ

○تمرين ١:

عين في العبارات الآتية كلَّ ممنوع من الصرف مع بيان السبب:

١- كانت زينبُ بنتُ الحسين أفصحَ من كثير من الرجال.

٢- اشتهَر معاويةُ بنُ أبي سُفيانَ بالحِلم.

٣- لا تجادلْ وأنت غضبانُ، ولا تأكل وأنت شبعانُ.

٤- زُفَرُ تلميذُ أبي حنيفةَ.

٥- زُرْتُ حدائقَ فيحاءَ، بها أزهارٌ كثيرةٌ حمراءُ وصفراءُ وزرقاءُ.

٦- بورسعيدُ بلدٌ تِجاري.

٧- دَخَل العُمَّالُ المصنَعَ مَثْنَىٰ أو رُباعَ.

٨- لا تظفَرُ بذكرَىٰ حسنةٍ إلا بعملِ الخير.

○تمرين٢:

بيِّن الممنوعَ من الصرف في الأسماء الآتية، مع ذكر السبب، ثم ضع خمسةً منها في جمل مفيدة:

شعبان، رمسيس، بستان، يَثْرب، أجمل، مُضَر، إبراهيم، غُرَف، عُرْيان، مَساجِد، جَبَان، شَقْراء، قَراطِيس، شَكْوَىٰ، إنشاء، ثُلاث.

○تمرين٣:

ضع الأسماءَ الآتيةَ في جمل مفيدة، بحيث تكون مرةً مجرورة بالفتحة، ومرةً مجرورة بالكسرة:

أَفصَح، مَناظر، بيضاء، أحاديث، ظَمْآن.

○تمرين٤:

أعرِبِ الجملَ الآتية:

١- ذهبتُ إلىٰ مكة.

٢- مررتُ بإسماعيل.

٣- رُدَّ التحيةَ بأحسنَ منها.

٤- تُكسىٰ الكعبةُ بأكسيةٍ سوداءَ.

تطبيقات من القرآن والسنة

- استخرجِ الممنوعَ من الصرف في الآيات الآتية، وبيِّنْ سببَ المنع:

١- ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ١٦٣﴾ [النساء: ١٦٣].

٢- ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ٦٩﴾ [البقرة: ٦٩].

٣- ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٩].

٤- ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ﴾ [البقرة: ١٨٥].

٥- ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ١٧ فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ١٨﴾ [البروج: ١٧، ١٨].

- استخرجِ الممنوعَ من الصرف في الأحاديث التالية، وبيِّنْ سببَ المنع:

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنما يُسافَر إلىٰ ثلاثة مساجد: مسجد الكعبة، ومسجدي، ومسجد إيلياء».

٢- عن أبي موسىٰ الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كمَل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء: إلا آسيةُ امرأة فرعون، ومريمُ بنتُ عمرانَ، وإن فضل عائشةَ علىٰ النساء كفضل الثريد علىٰ سائر الطعام».

٣- عن أبي موسىٰ رضي الله عنه، قال: بينما رسول الله ﷺ في حائط من حائط المدينة وهو متكئ يركز بعود معه بين الماء والطين، إذا استفتح رجل، فقال: «افتح وبشِّره بالجنة» قال: فإذا أبو بكر، ففتحت له وبشرته بالجنة، قال ثم استفتح رجل آخرُ، فقال: «افتح وبشِّره بالجنة» قال: فذهبت فإذا هو عُمَرُ، ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر، قال فجلس النبي ﷺ فقال: «افتح وبشِّره بالجنة علىٰ بلوىٰ تكون» قال: فذهبتُ فإذا هو عثمانُ بنُ عفانَ، قال: ففتحت وبشَّرته بالجنة.

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده، مائة مرة، لم يأتِ أحدٌ يوم القيامة، بأفضلَ مما جاء به، إلا أحدٌ قال مثلَ ما قال أو زاد عليه».

٥- عن عائشة رضي الله عنها، أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلىٰ المناصع وهو صعيد أفيحُ، فكان عمرُ يقول للنبي ﷺ: احجُب نساءَك، فلم يكن رسولُ الله ﷺ يفعل، فخرجت سودةُ بنتُ زمعةَ، زوجُ النبي ﷺ، ليلة من الليالي عشاءً، وكانت امرأةً طويلة، فناداها عمرُ: ألا قد عرَفناك يا سودةُ، حرصًا علىٰ أن ينزل الحجاب، فأنزل الله آيةَ الحجاب.

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

رقم العبارة	الممنوع من الصرف	سبب منعه من الصرف
١	زينب	العلمية والتأنيث.
	أفصح	الوصفية ووزن أفعل.
٢	معاوية	العلمية والتأنيث.
	سُفيان	العلمية وزيادة الألف والنون.
٣	غضبان	الوصفية وزيادة الألف والنون.
	شبعان	الوصفية وزيادة الألف والنون.
٤	زُفَر	العلمية والعدل.
	حنيفة	العلمية والتأنيث.
٥	حدائق	صيغة منتهىٰ الجموع.
	فيحاء	مختوم بألف التأنيث الممدودة.
	حمراء صفراء	مختوم بألف التأنيث الممدودة. مختوم بألف التأنيث الممدودة.
	زرقاء	مختوم بألف التأنيث الممدودة.
٦	بورسعيد	العلمية والتركيب المزجي.
٧	مَثْنَىٰ	الوصفية ووزن مَفْعَل.
	رُباع	الوصفية ووزن فُعَال.

رقم العبارة	الممنوع من الصرف	سبب منعه من الصرف
٨	ذكرَىٰ	مختوم بألف التأنيث المقصورة.

❍ إجابة تمرين ٢:

الممنوع من الصرف	سبب منعه	الجملة
شعبان	العلمية وزيادة الألف والنون	زرتُ المدينة في شعبانَ
رمسيس	العلمية والعجمة	تمثالُ رمسيسَ بمصر
يَثْرب	العلمية ووزن الفعل	جبلُ أحد بيثربَ
أجمل	الوصفية ووزن أفعل	العلمُ أفضلُ من العبادة
مُضَر	العلمية والعدل	مُضَرُ قبيلة من قبائل العرب
إبراهيم	العلمية والعجمة	
مَساجِد	صيغة منتهىٰ الجموع	
شَقْراء	مختوم بألف التأنيث الممدودة	
قَراطِيس	صيغة منتهىٰ الجموع	
شَكْوَىٰ	مختوم بألف التأنيث المقصورة	
ثُلاث	الوصفية ووزن فُعَال	

❍ فائدة: بعض الأسماء الواردة في هذا التمرين ليست ممنوعة من الصرف، وفي الجدول التالي ذكر لها مع سبب صرفها.

الاسم	سبب صرفه
بستان	لأنه ليس بعلم
غُرَف	لأنه ليس بعلم
عُرْيان	لأنَّ مؤنثه يأتي بالتاء (عريانة)، والصفة الممنوعة من الصرف لا بد

الاسم	سبب صرفه
	أن يكون مؤنثها علىٰ وزن فعلىٰ.
جَبَان	لأنَّ النون أصلية وليست زائدة.
إنشاء	لأن الهمزة فيه أصلية وليست للتأنيث.

❍ إجابة تمرين ٣:

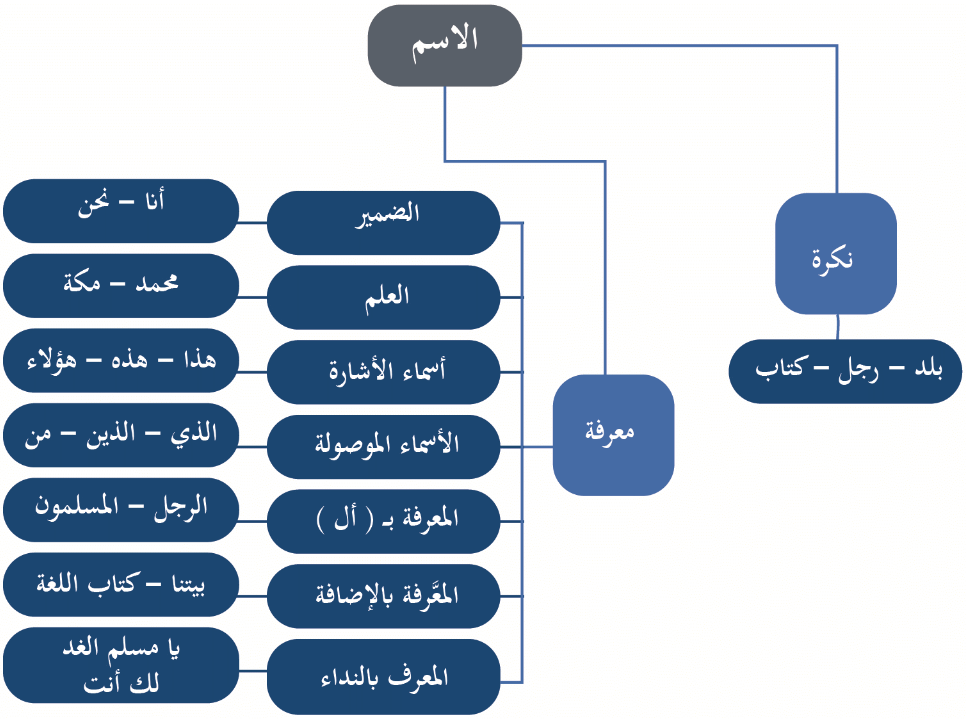
الاسم	الاسم مجرورًا بالفتحة	الاسم مجرورًا بالكسرة
أَفصَح	لستَ أنت بأفصحَ من شيخك	النبي ﷺ من أفصحِ الناس
مَناظر	مررتُ بمناظرَ رائعةٍ	لا أجمل من مناظرِ الطبيعة
بيضاء	أتيت ببغلةٍ بيضاءَ	لم أر أفضل من الثياب البيضاءِ للرجال
أحاديث	لا تستدل إلا بأحاديثَ صحيحةٍ	استدلْ بالأحاديثِ الصحيحةِ
ظَمْآن	مررتُ برجلٍ ظمآنَ	أبدأ بسقي الرجل الظمآنِ

❍ إجابة تمرين ٤:

م	الكلمة	إعرابها
١	ذهبتُ	فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و«التاء»: ضمير بارز متصل، مبني علىٰ الضم، في محل رفع فاعل.
	إلىٰ	حرف جر مبني علىٰ السكون، لا محل له من الإعراب.
	مكةَ	اسم مجرور بـ «إلىٰ»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.
٢	مررتُ	فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و«التاء»: ضمير بارز متصل، مبني علىٰ الضم، في محل رفع فاعل.
	بإسماعيلَ	«الباء»: حرف جر مبني علىٰ الكسر، لا محل له من الإعراب، و«إسماعيل»:

م	الكلمة	إعرابها
		اسم مجرور بـ «الباء»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.
٣	رُدَّ	فعل أمر مبني علىٰ السكون، لا محل له من الإعراب، وحرك بالفتح؛ لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).
	التحيةَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره.
	بأحسنَ	«الباء»: حرف جر مبني علىٰ الكسر، لا محل له من الإعراب، و«أحسن»: اسم مجرور بـ «الباء»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أَفْعَل.
	منها	«من»: حرف جر مبني علىٰ السكون، لا محل له من الإعراب، و«الهاء»: ضمير بارز متصل، مبني علىٰ السكون، في محل جر بـ «من».
٤	تُكسىٰ	فعل مضارع، مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها التعذر، لا محل له من الإعراب.
	الكعبةُ	نائب فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره.
	بأكسيةٍ	«الباء»: حرف جر مبني علىٰ الكسر، لا محل له من الإعراب، و«أكسيةٍ»: اسم مجرور بـ «الباء»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره.
	سوداءَ	نعت مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف لانتهائه بألف التأنيث الممدودة.

النكرة والمعرفة



ينقسم الاسمُ من حيث الظهورُ والإضمار إلىٰ: ظاهر، ومُضْمَر، ومُبْهَم، وكذلك من حيث التذكير والتأنيث إلىٰ: مذكر ومؤنث، وهناك جهةٌ أخرىٰ لتقسيم الاسم، وهي التعريف والتنكير.

تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

١- في المكتبةِ كتابٌ.

٢- جاءَ رجلٌ إلىٰ بيْتِنا.

٣- رأيتُ منزلًا.

٤- نَصَحَ المُدَّرِسُ تلميذًا.

٥- رَكِبَ عَلِيٌّ دراجةً.

٦- مكةُ بلدٌ يقصده المسلمون.

٧- هذا عَمَلٌ جيِّدٌ.

٨- أُحِبُّ الرجلَ الذي يفعلُ الخيرَ.

٩- نحن نتمسَّكُ بتراثِنَا.

إذا تأملنا كلَّ اسم من الأسماء التي في الجمل السابقة رأينا أن بعضَها مثل: «كتاب، رجل، منزل، تلميذ، دراجة، بلد، عمل» لا يَدُلُّ علىٰ شيء معين معروفٍ لنا؛ فكلمة «كتاب» مثلًا لا تدل علىٰ كتاب معين نعرفُه بمجرد سماع الكلمة، وإنما تعني أيَّ كتاب، وكذلك كلمة «رجل» لا تدل علىٰ رجل معين نعرفُه بذاته، وكل اسم جاء بهذه الطريقة يُسمَّىٰ نكرةً.

وكذلك نرىٰ بعض الأسماء في الجمل السابقة، مثل: «المكتبة، بيتنا، المدرس، علي، مكة، المسلمون، هذا، الرجل، الذي، الخير، نحن، تراثنا»، كلٌّ منها يدلُّ علىٰ شيء معينٍ نعرفُه إذا ذُكِرَ أمامنا، ولا يختلطُ في ذهننا بغيره، وكلُّ اسم من هذه الأسماء يسمىٰ مَعْرِفةً.

ومن هذا نخلصُ إلىٰ ما يأتي:

١- النَّكِرَة: اسْمٌ يدل علىٰ شيء غَيْرِ مُعيَّنٍ.

٢- المعرفة: اسْمٌ يَدُلُّ علىٰ شيء معيَّن.

٣- المعرفة سبعة أنواع: الضميرُ- العَلَم- اسمُ الإشارة- الاسمُ الموصول- المعرَّف بـ«أل»- المضافُ إلىٰ إحدىٰ المعارف السابقة- المنادىٰ المقصودُ تعيينُه بالنداء.

تمارينُ

تمرين ١:

اقرأ الفقرةَ التالية جيدًا واستخرجِ الأسماءَ المعرفة والنكرة:

قالَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: «إنَّ للإسلامِ حُدُودًا وشرائعَ وسُنَنًا، فمَنْ عَمِلَ بها استكمَلَ الإيمانَ، ومَن لم يَعمَلْ بها لم يَستكمِلِ الإيمانَ، فإنْ أَعِشْ أُعَلِّمْكُمُوها وأَحْمِلْكُمْ عليها، وإنْ مِتُّ فَمَا أنَا علىٰ صُحْبَتِكُمْ بحريصٍ».

تمرين ٢:

اجعل المعرفةَ نكرةً والنكرةَ معرفةً في الجمل الآتية:

١- رَكِبَ رجلٌ الحصانَ.

٢- ذَاكَرَ التلميذُ درسًا جديدًا.

٣- رأيتُ شجرةً في الحديقةِ.

٤- سَافَرَ والدي إلىٰ بلدٍ عربيٍّ.

٥- أمسكَ شرطيٌّ باللصِّ.

تمرين ٣:

املأ الفراغَ في الجمل الآتية باسمٍ معرفةٍ مناسب:

١- ذهبت إلىٰ .... وقرأت كتابًا مفيدًا.

٢- سافر الحُجَّاج إلىٰ ....

٣- أوَّل الخلفاء الراشدين ....

٤- فَتَحَ .... مصرَ في خلافة ....

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: أي الكلمات التي تحتها خط نكرة؟ وأيها معرفة؟ وما نوع المعرفة منها؟

أ- ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٨٩].

ب- ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

ج- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٣].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: أي الكلمات التي تحتها خط نكرة؟ وأيها معرفة؟ وما نوع المعرفة منها؟

أ- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الأَنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ - فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا». رواه البخاري.

ب- كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لاَ يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّىٰ يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ . وَقَالَ مُرَجَّىٰ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا. رواه البخاري.

ج- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «جَاءَ حَبَشٌ يَزْفِنُونَ فِي يَوْمِ عِيدٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَىٰ مَنْكِبِهِ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ لَعِبِهِمْ حَتَّىٰ كُنْتُ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ». متفق عليه.

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

الأسماء المعرفة	الأسماء النكرة
عمرُ	حدودًا
عبدِ العزيزِ	شرائع
الإسلام	سننا
الإيمان	
صحبتكم	
أنا	
الكاف والهاء في (أُعَلِّمْكُمُوها)	
الكاف في (أَحْمِلْكُمْ)	
الكاف في (صُحْبَتِكُمْ)	
الهاء في (بها)	
الهاء في (عليها)	

❍ إجابة تمرين ٢:

١- رَكِبَ الرجلُ حصانًا.

٢- ذَاكَرَ تلميذٌ الدرسَ الجديدَ.

٣- رأيتُ الشجرةَ في حديقةٍ.

٤- سَافَرَ والدٌ إلى البلد العربِيِّ.

٥- أمسكَ الشرطيُّ بلصٍّ.

○ إجابة تمرين ٣:

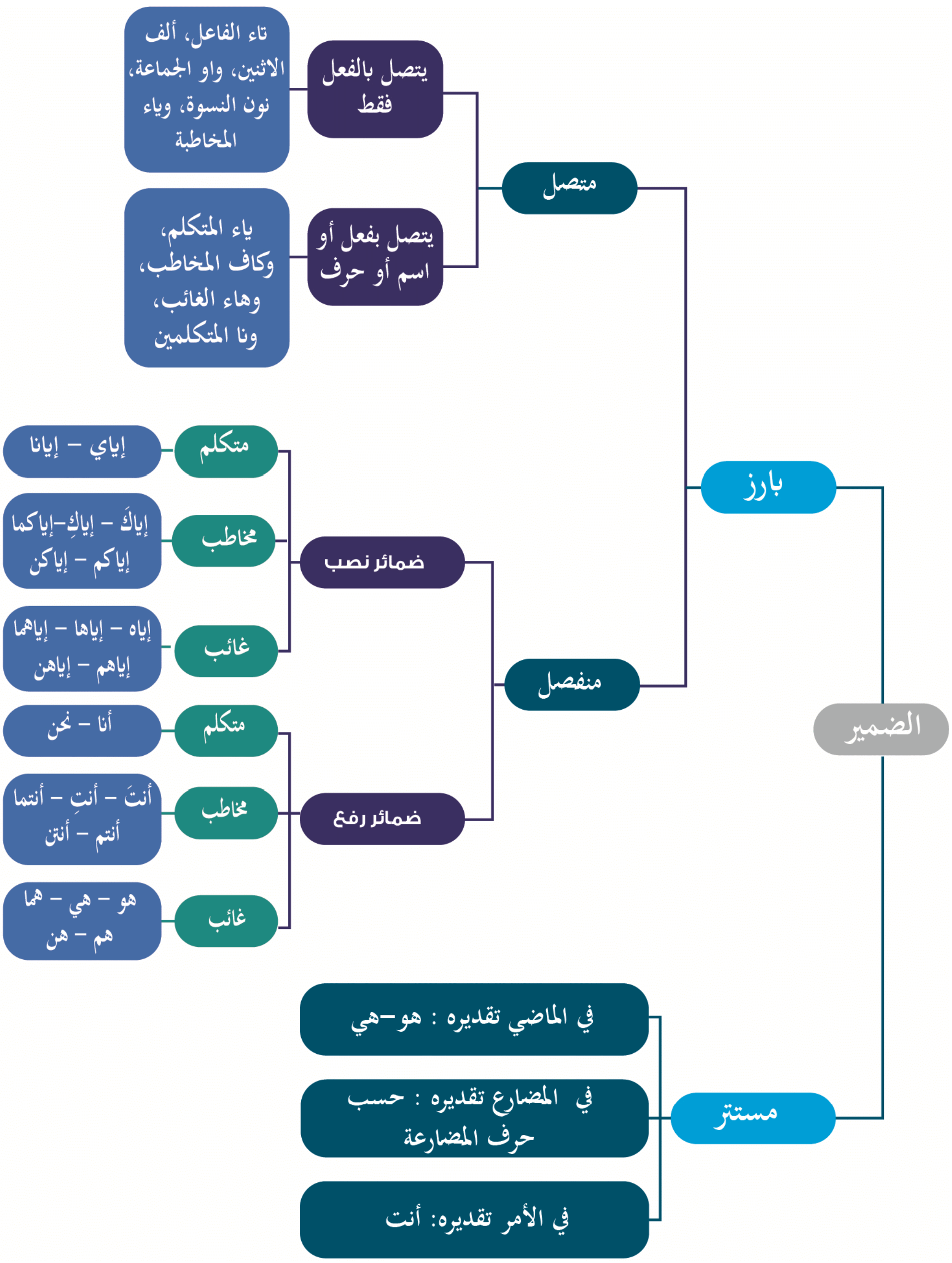
١- ذهبت إلىٰ المكتبةِ وقرأت كتابًا مفيدًا.

٢- سافر الحُجَّاج إلىٰ مكةَ .

٣- أوَّل الخلفاء الراشدين أبو بكر .

٤- فَتَحَ عمرو بن العاص مصرَ في خلافة عمر بن الخطاب .

الضمير


الضمير
بارز
متصل
يتصل بالفعل فقط
تاء الفاعل، ألف الاثنين، واو الجماعة، نون النسوة، وياء المخاطبة
يتصل بفعل أو اسم أو حرف
ياء المتكلم، وكاف المخاطب، وهاء الغائب، ونا المتكلمين
منفصل
ضمائر نصب
متكلم
إياي – إيانا
مخاطب
إياكَ – إياكِ–إياكما إياكم – إياكن
غائب
إياه – إياها – إياهما إياهم – إياهن
ضمائر رفع
متكلم
أنا – نحن
مخاطب
أنتَ – أنتِ – أنتما أنتم – أنتن
غائب
هو – هي – هما هم – هن
مستتر
في الماضي تقديره : هو–هي
في المضارع تقديره : حسب حرف المضارعة
في الأمر تقديره: أنت

ينقسم الاسمُ من حيث ظهورُه وخفاؤه إلىٰ: ظاهر، ومُضْمَر، ومُبْهَم، والـمُضْمَرُ: هو ما يُتَوصَّلُ إليه بقرينة التكلُّم، مثل: «أنا، نحن»، أو بقرينة التخاطُب، مثل: «أنتَ ...»، أو بقرينة الغَيْبَة مثل: «هو، هي ...».

والآن نتحدثُ عن الضمير تفصيلًا.

تأمل الأمثلةَ الآتية:

❍ المجموعة «أ»:

١- أنا أصومُ رمضانَ.
٢- نحن نحبُّ الخيرَ.
٣- أنتَ تحبُّ وَالِدَيْكَ.
٤- أنتِ تطيعِينَ والدَتَكِ.
٥- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].
٦- هو إنسانٌ مهذَّبٌ.

❍ المجموعة «ب»:

١- قرأتُ الكتابَ.
٢- قَرَأْنَا الكُتُبَ.
٣- اضْرِبُوا علىٰ يدِ الظالمِ.
٤- أقيمَا الصلاةَ.
٥- افْعَلِي الخيرَ.
٦- المسلماتُ يَرْتَدِينَ الحجابَ.
٧- نَصَحَنِي أستاذِي.
٨- أعطاكَ معلمُكَ كتابًا.
٩- المهذَّبُ يحبُّهُ أصحابُهُ.
١٠- نَفَعَنَا صدقُنَا.
١١- هذه الهديةُ مني إليكَ.
١٢- لنا أخلاقٌ لا نرضىٰ بها بديلًا.

❍ المجموعة «ج»:

١- القمرُ أضاءَ الظلامَ.
٢- الحمامةُ طارتْ.
٣- عليك أنْ تجتهدَ.
٤- أذاكرُ دروسي.
٥- إنَّنَا نقدِّرُ جهودَكَ.
٦- الطفلُ يلعبُ.
٧- الفتاةُ تذاكر.
٨- يجبُ أن تُكرِمَ العلماءَ.
٩- نَظِّفْ ثيابَكَ.

تأمَّلِ الأمثلةَ في **المجموعة** «**أ**» تجدِ الكلماتِ: «**أنا**، **نحن**، **أنتَ**، **أنتِ**، **إياكَ**، **هو**» أسماء تَدُلُّ علىٰ معيَّن معروفٍ لنا، فهي –إذن– معارفُ.

وإذا أعدتَ النظرَ رأيتَ بعضَ الأسماء السابقة يدل علىٰ الـمُتَكَلِّم، مثل: «**أنا**، **نحن**»، ومنها ما يدل علىٰ الشخص المخاطَب، مثل: «**أنتَ**، **أنتِ**، **إياك**»، ومنها ما يدل علىٰ الغائب، (أي غير المتكلِّم والمخاطَب)، مثل: «**هو**»، وكلُّ كلمة تدل علىٰ واحد من هذه الثلاثة مما سبق تُسمَّىٰ ضميرًا.

وإذا تأملتَ هذه الضمائر التي في الأمثلة تجد أنك تستطيعُ أن تنطقَ بها وحدها، وأنها منفصلةٌ عن الكلمات التي معها في كل جملة، ولذلك تُسمَّىٰ «**ضمائرَ منفصلة**».

أما الأمثلة في **المجموعة** «**ب**» فكل مثال منها يشتملُ علىٰ ضمير يدل علىٰ متكلِّم، مثل: تاء الفاعل و«نا» الفاعِلين في: «**قرأتُ**، **قرأنَا**»، أو مخاطَب، مثل: واو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة في: «**اضْرِبُوا**، **أَقِيمَا**، **افْعَلِي**»، أو غائب، مثل: نون النسوة والهاء في «**يرتدين**، **يحبه**»[١].

وإذا تأملتَ كل الضمائر التي في أمثلة **المجموعة** «**ب**» تجدها متصلةً بالكلمات التي بجانبها، ولا يُنْطَقُ بها إلا مع الكلمات المتصلة بها، لذلك تُسمىٰ «**ضمائرَ متصلة**».

وبإعادة التأمل تجدُ أن الضمائرَ: «**تاء الفاعل**، و**ألف الاثنين**، و**واو الجماعة**، و**نون النسوة**، و**ياء المخاطبة**» متصلةٌ بالأفعال.

أما الضمائر: «ياء المتكلم، وكاف المخاطب، وهاء الغائب، و(نا)» فكلُّ ضمير منها متصلٌ مرة بفعل، ومرة باسم، ومرة بحرف.

أما الأمثلة في **المجموعة** «**ج**» فإذا قال لك قائلٌ: أين الفاعل لكل فعل من الأفعال: «أضاءَ، طارتْ، تجتهد، نقدِّرُ، يلعبُ، تذاكر، تكرم»، فكيف تُجيبُه؟

بقليل من التأمل تستطيعُ الإجابة (كما سبق عند الحديث في درس أقسام الاسم)؛ لأن في كل

(١) الضمائر (واو الجماعة، وألف الاثنين، ونون النسوة) تدل علىٰ المخاطب والغائب حسب السياق.

فعل من هذه الأفعال ضميرًا هو الفاعل، ولكن هذا الضمير لا يظهر، ولذلك سُمِّي **ضميرًا مستترًا**، فإذا نظرتَ إلىٰ الفعلين وهما «أضاء، طارت» رأيت أن الفاعلَ ضميرٌ مستتر تقديرُه: (هو)، يعود علىٰ القمر في الفعل الأول، وتقديره: (هي) يعود علىٰ الحمامة في الفعل الثاني، ولا يخرج تقدير الضمير المستتر عن هذين في كل فعل ماضٍ.

وإذا نظرتَ في الأفعال المضارعة التي في الأمثلة السابقة: «أذاكرُ، تجتهد، نقدِّرُ، يلعبُ، تذاكر، تكرم» رأيتَ تقديرَ الضمير المستتر في كل فعل يختلفُ باختلاف حروف المضارعة، فالفاعلُ المستتر في الفعل المبدوء بالياء مثل «يلعب» تقديره: (هو)، وفي الفعل المبدوء بتاء التأنيث مثل «تجتهد» تقديره: (هي)، وفي الفعل المبدوء بالهمزة مثل «أذاكر» يكون تقديره: (أنا)، وفي المبدوء بالنون مثل «نقدِّر» يكون تقديره: (نحن)، وفي المبدوء بتاء المخاطب مثل «تكرم» يكون تقديره: (أنت).

وإذا نظرتَ في أفعال الأمر مثل: «نَظِّفْ» وجدت أن الفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنت) دائمًا.

❍ونخلص مما سبق إلىٰ التالي:

١- **الضمير** اسمٌ مَعْرِفَة يدل علىٰ المتكلِّم، أو المخاطَب، أو الغائب.

٢- ينقسم الضمير إلىٰ ضمير: **متكلم**، و**مخاطب**، و**غائب**.

٣- ينقسم الضمير من حيث الانفصال والاتصال إلىٰ:

- **ضمير منفصل**، وهو: الذي يمكن النطقُ به وحده من غير أن يتصلَ بكلمة أخرىٰ.
- **ضمير متصل**، وهو: الذي لا يمكنُ النطق به وحده، ويتصلُ دائمًا بكلمة أخرىٰ.

٤- **الضمائر المنفصلة** هي:

- **ضمائر المتكلم**: «**أنا**» للمفرد. «**نحن**» لجمع المذكر والمؤنث وللمثنىٰ.
- **ضمائر المخاطب**: «**أنتَ**» للمفرد المذكَّر. «**أنتِ**» للمفرد المؤنث. «**أنتما**»: للمثنىٰ المخاطب مذكرًا كان أو مؤنثًا. «**أنتم**» لجمع المذكر. «**أنتن**» لجمع المؤنث.

- **ضمائر الغائب**: «**هو**» للمفرد المذكر. «**هي**» للمفرد المؤنث. «**هما**» للمثنىٰ المذكر والمؤنث. «**هم**» لجمع المذكر. «**هن**»: لجمع المؤنث.

٥- يمكنُ أن تأتي **الضمائرُ المنفصلةُ** علىٰ هذه الصورة:

- **للمتكلم**: «**إياي**» للمفرد. «**إيانا**» للجمع والمثنىٰ.
- **للمخاطب**: «**إياكَ**» للمفرد المذكر. «**إياكِ**» للمفرد المؤنث. «**إياكما**» للمثنىٰ المذكر والمؤنث. «**إياكم**» لجمع المذكر. «**إياكن**» لجمع المؤنث.
- **للغائب**: «**إياه**» للمفرد المذكر، «**إياها**» للمفرد المؤنث. «**إياهما**» للمثنىٰ المذكر والمؤنث. «**إياهم**» لجمع المذكر. «**إياهن**»: لجمع المؤنث.

٦- الضمائر المتصلة منها ما يتصلُ بالأفعال فقط، وهي: «**تاء الفاعل**، **ألف الاثنين**، **واو الجماعة**، **نون النسوة**، **ياء المخاطبة**». ومنها ما يتصل بالأسماء والأفعال والحروف، وهي: «(**نا**)، و**ياء المتكلم**، و**كاف المخاطب**، و**هاء الغائب**».

٧- **الضمير المستتر**: هو ضمير اتَّصَلَ بالفعل من غير أن يظهر في اللفظ.

- الضمير المستتر في الفعل الماضي يكونُ تقديرُه: (**هو**)، أو (**هي**).
- الضمير المستتر في المضارع يختلف تقديرُه باختلاف حروف المضارعة، وهو لا يخرج عن ثلاثة ضمائر: (أنا، نحن، أنت).
- الضمير المستتر في فعل الأمر تقديره: (**أنت**) دائمًا.

تمارينُ

تمرين ١:

بَيِّن الضمائرَ المتصلةَ والمنفصلة في العبارات الآتية:

«زُرْتُ حديقةَ الحيوانِ أنا وبعضُ أصدقائِي، فرأينا فيها كثيرًا من الناس قد اجتمعوا أمامَ الأسدِ، وهو واقفٌ كأنه الملِكُ الـمُتَوَّجُ، يَنظُرُ إليهم بعينِه نَظَرَ مَن يَعرِفُ قدرَ نفسِهِ».

تمرين ٢:

خاطِبْ بالعبارة الآتية: المؤنثةَ، والمثنىٰ، وجمعَ المذكر، وجمعَ الإناث:

«هلْ ذَاكَرْتَ الدرسَ؟».

تمرين ٣:

بَيِّن الضمائرَ في العبارات الثلاث الآتية:

«نَصَحْتُكَ، نَصَحُونَا، نَصَحْتَنِي».

تمرين ٤:

١- قمتَ برحلة ترفيهية، صِفْ لنا هذه الرحلة معبِّرًا بأفعال ماضيةٍ متصلة بتاء المتكلم.

٢- بينما أنتَ تسيرُ في الطريق إذ رأيتَ صديقًا لك يَتشاجَر مع آخر، فقمتَ بتهدئة كل منهما، وطلبتَ من صديقك العفوَ عن المسيء وعدمَ مجاراة السفيه، اكتبْ ما نصحتَه به مع استعمال كافِ المخاطب وهاء الغائب.

تمرين ٥:

قدِّر الضمائرَ المستترةَ في الجمل الآتية:

١- الأستاذُ يُرَبِّي التلاميذ.

٢- المكتبةُ تَحْوِي كتبًا كثيرة.

٣- أَدِّ واجبَك.

٤- نحن نرفعُ شأنَ أُمَّتِنَا.

٥- زينبُ تجيدُ القراءةَ.

٦- أحبُّ القراءةَ.

٧- لا تشربْ وأنت تأكلُ.

٨- القطارُ قَدِم مُسْرِعًا.

تمرين ٦:

اسْتَخْرِجِ الضمائرَ التي تعرفُها في الجمل الآتية:

١- أنتَ تسألُ ونحنُ نُجيب.

٢- الشمسُ والقمرُ هما آيتان من آيات الله.

٣- العلماء والعمال هم أساس النهضة.

٤- أنتم رجالُ الغد.

تمرين ٧:

ضع ضميرًا مناسبًا في أول كل جملة من الجمل الآتية:

١- .... أقوم من النوم مبكرًا.

٢- .... تمشِّطُ شعرَها كلَّ يومٍ.

٣- .... يساعدون الفقراءَ.

٤- .... تشكرُ مَن يساعدك.

٥- .... تتبعِينَ قواعدَ الصِّحَّةِ.

٧- .... نكرمُ الضَّيْفَ.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآية الكريمة الآتية: استخرج الضمائر المتصلة والمنفصلة:

أ- ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

٢- في الآيات الكريمة الآتية: استخرج الضمائر الظاهرة والمستترة:

ب- ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ [مريم: ٤١].

ج- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

٣- في الأحاديث الشريفة الآتية: استخرج الضمائر الظاهرة والمستترة:

أ- «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

ب- «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

ج- «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ».

أجوبة التمارين

إجابة تمرين ١:

الضمائر المتصلة	الضمائر المنفصلة
تاء الفاعل في كلمة (زُرْتُ)	أنا
ياء المتكلم في كلمة (أصدقائِي)	هو
(نا) في كلمة (فرأينا)	
الهاء في كلمة (فيها)	
واو الجماعة في كلمة (اجتمعوا)	
الهاء في كلمة (كأنه)	
(هم) في كلمة (إليهم)	
الهاء في كلمة (بعينِه)	
الهاء في كلمة (نفسِهِ)	

إجابة تمرين ٢:

١/ هلْ ذَاكَرْتِ الدرسَ؟ (مؤنثة)

٢/ هلْ ذَاكَرْتُما الدرسَ؟ (مثنىً)

٣/ هلْ ذاكرتُم الدرسَ؟ (جمع مذكر)

٤/ هلْ ذاكرتُنَّ الدرسَ؟ (جمع مؤنث)

○ إجابة تمرين ٣:

تاء الفاعل، وكاف الخطاب في (نَصَحْتُكَ).

واو الجماعة، و(نا) في (نَصَحُونَا).

تاء الفاعل، وياء المتكلم في (نَصَحْتَنِي).

○ إجابة تمرين ٤:

١/ نويتُ القيامَ برحلة ترفيهية، فجهزتُ كلَّ ما أحتاجه في هذه الرحلة، ثم ركبتُ سيارتي وانطلقتُ نحو إحدى الحدائق الكبرى، ولمَّا وصلتُ هناك أنزلتُ أغراضي، ثم استرحتُ قليلاً، وبعدها ذهبتُ أتجوَّل في تلك الحديقة.

٢/ إذا شاجركَ أحدٌ فأساء إليكَ فلا تعامله بالمثل، بل انصحه وذكِّره بالله، وقابل الإساءة بالعفو؛ لأنَّ ربَّك أمرك بذلك، وإياك أن تجاري السفيه في سفهه؛ فإن ذلك يعود عليك وعليه بما لا يحمد عقباه.

○ إجابة تمرين ٥:

الجملة	الضمير المقدر
الأستاذُ يُرَبِّي التلاميذ	الضمير المستتر في الفعل (يُرَبِّي)، وتقديره (هو)
المكتبةُ تَحْوِي كتبًا كثيرة	الضمير المستتر في الفعل (تَحْوِي)، وتقديره (هي)
أَدِّ واجبَك	الضمير المستتر في الفعل (أَدِّ)، وتقديره (أنت)
نحن نرفعُ شأنَ أُمَّتِنَا	الضمير المستتر في الفعل (نرفعُ)، وتقديره (نحن)
زينبُ تجيدُ القراءةَ	الضمير المستتر في الفعل (تجيدُ)، وتقديره (هي)
أحبُّ القراءةَ	الضمير المستتر في الفعل (أحبُّ)، وتقديره (أنا)
لا تشربْ وأنت تأكلُ	الضمير المستتر في الفعل (تشربْ)، وتقديره (أنت)
القطارُ قَدِم مُسْرِعًا	الضمير المستتر في الفعل (قَدِم)، وتقديره (هو)

○ إجابة تمرين ٦:

الجملة	الضمير
أنتَ تسألُ ونحنُ نُجيب	أنت - نحن
الشمسُ والقمرُ هما آيتان من آيات الله	هما
العلماء والعمال هم أساس النهضة	هم
أنتم رجالُ الغد	أنتم

○ إجابة تمرين ٧:

١- أنا أقوم من النوم مبكرًا.

٢- هي تمشِّطُ شعرَها كلَّ يومٍ.

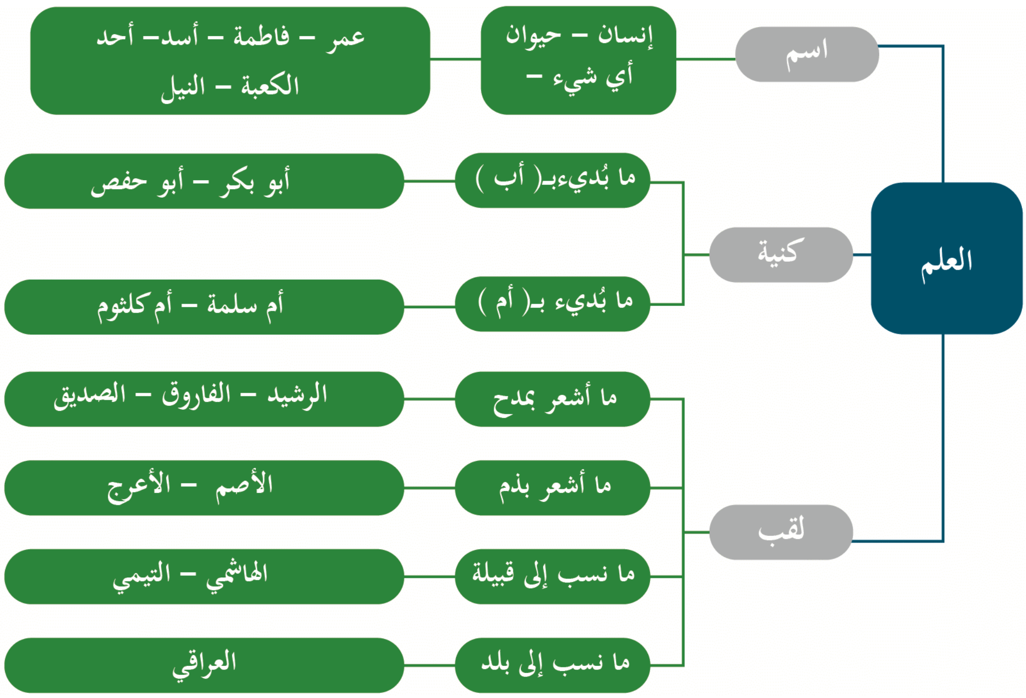
٣- هم يساعدون الفقراءَ.

٤- أنتَ تشكرُ مَن يساعدك.

٥- أنتِ تتبعِينَ قواعدَ الصِّحَّةِ.

٧- نحن نكرمُ الضَّيْفَ.

العَلَم



❍تأمَّلِ الأمثلةَ الآتيةَ:

١- **عَلِيٌّ** رابعُ الخلفاءِ الراشدين.

٢- **فاطمةُ** ريحانة رسول الله.

٣- **مكة** بلد الله الحرام.

٤- **أُحُد** جبل يحبنا ونحبه.

٥- **رمضانُ** شهرُ الصوم.

٦- **القرآنُ** كلامُ الله.

بالنظر في الأمثلة السابقة نرىٰ بعض الأسماء؛ وهي: «علي، فاطمة، مكة، أحد، رمضان، القرآن»؛ يدل كلٌّ منها علىٰ شخص أو مكان أو شيء معين معروفٍ لنا، فهذه الأسماء -إذن- معارفُ.

وإذا بحثنا في هذه المعارف رأينا أنها تدل علىٰ ما سُمِّي بها، وأنها علامة عليها لا يختلط معها غيرها، فبمجرد النطق بها يَفهَمُ السامعُ المقصودَ بها ولا يلتبس معها غيرها، وهذا النوع من المعارف يسمىٰ عَلَمًا.

ونخلص مما سبق إلىٰ الآتي:

- العَلَمُ: اسمٌ معرفةٌ سُمِّي به شخصٌ أو مكانٌ أو حيوانٌ أو أي شيء آخر دون حاجةٍ إلىٰ قرينةٍ خارِجةٍ عن لفظه.

والآن تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

١- أبو حفصٍ عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه الخليفةُ الثاني.

٢- الصِّدِّيقُ الخليفةُ الأولُ.

٣- عليُّ بنُ أبي طالبٍ رابعُ الخلفاءِ الراشدينَ.

إذا تأملنا الأمثلةَ السابقة نجدُ في المثال الأول قولنا: «أبو حفص»، وهذا إذا أُطْلِقَ عرَف السامعُ المقصودَ منه؛ وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حتىٰ لو لم يُذْكَر اسمُه صراحةً، إذن؛ هذه الكلمةُ عَلَم، وهذه الصورةُ تسمىٰ كُنْيةً.

أما في المثال الثاني فنجد كلمة «الصِّدِّيق»، وهي بمجرد إطلاقها يُعرَفُ المقصودُ بها؛ وهو أبو بكر رضي الله عنه، فهذه الكلمة عَلَم، وهذه الصورةُ تسمىٰ لَقَبًا.

وفي المثال الثالث نجد اسم «علي بن أبي طالب»، وهو إذا أُطْلِق عُرِفَ المرادُ به، وهو اسمٌ ليس لَقَبًا ولا كُنْيةً.

❍ومما سبق نخلص إلىٰ ما يأتي:

- العَلَمُ ينقسم إلىٰ ثلاثة أقسام:

- كُنْية: وهي كل اسم بُدئ بكلمة أب أو أم، مثل: «أبي بكر»، «أم سلمة».

- لَقَب: وهو ما أُطْلِق وأَشْعَرَ بمدحٍ، مثل: «الصديق، الفاروق»، أو ذَمٍّ، مثل: «الأعرج، الأصمِّ»، أو كان نسبةً إلىٰ قبيلة، مثل: «الهاشمي»، أو نسبةً إلىٰ بلد مثل: «العراقي».

- اسم: وهو ما ليس لقبًا ولا كُنْيةً.

تمارينُ

تمرين ١:

عَيِّن الأعلامَ في الآية الآتية، وبيِّن نوعَ كل منها:

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٥].

تمرين ٢:

املأ الفراغَ في الجمل الآتية بأعلام مناسبة:

١- سَافَرَ الـحُجَّاجُ إلىٰ ....

٢- أولُ الخلفاءِ الراشِدِينَ ....

٣- .... هو الذي فَتَحَ مصرَ في خلافةِ ....

٤- تَعَبَّدَ النبيُّ قبلَ البعثةِ في غَارِ ....

٥- .... سَيِّدَا شبابِ أهلِ الجنةِ.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: أعلام؛ استخرجها، وبيِّن نوع كل منها:

أ- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥].

ب- ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

ج- ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].

د- ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٧٣].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: أعلام؛ استخرجها، وبيِّن نوع كل منها:

أ- قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ: «لَمَّا خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ مَرَرْنَا بِرَاعٍ وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَحَلَبْتُ لَهُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَشَرِبَ حَتَّىٰ رَضِيتُ».

ب- «أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ».

ج- «رُفِعْتُ إِلَى السِّدْرَةِ فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ؛ نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النِّيلُ وَالْفُرَاتُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهَرَانِ فِي الْجَنَّةِ».

أجوبة التمارين

إجابة تمرين ١:

العلم	نوعه
مريم	اسم
الله	اسم
الْمَسِيحُ	لقب
عِيسَىٰ	اسم

إجابة تمرين ٢:

١- سَافَرَ الـحُجَّاجُ إلىٰ مكة.

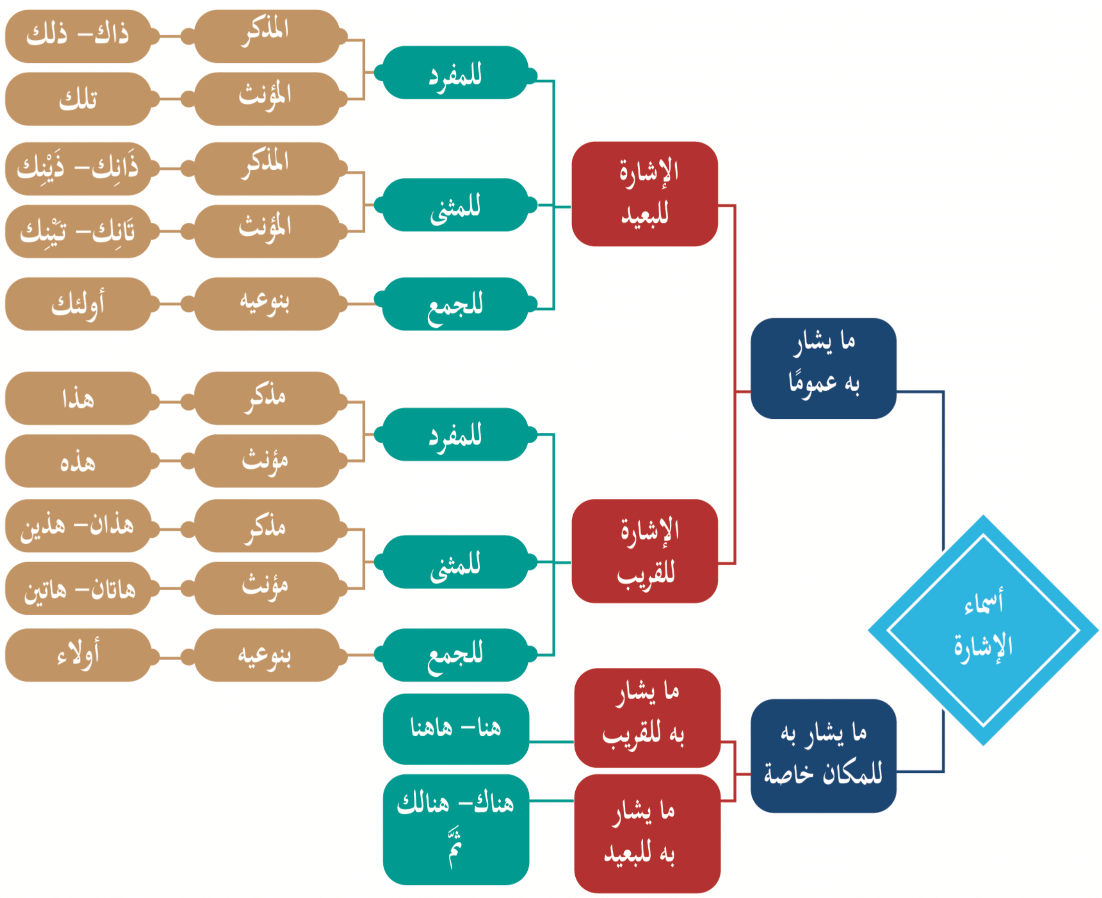
٢- أولُ الخلفاءِ الراشِدِينَ أبو بكر الصديق.

٣- عمرو بن العاص هو الذي فَتَحَ مصرَ في خلافةِ عمر بن الخطاب.

٤- تَعَبَّد النبيُّ قبلَ البعثةِ في غَارِ حراء.

٥- الحسن والحسين سَيِّدَا شبابِ أهلِ الجنةِ.

أسماء الإشارة



من أقسام الاسم من حيث ظهورُه وخفاؤه: الاسم الـمُبْهَم، والـمُبْهَم هو اسمٌ غامض؛ وهو ما لا يَتَّضِحُ المرادُ منه ولا يَتَحَدَّدُ معناه إلا بشيء آخرَ، ويُتوصَّلُ إليه بقرينة الإشارة «هذا، هذه، هَذَانِ، هؤلاء...»، أو بقرينة الموصول «الذي، التي، الذين، مَن،...».

والآن نتعرفُ أسماءَ الإشارة.

❍ تأملِ الأمثلةَ الآتية:

١- ﴿مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [الحديد: ١١].

٢- ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾ [الجاثية: ٢٩].

٣- ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ [يوسف: ١٠٨].

٤- هَذَانِ رَجُلَانِ صَالِحَانِ.

٥- قرأتُ هَذَيْنِ الكتابَيْنِ.

٦- هَاتَانِ طالِبَتَانِ مجتهدتَانِ.

٧- قرأتُ هَاتَيْنِ الـمَجَلَّتَيْنِ.

٨- ﴿قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي﴾ [طه: ٨٤].

٩- أُولَاءِ سيداتٌ وَقُورَاتٌ.

١٠- ﴿وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٨] .

١١- ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾ [الحجر: ٧١].

تأملْ هذه الكلماتِ التي وردت في الأمثلة السابقة: «ذا، هذا، هذه، هَذَانِ، هَاتَانِ، أُولَاء، هؤلاء» تجدْ أنها تدل علىٰ شيء أو شيئين أو أشياء تشيرُ إليها، فإذا قلت: «هَذَا كِتَابُنَا» فإن كلمة «هذا» تدل علىٰ وجود شيء تشيرُ إليه، ثم تخبرُ عنه بأنه كتابنا، وكذا بقية الأمثلة.

إذن؛ هذه **الأسماء الموضوعة للإشارة** معارفُ؛ لأن المقصودَ بها شيء معيَّنٌ معروف لا يشتركُ معه غيرُه، وينطبقُ هذا علىٰ أسماء الإشارة في الأمثلة جميعها.

وإذا نظرتَ إلىٰ الأسماء الـمُشَار إليها -وهي التي بعد أسماء الإشارة- رأيتَ أنها تتنوعُ بين المفرد، والمثنىٰ، والجمع، فكل اسم من أسماء الإشارة يختصُّ بنوع من الأسماء يشير إليه، فكلمة «هذا» بعدها دائمًا مفرد مذكَّر؛ فهي اسم إشارة للمفرد المذكَّر، وكلمة «هذه» بعدها دائمًا مفرد مؤنث؛ فهي للإشارة إلىٰ المفرد المؤنث، أما «هَذَانِ» فهي للمثنىٰ المذكَّر، و«هَاتَانِ» للمثنىٰ المؤنث، و«أُولَاء» للإشارة إلىٰ جمع العقلاء المذكَّر أو المؤنث (وأحيانًا غير العقلاء).

وبالنظر في **المثال الأول** نجد كلمة «ذَا»؛ وهي اسمُ إشارة، وهو مثل اسم الإشارة «هذا» لكن

بغير (ها)، والمراد بـ(ها) هذه التنبيهُ؛ لأنها تنبه السامع وتوجهُه إلىٰ ما سيقوله المتكلِّم، وكذا بقية أسماء الإشارة: «هذه، هذان، هاتان، هؤلاء» الهاء فيها جميعًا للتنبيه، أما أسماء الإشارة الأصلية فهي: «ذا، ذِه، ذَانِ، تَانِ، أُولَاء».

○ومما سبق نخلص إلىٰ الآتي:

١- **أسماءُ الإشارة**: أسماء تَدُلُّ علىٰ معيَّنٍ مُشَارٍ إليه.

٢- تفصيل **أسماءُ الإشارة**: «هذَا» للمفرد المذكَّر، «هذِه»: للمفرد المؤنث، «هذَانِ»: للمثنىٰ المذكَّر، «هاتَانِ»: للمثنىٰ المؤنث، «أُولَاء»: لجمع العقلاء من ذكور أو إناث.

٣- «ها» في أسماء الإشارة للتنبيه.

٤- اسما الإشارة للمثنىٰ المذكَّر والمثنىٰ المؤنَّث لهما صورتان: «هذان، هاتان»، و«هَذَيْنِ، هَاتَيْنِ»، ولكل صورة حالتُها التي سنعرفها عند الحديث عن الإعراب.

٥- اسم الإشارة للمثنىٰ المؤنث: «هَاتَانِ، هَاتَيْنِ» يُكْتَب بألف بعد الهاء، علىٰ عكس بقية أسماء الإشارة التي تُكْتَب بلا ألف.

هذه الأسماء هي للإشارة إلىٰ القريب، ولكن عند الإشارة إلىٰ شيء بعيد فإن هناك أسماءَ إشارةٍ أخرىٰ سنعرفُها فيما يأتي -إن شاء الله-.

تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

١- ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [الكهف: ٦٤].

٢- ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [البقرة: ١٣٤].

٣- ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾ [القصص: ٣٢].

٤- إنَّ ذَيْنِكَ الطالِبَيْنِ مُهْمِلَانِ.

٥- تَانِكَ الفَتَاتَانِ مهذَّبتانِ.

٦- إنَّ تَيْنِكَ الفتاتَيْنِ مهذَّبتانِ.

٧- ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩٩].

بالنظر في الأمثلة السابقة نجد الكلمات «ذَلِكَ، تِلْكَ، ذَانِكَ، ذَيْنِكَ، تَانِكَ، تَيْنِكَ، أُولَئِكَ» تدل علىٰ وجود شيء تشير إليه، وكل منها أشار إلىٰ نوع من الأسماء، تمامًا مثل أسماء الإشارة السابقة، فـ«ذلك» يشير للمفرد المذكَّر، و«تلك» للمفرد المؤنث، و«ذَانِكَ، ذَيْنِكَ» للمثنىٰ المذكَّر، و«تَانِكَ، تَيْنِكَ» للمثنىٰ المؤنث، و«أولئك» لجمع الذكور والإناث.

❍ومما سبق نعرف الآتي:

١- هناك أسماءُ إشارةٍ للبعيد، وهي: «ذاك، ذلك» الذي يشير للمفرد المذكر، و«تلك» للمفرد المؤنث، و«ذَانِكَ، ذَيْنِكَ» للمثنىٰ المذكَّر، و«تَانِكَ، تَيْنِكَ» للمثنىٰ المؤنث، و«أولئك» لجمع الذكور والإناث.

بعد معرفة أسماء الإشارة للقريب والبعيد، وأنها أسماءُ إشارة عامة يُشَارُ بها إلىٰ أي شيء، يجدرُ بنا أن نعرفَ أنه من خلال كلام العرب ظهر لنا أن هناك بعضَ الأسماء الأخرىٰ التي يُشَارُ بها غير هذه، ولكنها مخصوصة بالإشارة إلىٰ المكان، سواء كان قريبًا أو بعيدًا، وهذه نعرفُها فيما يأتي.

تأمل الأمثلةَ الآتية:

١- هنا أُذَاكِرُ دُرُوسِي.

٢- ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾ [آل عمران: ١٥٤].

٣- هناكَ أشخاصٌ يَعِيشُونَ فِي بلادٍ أُخْرَىٰ.

٤- ﴿جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾ [ص: ١١].

٥- ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠].

٦- أرىٰ ثَمَّ رجالًا يقولونَ الحقَّ.

ففي الأمثلة السابقة وجدنا الكلمات «هنا، هاهنا، هناك، هنالك، ثَمَّ» قد أُشِيرَ بها إلىٰ مكان، لكنها تختلفُ في الاستخدام، فكلمة «هنا، هاهنا» للإشارة إلىٰ المكان القريب، أما «هناك، هنالك، ثَمَّ» فيُشَارُ بها إلىٰ المكان البعيد.

تمارينُ

تمرين ١:

ضع أمامَ كلِّ كلمة اسمَ إشارة مناسبًا:

١- .... كتاب.

٢- .... كتابان.

٣- .... كتب.

٤- .... سبورة.

٥- .... سيدات.

٦- .... مسلمون.

٧- .... سيارات.

تمرين ٢:

اجعل اسمَ الإشارة في الجملة الآتية للمفرد المؤنث، ثم المثنىٰ والجمع بنوعيهما، وغَيِّرْ ما يلزم:

«هذا الطالبُ يُذَاكِرُ دُرُوسَهُ».

تمرين ٣:

اجعل مكانَ كل اسم إشارة للقريب في الجمل الآتية اسمَ إشارة للبعيد، وغَيِّرْ ما يلزم:

١- هذا طالبٌ مجتهدٌ.

٢- هذه مكتبةٌ رائعةٌ.

٣- هَذَانِ رجُلَانِ طَيِّبَانِ.

٤- هَاتَانِ غُرْفَتَانِ مُنَظَّمتَانِ.

٥- هؤلاءِ جنودٌ شُجعَان.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: أسماء إشارة عَيِّنْهَا، واذكر استخدامها:

أ- ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا﴾ [طه: ٦٣].

ب- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩].

ج- ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر: ٦٦].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: أسماء إشارة عَيِّنْهَا، واذكر استخدامها:

أ- «أُولَئِكَ قَوْمٌ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ - أَوِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ - بَنَوْا عَلَىٰ قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ».

ب- «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا».

ج- «أَوَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكُمْ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةٌ».

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

١- هذا كتاب.

٢- هذان كتابان.

٣- تلك كتب.

٤- هذه سبورة.

٥- هؤلاء سيدات.

٦- أولئك مسلمون.

٧- هذه سيارات.

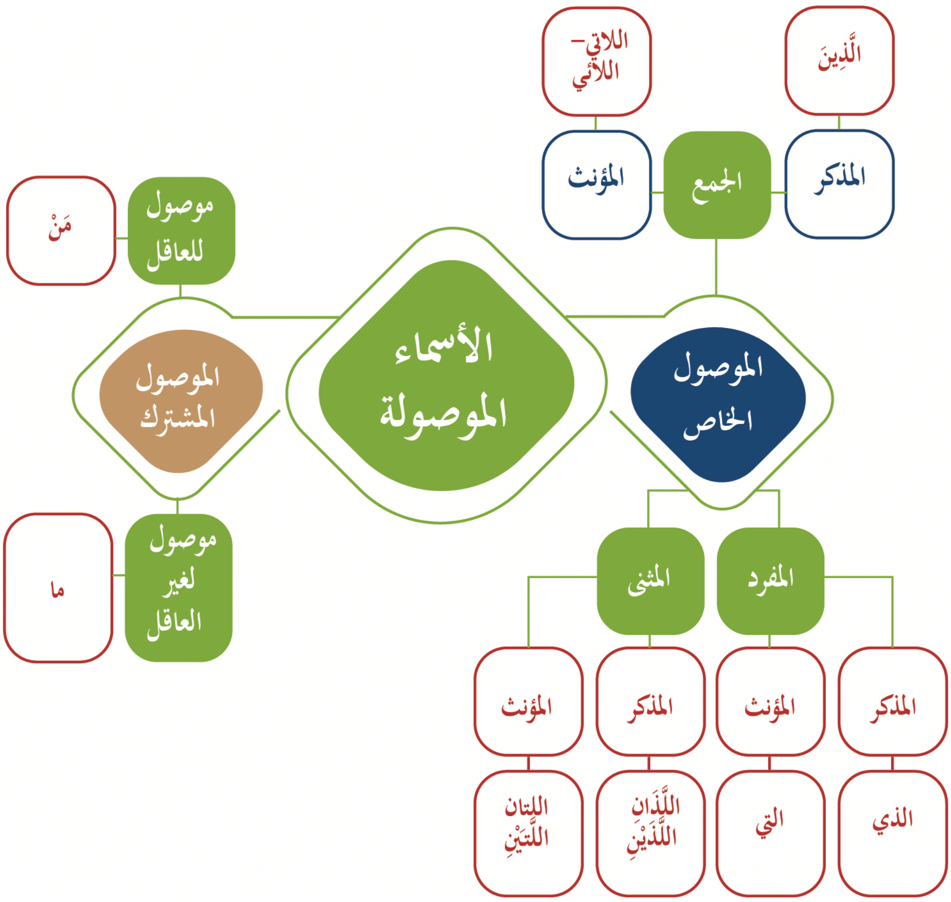
❍ إجابة تمرين ٢:

نوع المشار إليه	الجملة
مفرد مؤنث	هذه الطالبةُ تُذَاكِرُ دُرُوسَها
مثنى مذكر	هذان الطالبان يُذَاكِران دُرُوسَهما
مثنى مؤنث	هاتان الطالبتان تُذَاكِران دُرُوسَهما
جمع مذكر	هؤلاء الطلاب يُذاكِرون دُرُوسَهم
جمع مؤنث	هؤلاء الطالبات يُذاكرنَ دُرُوسَهن

○ إجابة تمرين ٣:

الجملة	الإشارة إلىٰ البعيد
هذا طالبٌ مجتهدٌ	ذاك طالبٌ مجتهدٌ
هذه مكتبةٌ رائعةٌ	تلك مكتبةٌ رائعةٌ
هَذَانِ رجُلَانِ طَيِّبَانِ	ذَانِكَ رجُلَانِ طَيِّبَانِ
هَاتَانِ غُرْفتَانِ مُنَظَّمتَانِ	تَانِكَ غُرْفتَانِ مُنَظَّمتَانِ
هؤلاءِ جنودٌ شُجعَان	أولئك جنودٌ شُجعَان

الأسماء الموصولة



الأسماء الموصولة هي من الأسماء الـمُبْهَمة التي لا يتضحُ المرادُ منها ولا يتحددُ معناها إلا بشيء آخرَ.

والمرادُ **بالاسم الموصول**: ما يدلُّ على معيَّن بوساطةِ جملةٍ تُذْكَرُ بعدَه تُسمَّى «صِلَةَ الموصول».

ولمعرفة الأسماء الموصولة تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

١- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

٢- ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤] .

٣- ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا﴾ [النساء: ١٦].

٤- عاقَبْتُ اللَّذَيْنِ أساءَا الأدبَ.

٥- حضرتِ الطالِبَتَانِ اللَّتَانِ تفوَّقتَا.

٦- كرَّمْتُ اللَّتَيْنِ فازَتَا في المسابقةِ.

٧- ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾ [البقرة: ٧٦].

٨- ﴿مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠].

٩- ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤].

١٠- ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

١١- ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤] .

بالنظر في الأمثلة السابقة نجد الكلمات «الذي، الَّتِي، اللَّذَانِ، اللَّذَيْنِ، اللَّتَانِ، اللَّتَيْنِ، الَّذِينَ، اللَّاتِي، اللَّائِي، مَنْ، مَا» وهي كلُّها أسماءٌ موصولة.

وبالنظر في المثال الأول ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ تجد أنَّ كلمةَ «الذي» اسمٌ إذا أُخِذَ وحده لا يظهرُ المقصود منه، ولكن الجملة التي بعده وهي ﴿أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ تُعَيِّنُه وتُعَرِّفُه للسامع، فكلمة «الذي» معرفة، بشرط أن تُوصَل بجملة تاليةٍ لها توضِّحُ المرادَ منها، ولذلك تسمَّىٰ كلمةُ «الذي» اسمًا موصولًا، وتسمىٰ الجملةُ الموضحة لمعناه «صِلَةً».

وإذا تأملتَ الصلة في هذا المثال رأيت أنها تشتملُ علىٰ ضمير يعود علىٰ الاسم الموصول وهو الهاء في «فيه»، ولذلك يسمَّىٰ هذا الضميرُ «عائدًا».

وإذا نظرتَ في الكلمات التي في الأمثلة الباقية وهي: «التي، واللَّذَانِ، واللَّذَيْنِ، واللَّتَانِ، واللَّتَيْنِ، والَّذِينَ، واللَّاتِي، واللَّائِي، ومَن، وما» وجدتَ أنها جميعًا معارفُ، وأنه لا يتم تعريفُها إلا بالجمل التي تتصلُ بها، فهي لذلك أسماء موصولة، وعرفتَ أن الضمير الذي يعود علىٰ الاسم الموصول قد يكونُ بارزًا أو مستترًا.

وإذا أعدتَ النظر في الأمثلة أدركتَ بسهولة أن الأسماءَ الموصولة بعضُها يكون للمذكَّر، وبعضُها للمؤنث، وبعضُها للمثنىٰ بنوعيه، وللجمع بنوعيه، ورأيتَ أن الموصولَيْنِ: «مَن» و«ما» صالحان لكل حال من الأحوال السابقة، إلا أن «مَن» تدل علىٰ العقلاء، و«ما» تدل علىٰ غير العقلاء.

ومما سبق نعرف ما يلي:

١- **الاسم الموصول**: اسم معرفة يتعيَّنُ المقصودُ منه بجملة بعده تسمَّىٰ صلةً.

٢- يجبُ أن تشتمل الصلةُ علىٰ ضمير يعودُ علىٰ الموصول يُسمىٰ عائدًا، قد يكون بارزًا، وقد يكون مستترًا.

٣- **الأسماء الموصولة** هي: «**الذي**» للمفرد المذكَّر، «**التي**» للمفرد المؤنث، «**اللَّذَانِ، اللَّذَيْنِ**» للمثنىٰ المذكَّر، ولكل واحدة منهما حالاتُها التي ستذكر عند الحديث عن الإعراب إن شاء الله، «**اللَّتَانِ، اللَّتَيْنِ**» للمثنىٰ المؤنث، ولكل واحدة منهما حالاتها التي تعرف عند الحديث عن الإعراب، «**الذين**» لجماعة الذكور، «**اللاتي، اللائي**» لجماعة الإناث، «**مَنْ**» للعاقل مطلقًا، سواء كان مفردًا أو مثنىٰ أو جمعًا، «**ما**» لغير العاقل مُطْلَقًا، سواء كان مفردًا أو مثنىٰ أو جمعًا.

تمارينُ

تمرين ١:

بَيِّن في الفقرة الآتية كلَّ اسم موصول، وصِلَتَه، والعائدَ الذي اشتملت عليه كلُّ صلة:

«إنَّ الذي يُدركُ واجبَه هو مَن يبذُلُ جُهدَهُ فيما يرفعُ قَدْرَ أُمَّتِهِ الإسْلاميَّةِ، فالصُّنَّاعُ الَّذِينَ يُتْقِنُونَ أعمالَهم يَخْدُمُون أُمَّتَهُم، والنِّساءُ اللَّاتِي يُرَبِّينَ أبناءَهنَّ على الفضيلةِ يَرْفَعْنَ شأنَ دِينِهِنَّ، والتلاميذُ الذينَ يَجِدُّون في دروسهم يَبْنُونَ مَجْدَ أُمَّتِهِم».

تمرين ٢:

خاطبْ بالجملة الآتية المثنىٰ والجمعَ بنوعيهما وغَيِّرْ ما يلزم:

«المجتهدُ هُوَ الَّذِي يرفعُ رايةَ أُمَّتِهِ الإسلاميةِ».

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: أسماء موصولة عَيِّنْهَا، واذكر استخدامها:

أ- ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣].

ب- ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾ [النساء: ١٦].

ج- ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٤].

د- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: أسماء موصولة عَيِّنْهَا واذكر استخدامها:

أ- «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

ب- «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ».

ج- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ بِأُمِّ الْكِتَابِ؟

أجوبة التمارين

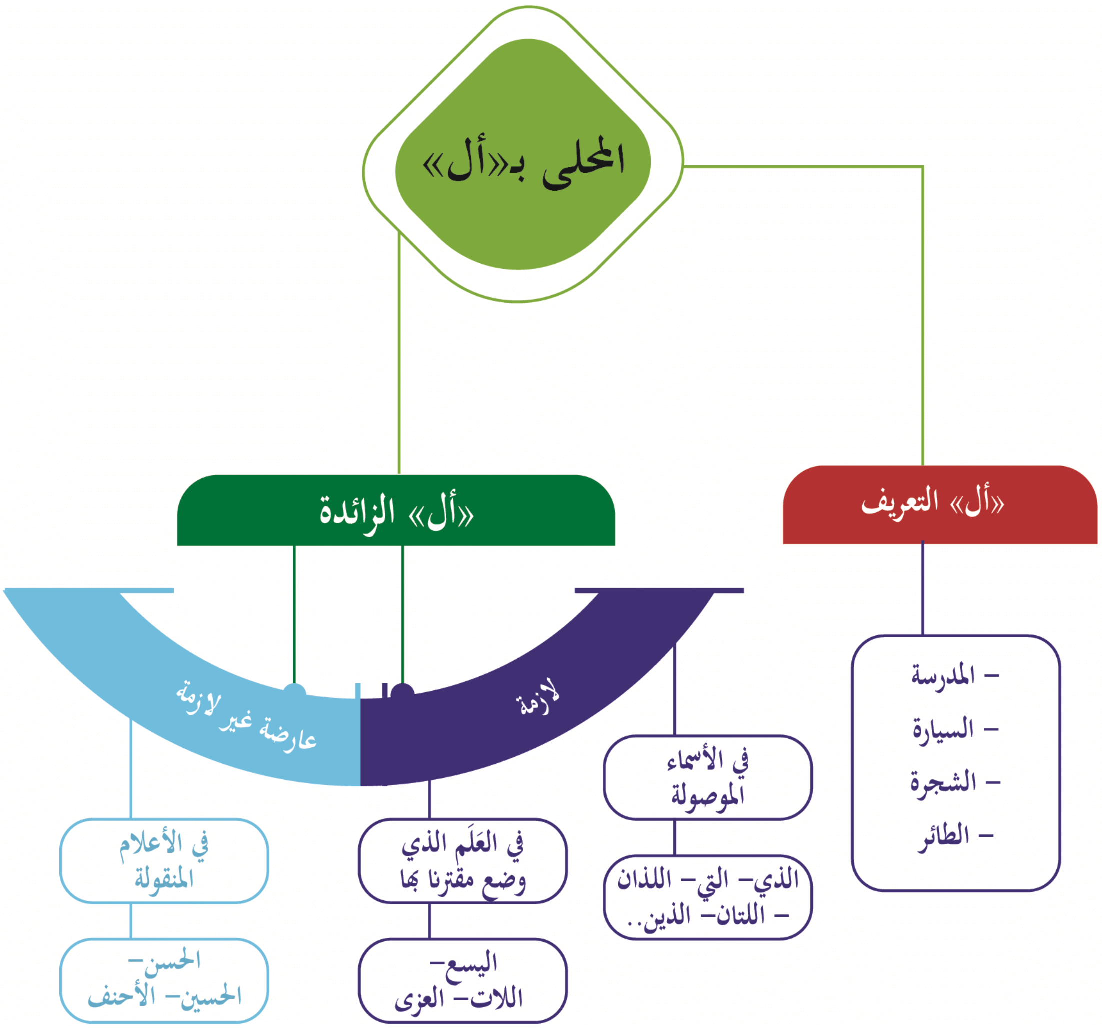
❍ إجابة تمرين ١:

اسم الموصول	صلته	الضمير العائد
الذي	يُدركُ واجبَه	ضمير مستتر تقديره (هو)
مَن	يبذُلُ جُهدَهُ	ضمير مستتر تقديره (هو)
ما	يرفعُ قَدْرَ أُمَّتِهِ	ضمير مستتر تقديره (هو)
الَّذِينَ	يُتْقِنُونَ أعمالَهم	واو الجماعة في (يُتْقِنُونَ)
اللَّاتِي	يُرَبِّينَ أبناءَهنَّ	نون النسوة في (يُرَبِّينَ)
الذينَ	يَجِدُّون في دروسهم	واو الجماعة في (يَجِدُّون)

❍ إجابة تمرين ٢:

نوع الاسم الموصول	الجملة
مثنىٰ مذكر	المجتهدان هما اللَّذَانِ يرفعان رايةَ أُمَّتِهما الإسلاميةِ
مثنىٰ مؤنث	المجتهدتان هما اللَّتَانِ ترفعان رايةَ أُمَّتِهما الإسلاميةِ
جمع مذكر	المجتهدون هم الذين يرفعون رايةَ أُمَّتِهم الإسلاميةِ
جمع مؤنث	المجتهدات هن اللاتي يرفعن رايةَ أُمَّتِهن الإسلاميةِ

المعرَّف بـ«أل»



تأمل الأمثلةَ الآتية:

المجموعة «أ»:

١- جاءَ القطارُ مسرعًا.

٢- فازتِ الطالبةُ في المسابقةِ الأدبيةِ.

٣- المدرسةُ أُسِّسَتْ في هذا العام.

❍ **المجموعة «ب»:**

١- تفوَّق الَّذِينَ اجتهدوا في دروسهم.

٢- المرأةُ التي تطيع زوجَها تُرضي ربها.

٣- العاملُ الذي يُتْقِن يُكَافَأُ.

٤- اليَسَعُ نبيٌّ وَرَدَ ذِكْرُهُ في القرآن.

٥- اللاتُ والعُزَّي من أصنامِ قريشٍ.

❍ **المجموعة «ج»:**

١- الحسنُ والحُسَيْنُ سَيِّدَا شبابِ أهلِ الجنةِ.

٢- كانَ الأحنَفُ بنُ قيسٍ حليمًا.

تكلمنا فيما سبق عن النكرة والمعرفة، وعرَفنا أن المعرفة: اسْمٌ يَدُلُّ علىٰ شيء معيَّن.

والأسماء التي في أولها الألف واللام في أمثلة **المجموعة** «أ» يدلُّ كلٌّ منها علىٰ شيء معيَّن معروف لنا، فهي -إذن- معارفُ، فالقطار والطالبة والمسابقة والمدرسة لا يُرَادُ بها أيُّ قطار أو أية طالبة، وهكذا، وإنما يُقْصَدُ بها قطار معيَّن وطالبة معينة معلومان للسامع، وكذلك يُقال في بقية الأسماء التي دخلت عليها الألفُ واللام في هذه الأمثلة وفي غيرها.

أما إذا لاحظنا أمثلةَ **المجموعة** «ب» فإننا نجدُ الأسماء «الذين، التي، الذي، الْيَسَع، اللات، العزىٰ» لازمتها «أل» في أول الأمر، أي أنها ملازمةٌ لها ولم تُفِدْها تعريفًا، وكذلك كل اسم موصول أو عَلَمٍ وُضِع في أول الأمر مقترنًا بالألف واللام، فينبغي أن تتنبهَ هنا لهذا الأمر، وهو الفرقُ بين «أل» التي تفيد التعريف وتلك التي تلازم الأسماء.

أما في أسماء **المجموعة** «ج» فإننا نجدُ الأسماء «الحسن، الحسين، الأحنف» كلها معارف لازمت «أل»، ولكن نلاحظ أننا لو حذفنا «أل» فإن هذه الأسماءَ تظلُّ معارفَ ولا تكون نكرة؛

لأنها أعلام، إذن؛ «أل» في هذه الأسماء غيرُ لازمة، وهي مسموعة في الأعلام المنقولة؛ للدلالة علىٰ أن المعنىٰ الأصلي للعَلَم ملحوظٌ للمتكلِّم عند النطق، والعلم المنقول: هو ما نقل عن صفة كـ (الحَسَن)، أو مصدر كـ (الفَضْل)، أو اسم جنس كـ (النُّعْمَان)، والنُّعْمَان في الأصل من أسماء الدَّم.

❍ومن هنا نخلصُ إلىٰ ما يلي:

١- المعرَّف بالألف واللام: اسمٌ دَخَلَتْ عَلْيهِ «أل» فَأَفادَتْهُ التَّعْرِيفَ.

٢- قد تُزَاد «أل» في بعض الأسماء فلا تفيدُ تعريفًا، وزيادتها إما لازمة؛ كالداخلة علىٰ الأسماء الموصولة والعَلَمِ الذي وُضع في أول الأمر مقترنًا بالألف واللام، وإمَّا غير لازمة كالداخلة علىٰ الأعلام المنقولة.

تمارينُ

تمرين ١:

ميِّز أنواعَ «أل» في الآية الكريمة، وبيِّن السببَ:

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِى يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِى أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

تمرين ٢:

املأ الفراغَ في الجمل الآتية بأسماءٍ مُعَرَّفةٍ بالألف واللام تناسبُ كلَّ جملةٍ:

١- يَصْنَعُ .... الأبوابَ.

٢- نأخذُ اللَّبَنَ مِن ....

٣- يُهَذِّبُ .... التلاميذَ.

٤- .... تُنْضِجُ الطعامَ.

٥- يُسْتَخْرَجُ السُّكَّرُ مِن ....

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: الكلمات التي تحتها خط تبدأ بـ«أل» اذكر أيها للتعريف وأيها زائدة:

أ- ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [لقمان: ٤].

ب- ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ [النجم: ١٩].

ج- ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: الكلمات التي تحتها خط تبدأ بـ«أل»، اذكر أيها للتعريف وأيها زائدة:

أ- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ».

ب- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ».

ج- «أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ».

أجوبة التمارين

○ إجابة تمرين ١:

الكلمة	نوع (أل)	السبب
الَّذِينَ	(أل) زائدة لازمة	لأن (الذين) اسم موصول وضع في الأصل مقترنًا بـ (أل).
الرَّسُولَ	(أل) التعريف	لأنها أفادت الاسم تعريفًا بعد أن كان نكرةً.
النَّبِيَّ	(أل) التعريف	لأنها أفادت الاسم تعريفًا بعد أن كان نكرةً.
الْأُمِّيَّ	(أل) التعريف	لأنها أفادت الاسم تعريفًا بعد أن كان نكرةً.
الَّذِي	(أل) زائدة لازمة	لأن (الذي) اسم موصول وضع في الأصل مقترنًا بـ (أل).
التَّوْرَاةِ	(أل) زائدة لازمة	لأن (التَّوْرَاةِ) علم وُضع في أول الأمر مقترنًا بـ (أل).
الْإِنْجِيلِ	(أل) زائدة لازمة	لأن (الْإِنْجِيلِ) علم وُضع في أول الأمر مقترنًا بـ (أل).
الْمَعْرُوفِ	(أل) التعريف	لأنها أفادت الاسم تعريفًا بعد أن كان نكرةً.
الْمُنْكَرِ	(أل) التعريف	لأنها أفادت الاسم تعريفًا بعد أن كان نكرةً.
الطَّيِّبَاتِ	(أل) التعريف	لأنها أفادت الاسم تعريفًا بعد أن كان نكرةً.
الْخَبَائِثَ	(أل) التعريف	لأنها أفادت الاسم تعريفًا بعد أن كان نكرةً.
الْأَغْلَالَ	(أل) التعريف	لأنها أفادت الاسم تعريفًا بعد أن كان نكرةً.
الَّذِينَ	(أل) زائدة لازمة	لأن (الذين) اسم موصول وضع في الأصل مقترنًا بـ (أل).
النُّورَ	(أل) التعريف	لأنها أفادت الاسم تعريفًا بعد أن كان نكرةً.
الْمُفْلِحُونَ	(أل) التعريف	لأنها أفادت الاسم تعريفًا بعد أن كان نكرةً.

○ إجابة تمرين ٢:

١- يَصْنَعُ النجَّارُ الأبوابَ.

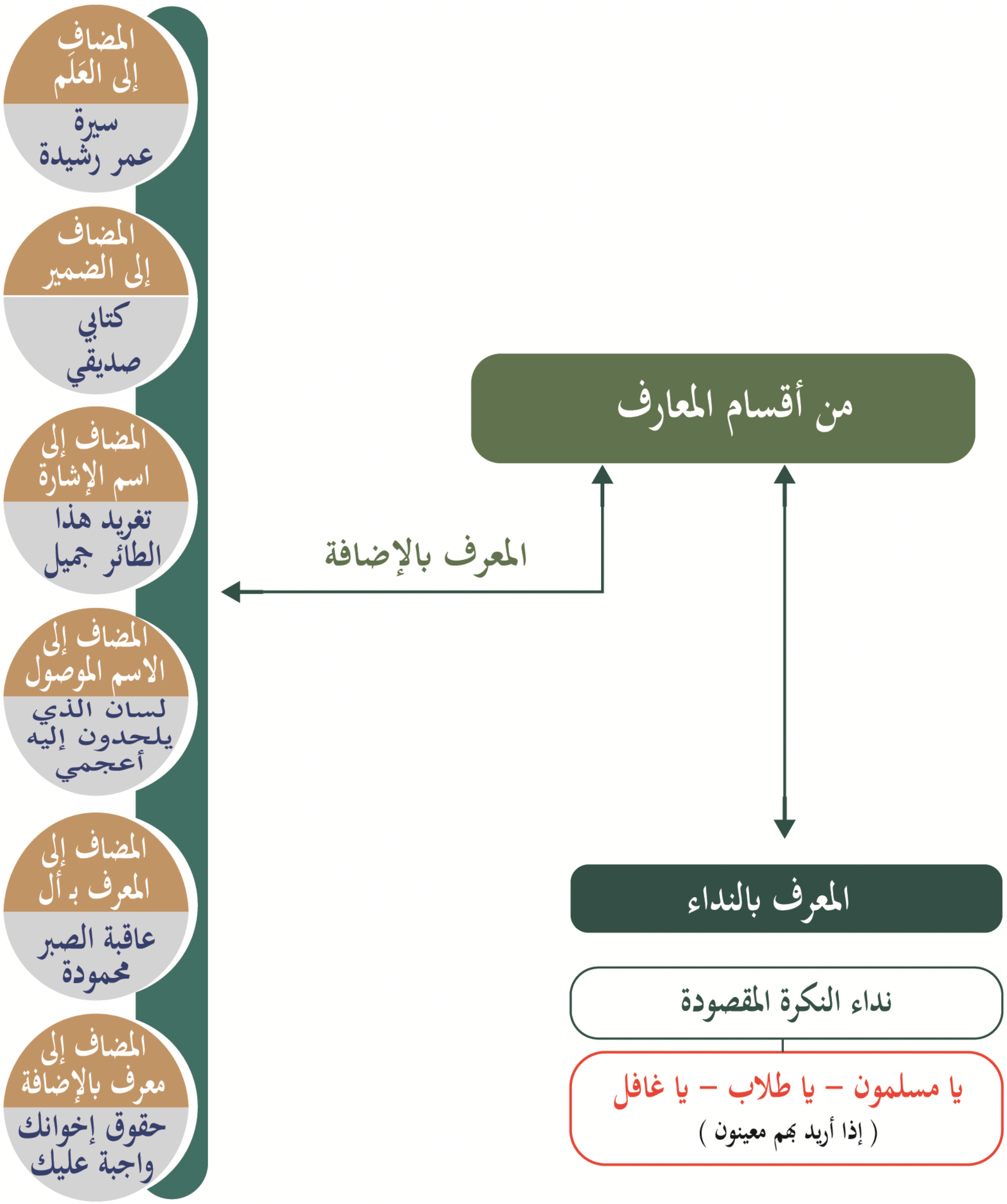
٢- نأخذُ اللَّبَنَ مِن البقرِ.

٣- يُهَذِّبُ الْمُعلِّمُ التلاميذَ.

٤- النَّارُ تُنْضِجُ الطعامَ.

٥- يُسْتَخْرَجُ السُّكَّرُ مِن القصب.

المُعَرَّفُ بالإضافة، والمُعَرَّفُ بالنداء



من أنواع المعارف: الـمُعَرَّف بالإضافة، والـمُعَرَّف بالنداء.

تأملِ الأمثلةَ الآتية:

○ المجموعة «أ»:

١- كتابي صديقي.

٢- سِيرَةُ عُمَرَ رشيدةٌ.

٣- تَغْرِيدُ هذا الطَّائِرِ جميلٌ.

٤- ﴿لِسَانُ الَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾ [النحل: ١٠٣].

٥- عَاقِبَةُ الصَّبْرِ مَحْمُودَةٌ.

٥- حقوقُ إخوانِك واجبةٌ عليك.

○ المجموعة «ب»:

١- يا غافلُ انْتَبِهْ.

٢- يَا طلابُ اجْتَهِدُوا.

٣- يَا مسلمون أَطِيعُوا رَبَّكُمْ.

بالنظر في أمثلة المجموعة «أ» نجد الكلمات «كتاب، سيرة، تغريد، لسان، عاقبة، حقوق» إذا جُرِّدَت عن الإضافة كانت نكرةً؛ لأنها حينئذٍ تدلُّ علىٰ شيء غير معين، ولكن بالإضافة إلىٰ واحد من المعارف؛ كالضمير، أو العَلَم، أو اسم الإشارة، أو الاسم الموصول، أو المعرَّفِ بالألف واللام، أو المعرَّف بالإضافة، يستفيدُ التعريفَ؛ لأنه بذلك يَصيرُ دالًّا علىٰ معيَّن، ومن ذلك يصحُّ أن نقول: إن النكرة تستفيدُ التعريف بإضافتها إلىٰ معرفة.

أما في أمثلة المجموعة «ب» فنجد هذه الكلمات وهي «غافل، طلاب، مسلمون» جاءت نكرة في ذاتها لأنها دالة علىٰ غير مُعيَّن، ولكن بنداء مدلولاتها وقَصْدِها دون غيرها قد اكتسبت التعريفَ فأصبحت معرفة.

❍ومما سبق نخلص إلىٰ ما يلي:

١- الـمُعَرَّفُ بالإضافة: اسمٌ أُضِيف إلىٰ واحد من المعارف.

٢- الـمُعَرَّف بالنداء: منادىٰ قُصِد تعيينُه بالنداء فاكتسب التعريفَ بهذا القصد.

تمارينُ

تمرين ١:

تشتملُ الآيةُ الآتيةُ علىٰ عدة أنواع من المعارف؛ استخرِجْها، وبيِّنْ نوعَ كل منها:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

تمرين ٢:

- بيِّن فيما يأتي كلَّ مضاف اكتسب التعريفَ بالإضافة:

قال الأصْمَعِيُّ: «قُلْتُ لغلامٍ حَدَثِ السِّنِّ من أولادِ العَرَبِ: أَيَسُرُّك أن يَكُونَ لك مائةُ ألفِ درهمٍ وأنَّك أحْمَقُ؟ فقال: لا، قلتُ: ولِمَ؟ قال: أخافُ أنْ يَجْنِيَ عَلَيَّ حُمْقِي جِنَايةً تُذْهِبُ مَالِي وَيَبْقَىٰ عَلَيَّ حُمْقي».

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: الكلمات التي تحتها خط معارف بالإضافة، اذكر نوع الإضافة:

أ- ﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٢٦].

ب- ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام: ١٢٥].

ج- ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: ١].

د- ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: الكلمات التي تحتها خط معارف بالإضافة، اذكر نوع الإضافة:

أ- «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ».

ب- «وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَىٰ النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ».

ج- «أَنْ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الظُّهْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ»، فَتَخَوَّفَ نَاسٌ فَوْتَ الْوَقْتِ فَصَلَّوا دُونَ بَنِي قُرَيْظَةَ».

أجوبة التمارين

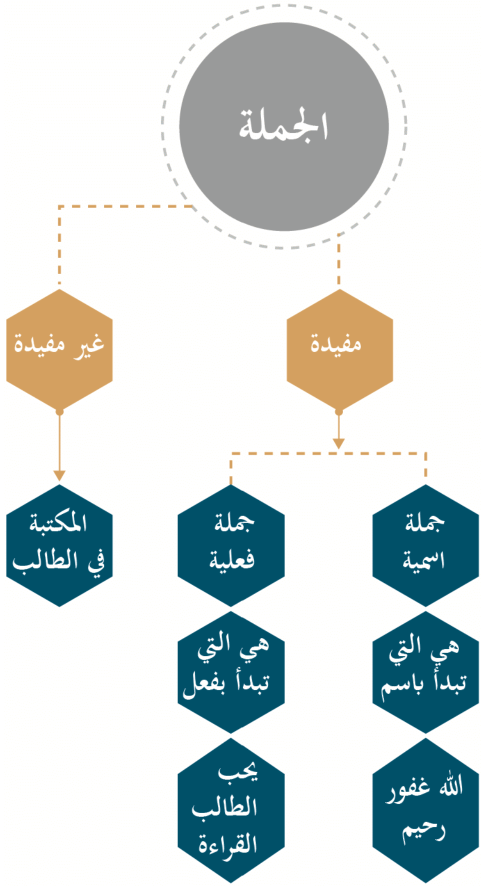
○ إجابة تمرين ١:

الاسم المعرفة	نوعه	الاسم المعرفة	نوعه
أيُّ في (أَيُّهَا)	معرَّف بالنداء	هُوَ	ضمير
النَّاسُ	معرف بـ (أل)	واو الجماعة في (فَآمِنُوا)	ضمير
ياء المتكلم في (إِنِّي)	ضمير	رَسُولِهِ	معرف بالإضافة
رَسُولُ اللهِ	معرف بالإضافة	النَّبِيِّ	معرف بـ (أل)
اللهِ	علم	الْأُمِّيِّ	معرف بـ (أل)
الكاف في (إِلَيْكُمْ)	ضمير	الَّذِي	اسم موصول
الَّذِي	اسم موصول	كَلِمَاتِهِ	معرف بالإضافة
الهاء في (لَهُ)	ضمير	واو الجماعة والهاء في (اتَّبِعُوهُ)	ضميران
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ	معرف بالإضافة	الكاف في (لَعَلَّكُمْ)	ضمير
السَّمَاوَاتِ	معرف بـ (أل)	واو الجماعة في (تَهْتَدُونَ)	ضمير
الْأَرْضِ	معرف بـ (أل)		

○ إجابة تمرين ٢:

حَدَثِ السِّنِّ – أولادِ العَرَبِ – مائةُ ألفِ درهمٍ – ألفِ درهمٍ – حُمْقِي – مَالِي – حُمْقِي.

الجملةُ المفيدة وأقسامُها



القصدُ من **الكلام** في اللغة هو إفادةُ معنًى معينٍ يقصدُه المتكلِّم ويفهمُه السامع، ومن ثم فإن مجردَ ترتيبِ كلمات بجوار بعضها إذا لم يكن له معنًى فلا فائدة منه، ويكون الكلام عبثيًّا.

كقولنا مثلًا: «المكتبة في الطالب» أو «المدرسة ذهب إلى الطالب»؛ فكل من الجملتين السابقتين لا يُفْهَم منه معنى، فما معنى أن نقول: المكتبة في الطالب؟! هذا أمر غير مستقيم، فلا يصح أن تكون المكتبة في الطالب، وكذلك الجملة الثانية، لكن الأمر يتغير حين نقول: «الطالب في المكتبة»، «ذهب الطالب إلى المدرسة»، فإن الكلمات تصير جملةً مستقيمة، ويصبح لها معنى مفيد؛ هذه الجملة المستقيمة هي ما يهتم به النحاة.

ولدراسة الجملة لا بد من معرفة طريقة تركيبها، لذلك انظر الأمثلةَ الآتية:

المجموعة «أ»:

١- نَامَ الطفلُ.

٢- يُحِبُّ الطالبُ القراءةَ.

٣- أَطِعْ وَالِدَيْكَ.

٤- حَافِظْ علىٰ الصلاة في وقتها.

٥- اقْرَؤُوا القرآنَ.

المجموعة «ب»:

١- المؤمنُ صادق.

٢- اللهُ غفورٌ رحيمٌ.

٣- القرآنُ شفاءٌ.

٤- الحديقةُ جميلةٌ.

٥- النظافةُ مِنَ الإيمانِ.

إذا تأملنا أمثلةَ المجموعة «أ» وجدنا كلَّ جملة منها تؤدي معنىٰ تامًّا، فهي جملة مفيدة، وإذا نظرنا إلىٰ تركيب الجمل وأخذنا الكلمة الأولىٰ: «نام، يحب، أطع، حافظ، اقرؤوا»، ونظرنا فيها بتمعُّن وجدناها أفعالًا؛ إما للماضي، أو المضارع، أو الأمر، وكل فعل منها لا نفهم منه إلا معنىٰ مفردًا لا يكفي للتخاطب، وكذلك الحال إذا أخذنا بقية الجملة بغير الفعل، لكن إذا ضَمَمْنَا كل جزء في الجملة إلىٰ الآخر علىٰ النحو الذي في التركيب وقلنا: «نام الطفل»، «يحب الطالب القراءة» وهكذا؛ فهمنا معنىٰ كاملًا، واستفدنا فائدة تامة، وهي نوم الطفل، أو حب الطالب للقراءة، وهكذا، ولذلك يسمىٰ هذا التركيبُ جملةً مفيدة، وهكذا يقال في الأمثلة الباقية، والجملةُ عندما تبدأ بفعل كما في الأمثلة فإنها تسمىٰ جملة فعلية.

أما إذا نظرنا في أمثلة المجموعة «ب» فإننا نجدها تبدأ بالكلمات الآتية «المؤمنُ، اللهُ، القرآنُ، الحديقةُ، النظافةُ»، وبالنظر في هذه الكلمات نجدها جميعًا أسماء ليس بينها فعل، وكلُّ اسم منها لا نفهم منه إلا معنىٰ مفردًا لا يكفي للتخاطب، وكذلك الحال إذا أخذنا بقية الجملة بغير هذا الاسم، لكن إذا ضَمَمْنَا كل جزء في الجملة إلىٰ الآخر علىٰ النحو الذي في التركيب، وقلنا: «المؤمن صادق»، «الله غفور رحيم»، وهكذا، فهمنا معنىٰ كاملًا، واستفدنا فائدة تامة، وهي أن المؤمن صادق، وأن الله غفور رحيم، وهكذا، ولذلك يسمىٰ هذا التركيب جملة مفيدة، وهكذا يقال في الأمثلة الباقية، والجملةُ عندما تبدأ باسم كما في الأمثلة فإنها تسمىٰ جملة اسمية.

وبهذا نرىٰ أن الكلمة وحدها لا تكفي في التخاطب، وأنه لا بد من كلمتين فأكثر حتىٰ يستفيد الإنسانُ فائدةً تامة، أما نحو: «قُمْ، اجْلِسْ، تَكَلَّمْ»، مما ظاهرُه أنه كلمة واحدة كافية في التخاطب، فليس في الحقيقة بكلمة واحدة، وإنما هو جملة مُرَكَّبة من كلمتين، إحداهما ملفوظة وهي «قُمْ» مثلًا، والأخرىٰ غير ملفوظة وهي الضمير «أنت» الذي يفهمه السامع من الكلام وإن لم يُنطق به.

❍ونخلص مما سبق إلىٰ أنَّ:

١- التركيبُ الذي يفيد فائدة تامة يسمىٰ جملة مفيدة.

٢- الجملةُ المفيدة قد تتركب من كلمتين، وقد تتركب من أكثر، وكلُّ كلمة فيها تُعد جزءًا منها.

٣- تنقسم الجملة إلىٰ قسمين:

- جملة فعلية: وهي التي تبدأ بفعل.
- جملة اسمية: وهي التي تبدأ باسم.

تمارينُ

تمرين ١:

مَيِّزِ الجملَ الـمفيدةَ في التراكيب الآتية:

١- لَيْسَ الغِنَىٰ.

٢- اجْتَهَدَ محمدٌ.

٣- القِطارُ سَريعٌ.

٤- إنَّ الصدقَ.

٥- الثوْبُ نَظيفٌ.

٦- الكِتابُ الَّذِي.

تمرين ٢:

اجعلْ كلَّ مثال من الأمثلة الآتية جُملةً مُفيدةً بوَضعِ كلمةٍ مُلائمةٍ في المكان الخالي.

١- العُصْفُور .... الشجرة.

٢- .... الولدُ الفَاكِهةَ.

٣- الوَلدُ الـمُهَذَّبُ ....

٤- القمَرُ .... السَّماء.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: عَيِّن الجمل الاسمية والفعلية فيما تحته خط، واذكر مِمَّ تتكون كل جملة:

أ- ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩].

ب- ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٩٨].

ج- ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل: ١].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: عَيِّن الجمل الاسمية والفعلية فيما تحته خط، واذكر مِمَّ تتكون كل جملة:

أ- «آيَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ».

ب- «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ».

ج- «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ الْغَنَمُ، يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ».

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

الجملة	الإفادة أو عدمها
١-لَيْسَ الغِنَى.	غير مفيدة
٢- اجْتَهَدَ محمدٌ.	مفيدة
٣- القِطارُ سَرِيعٌ.	مفيدة
٤- إنَّ الصدقَ.	غير مفيدة
٥- الثوْبُ نَظيفٌ.	مفيدة
٦- الكِتابُ الَّذِي.	غير مفيدة

❍ إجابة تمرين ٢:

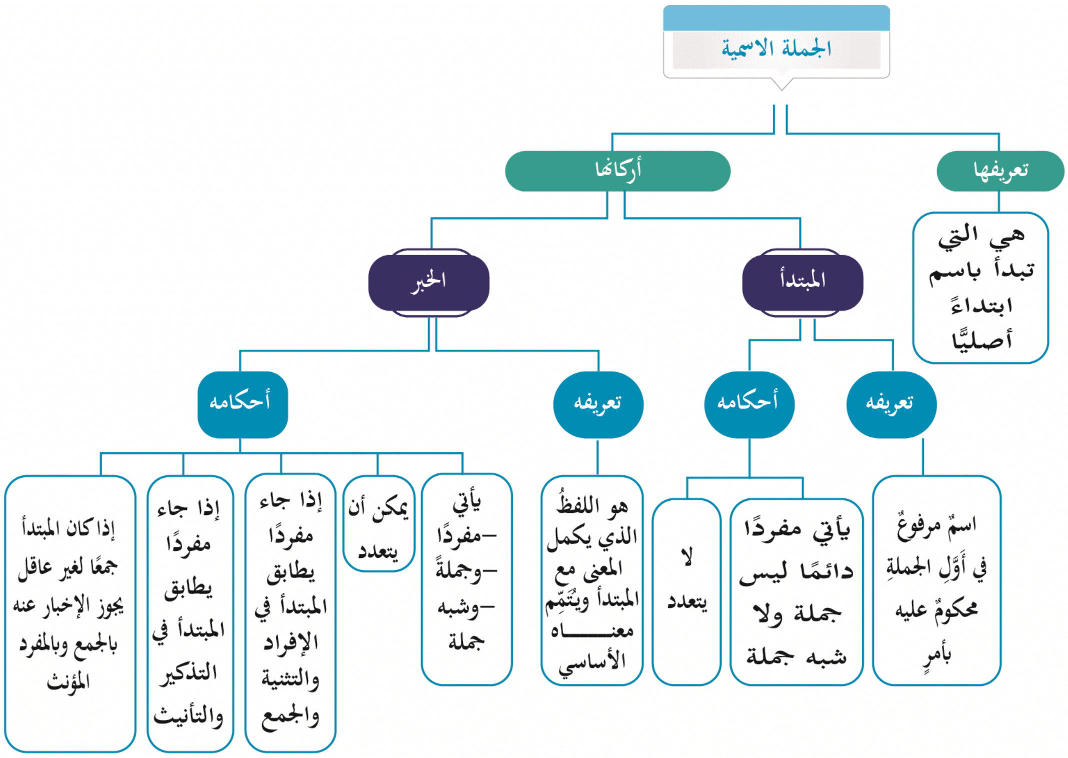
١- العُصْفُور فوق الشجرة.

٢- أكلَ الولدُ الفَاكِهةَ.

٣- الوَلدُ الـمُهَذَّبُ محبوبٌ .

٤- القمَرُ في السَّماء.

الجملة الاسمية
المبتدأ والخبر



تنقسم الجملة إلىٰ: **جملة فعلية**، و**جملة اسمية**.

الجملة الفعلية: هي التي تبدأ بفعل ابتداءً أصليًّا، مثل: «أَكَلَ الولدُ، ذَاكَرَ الطالبُ».

أما **الجملة الاسمية** فهي التي تبدأ باسم ابتداءً أصليًّا، ويُسَمَّىٰ الاسمُ الذي تبدأ به الجملةُ مبتدأً، لكن الاسم في حَدِّ ذاته كلمةٌ مُفْرَدَةٌ، والكلمةُ الـمُفْرَدةُ لا تُؤَدِّي معنىٰ تامًّا مطلقًا، ومِن ثَمَّ فإنها تحتاجُ إلىٰ ما يُتَمِّمُ معناها، والذي يُتَمِّمُ معناها هو الذي يُخْبِرُ عن هذه الكلمة وهو ما يُعْرَف بالخبر.

إذن؛ **الجملة الاسمية** تتكونُ من رُكْنَيْنِ أَسَاسِيَّيْنِ هما: **المبتدأ**، و**الخبر**.

وللوقوف علىٰ الجملة الاسمية تأملِ الأمثلةَ الآتية:

١- محمدٌ مجتهدٌ.

٢- الـجَنَّةُ غَالِيَةٌ.

٣- التِّلْمِيذَانِ مُجْتَهِدَانِ.

٤- الوَرْدَتَانِ جَمِيلَتَانِ.

٥- المؤمنُونَ صادقُونَ.

٦- الطلابُ مُتَفَوِّقُونَ.

٧- الطالبَاتُ مُهَذَّبَاتٌ.

٨- السَّيارَاتُ مُسْرِعَاتٌ، أو: مُسْرِعَةٌ.

٩- الرِّمَالُ مُتَحَرِّكَاتٌ، أو: مُتَحَرِّكَةٌ.

١٠- اللهُ غفورٌ رحيمٌ.

تأمَّلِ الأمثلةَ السابقة تجدْها جُمَلًا، وكل جملة منها مُرَكَّبَة من اسمين، والاسم الأوَّل في كل جملة هو الذي ابتدأنا به الجملة، فهو لذلك يُسَمَّىٰ «مبتدأ»، وإذا أخذنا الاسمَ الأول من كل جملة وقرأنا هكذا: «محمدٌ، الـجَنَّةُ، التِّلْمِيذَانِ، الوَرْدَتَانِ، المؤمنُونَ، الطلابُ، الطالبَاتُ، السَّيارَاتُ، الرِّمَالُ» فإننا لا ندري ماذا نريد مِن ذِكْرِ كل اسم منها، فمثلًا إذا قلنا: «محمدٌ»، وسَكَتْنَا، ما الذي فَهِمْنَاه؟ أو ما الذي نريده من ذِكْرِ «محمد» هنا؟ لا ندري، فإذا قلنا: «محمدٌ مجتهدٌ» عَلِمْنَا المرادَ مِن ذِكْرِ مُحَمَّد، وهو الإخبارُ أنَّه مُجْتَهِدٌ، إذن؛ كلمة «مُجْتَهِد» أخبرت عن «محمد» الذي ابتدأنا به الكلام، فهي تسمَّىٰ خبرًا.

وفي المثال الثاني «الجنةُ غاليةٌ»، إذا قلنا: «الـجَنَّة» وسكتنا، فإننا لا ندري ما المراد مِن ذِكْر هذه الكلمة، فإذا أضفنا «غالية» عرفنا أن المتكلِّمَ يقصدُ الإخبارَ عن أنَّ الـجَنَّة ليست شيئًا رخيصًا، وإنما هي غالية يجب أن نَعُدَّ لها ثمنَها؛ وهو الأعمال الصالحة، إذن؛ كلمة «غالية» أَخْبَرَتْ عن الـجَنَّة التي ابتدأنا بها الكلام، فهي تسمىٰ خبرًا.

وإذا تأمَّلنا آخرَ كلِّ اسم من الاسمين في كلِّ جملة من الجمل السابقة وجدناه مرفوعًا.

ونخلص مما سبق إلىٰ أنَّ:

١- **الجملةُ الاسمية**: هي التي تبدأُ باسم.

٢- تتكونُ **الجملةُ الاسمية** من رُكْنَيْنِ أساسِيَّيْنِ؛ هما: **المبتدأ** و**الخبر**.

٣- **المبتدأ**: اسمٌ مرفوعٌ في أَوَّلِ الجملةِ، محكومٌ عليه بأمرٍ.

٤- **الخبرُ**: هو اللفظُ الذي يُكمل المعنىٰ مع المبتدأ، ويُتَمِّم معناه الأساسي.

وبإعادة النظر في الأمثلة مرة أخرىٰ، وبالنظر إلىٰ المبتدأ في كل مثال، والموازنة بينه وبين الخبر، نجد أن المبتدأ في المثال الأول مُفْرَد مُذَكَّر، وأن الخبر كذلك، وفي المثال الثاني نجد أن المبتدأ مُفْرَد مُؤَنَّث، وكذلك الخبر، وفي المثال الثالث نجد أن المبتدأ مُثَنًّىٰ مذكرٌ، والخبر مثله، وفي المثال الرابع نجد أن المبتدأ مثنىٰ مؤنث وكذلك الخبر، وفي المثالين الخامس والسادس نجد المبتدأَ جمعَ مذكَّر عاقلٍ، والخبر كذلك، أما في المثال السابع، فنجد المبتدأَ جمعَ مؤنث عاقلٍ، وهو «الطالباتُ»، وخبره جمع مؤنث أيضًا، أما في المثالين الثامن والتاسع فنجد المبتدأ إما جمع مؤنث سالم لغير العاقل «السَّيَّارات»، أو جمع تكسير لغير العاقل «الرِّمَال»، وخبر هذين يجوز أن يكون جمعَ مؤنث، ويجوز أن يَكون مُفْردًا مؤنثًا.

أما في المثال العاشر فنجدُ أن المبتدأ لفظ الجلالة «اللهُ» واحدٌ لم يَتَعَدَّد ، في حينِ إن الخبر تَعَدَّدَ في جملة واحدة، وهو «غفورٌ رحيمٌ».

وبناء علىٰ ما سبق نلحظ ما يلي:

١- **الخبرُ** إذا جاء مفردًا يطابقُ المبتدأَ في العدد: (الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ)، وفي النوع: (التذكيرِ والتأنيثِ).

٢- إذا كان **المبتدأ** جمعًا لغير عاقلٍ، يجوز الإخبارُ عنه بالجمعِ وبالمفردِ المؤنثِ.

٣- **المبتدأُ** لا يَتَعَدَّدُ في الجملةِ، في حينِ إنَّ الخبرَ يمكنُ أن يَتَعَدَّدَ.

نماذجُ مُعرَبة:

١- ﴿محمدٌ رسولُ اللهِ﴾:

«محمدٌ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«رسولُ»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لفظ الجلالة (اللهِ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٢- الصِّيَامُ فَرِيضَةٌ:

«الصيامُ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«فريضةٌ»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٣- كلُّ المؤمنين سواسيةٌ:

«كل»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«المؤمنين»: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرِّهِ الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

«سواسيةٌ»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تمارينُ

تمرين ١:

اسْتَخْرِجِ المبتدأَ والخبرَ مِنَ الـجُمَلِ الآتية:

١- الـــدِّينُ يُسْــرٌ وَالـــخِلَافَةُ بَيْعَــةٌ وَالأَمْــرُ شُــورَىٰ وَالـــحُقُوقُ قَضَــاءُ

٢- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

٣- القراءةُ مُفِيدَةٌ.

٤- الأشجارُ مُثْمِرَةٌ.

تمرين ٢:

كوِّنْ من الكلمات الآتية جُمَلًا اسمية تَتألَّفُ كلٌّ منها من مبتدأ وخبر:

«الكِتَابُ، مجتهدونَ، القراءةُ، سريعةٌ، الطلابُ، مفيدةٌ، خيرُ صاحبٍ، السياراتُ».

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: الجمل التي تحتها خط جمل اسمية، أَعْرِبْهَا، وحَدِّدْ أركانها:

أ- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحجرات: ١٨].

ب- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: ١٠].

ج- ﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: ١٦].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: الجمل التي تحتها خط جمل اسمية، أَعْرِبْهَا، وحَدِّدْ أركانها:

أ- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي صَلاَةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ فِي حُجْرَتِي لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ بَعْدُ.

ب- «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاَثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ».

ج- «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ».

أجوبة التمارين

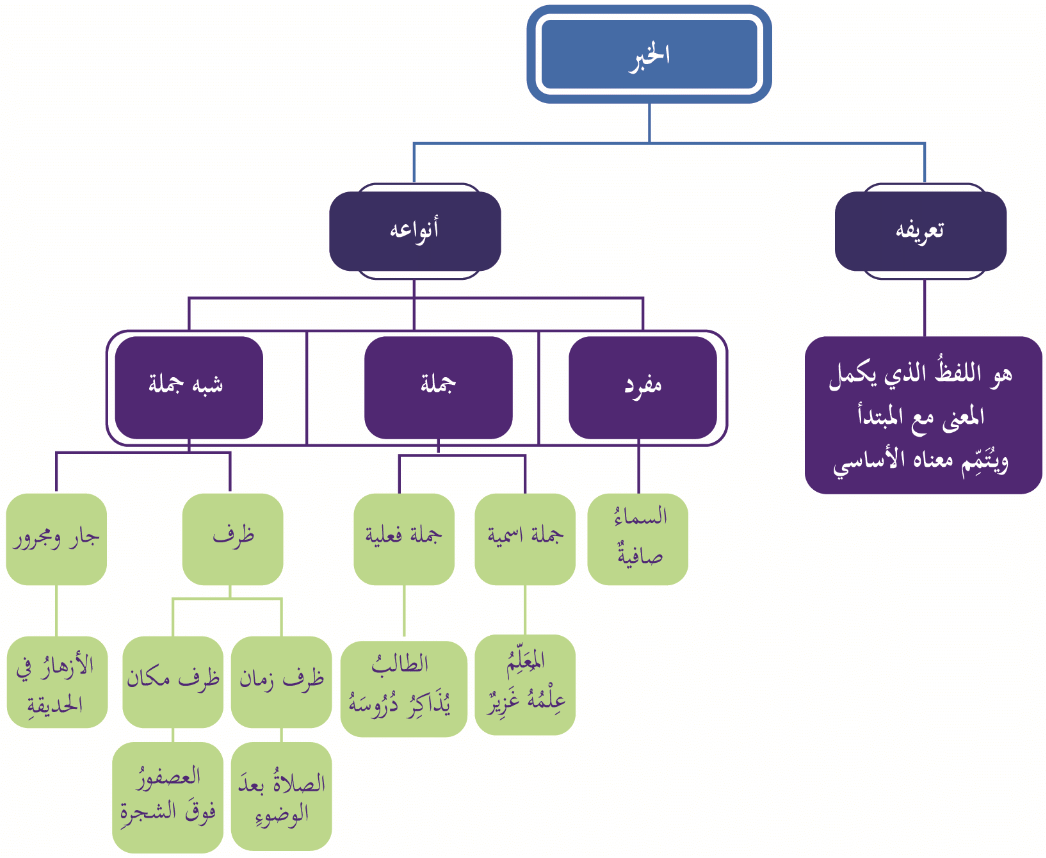
❍ إجابة تمرين ١:

الجملة	المبتدأ	الخبر
١) الدِّينُ يُسْرٌ وَالْخِلَافَةُ بَيْعَةٌ	الدِّينُ - الْخِلَافَةُ	يُسْرٌ - بَيْعَةٌ
وَالأَمْرُ شُورَىٰ وَالْحُقُوقُ قَضَاءُ	الأَمْرُ - الْحُقُوقُ	شُورَىٰ - قَضَاءُ
٢) ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	كُلُّ	ذَائِقَةُ
٣) القراءةُ مُفِيدَةٌ	القراءةُ	مُفِيدَةٌ
٤) الأشجارُ مُثْمِرَةٌ	الأشجارُ	مُثْمِرَةٌ

❍ إجابة تمرين ٢:

- الكِتَابُ خيرُ صاحبٍ.
- القراءةُ مفيدةٌ.
- السياراتُ سريعةٌ.
- الطلابُ مجتهدونَ.

أنواع الخبر



الجملةُ الاسمية تتكون من رُكْنَيْنِ أَسَاسِيَّيْنِ هما: **المبتدأ**، و**الخبر**، و**المبتدأ**: هو اسمٌ مرفوعٌ في أَوَّلِ الجملةِ محكومٌ عليه بأمرٍ، و**الخبرُ**: هو اللفظُ الذي يُكمل المعنىٰ مع المبتدأ ويُتَمِّمُ معناه الأساسي، و**الخبرُ** يطابقُ المبتدأَ في الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ، وفي التذكيرِ والتأنيثِ.

والمبتدأ لا يكونُ إلا مفردًا، أي: ليس جملةً، ولا شبهَ جملةٍ، أما الخبرُ فإنه يمكن أن يكون مفردًا أو جملة (اسمية أو فعلية) أو شبهَ جملة (ظرف أو جار ومجرور).

وللوقوف علىٰ أنواع الخبر تأملِ الأمثلةَ الآتية:

○ المجموعة «أ»:

١- السماءُ صافيةٌ.
٢- العلمُ نورٌ.
٣- الطالِبَانِ مُجْتَهِدَانِ.
٤- العلماءُ ورثةُ الأنبياءِ.
٥- المؤمناتُ عفيفاتٌ.

○ المجموعة «ب»:

١- الرياضةُ تُقَوِّي الجسمَ.
٢- الفلاحُ يزرعُ الحقلَ.
٣- أنتَ أطعتَ والدكَ.
٤- المؤمنُ لا يكذبُ.

○ المجموعة «ج»:

١- المؤمنُ خُلُقُهُ حَسَنٌ.
٢- الكاذبُ عاقبتُهُ وَخِيمَةٌ.
٣- الفتاةُ جَمَالُهَا العِفَّةُ.

○ المجموعة «د»:

١- الكتابُ علىٰ الـمِنْضَدَةِ.
٢- الكُرَةُ في الملعبِ.
٣- العصفورُ فوقَ الشجرةِ.
٤- الطُّهُورُ قبلَ الصلاةِ.

الجملُ في الأمثلة السابقة كلها جُمَلٌ اسمية، أي أنها تبدأ باسم؛ وهو المبتدأ، وفي الأمثلة السابقة نجدُ المبتدأ علىٰ صورة واحدة، حيث إنه مفردٌ ليس جملةً ولا شبهَ جملة، أما الخبر فإنه جاء بِصُوَرٍ مختلفة.

فبالنظر في أمثلة المجموعة «أ» نجد الخبرَ قد جاء في صورة الاسم المفرد، ففي المثال الأول: «السماءُ صافيةٌ» نجد الخبرَ كلمةَ «صافية»، وهي كلمة مفردة، وكذلك كلمة «نورٌ» في المثال الثاني، وفي المثال الثالث نجد الخبرَ كلمةَ «مُجْتَهِدَانِ»، وهي كلمة مفردة مع أنَّها مثنىٰ؛ لأن المراد بالمفرد هنا: (ما ليس جملة ولا شبه جملة)، وفي المثال الرابع نجد الخبرَ «وَرَثَةَ الأنبياءِ»، وهو

أيضًا مفرد ليس جملة ولا شبهَ جملة، وإن كان مُكَوَّنًا من كلمتين إلا أنهما لا يُكَوِّنَانِ جملة؛ لأنهما مُضَافٌ ومُضَافٌ إليه، وفي المثال الخامس نجد الخبرَ كلمة «عفيفاتٌ»، وهي كلمة مفردة مع أنَّها جمع؛ لأنَّ المراد بالمفرد هنا: (ما ليس جملة ولا شبه جملة).

وإذا نظرنا في أمثلة المجموعة «ب» نجد جملةً فعليةً بعد كل مبتدأ، وإذا حُذِفَت هذه الجملة لا تتمُّ الفائدة بالمبتدأ وحده، ولَمَّا كان الخبرُ دائمًا هو الذي يُتَمِّمُ الفائدةَ وَجَبَ أن تكونَ هذه الجملةُ خبرَ المبتدأ.

ففي المثال الأول «الرياضةُ تُقَوِّي الجسمَ»، اكتمل معنىٰ الجملة وتمت فائدتُها من خلال جملة «تُقَوِّي الجسمَ»، وكذلك في بقية الأمثلة.

وبتأمل الجمل الفعلية نجدُ أن كلَّ جملة اشتملت علىٰ ضمير يعودُ علىٰ المبتدأ؛ وهذا الضميرُ إما أن يكونَ مستترًا كما في معظم الأمثلة، أو ظاهرًا كما في المثال الثالث «أنتَ أطعتَ والدَك»، وفيه الضمير تاء الفاعل في «أطعتَ»، وهو يعود علىٰ المبتدأ «أنت».

أما إذا نظرنا في أمثلة المجموعة «ج» فسنجدُ بعد كل مبتدأ اسمًا مرفوعًا، فهل هذا الاسمُ هو الخبر؟ لا؛ لأنه لا تَتِمُّ به الفائدةُ، غيرَ أنَّك إذا نظرتَ إلىٰ العبارة كلها التي جاءت بعد كل مبتدأ رأيتَها تتألَّفُ من اسْمَيْنِ مَرْفُوعَيْنِ يُكَوِّنَانِ جملةً اسميةً، ورأيتَ أنَّ الفائدة تَتِمُّ بهذه الجملةِ الاسميةِ، فهذه الجملةُ -إذن- هي الخبرُ، وإذا رجعتَ إلىٰ كلِّ جملةٍ مِنْ هذهِ الـجُمَلِ وجدتَ أنها تشتملُ علىٰ ضميرٍ يَرْبِطُهَا بالمبتدأ.

تأملْ بعد ذلك أمثلةَ المجموعة «د» تجدْ بعد كل مبتدإٍ إما حرفَ جَرٍّ واسمًا مجرورًا به، والفائدة تتم بهما معًا، فخبر المبتدأ -إذن- هو الجار والمجرور، ويُسَمَّىٰ الجارُّ والمجرورُ هنا شبهَ جملة، كما في المثالين الأول والثاني.

أو تجد بعد كل مبتدأ ظرفَ مكانٍ أو ظرفَ زمانٍ، والفائدة تَمَّتْ بهذا الظرفِ، فيكون هو الخبر، ويُسَمَّىٰ هذا أيضًا شِبْهَ جملة.

ومما سبق يتبين لنا أنه:

١- كما يكونُ خبرُ المبتدأ مُفْرَدًا، يكون كذلك جملةً فعليةً، أو جملةً اسميةً، أو شبهَ جملة؛ أي: ظرفًا، أو جارًّا ومجرورًا.

٢- يجب أن تشتملَ جملةُ الخبر علىٰ ضميرٍ يربِطُها بالمبتدأ.

ملاحظة: الخبرُ إذا كان شِبْهَ جملةٍ؛ فالنحاة يقولون: إنَّه لا يكونُ خَبَرًا بنفسه، وإنما يكونُ مُتَعَلِّقًا بمحذوفٍ هو الخبر؛ ويُقَدَّرُ باسمٍ ككلمةِ: (كائن)، أو بفعل ككلمة (استقرَّ).

نماذجُ معربة:

١- الحديقةُ جميلةٌ:

«**الحديقةُ**»: مبتدأٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.

«**جميلةٌ**»: خبرٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.

٢- المعلمُ يشرحُ الدرسَ:

«**المعلمُ**»: مبتدأٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.

«**يشرحُ**»: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود علىٰ «**المعلِّم**».

«**الدرسَ**»: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ.

والجملة الفعلية «**يشرح الدرس**» في محلِّ رفع خبر المبتدأ .

٣- الشتاءُ بَرْدُهُ شديدٌ:

«**الشتاءُ**»: مبتدأٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.

«**برده**»: مبتدأٌ ثانٍ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ، والهاءُ ضميرٌ مَبْنِيٌّ علىٰ الضمِّ في

محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، يعود علىٰ «الشتاء».

«شديد»: خبر للمبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملةُ الاسميةُ مِنَ المبتدأِ الثاني وخَبَرِهِ في محلِّ رفعٍ خبرٌ للمبتدأِ الأولِ.

٤- الكتابُ في المكتبةِ:

«الكتابُ»: مبتدأٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.

«في»: حرفُ جرٍّ مبنيٌّ علىٰ السكونِ لا محلَّ له من الإعرابِ.

«المكتبة»: اسمٌ مجرورٌ، وعلامةُ جَرِّهِ الكسرةُ، وشِبْهُ الجملةِ «في المكتبةِ» مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ للمبتدأ؛ تقديره: كائن، أو استقر.

٥- العصفورُ فوقَ الشجرةِ:

«العصفور»: مبتدأٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.

«فوق»: ظرفُ مكانٍ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ.

«الشجرة»: مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ، والظرف «فوق» متعلِّق بمحذوفٍ خبر للمبتدأ، تقديره: كائن، أو استقر.

تمارينُ

○تمرين ١:

عَيِّن في العباراتِ الآتية خبرَ كلِّ مبتدأ، واذكُرْ نوعَه:

«الذبابةُ مِنَ الحشراتِ الـمُؤْذِيةِ، وضَرَرُهَا فوقَ غيرِها من الحَشَراتِ، وأَرْجُلُهَا تحملُ الجراثيمَ مِن الـمَرْضَىٰ إلىٰ الأَصِحَّاءِ، والرَّمَدُ مُنْتَشِرٌ بِسَبَبِهَا؛ لعدمِ عنايةِ الأطفالِ بِطَرْدِ الذُّبَابِ عنْ أَعْيُنِهِمْ، فَنَظافةُ الجِسْمِ فائِدَتُهَا عظيمةٌ؛ لِمَنْعِ سُقوطِ الذُّبَابِ علىٰ الوجهِ والعَيْنَيْنِ، والوقايةُ منه في المنازلِ أَسَاسُهَا تغطيةُ الطعامِ والشرابِ».

○تمرين ٢:

اجعل كلَّ جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ يناسبُها:

١- يَسْبَحُ في الماءِ.
٢- يُرَفْرِف بِجَنَاحَيْه.
٣- يدافعون عن أَوْطَانِهِمْ.
٤- تحتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ.
٥- فِناؤها واسعٌ.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: جُمَلٌ فعلية، عَيِّن الخبر فيها، واذْكُرْ نوعَه:

أ- ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥].

ب- ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤].

ج- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ [الفتح: ١٠].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: جُمَلٌ فعلية، عَيِّن الخبر فيها، واذْكُرْ نوعَه:

أ- «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

ب- «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا».

ج- سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ».

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

الجملة	الخبر	نوعه
الذبابةُ مِنَ الحشراتِ الْمُؤْذِيةِ	مِنَ الحشراتِ	شبه جملة (جار ومجرور)
ضَرَرُهَا فوقَ غيرِها من الحَشَراتِ	فوقَ	شبه جملة (ظرف مكان)
أَرْجُلُهَا تحملُ الجراثيمَ	تحملُ الجراثيمَ	جملة فعلية
الرَّمَدُ مُنْتَشِرٌ بِسَبَبِهَا	مُنْتَشِرٌ	مفرد
نَظافةُ الجِسْمِ فائِدَتُهَا عظيمةٌ	فائِدَتُهَا	جملة اسمية
الوقايةُ منه في المنازلِ أَسَاسُهَا تغطيةُ الطعامِ والشرابِ	أَسَاسُهَا تغطيةُ	جملة اسمية

❍ إجابة تمرين ٢:

١) السمكُ يَسْبَحُ في الماءِ.

٢) الطائرُ يُرَفْرِف بِجَنَاحَيْهِ.

٣) الجنودُ يدافعون عن أَوْطَانِهِمْ.

٤) الجنةُ تحتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ.

٥) الدارُ فِناؤها واسعٌ.

النواسخ
١- إنَّ وأخواتها

إن وأخوتها

إن	أن	لعل	ليت	كأنَّ	لكنَّ
تفيد توكيد ثبوت الخبر للمبتدأ	تفيد توكيد ثبوت الخبر للمبتدأ	تدل على رجاء وقوع الخبر	تدل على تمني حصول الخبر	تفيد تشبيه المبتدأ بالخبر	تأتي للاستدراك وهو منع السامع من فهم شيء غير مقصود
إن الدرس مفيد	وجدت أن العلم نور	لعل الجو رائع	ليت الزهور متفتحة	كأنَّ المعلم والد	الكذب سهل لكنَّ الصدق نجاة

النواسخ: كلمات تدخل علىٰ الجملة الاسمية فتنسخ حكمها، أي: تُغَيِّرُه إلىٰ حكم آخر، فهي تدخل علىٰ الجملة الاسمية المكوَّنة من المبتدأ والخبر، فتنسخ حكمهما -أي: تُغَيِّرُه- وتعمل فيهما، فالمبتدأ يُسَمَّىٰ اسمها، والخبر يسمىٰ خبرها.

والنواسخ منها حروف؛ وهي «إن» وأخواتها، ومنها أفعال؛ وهي «كان» وأخواتها، ونتناول هنا «إن» وأخواتها.

وللوقوف علىٰ «إن» وأخواتها وما تفيده وما تُحْدِثُه في الجملة الاسمية تأمَّل الأمثلة الآتية:

○ المجموعة «أ»:	○ المجموعة «ب»:
١- الدرسُ مفيدٌ.	١- إنَّ الدرسَ مفيدٌ.
٢- العلمُ نورٌ.	٢- وجدتُ أنَّ العلمَ نورٌ.
٣- الجوُّ رائعٌ.	٣- لعلَّ الجوَّ رائعٌ.
٤- الزهورُ متفتحةٌ.	٤- ليتَ الزهورَ متفتحةٌ.
٥- المعلمُ والدٌ.	٥- كأنَّ المعلِّمَ والدٌ.
٦- الصدقُ نجاةٌ.	٦- الكذبُ سهلٌ لكنَّ الصدقَ نجاةٌ.

بالنظر في أمثلة المجموعة (أ) نجد كل مثال فيها جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، وهما مرفوعان كما ترىٰ. ففي المثال الأول «الدرس مفيد»؛ كلمة «الدرس» مبتدأ، وهو مرفوع بالضمة، وكلمة «مفيد» خبر، وهو مرفوع بالضمة، وفي المثال الثاني «العلم نور»؛ كلمة «العلم» مبتدأ، وهو مرفوع بالضمة، وكلمة «نور» خبر، وهو مرفوع بالضمة، وهكذا في بقية الأمثلة.

أما عند النظر في أمثلة المجموعة (ب) فإننا نرىٰ الأمثلة نفسها بعد أن دخل علىٰ كلٍّ منها أحدُ الأحرف: (إنَّ، أنَّ، لعلَّ، ليتَ، كأنَّ، لكنَّ).

فإذا تأمَّلت أواخرَ الأسماء في أمثلة هذه المجموعة وجدتَ الاسم الأول أصبح منصوبًا في كل الأمثلة، والاسم الثاني كما هو مرفوع في جميعها، ففي المثال الأول: «إنَّ الدرسَ مفيدٌ» تغيرت كلمة الدرس من الرفع إلىٰ النصب، وتغير اسمها من مبتدأ إلىٰ اسم «إن»، وكذلك بقية الأمثلة، والذي أَحْدَثَ هذا التغيير هو دخول الأحرف المتقدِّمة، فهذه الأحرف إذنْ تدخل علىٰ المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمىٰ اسمها، وترفع الخبر ويُسَمَّىٰ خبرَها.

فإذا تَدَبَّرْتَ معاني هذه الأحرف الستة في أمثلتها وجدتَ «إنَّ» و«أنَّ» تفيدان توكيد ثبوت الخبر للمبتدأ، فحينما قلت: «العلم نور»، أخبرت مجرَّد إخبار أن العلم نور، أما حينما قلت: «إنَّ العلم نور»، فإنني أؤكِّد هذا الإخبار حتىٰ لا يكون هناك شك في ذلك، وكذلك الأمر مع «أَنَّ»

مفتوحة الهمزة.

و«كأنَّ» تفيد تشبيه المبتدأ بالخبر، فحينما قلت: «كأنَّ المعلمَ والدٌ» فإنني شَبَّهْتُ المعلم بالوالد لرعايته ورفقه وحرصه علىٰ الطالب وغير ذلك.

أما «ليت» فهي تدل علىٰ تَمَنِّي حصول الخبر، فحينما قلت: «ليت الزهورَ متفتحةٌ» فإنني أتمنَّىٰ مجرد تَمَنٍّ أن تكون كذلك، وأما «لعلَّ» فتدل علىٰ رجاء وقوع الخبر، والتمني يكون عادةً لأمرٍ بعيد الحصول، أما الرجاء فيكون عادةً في الأمور القريبة الوقوع.

أما «لكنَّ» فهي تأتي للاستدراك، وهو مَنْعُ السامع مِن فَهْم شيء غير مقصود، فحينما قلت: «الكذبُ سهلٌ لكنَّ الصدقَ نجاةٌ» أخبرت أن الكذب سهل، ثم تَنَبَّهْتُ أن السامع يمكن أن يفهم مثلًا أن هذا تحريض علىٰ الكذب، فاستدركت الكلامَ وقلت: لكنَّ الصدقَ نجاةٌ؛ لأمنعه من فَهْم معنىٰ غير مقصود.

❍ومما سبق نستخلِص الآتي:

القواعد:

«إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليت، ولعلَّ»، حروف تدخل علىٰ المبتدأ والخبر، فَتَنصِبُ المبتدأ ويُسَمَّىٰ اسمَها، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ويسمىٰ خبرها.

❍نماذج معربة:

١- إِنَّ اللهَ رَحِيمٌ.

إِنَّ: حرف توكيد ونصب مبني علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب.

لفظ الجلالة (اللهَ): اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

رَحِيمٌ: خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢- لَيْتَ الشبابَ عائِدٌ.

«لَيْتَ»: حرف تَمَنٍّ ونصب مبني علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب.

«الشبابَ»: اسم «لَيْتَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

«عائِدٌ»: خبر «لَيْتَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٣- كأنَّ العالِمَ بَحْرٌ.

«كأنَّ»: حرف تشبيه ونَصْب مبني علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب.

«العالِمَ»: اسم «كأنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

«بَحْرٌ»: خبر «كأنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٤- لعلَّ التأخيرَ خيرٌ.

«لعلَّ»: حرف تَرَجٍّ ونَصْب مبني علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب.

«التأخيرَ»: اسم «لعلَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

«خيرٌ»: خبر «لعلَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تمارين

○تمرين ١:

أَدْخِلْ «إنَّ» علىٰ كل جملة من الجمل الآتية، واشْكُلْ آخرَ كلِّ كلمَةٍ فيها:

١- النُّجُومُ لامِعَةٌ.

٢- البيتُ واسعٌ.

٣- القطارُ سريعٌ.

٤- الخيرُ كثيرٌ.

٥- الشِّتاءُ مُقبِلٌ.

٦- الطريقُ مزدحمٌ.

○تمرين ٢:

ضَعْ حَرْفًا مناسبًا في المكان الخالي مِنْ كلِّ جُمْلةٍ، واشْكُلْ آخرَ الاسْمَيْنِ بَعْدَهُ:

١- .... الْحِلْم حَسَن.

٢- .... الماء بارد.

٣- .... الجو دافئ.

٤- .... الشارع نظيف.

٥- .... الحروب مُدَمِّرَة.

٦- .... المباراة مُمْتِعَة.

٧- .... المانع خير.

٨- .... الجريمة مهلكة.

٩- .... الاتحاد قوة.

١٠- .... النميمة مفسدة.

❍تمرين ٣:

استعمل كلَّ حرفٍ من الحروف التي تَنْصِبُ المبتدأ وتَرْفَعُ الخَبَرَ في جُمْلَتَينِ.

❍تمرين ٤:

أعرب الجمل الآتية:

١- إن القرآن شفاء.

٢- ليت الطلاب منصتون.

٣- لعل الدرس مفهوم.

٤- عرفتُ أنَّ النوم محبوب لكنَّ الفشل ضياع.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: اسْتَخْرِجْ حرفًا ناسخًا واسمه وخبره:

أ- ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣].

ب- ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾ [الطور: ٢٤].

ج- ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [يس: ٢٦].

د- ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾ [التوبة: ٥٦].

هـ- ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: اسْتَخْرِجْ حرفًا ناسخًا واسمه وخبره:

أ- «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَمَنَعَ وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ».

ب- «أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي».

ج- «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ رضي الله عنه رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطُّرُقُ، فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ».

د- «يَا رَسُولَ اللهِ، نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ، أَفَلَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ: «لَا، لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ».

أجوبة التمارين

○ إجابة تمرين ١:

الجملة	الجملة بعد دخول «إن»
١-النُّجُومُ لامِعَةٌ	إنَّ النُّجُومَ لامِعَةٌ
٢- البيتُ واسعٌ	إنَّ البيتَ واسعٌ
٣- القطارُ سريعٌ	إنَّ القطارَ سريعٌ
٤- الخيرُ كثيرٌ	إنَّ الخيرَ كثيرٌ
٥- الشِّتاءُ مُقبِلٌ	إنَّ الشِّتاءَ مُقبِلٌ
٦- الطريقُ مزدحمٌ	إنَّ الطريقَ مزدحمٌ

○ إجابة تمرين ٢:

١- إنَّ الْحِلْمَ حَسَنٌ.
٢- كأنَّ الماءَ باردٌ.
٣- ليت الجوَّ دافئٌ.
٤- كأنَّ الشارعَ نظيفٌ.
٥- إنَّ الحروبَ مُدَمِّرَةٌ.
٦- إنَّ المباراةَ مُمْتِعَةٌ.
٧- لعلَّ المانعَ خيرٌ.
٨- إنَّ الجريمةَ مهلكةٌ.
٩- إنَّ الاتحادَ قوةٌ.
١٠- إنَّ النميمةَ مفسدةٌ.

❍إجابة تمرين ٣:

الحرف	الجملة
إنَّ	إنَّ الدِّينَ حقٌّ
	إنَّ الصدقَ فضيلةٌ
أنَّ	علمتُ أنَّ الصبرَ طيِّبٌ
	ظنَّ أنَّ الأمرَ هيِّنٌ
كأنَّ	كأنَّ الأستاذَ أبٌ
	كأنَّ الزجاجَ صخرٌ
لكنَّ	السيلُ جارفٌ ولكنَّ المنازلَ ثابتةٌ
	السرقةُ سهلة ولكنَّ العاقبةَ وخيمةٌ
ليت	ليت الرجوعَ سهلٌ
	ليت الجوَّ هَادئٌ
لعلَّ	لعل الأكلَ لَذِيذٌ
	لعل المكانَ نظيفٌ

❍إجابة تمرين ٤:

١- إِنَّ القُرآنَ شِفَاءٌ.

«إِنَّ»: حرف توكيد ونصب، مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب.

«القُرآنَ»: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«شِفَاءٌ»: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢- لَيْتَ الطُّلابَ مُنصِتون.

«لَيْتَ»: حرف تَمَنٍّ ونصب، مبني علىٰ الفتح لا محل له من الإعراب.

«الطلابَ»: اسم (لَيْتَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«منصتون»: خبر (لَيْتَ) مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٣- لعلَّ الدَّرسَ مفهومٌ.

«لعل»: حرف تَرَجٍّ ونَصْب، مبني علىٰ الفتح لا محل له من الإعراب.

«الدرسَ»: اسم (لعلَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«مفهومٌ»: خبر (لعلَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٤- عرفتُ أنَّ النَّومَ محبوبٌ لكنَّ الفشلَ ضياعٌ.

«عرفتُ»: فعل ماض مبني علىٰ السكون، لاتصاله بضمير رفع متحرك، و«التاء»: ضمير متصل مبني علىٰ الضم، في محل رفع فاعل.

«أنَّ»: حرف توكيد ونصب، مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب.

«النَّومَ: اسم (أنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

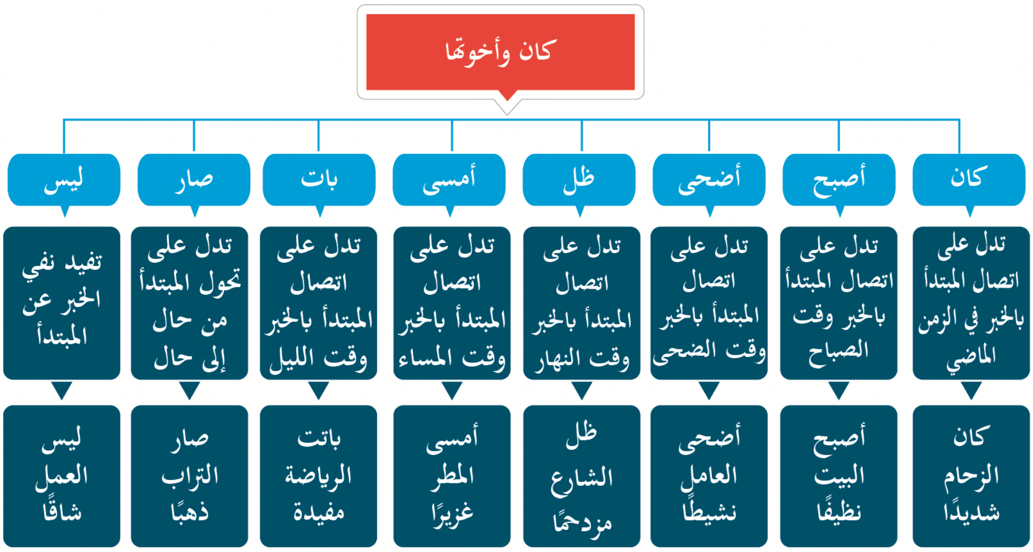
«محبوبٌ»: خبر (أنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«لكنَّ»: حرفُ استدراكٍ ونصب، مبني علىٰ الفتح لا محل له من الإعراب.

«الفشلَ»: اسم (لكنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«ضياعٌ»: خبر (لكنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

النواسخ
٢- كان وأخواتها



النواسخ منها حروف؛ وهي «إن» وأخواتها، ومنها أفعال؛ وهي «كان» وأخواتها، ونتناول هنا «كان» وأخواتها.

و«كان» وأخواتها هي: (كَانَ – أَصْبَحَ – أَضْحَىٰ – ظَلَّ – أَمْسَىٰ – بَاتَ – صَارَ – لَيْسَ).

وللوقوف علىٰ «كان» وأخواتها وما تفيده وما تُحْدِثُه في الجملة الاسمية تأمَّل الأمثلة الآتية:

○ المجموعة «أ»:	○ المجموعة «ب»:
١- الزحامُ شديدٌ.	١- كان الزحامُ شديدًا.
٢- البيتُ نظيفٌ.	٢- أصبح البيتُ نظيفًا.
٣- العاملُ نشيطٌ.	٣- أضحىٰ العاملُ نشيطًا.
٤- الشارعُ مزدحمٌ.	٤- ظل الشارعُ مزدحمًا.

❍ المجموعة «أ»:	❍ المجموعة «ب»:
٥- المطرُ غزيرٌ.	٥- أمسىٰ المطرُ غزيرًا.
٦- الرياضةُ مفيدةٌ.	٦- بَاتَت الرياضةُ مفيدةً.
٧- الترابُ ذهبٌ.	٧- صارَ الترابُ ذهبًا.
٨- العملُ شاقٌّ.	٨- ليس العملُ شاقًّا.

بالنظر في أمثلة المجموعة (أ) نجد الأمثلة كلها جملًا اسمية تتكون من مبتدأ وخبر مرفوعين، فالمثال الأول «الزحام شديد» جملة اسمية تتكون من مبتدأ وهو «الزحام»، وخبر وهو «شديد»، وهما مرفوعان كما علمت.

فإذا تأملت أمثلةَ المجموعة (ب) وجدت الأمثلة نفسها بعد أن دخل علىٰ كل منها أحدُ الأفعال: (كَانَ – أَصْبَحَ – أَضْحَىٰ – ظَلَّ – أَمْسَىٰ – بَاتَ – صَارَ – لَيْسَ)، فإذا تأمَّلت أواخرَ الأسماء في هذا القسم وجدت الاسم الأول مرفوعًا في كل الأمثلة، والاسم الثاني منصوبًا فيها كلها، وما حدث هذا التغيير إلا من دخول الأفعال المتقدِّمة، فهذه الأفعال إذن تدخل علىٰ المبتدأ والخبر، **فترفع الأولَ ويسمىٰ اسمَها، وتنصب الثاني ويسمىٰ خبرَها ولذلك تسمىٰ أفعالًا ناقصةً؛ لأنها لا تكتفي بالفاعل.**

وإذا نظرت في الأفعال الداخلة علىٰ الجمل الاسمية السابقة تجدها أفعالًا ماضية، فإذا جاءت هذه الأفعالُ في صورة المضارع أو الأمر فإنها تعمل العمل نفسه، فترفع المبتدأ ويسمىٰ اسمها، وتنصب الخبر ويسمىٰ خبرها، ما عدا «ليس» فإنه لا يأتي منها مضارع ولا أمر.

ولكن ما المعاني التي تدل عليها هذه الأفعال؟

إذا تدبَّرت معاني هذه الأفعال في الأمثلة وجدت أن «كان» تفيد اتِّصافَ المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي، فقولك: «كان الزحام شديدًا» يفيد أن الزحام كان شديدًا في الماضي لكنه انتهىٰ.

أما «صار» فإنها تدل علىٰ تَحَوُّل المبتدأ مِنْ حال إلىٰ حال، فقولك: «صار الترابُ ذهبًا»، أي

أنه تحوَّل من حالته التي كان عليها إلىٰ حالة أخرىٰ مختلفة.

و«ليس» تفيد النفي، فقولك: «ليس العمل شاقًّا» يدل علىٰ أنك تنفي أن يكون العمل شاقًّا.

أما «أصبح، وأمسىٰ، وأضحىٰ، وظل، وبات»، فتفيد اتِّصَاف المبتدأ بالخبر وقت الصباح، والمساء، والضحىٰ، والنهار، والليل؛ علىٰ الترتيب.

ومما تقدَّم نستخلص الآتي:

١- النواسخ «كلمات تدخل علىٰ الجملة الاسمية فتنسخ حكمها».

٢- «كان» وأخواتها أفعال ناسخة تدخل علىٰ المبتدأ والخبر، **فترفع الأول ويسمىٰ اسمها، وتنصب الثاني ويسمىٰ خبرها**.

٣- أخوات «كان» هي: (أَصْبَحَ - أَضْحَىٰ - ظَلَّ - أَمْسَىٰ - بَاتَ - صَارَ - لَيْسَ).

٤- لكل فعلٍ من هذه الأفعال مضارع وأمرٌ يعملان عَمَلَ الماضي إلا «ليس» فلا يأتي منها مضارع ولا أمر؛ لأن «ليس» فعل جامد لا يتصرف.

نماذج معربة:

١- كانَ الجوُّ مُعْتَدِلًا:

«**كان**»: فعلٌ ماضٍ ناسخٌ.

«**الجوُّ**»: اسمُ «**كان**» مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة.

«**معتدلًا**»: خبر «**كان**» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٢- أصبحَ العاملُ نشيطًا:

«**أصبح**»: فعلٌ ماضٍ ناسخٌ.

«**العاملُ**»: اسمُ «**أصبح**» مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة.

«نشيطًا»: خبرُ «أصبح» منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة.

٣- ليس العملُ صعبًا:

«ليس»: فعلٌ ماضٍ جامدٌ.

«العملُ»: اسم «ليس» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«صعبًا»: خبر «ليس» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

تمارين

تمرين ١:

أَدخِلْ «كانَ» أو إحدىٰ أخواتها علَىٰ كل جملة من الجمل الآتية، واضبط آخرَ كلِّ كلمة فيها بالشكل:

١- الحارسُ مُسْتَيْقِظٌ. ٢- الحوضُ ممتلئٌ.

٣- البابُ مفتوحٌ. ٤- الصيفُ حارٌّ.

٥- المفتاحُ ضائعٌ.

تمرين ٢:

أَتْمِم الجملَ الآتيةَ، ثم اضْبِط أَوَاخرَ كلماتِها بالشَّكلِ:

١- كانت النزهة .... ٢- صار الحديد ....

٣- لَيس الإهمال .... ٤- أَصْبَحَت المذاكرة ....

٥- ظَل الْعَدل .... ٦- بات الظالِم ....

٧- أَمْسىٰ السَّجين .... ٨- أَضْحَىٰ المطر ....

تمرين ٣:

كوِّن ثمانيَ جُمَل تشتمل كل اثْنَتَيْنِ منها علىٰ المضارعِ والأمر منْ: «كانَ، وصار، وأَصْبَحَ، وَباتَ»، علىٰ الترتيب.

تمرين ٤:

أَعْرِب الجمل الآتية:

١- صار الْعِنَبُ زَبِيبًا. ٢- كان الْبِناءُ عاليًا.

٣- يَبِيتُ الْبَحْرُ هَائِجًا.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: اسْتَخْرِجْ فعلًا ناسخًا واسمه وخبره:

أ- ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾ [البقرة: ٢١٣].

ب- ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ﴾ [النساء: ١٨].

ج- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ [الملك: ٣٠].

د- ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: اسْتَخْرِجْ فعلًا ناسخًا واسمه وخبره:

أ- «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ».

ب- «فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةَ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا، ثُمَّ أَلْصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ».

ج- «لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ؛ فَإِنِّي أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ».

د- «وَإِنَّ مِنَ الْإِجْهَارِ أَنْ يَعْمَلَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ سَتَرَهُ رَبُّهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، قَدْ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، فَيَبِيتُ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ».

أجوبة التمارين

○ إجابة تمرين ١:

الجملة	الجملة بعد دخول (كان أو إحدىٰ أخواتها)
١- الحارسُ مُسْتيْقِظٌ.	بَاتَ الحارسُ مُسْتَيْقِظًا.
٢- الحوضُ ممتلئٌ.	أَصْبَحَ الحوضُ ممتلئًا.
٣- البابُ مفتوحٌ.	ليس البابُ مفتوحًا.
٤- الصيفُ حارٌّ.	صَارَ الصيفُ حارًّا.
٥- المفتاحُ ضائعٌ.	أَمْسَىٰ المفتاحُ ضائعًا.

○ إجابة تمرين ٢:

١- كانت النزهةُ ممتعةً.
٢- صار الحديدُ نارًا .
٣- لَيس الإهمالُ مقصودًا .
٤- أَصْبَحَت المذاكرةُ سهلةً .
٥- ظَل الْعَدلُ قائمًا .
٦- بات الظالِمُ نادمًا .
٧- أَمسىٰ السَّجينُ حرًّا .
٨- أَضْحَىٰ المطرُ غزيرًا .

○ إجابة تمرين ٣:

جملة المضارع	جملة الأمر
يكونُ الجوُّ حارًّا صيفًا	كُنْ صادقًا في قولك
يصيرُ الثلجُّ ماءً إن لم يحفظ	صِر مثلَ أبيك في العلم
يصبحُ الطفلُ كبيرًا	أصبح عالمًا تفيد الأمة
يبيتُ القاتلُ نادمًا	بِتْ خاليًا من الأحقاد

○ إجابة تمرين ٤:

١- صار الْعِنَبُ زَبِيبًا.

«صار»: فعل ماض ناقص، مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب.

«الْعِنَبُ»: اسمُ (صار) مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«زَبِيبًا»: خبر (صار) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- كان الْبِناءُ عاليًا.

«كان»: فعل ماض ناقص، مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب.

«الْبِناءُ»: اسمُ (كان) مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«عاليًا»: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٣- يَبِيتُ الْبَحْرُ هَائِجًا.

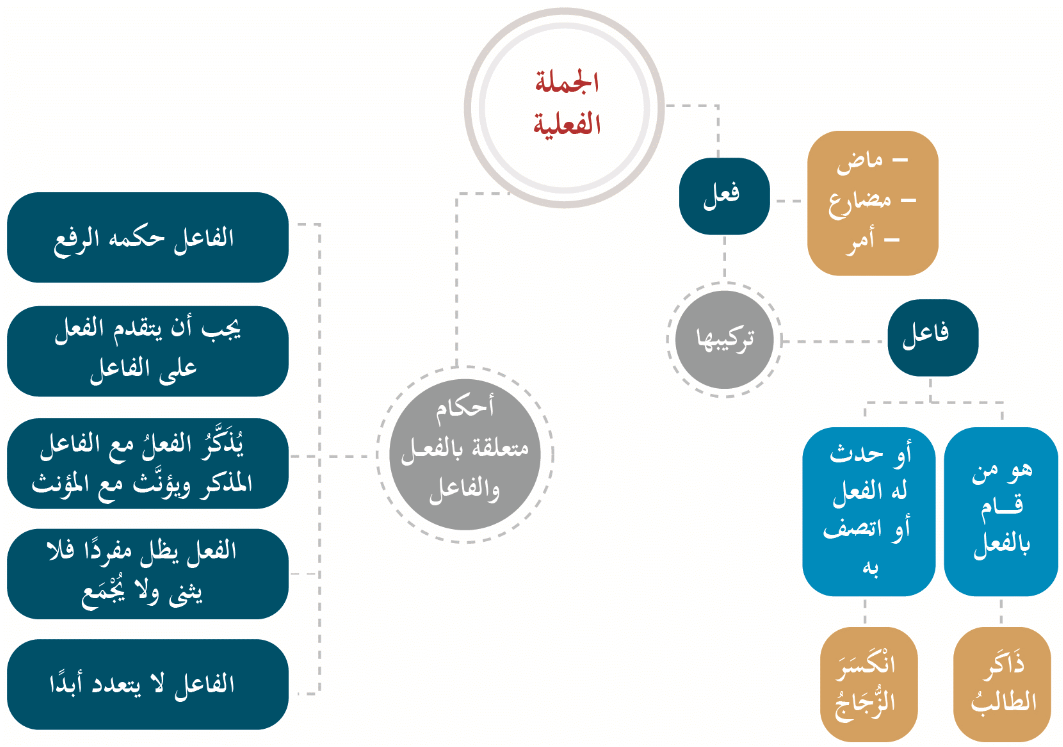
«يَبِيتُ»: فعل مضارع ناقص مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«الْبَحْرُ»: اسمُ (يَبِيتُ) مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«هَائِجًا»: خبر (يَبِيتُ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الجملة الفعلية

(الفاعل)



تنقسم الـجُمَلُ المفيدة إلىٰ قسمين: جملة فعلية؛ وهي التي تبدأ بفعل، وجملة اسمية؛ وهي التي تبدأ باسم.

والآن نشرع في الحديث عن الجملة الفعلية، ومِمَّ تتركبُ؟

الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل، ولما كان الفعلُ لا بد أن يَدُلَّ علىٰ حَدَث، فإنه لا بد له من مُحدِث يُحْدِثُه، أو لا بد مِن وجود مَن قام به الحدثُ أو اتَّصَفَ به، أي لا بد له من فاعل.

فالجملة الفعلية لها ركنان أساسيان؛ هما: الفعل، والفاعل، فعندما تجد فعلًا في صَدْر جملة فلا بد أن تبحث عن الفاعل الذي قام به، ولا تُشغَل بأي اسم آخر قبل أن تجد الفاعل.

تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

المجموعة «أ»:

١- ذَاكَرَ الطَّالِبُ. ٢- أَكَلَ الوَلَدُ.

٣- لَعِبَ الطِّفْلُ. ٤- خَرَجَ الأُسْتَاذُ.

٥- أَخْلَصَ العَامِلُ.

المجموعة «ب»:

١- انْكَسَرَ الزُّجَاجُ. ٢- سَقَطَ الـحَجَرُ.

٣- تَمَزَّقَ الوَرَقُ. ٤- نَضِجَ الطَّعَامُ.

٥- انْتَشَرَ العِلْمُ.

بالتأمل في أمثلة المجموعتين نجد أنها جميعًا جُمَلٌ فعلية، حيث إنها جميعًا بدأت بأفعال، وكل فعل منها اقترن بفاعله، ولكن عند التأمل في أمثلة المجموعتين نلحظ:

في أمثلة المجموعة «أ»: كلُّ فاعل في الجمل هو الذي قام بالفعل حقيقةً، فالطالب هو الذي قام بعمل المذاكرة، والولد هو الذي قام بالأكل، والطفل هو الذي قام باللعب، والأستاذ قام بالخروج، والعامل حَقَّقَ الإخلاص.

إذن؛ الفاعل في هذه الجمل هو مَن قام بالفعل قيامًا حقيقيًّا، بحيث نستطيع القول: إن الفاعل هو مَن قام بالفعل بنفسه، ونلحظ هنا أن الفاعل في كل جملة علىٰ آخره ضَمَّةٌ، فهو مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة.

أما أمثلة المجموعة «ب» فنجد فيها أفعالًا وَقَعَتْ أو أحداثًا حَدَثَتْ، فمثلًا: «انْكَسَرَ الزُّجَاجُ»، فيه أن الانكسار حدث، لكن هل الزجاج هو مَن قام بهذا الأمر، أو أن الانكسار حَدَثَ له؟ الحقيقة أن الانكسار هو الذي حَدَثَ للزجاج، ولم يقم الزجاج به، وكذلك: سقط الحجر، هل قام الحجر بأمر السقوط أم حدث له؟ وكذلك: تمزق الورق، لم يقم الورق بتمزيق نفسه، وكذلك نضج الطعام، وانتشر العلم، ففي حقيقة الأمر لا نستطيع في هذه الأمثلة أن نقول: إن

الفاعل هنا هو مَن قام بالفعل، ولكن الصواب هنا والمطابِق للواقع أن نقول: إن الفاعل هو مَن اتصف بالفعل، ونلحظ كذلك أن الفاعل في كل جملة علىٰ آخره ضَمَّةٌ، فهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إذن؛ من مجموع الأمثلة نعلم أن:

١- الفاعل: هو مَن قَامَ بالفعلِ، أو اتَّصَفَ به.

٢- حكم الفاعل: الرفع.

بعض الأحكام الخاصة بالفعل والفاعل:

١- يؤنث الفعل (أي تلحقُه علامةُ التأنيث) إذا كان الفاعلُ مؤنثًا؛ فنقول:

- حَضَرَتْ فاطمةُ.
- بَاضَـــتِ الدَّجَاجَةُ.
- سَقَطَـتِ الورقةُ.

فنجد هنا أن كلًّا من الأفعال «حضرتْ، باضـــتْ، سقطـــتْ» لحقتها تاءُ التأنيث، وذلك لأن الفاعلَ، وهو «فاطمة، الدجاجة، الورقة»؛ مؤنثٌ.

٢- ومن أحكام الفعل أيضًا أنه يكون مُفْرَدًا، بمعنىٰ أنه لا تلحقُه علاماتُ التثنية أو الجمع حتىٰ لو كان الفاعل مثنىٰ أو جمعًا، نقول:

«اجْتَهَدَ الطالبُ - اجتهدَ الطالِبَانِ - اجتهدَ الطُّلَّابُ - اجْتَهَدَتِ الطالِبَاتُ».

٣- لا بد مِن تَقَدُّمِ الفعل علىٰ الفاعل؛ أي يجبُ التزامُ الترتيبِ بينهما؛ لأنه إذا تقدم الفاعِلُ علىٰ الفعل صارت الجملةُ اسميةً وليست فعلية.

فنقول : «اجْتَهَدَ الطالبُ»، فإذا قلنا: «الطالبُ اجْتَهَدَ»، تصبح هذه الجملةُ جملةً اسمية، وهنا لا يكون «الطالبُ» فاعلًا، ويكون فاعل «اجْتَهَدَ» ضميرًا مستترًا.

٤- اعلم أن الفاعل لا يتعدَّد، فالجملة الفعلية لا يكونُ فيها إلا فاعل واحد، ولكن ماذا نقول إذا وجدنا مثلًا جملة تقول: «حَضَرَ زيدٌ وعمرٌو وعَلِيٌّ ومحمدٌ»، في هذه الحال يكون الاسمُ الأول فقط هو الفاعلَ، وكل ما بعده معطوفٌ عليه.

إذن؛ من جملة ما سبق نعلم ما يلي:

١- الفاعل هو مَن قَامَ بالفعلِ، أو اتَّصَفَ به، وحُكْمُه في الإعراب الرفعُ.

٢- الفعلُ يتبع الفاعل في التذكير والتأنيث.

٣- لا بد أن يكون الفعلُ قبل الفاعلِ في الترتيبِ.

٤- الفعلُ يَظَلُّ مُفْرَدًا لا يُثَنَّىٰ ولا يُجْمَعُ تبعًا للفاعل.

نماذجُ معربة:

١- قَامَ زيدٌ:

«قام»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب.

«زيدٌ»: فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢- اجْتَهَدَتِ الطالبةُ:

«اجتهدت»: فعلٌ ماض مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب. والتاء تاء التأنيث، حرف مبني علىٰ السكون، لا محل له من الإعراب.

«الطالبةُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تمارينُ

تمرين ١:

اسْتَخْرِجِ الفاعلَ من كل جملة من الجمل الآتية:

«نَهَضَتِ الأُمَّةُ - لَعِبَ الأطفالُ - زَرَعَ الفَلَّاحُ - حَضَرَ الغائبُ».

تمرين ٢:

ضَعْ فاعِلًا لكلِّ فعلٍ من الأفعال الآتية:

«استيقظَ، يَضْحَكُ، يُذاكرُ، يَشْرَبُ، سافَرَ، يأكُلُ، ينامُ، تَفَوَّقَتْ»

تمرين ٣:

ضَعِ الأسماءَ الآتيةَ في جملٍ بحيث يكونُ كلُّ واحدٍ منها فاعِلًا:

«التِّلْميذ، الرجل، الطائرة، الجيش، العُصْفور، الطلاب، الأزهار».

تمرين ٤:

أَعْرِبِ الـجُمَلَ الآتية:

١- أَثْمَرَ الزَّرْعُ.

٢- نَضِجَتِ الفَاكِهَةُ.

٣- جَاءَ القِطَارُ.

٤- تَبْكِي الطِّفْلَةُ.

٥- يَتَنَافَسُ الطُّلَّابُ.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: الجمل التي تحتها خط جُمَلٌ فعلية، عَيِّن الفاعل، واذكر علامة إعرابه:

أ- ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٥].

ب- ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [يونس: ٥].

ج- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ [الحجرات: ٣].

د- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف: ٤].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: الجمل التي تحتها خط جُمَلٌ فعلية، عَيِّن الفاعل، واذكر علامة إعرابه:

أ- عن ابن عمر ﵄، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ.

ب- وعنه قال: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُعْتَمِرِينَ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بُدْنَهُ ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ.

ج- عن المغيرة بن شعبة ﵁، قال: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».

أجوبة التمارين

إجابة تمرين ١:

الجملة	الفاعل فيها	الجملة	الفاعل فيها
نَهَضَتِ الأُمَّةُ	الأُمَّةُ	زَرَعَ الفَلَّاحُ	الفَلَّاحُ
لَعِبَ الأطفالُ	الأطفالُ	حَضَرَ الغائبُ	الغائبُ

إجابة تمرين ٢:

الأفعال	الجملة بعد إضافة الفاعل	الأفعال	الجملة بعد إضافة الفاعل
استيقظَ	استيقظَ الفلَّاحُ	سافَرَ	سافَرَ خالدٌ
يَضْحَكُ	يَضْحَكُ الرجلُ	يأكلُ	يأكلُ الحصانُ
يُذاكرُ	يُذاكرُ التلميذُ	ينامُ	ينامُ الطفلُ
يَشْرَبُ	يَشْرَبُ القِطُّ	تَفوَّقَتْ	تَفوَّقَتْ سعادُ

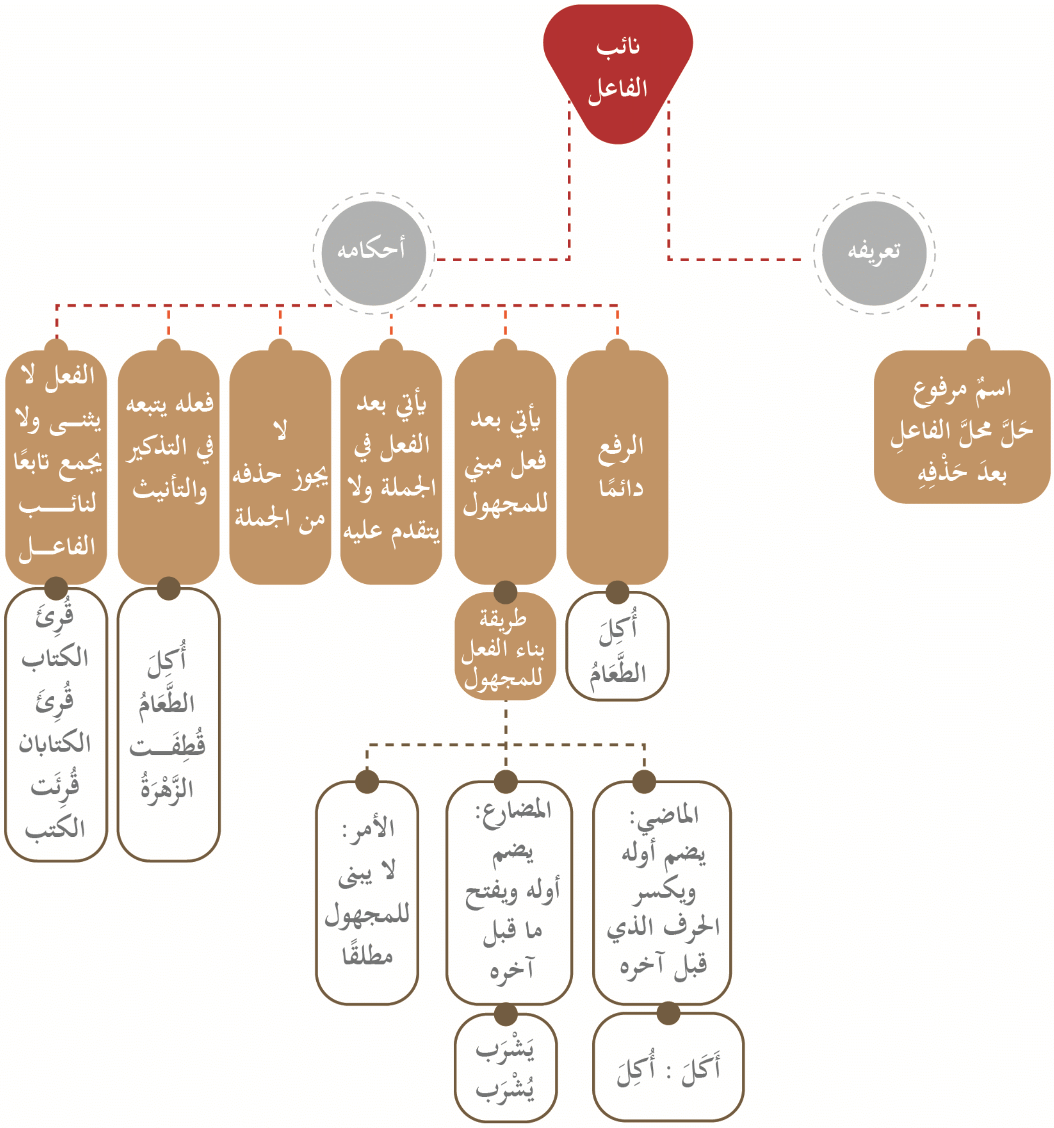
إجابة تمرين ٣:

الأسماء	الجملة	الأسماء	الجملة
التِّلْميذ	فازَ التِّلْميذُ	العُصْفور	يُغَرِّدُ العُصْفور
الرجل	سافرَ الرجلُ	الطلاب	نجحَ الطلابُ
الطائرة	تُقْلِعُ الطائرةُ	الأزهار	تَفَتَّحتِ الأزهار
الجيش	انتصرَ الجيشُ		

○ إجابة تمرين ٤:

الجملة	الإعراب
١-أَثْمَرَ الزَّرْعُ	أَثْمَرَ: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب. الزَّرْعُ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
٢- نَضِجَتِ الفَاكِهَةُ	نَضِجَتِ: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب. والتاء: تاء التأنيث، حرف مبني علىٰ السكون، لا محل له من الإعراب، وحرك بالكسر؛ لالتقاء الساكنين. الفَاكِهَةُ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
٣- جَاءَ القِطَارُ	جَاءَ: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب. القِطَارُ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
٤- تَبْكِي الطِّفْلَةُ	تَبْكِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره، منع من ظهورها الثقل. الطِّفْلَةُ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
٥- يَتَنَافَسُ الطُّلَّابُ	يَتَنَافَسُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الطُّلَّابُ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نائب الفاعل



الفعل والفاعل هما الرُّكْنَانِ الأساسِيَّانِ في **الجملة الفعلية**، ويمكنُ أن يدخل المفعولُ به ليُضِيفَ معنىٰ زائدًا علىٰ معنىٰ الجملة، لكننا في بعض الأحيان قد نستغني عن الفاعل وتأتي **الجملةُ الفعلية** بغيره، وذلك لأمور متعدِّدَة، مثل أن يكون التركيزُ في إيصال المعنىٰ مُتَّجِهًا لغير الفاعل، أو غير ذلك من الأسباب.

والسؤال هو: كيف تستقيمُ الجملة الفعلية بغير الفاعل ما دام الفاعلُ رُكْنًا أساسِيًّا في تكوينها؟

والجواب: لا يمكنُ أن تتكون جملة فعلية بغير الفاعل.

إذن؛ ما العمل إذا غاب الفاعلُ؟

الجواب: لا بد من وجود بديل عنه، ويكون هذا البديلُ نائبًا عن الفاعل، يَحُلُّ مَحَلَّهُ ويأخذُ أحكامَه.

وللوقوف علىٰ نائب الفاعل تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

○ المجموعة «أ»:	○ المجموعة «ب»:
١- شَرِبَ الطفلُ اللبنَ.	١- شُرِبَ اللَّبَنُ.
٢- غَفَرَ اللهُ ذَنْبَكَ.	٢- غُفِرَ ذَنْبُكَ.
٣- كَسَرَتِ الـهِرَّةُ الإناءَ.	٣- كُسِرَ الإِنَاءُ.
٤- قَطَفَتِ البنتُ الزَّهرةَ.	٤- قُطِفَتِ الزَّهْرَةُ.
٥- يَحْفَظُ المسلمُ القرآنَ.	٥- يُحْفَظُ القُرْآنُ.
٦- يَرْكَبُ الفارسُ الجوادَ.	٦- يُرْكَبُ الـجَوَادُ.
٧- تُهَذِّبُ المعلمةُ الطالبةَ.	٧- تُهَذَّبُ الطَّالِبَةُ.
٨- يَشْرَحُ المعلِّمُ الدرسَ.	٨- يُشْرَحُ الدَّرْسُ.

انظر إلىٰ أمثلة المجموعة «أ» تجد أن كلَّ مثالٍ يشتملُ علىٰ فعلٍ وفاعل ومفعول به، ثم وَازِن كلَّ مثال منها بالمثال المقابل له في أمثلة المجموعة «ب»، تجد أن المعنىٰ مُتَّحِدٌ في كل مِثَالَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ، وتشاهد في أمثلة المجموعة «ب» أن الفعل حَدَثَ تَغْيِيرٌ في شكله، ففي الأمثلة (١، ٢، ٣، ٤) نجد الأفعال فيها أفعالًا ماضية، ونلحظُ أن الحرف الأول في كل فعل منها صار مضمومًا، والحرف الذي قبل آخره صار مكسورًا، «شَرِبَ: شُرِبَ / غَفَرَ: غُفِرَ / كَسَرَتْ: كُسِرَتْ / قَطَفَتْ: قُطِفَتْ»، كما نلحظ أن الفاعل قد حُذِفَ، وناب عنه المفعولُ به، فأصبح المفعولُ به مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا.

وإذا وازنتَ الأمثلةَ الأربعة الثانية في المجموعة «أ» بما يقابلُها في المجموعة «ب» رأيتَ كل الأفعال فيها أفعالًا مضارعة، وتشاهدُ في أمثلة المجموعة «ب» أن الفعل حَدَث تَغْيِيرٌ في شكله، فصار أوَّلُه مضمومًا والحرف الذي قبل آخره مفتوحًا، «يَحْفَظ: يُحْفَظ / يَرْكَب: يُرْكَب / تُهَذِّب: تُهَذَّب / يَشْرَح: يُشْرَح »، ورأيت أيضًا أن الفاعل حُذِفَ، وناب عنه المفعول به، فصار مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا.

هذه الأفعال التي تَغَيَّرت في أمثلة المجموعة «ب» تسمَّىٰ «أفعالًا مَبْنِيَّةً للمجهول»، أو «مَبْنِيَّة للمفعول»، أو «مَبْنِيَّة لِمَا لم يُسَمَّ فاعلُه»، وكلها تسميات صحيحة.

وهذا المفعول به الذي أصبح مرفوعًا في أمثلة المجموعة «ب» جميعها يسمىٰ «نائب الفاعل».

وإذا تأمَّلتَ المثالين الرابعَ والسابعَ علمتَ أن نائبَ الفاعل إذا كان مُؤَنَّثًا كان الفعلُ مُؤَنَّثًا أيضًا.

ومما سبق نخلص إلىٰ ما يلي:

١- نائبُ الفاعلِ: اسمٌ مرفوعٌ حَلَّ محلَّ الفاعلِ بعدَ حَذْفِهِ.

٢- نائبُ الفاعلِ يأتي بعد فعل مبني للمجهول، سواء كان الفعلُ ماضيًا أو مضارعًا.

٣- طريقةُ بناء الفعل للمجهول:

- إذا كان الفعلُ ماضيًا يُضَمُّ أوَّلُه ويُكْسَرُ الحرفُ الذي قبل آخره، مثل: «شَرِبَ: شُرِبَ، أَخْرَجَ: أُخْرِجَ، ...».
- إذا كانَ الفعلُ مضارعًا يُضَمُّ أوَّلُه ويُفْتَحُ الحرفُ الذي قبلَ آخرِهِ.
- فعلُ الأمرِ لا يُبْنَىٰ للمجهولِ مطلقًا.

٤- نائبُ الفاعلِ له أحكامُ الفاعلِ:

- نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ.
- نائبُ الفاعلِ لا يتعدَّدُ.

- إِذَا كانَ نائبُ الفاعلِ مُؤَنَّثًا كانَ الفعلُ مُؤَنَّثًا.
- الفعلُ المبنيُّ للمجهولِ يكونُ مُفْرَدًا لا يُثَنَّىٰ ولا يُجْمَع إذا كان نائبُ الفاعلِ مثنىٰ أو جمعًا.
- نائبُ الفاعلِ يأتي بعد الفعلِ المبنِيِّ للمجهولِ دائمًا ولا يتقدَّمُ عليه.

٥- إن كان في الجملة أكثرُ من مفعول به، فالأغلبُ اختيارُ المفعولِ الأول ليكونَ نائبَ فاعلٍ، مثل:

- كَسَا الغَنِيُّ الفقيرَ ثوبًا = كُسِيَ الفقيرُ ثوبًا.
- أَعْلَمْتُ الطالبَ الحضورَ مُهِمًّا = أُعْلِمَ الطالبُ الحضورَ مُهِمًّا.

نماذجُ معربة:

١- قُرِئَ الكتابُ:

«**قُرِئَ**»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ.

«**الكتابُ**»: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢- تُخْطَبُ الجُمُعةُ:

«**تُخْطَبُ**»: فعلٌ مضارعٌ مَبْنِيٌّ للمجهولِ مرفوعٌ وعلامةُ رَفْعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.

«**الـجُمُعةُ**»: نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ وعلامةُ رَفْعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.

تمارينُ

○تمرين ١:

استخرجِ الأفعالَ المبنية للمجهول في الآيات الآتية وعيِّن نائب الفاعل:

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ① وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ② وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ③ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ④ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ⑤ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ⑥ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ⑦ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ⑧ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ⑨ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ⑩ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ⑪ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ⑫ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ⑬ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ ⑭﴾ [التكوير: ١-١٤].

○تمرين ٢:

حَوِّلِ الأفعالَ التي في الجمل الآتية إلىٰ أفعال مبنية للمجهول، مع بقاء كل فعل في جملته، وغَيِّرْ ما يلزم:

١- شَرِبَ الولدُ اللَّبَنَ.
٢- فَهِمْنَا الدرسَ.
٣- يُحِبُّ الطلابُ الـمُعَلِّمَ.
٤- يُؤَدِّي المسلمُ الصلاةَ.

○تمرين ٣:

ضَعِ الأسماءَ الآتية في جمل، بحيث يكونُ كلُّ اسم منها نائبَ فاعل:

«المجتهدون، الطعام، المدرسة، الشارع، التلاميذ».

○تمرين ٤:

أعربِ الجملَ الآتية:

١- أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ.
٢- ضُرِبَ اللِّصُّ.

٣- فُهِمَ الدَّرْسُ. ٤- اسْتُبْعِدَ الـخَائِنُ.

٥- يُسْتَخْرَجُ النِّفْطُ.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: جمل فعلية فعلها مبني للمجهول، أَعْرِبْهَا، وعَيِّنْ نائب الفاعل:

أ- ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الأنبياء: ٣٧].

ب- ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [عبس: ١٧].

ج- ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾ [المطففين: ٢٥].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: جمل فعلية فعلها مبني للمجهول، أَعْرِبْهَا، وعَيِّنْ نائب الفاعل:

أ- «فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي، فَغُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ، ثُمَّ حُشِيَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً».

ب- «عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَىٰ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ».

ج- ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: « إِنَّ اللهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

الفعل المبني للمجهول	نائب الفاعل
كُوِّرَتْ	نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي)، يعود إلىٰ (الشَّمْسِ).
سُيِّرَتْ	نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي)، يعود إلىٰ (الْجِبَالِ).
عُطِّلَتْ	نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي)، يعود إلىٰ (الْعِشَارِ).
حُشِرَتْ	نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي)، يعود إلىٰ (الْوُحُوشِ).
سُجِّرَتْ	نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي)، يعود إلىٰ (الْبِحَارِ).
زُوِّجَتْ	نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي)، يعود إلىٰ (النُّفُوسِ).
سُئِلَتْ	نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي)، يعود إلىٰ (الْمَوْءُودَةِ).
قُتِلَتْ	نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي)، يعود إلىٰ (الْمَوْءُودَةِ).
نُشِرَتْ	نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي)، يعود إلىٰ (الصُّحُفِ).
كُشِطَتْ	نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي)، يعود إلىٰ (السَّمَاءِ).
سُعِّرَتْ	نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي)، يعود إلىٰ (الْجَحِيمِ).
أُزْلِفَتْ	نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي)، يعود إلىٰ (الْجَنَّةِ).

❍ إجابة تمرين ٢:

الجملة قبل بناء الفعل للمجهول	الجملة بعد بناء الفعل للمجهول
١-شَرِبَ الولدُ اللَّبَنَ.	شُرِبَ اللَّبَنُ.
٢- فَهِمْنَا الدرسَ.	فُهِمَ الدرسُ.
٣- يُحِبُّ الطلابُ الـمُعَلِّمَ.	يُحَبُّ الْمُعَلِّمُ.
٤- يُؤَدِّي المسلمُ الصلاةَ.	تُؤَدَّى الصلاةُ.

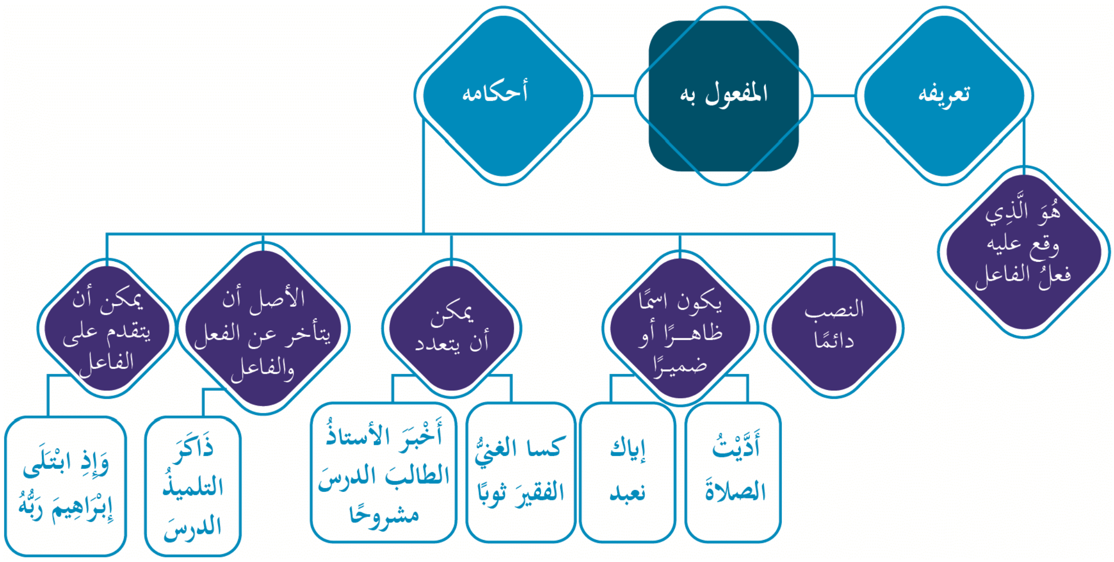
○ إجابة تمرين ٣:

الاسم	الجملة
المجتهدون	يكافأُ المجتهدون
الطعام	أُكِلَ الطعامُ
المدرسة	سُوِّرَت المدرسةُ
الشارع	يُنَظَّفُ الشارعُ
التلاميذ	يُعَلَّمُ التلاميذُ

○ إجابة تمرين ٤:

الجملة	الإعراب
١-أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ.	أُقِيمَتِ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ. الصَّلَاةُ: نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ وعلامةُ رَفْعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.
٢- ضُرِبَ اللِّصُّ.	ضُرِبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ. اللِّصُّ: نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ وعلامةُ رَفْعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.
٣- فُهِمَ الدَّرْسُ.	فُهِمَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ. الدَّرْسُ: نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ وعلامةُ رَفْعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.
٤- اسْتُبْعِدَ الْخَائِنُ.	اسْتُبْعِدَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ. الْخَائِنُ: نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ وعلامةُ رَفْعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.
٥- يُسْتَخْرَجُ النِّفْطُ.	يُسْتَخْرَجُ: فعلٌ مضارعٌ مَبْنِيٌّ للمجهولِ. النِّفْطُ: نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ وعلامةُ رَفْعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.

المفعول به



الجملةُ الفعلية تتكوَّنُ من رُكْنَيْن أَسَاسِيَّيْنِ: **الفعل**، و**الفاعل**، ولا بد أن تتم الجملةُ الفعلية بِرُكْنَيْهَا كي تَدُلَّ علىٰ معنًى مُسْتَقِلٍّ، وقد تحتاج الجملة بعد ذلك إلىٰ مَعَانٍ إضافية نُضِيفُهَا إلىٰ المعنىٰ الأساسي، فنستعملُ كلماتٍ يُسمِّيها النُّحَاة «فَضَلَاتٍ»؛ لأن كلًّا منها فَضْلَة عن المعنىٰ الأول، وإن حُذِفَت بَقِيَ للجملة معنًى مستقلٌّ أيضًا.

وأوَّل هذه الفَضَلَات **المفعولُ به**: وهو الذي يقعُ عليه فِعْلُ الفاعِل، والفعل الذي يَنْصِبُ المفعولَ به يُسَمَّىٰ فعلًا مُتَعَدِّيًا؛ لأنه يَتَعَدَّىٰ فاعِلَه إلىٰ مفعول، علىٰ عكس الفعل الذي لا يَطْلُب مفعولًا ويُسَمَّىٰ فِعْلًا لازِمًا أو قاصِرًا؛ لأنه يَلزمُ الرفعَ في الفاعل فقط، أو لأنه قاصرٌ -أي عاجز- عن الوصول إلىٰ المفعول.

وحينما ننظر في الفعل المتعدي نجد أن هناك فعلًا لا يطلبُ إلا مفعولًا واحدًا، وهناك فعل يطلبُ مفعولَيْنِ، وثالثٌ يطلب ثلاثةَ مفاعيل.

وللوقوف علىٰ حقيقة المفعول به تأملِ الأمثلةَ الآتية:

❍ المجموعة «أ»:

١- ذَاكَرَ التلميذُ الدرسَ.

٢- أَكَلَ الذئبُ الغنمَ.

٣- يزرعُ الفلاحُ الـحَقْلَ.

٤- أَقِمِ الصلاةَ.

٥- اتَّقُوا اللهَ.

❍ المجموعة «ب»:

١- أَطْعَمَ الغني الفقيرَ الطعامَ.

٢- كَسَوْتُ المحتاجَ ثَوْبًا.

٣- أَخْبَرَ الأستاذُ الطالبَ الدرسَ مشروحًا.

بالنظر في أمثلة المجموعة «أ» نجدُ كلَّ جملة من الـجُمَل السابقة مُرَكَّبةً من فعل واحد، ومن اسمين: الاسم الأول هو الذي سَمَّيْنَاهُ «فاعلًا»؛ لأن الفعلَ صَدَرَ عنه، فإذا بحثنا في المثال الأول رأينا أن الحدث أو الفعل الذي تم هو المذاكرة، وقد قام بها «التلميذ»؛ فهو فاعل، وقد وقع هذا الفعل علىٰ «الدرس»، وفي المثال الثاني نجد أن الحدث هو الأكل، وقد قام به الذئبُ؛ فالذئب هو الفاعل، وقد وقع هذا الفعلُ أو الـحَدَثُ علىٰ الغَنَم، وفي المثال الثالث: الفعل هو الزرع، وقد قام به الفلاحُ، فالفلاح فاعل، وقد وقع هذا الفعلُ علىٰ الحقل، وكل اسم وقع عليه الفعل يُسَمَّىٰ «مفعولًا به»، فالدرس والغنم والحقل كل منها مفعول به، وكذلك يقال في بقية الأمثلة، وإذا تأملنا أواخرَ الأسماء التي تدُلُّ علىٰ المفعول به وجدناها كلها منصوبةً.

وبالنظر في أمثلة المجموعة «ب» نجد أن كل جملة اشتملت علىٰ أكثرَ من مفعول؛ فجملة «أطعمتُ الفقيرَ الطعامَ»؛ الفعل الذي حدث هو الإطعام، ومَن قام به هو الغني، فهو فاعل، أما مَن

وقع عليه الفعل فهو الفقيرُ، فهو مفعول به، وكذلك وَقَعَ الفعلُ علىٰ شيءٍ آخرَ وهو الطعام، فهو مفعولٌ ثانٍ، وكذلك في المثال الثاني، أما المثال الثالث فالحدث الذي تم هو الإخبار، وقد قام به الأستاذ؛ فهو فاعل، وقد وقع الفعل علىٰ الطالب؛ فهو مفعول به، لكن وقع كذلك علىٰ الدرس؛ فهو أيضًا مفعول ثانٍ، وننظر فنجد كلمة أخرىٰ «مشروحًا»، وقد وقع عليها الفعل أيضًا؛ فهي مفعول به ثالث.

❍ونخلص مما سبق إلىٰ أنه:

١- الفعل المتعدِّي لا يقتصر علىٰ فاعله، بل يتعدَّىٰ إلىٰ مفعول به.

٢- المفعول به: اسمٌ منصوبٌ وقع عليه فِعْلُ الفاعل.

٣- يمكنُ أن يتعددَ المفعولُ بحسَبِ تَعَدِّي الفعل.

٤- هناك أفعال تنصب مفعولًا واحدًا، وأفعال تنصب مفعولين، وأخرىٰ تنصب ثلاثة مفاعيل.

ملحوظة: الأصل في ترتيب الأجزاء داخلَ الجملة الفعلية أن يكون كما يلي:

الفعل + الفاعل + المفعول به.

يمكن أن يتقدمَ المفعولُ به علىٰ الفاعل؛ فيكون الترتيب كما يلي:

الفعل + المفعول به + الفاعل.

مثل قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤].

فالفعل ﴿ابْتَلَىٰ﴾. والفاعل هو ﴿رَبُّهُ﴾.

والمفعول به ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾.

وقد تقدم المفعول به في الترتيب.

وقد يتقدم المفعول به علىٰ الفعل أيضًا بخلاف الفاعل الذي لا يتقدم علىٰ الفعل، ومن

ذلك:

- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥].

- ﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ﴾ [الزمر: ٦٦].

- ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحىٰ: ٩].

○ موازنةٌ بين الفاعل والمفعول به:

وجه الموازنة	الفاعل	المفعول به
النوع	اسم ظاهر / ضمير	اسم ظاهر / ضمير
التعريف	هو مَن قَامَ بالفعلِ، أو اتَّصَفَ به	هُوَ الَّذِي وقع عليه فعلُ الفاعل
حكمُه	الرفع	النصب
التعدد	لا يتعدد	يتعدد
ارتباطه بالفعل	يرتبط بالفعل في التذكير والتأنيث	لا يرتبط بالفعل
الترتيب	الأصل تقدُّمه علىٰ المفعول به	قد يتقدم المفعولُ علىٰ الفاعل وعلىٰ الفعل

○ نماذجُ مُعرَبة:

١- شَرَحَ الأستاذُ الدرسَ:

«شَرَحَ»: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح.

«الأستاذُ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«الدرسَ»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- يُذَاكِرُ الطالبُ دُرُوسَهُ:

«يُذَاكِرُ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«**الطالبُ**»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«**دروسَهُ**»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير مبني علىٰ الضم في محل جر مضاف إليه.

تمارينُ

○تمرين ١:

استخرجِ المفعولَ به من الجمل الآتية:

١- مَزَّقَ الغلامُ الورقَ.

٢- صَنَعَ النَّجّارُ كُرْسِيًّا.

٣- رَمَىٰ الصيَّادُ الشبكةَ.

٤- أَبْصَرَ الرجلُ الهلالَ.

٥- رَكِبَ المسافرُ القطارَ.

○تمرين ٢:

ضعِ الأسماءَ الآتية في جُمَل بحيث يكون كلُّ واحد منها مفعولًا به:

«كتاب، الحديقة، التَّمْر، الفَرَس، ثُعْبان».

○تمرين ٣:

ضعْ فاعلًا ومفعولًا به لكل فعل من الأفعال الآتية:

«قطع، أكل، يحمل، يغسل، أكرم، عاقب، يحفظ».

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: الجمل التي تحتها خط جمل فعلية، أَعْرِبْهَا، وعَيِّن المفعول به، واذكر علامة إعرابه:

أ- ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٦].

ب- ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٣٨].

ج- ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: الجمل التي تحتها خط جمل فعلية، أَعْرِبْهَا، وعَيِّن المفعول به، واذكر علامة إعرابه:

أ- «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللهِ».

ب- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

ج- «أُرِيتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ، يَكْفُرْنَ»، قِيلَ: أَيَكْفُرْنَ بِاللهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَىٰ إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ».

أجوبة التمارين

○ إجابة تمرين ١:

الجملة	المفعول به	الجملة	المفعول به
١- مَزَّقَ الغلامُ الورقَ.	الورقَ	٤- أَبْصَرَ الرجلُ الهلالَ.	الهلالَ
٢- صَنَعَ النَّجَّارُ كُرْسِيًّا.	كُرْسِيًّا	٥-رَكِبَ المسافرُ القطارَ.	القطارَ
٣- رَمَى الصيَّادُ الشبكةَ.	الشبكةَ		

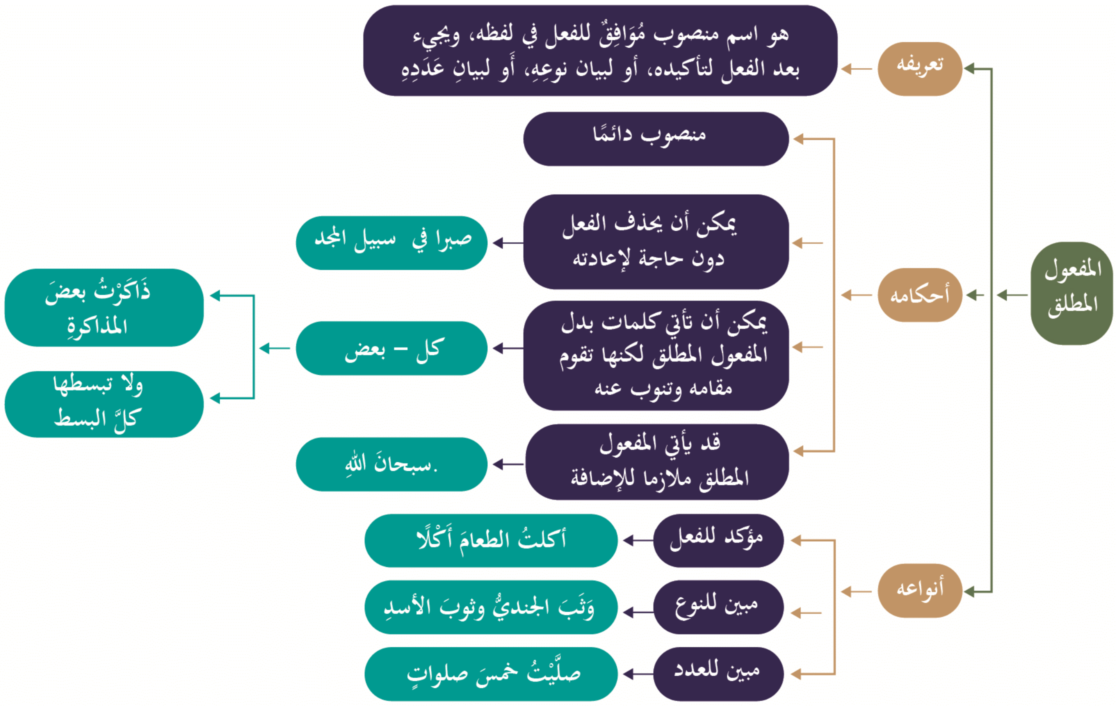
○ إجابة تمرين ٢:

الأسماء	الجملة	الأسماء	الجملة
كتاب	قرأتُ كتابًا	الفَرَس	ركبَ والدي الفرسَ
الحديقة	نظَّفَ العاملُ الحديقةَ	ثُعْبان	قتلَ الرجلُ ثُعبانًا
التَّمْر	تذوقَ الضيوفُ التَّمرَ		

○ إجابة تمرين ٣:

الأفعال	الجملة	الأفعال	الجملة
قطع	قطعَ المزارعُ الشجرةَ	أكرم	أكرمَ عمرُ الضيوفَ
أكل	أكلَ الولدُ الطعامَ	عاقب	عاقب الأبُ ابنَه
يحمل	يحملُ الجملُ أثقالًا	يحفظ	يحفظُ الطالبُ القرآنَ
يغسل	يغسلُ الرجلُ ثوبَه		

المفعول المُطلَق



في الجملة الفعلية يُذْكَرُ الفعلُ أو الحدثُ، ويُذْكَرُ معه فاعِلُهُ أو مَنْ نَابَ عنه، وكذلك يمكنُ إضافةُ معنًى زائدٍ من خلال ذِكْرِ مَن وَقَعَ عليه الفعلُ، وهو المفعول به، إذا كانَ الفعلُ مُتَعَدِّيًا.

وتُقَدِّمُ الجملةُ الفعليَّةُ مزيدًا من المعاني في الكلام من خلال المزيد من الإضافات في بنائها، ومن هذه الإضافات: **المفعول الـمُطْلَق**.

والمفعول المطلق: هو اسم منصوبٌ مُوَافِقٌ للفعل في لفظه يأتي لتأكيد الفعل، أو بيانِ نَوْعِهِ، أو عَدَدِهِ، وللوقوف عليه تأملِ الأمثلةَ الآتيةَ:

١- أكلتُ الطعامَ **أَكْلًا**.

٢- ذاكَرَ الطالبُ الدرسَ **مُذَاكَرَةً**.

٣- وَثَبَ الجنديُّ وُثُوبَ الأسدِ.

٤- انطلقَ الحصانُ انطلاقَ الطائرةِ.

٥- صَلَّيْتُ خمسَ صلواتٍ.

٦- أكلتُ ثلاثَ أَكَلاتٍ.

٧- صَبْرًا في سبيلِ الـمَجْدِ.

٨- تَوَكُّلًا علىٰ الله.

حينما نقرأ الأمثلة السابقة نستطيعُ أن نُمَيِّزَ الفعلَ والفاعلَ، وكذلك المفعولَ به، ولكن بتأمُّل الأمثلة جيدًا نجدُ فيها كلمات أخرىٰ ليست فعلًا، ولا فاعلًا، ولا مفعولًا به، هي أسماء، وقد أضافت كلُّ كلمة منها معنًىٰ جديدًا إلىٰ جملتها.

في **المثال الأول**: «أكلتُ الطعامَ **أَكْلًا**» رأينا الفعلَ «أَكَلَ»، ورأينا مَن قام بالفعل –أي: الفاعل– وهو الضمير (تاء الفاعل)، ورأينا مَن وَقَعَ عليه الفعل، وهو المفعول به «الطعامَ»، ولكننا نجد كلمة زائدة؛ وهي «**أَكْلًا**»، إذا حُذِفَت يبقىٰ الكلامُ مفهومًا، لكن وجودها أضافَ معنًىٰ جديدًا، وهو تأكيدُ الأكل، وكذلك يُقال في المثال الثاني.

وفي **المثال الثالث**: «وَثَبَ الجنديُّ وُثُوبَ الأسدِ» نجد الفعل «وَثَبَ»، والفاعل «الجندي»، وقد تَمَّ المعنىٰ؛ لأن الفعل «وَثَبَ» فعلٌ لازم، أي أنه لا يحتاجُ إلىٰ مفعول به، فلو قلنا: «وَثَبَ الجنديُّ» وسكتنا، لفهمنا أنه يوجد وَثْبٌ قام به الجندي، وتَمَّ المعنىٰ بذلك، لكن بالنظر في الزيادة «وُثُوبَ الأسدِ» فإنه يُضَاف لأمر الوَثْب معنًىٰ جديدٌ، وهو أن الجندي وَثَبَ وَثْبَةً قَوِيَّةً تُشبِهُ وَثْبَةَ الأسدِ، إذن؛ الزيادة بَيَّنَتْ نَوْعَ الوثبة، وكذلك **المثال الرابع**.

وفي **المثال الخامس**: «صَلَّيْتُ خمسَ صلواتٍ»، نجد الفعل «صلَّىٰ»، ونجد الفاعل، وهو الضمير (تاء الفاعل)، وقد أُضِيفَ إليهما شيءٌ آخرُ، وهو بيانُ عددِ ما صلَّيتَه وهو «خمس صلوات»، وكذلك في **المثال السادس**.

وإذا نظرنا في **المثال السابع** وجدنا الجملةَ لا يبدو من ظاهرها أنها جملة فعلية من الأساس، فنحن لا نجد فعلًا ولا فاعلًا، ولكن إذا تأمَّلنا الجملةَ وجدنا المعنىٰ أن المتكلِّم كأنه يُوَجِّهُ أمرًا للمخاطب بأن يصبر في سبيل تحقيق المجد، فالمعنىٰ يَدُلُّنَا علىٰ أنها جملة فعلية، وتقدير الجملة: اصْبِرْ صَبْرًا لتُحَقِّقَ المجدَ، فكلمة «صَبْرًا» بَيَّنَتِ المعنىٰ دون حاجة لذِكْر الفِعْل، وكذلك في **المثال الثامن**.

والآن نستطيعُ أن نقول: إن كل اسم من هذه الأسماء التي تُؤَكِّدُ الفعلَ «أَكْلًا، مُذَاكَرَةً»، أو تُبَيِّنُ نوعَهُ «وُثُوبَ الأسدِ، انطلاقَ الطائرةِ»، أو عَدَدَهُ: «خمسَ صلوات، ثلاثَ أَكَلات» يُسَمَّىٰ مفعولًا مُطْلَقًا، وكذلك كلمة «صَبْرًا» دَلَّت علىٰ المفعول المطلق، وأَغْنَتْ عن إعادة الفعل.

❍ومما سبق نخلص إلىٰ أن:

١- **المفعول الـمُطْلَق**: هو اسم منصوب مُوَافِقٌ للفعل في لفظه، ويجيءُ بعدَ الفعل لتأكيده، أو لبيان نوعِهِ، أو لبيانِ عَدَدِهِ.

٢- يمكنُ أن يأتيَ المفعولُ المطلَق ويُحْذَفَ الفعلُ دون حاجة لإعادته «صَبْرًا في سبيل المجد».

٣- **المفعولُ المطلَقُ** يقع بعد الفعل، وهو في الغالب يكون من لفظ الفِعْل، أي من أَحْرُفِهِ الأصلية، ويُسمَّىٰ (مَصْدرًا): «أَكَلَ: أَكْلًا / ذَاكَرَ: مُذَاكَرَةً / وَثَبَ: وُثُوب / انْطَلَقَ: انْطِلَاق».

- يمكن أن تأتي كلمات في موضع المفعول المطلق، ليست من لفظ الفعل، لكنها تقومُ مقامَه وتنوب عن المصدر، مثل ألفاظ: «كل، بعض» مثال: لا تُسْرِفْ كُلَّ الإِسْرَافِ، والتقدير: لا تُسْرِف إسرافًا كُلَّ الإسراف.

«ذَاكَرْتُ بعضَ المذاكرةِ»، والتقدير: ذاكرتُ مذاكرةً بعضَ المذاكرةِ.

فجاء لفظُ «كل، بعض» نائبًا عن المصدر، ويحمل وظيفته، فهو مفعول مطلق أيضًا.

- هناك ألفاظ وردت بمعنىٰ المفعول المطلق وهي ملازِمةٌ للإضافة، مثل: سُبْحَانَ الله، والمعنىٰ: تنزيهًا للهِ، وبراءةً له من السوء.

○ نماذجُ معربة:

١- رَحَلَ المُحْتَلُّ رَحِيلَ الذَّلِيلِ:

«رحل»: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح.

«المحتل»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

«رحيل»: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتح.

«الذليل»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والمفعول المطلق هنا مُبَيِّنٌ لنوع الفعل، ومعناه: رحل المحتل رحيلًا مثل رحيلِ الذليلِ.

تمارينُ

تمرين:

استخرِجْ من الفقرة الآتية كلَّ مفعول مطلق، وعَيِّنْ ما كان منه مؤكِّدًا لفعله، وما كان مبيِّنًا لنوعه، أو عددِه:

تثورُ البراكينُ في بعضِ الجهاتِ ثَوَرَانًا شديدًا، فتهدِمُ المنازلَ هَدْمًا، وتَدُكُّ المبانِيَ دَكًّا، وتقذفُ النيرانَ قَذْفًا مُسْتَمِرًّا، فيخافُ السُّكَّانُ خوفًا عظيمًا، فلا تسمعُ غيرَ نساءٍ تصيحُ صِيَاحًا، وأطفالٍ تصرخُ صُرَاخًا، ولا ترىٰ إلا رجالًا نُكِبُوا نَكْبَتَيْنِ: ماتَ أولادُهم، وضاعت أموالُهُم.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: الْجُمَل التي تحتها خط جُمَل فعلية، تشتمل علىٰ مفعول مطلق، عَيِّنْهُ وبَيِّن نوعه:

أ- ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

ب- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

ج- ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ [البقرة: ١٣٨].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: الْجُمَل التي تحتها خط جُمَل فعلية، تشتمل علىٰ مفعول مطلق، عَيِّنْهُ وبَيِّن نوعه:

أ- «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ».

ب- «فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ».

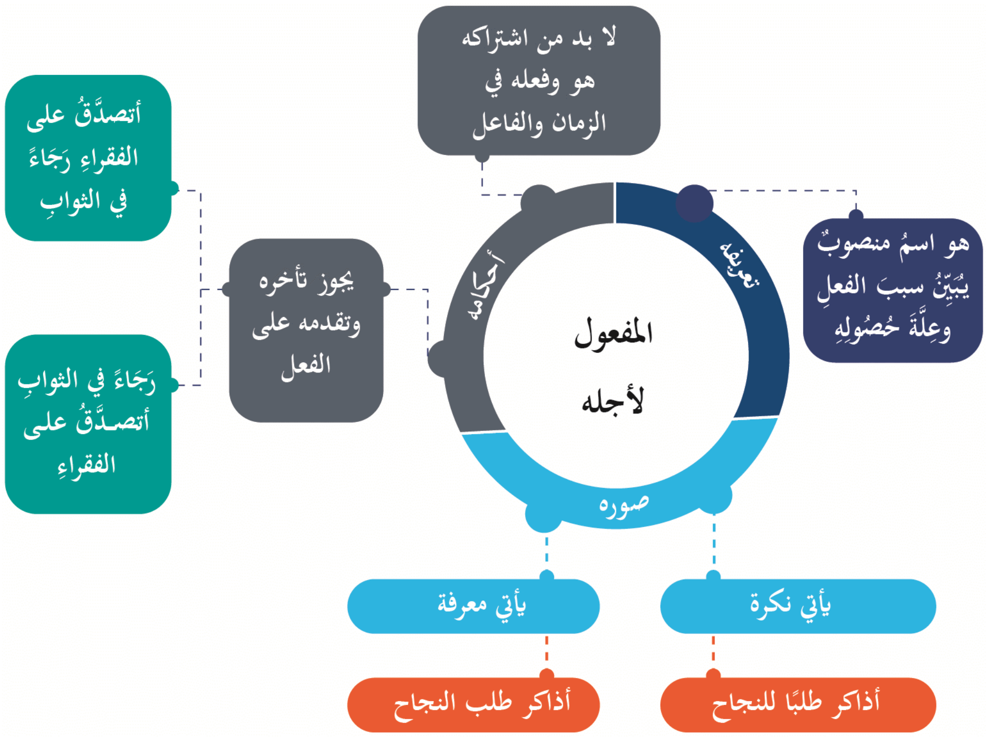
ج- في حديث الذي أسرف علىٰ نفسه بالذنوب، قوله: «فَوَاللهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا».

أجوبة التمارين

○ إجابة تمرين ١:

المفعول المطلق	نوعه
ثَوَرَانًا شديدًا	مبين للنوع
هَدْمًا	مؤكد للفعل
دَكًّا	مؤكد للفعل
قَذْفًا مُسْتَمِرًّا	مبين للنوع
خوفًا عظيمًا	مبين للنوع
صِيَاحًا	مؤكد للفعل
صُرَاخًا	مؤكد للفعل
نَكْبَتَيْنِ	مبين للعدد

المفعول لأَجْلِه



المفعول لأجله، أو **المفعول له**، كلاهما مصطلح يُطْلَق علىٰ الاسم المنصوب الذي يُذْكَر في الجملة لبيان سبب حدوث الفعل.

تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

١- يسافِرُ الطلابُ **طلبًا** للعلم.

٢- عاقبتُ الـمُخْطِئَ **تأديبًا** له.

٣- أقوم **إكرامًا** لأستاذي.

٤- تَصَدَّقْتُ علىٰ الفقيرِ **أملًا** في الثواب.

٥- يَجْتَهِدُ الطالبُ **طَلَبَ** التَّفَوُّقِ.

انظر في الأمثلة وتأمل معنىٰ كل مثال، وانظر إلىٰ الكلمات: «طَلَبًا، تأديبًا، إكرامًا، أملًا، طَلَبَ» تجدها منصوبة، ونريد أنْ نَعْرِفَ ارتباطَ كل اسم من هذه الأسماء بالفعل الذي في جُمْلَتِهِ.

ففي المثال الأول: «يسافِرُ الطلابُ طلبًا للعلمِ» ما الذي نفهمُه من ذلك؟ الذي نفهمه أنَّ الطلابَ يُسَافِرُون، ولكن الجملة لم تنتهِ عند هذا الحد، بل فيها إضافة أخرىٰ، وهي أن هذا السفر؛ سَبَبُه طلبُ العلمِ.

وكذلك إذا قال قائل: «عاقبتُ الـمُخْطِئَ تأديبًا له» فإننا نفهمُ أني عاقبتُ المخطئ، لكن حينما أضفنا زيادة «تأديبًا له» فَهِمْنَا أن السبب والعِلَّة في هذا العِقَاب هو تأديب المخطئ. وكذلك في بقية الـجُمَل.

وبهذه الطريقة نستطيعُ أن ندركَ أن الأسماء المنصوبة في الأمثلة السابقة تُبَيِّن عِلَّةَ الفعل وسببَ حصوله، ولذلك يُسَمَّىٰ كلُّ اسم منها **مفعولًا لأجله**.

وإذا نظرنا في المثال الخامس وجدنا المفعول لأجله «طَلَبَ التفوُّق»، وهو مُعَرَّف بالإضافة، في حينِ كان المفعولُ لأجله في الأمثلة الأخرىٰ نكرةً: «طَلَبًا، تأديبًا، إكرامًا، أملًا».

وإذا أردتَ طريقةً أو علامةً تجعلُك تستطيعُ تمييزَ المفعول لأجله؛ فإن أسهلَ علامة له هي أنه يصحُّ أن يكون جوابًا للسؤال المبدوء بـ (لماذا) عن سبب حدوث الفعل، فإذا قلنا مثلًا: لماذا يسافِرُ الطلابُ؟ صح أن نقول: طلبًا للعلم.

وإذا قلنا: لماذا عاقبتَ المخطئ؟ صح أن نقول: تأديبًا له.

وإذا سُئِلْتُ: لماذا أقوم؟ صح أن أقول: إكرامًا لأستاذي.

وإذا سُئِلْتَ: لماذا تَصَدَّقْتَ علىٰ الفقيرِ؟ صح أن تقول: أملًا في الثواب. وهكذا.

وإذا دَقَّقْنَا النظر في الأمثلة السابقة سنجدُ أمرًا آخر، وهو أن المفعول لأجله اشترك مع فعله في شيئين: في الزمان، وفي الفاعل؛ بمعنىٰ أن المفعول لأجله حدَث في زمنِ حدوثِ الفعل نفسه، وكذلك الذي قام بالفعل هو نفسه صاحب سبب حدوث الفعل، أي: المفعول لأجله.

فحين تقول: «أَقُومُ إكرامًا لأستاذي»، فإن المفعول لأجله هنا هو قولك: «إكرامًا»، والقيامُ والإكرامُ حَدَثَا في وقتٍ واحدٍ، كما أن الذي صَدَر منه القيامُ هو نفسُه الذي كان عنده الإكرام.

وحينما نقول: «تَصَدَّقْتُ علىٰ الفقيرِ أملًا في الثواب»، فإن المفعول لأجله هو قولك: «أَمَلًا»، والتَّصدُّق والأمل في الثواب كانَا في زمن واحد، وكذلك الذي تَصَدَّق هو نفسه الذي يُوجَدُ عنده الأملُ في الثواب.

ومما سبق نخلص إلىٰ الآتي:

١-المفعولُ لأجلِه: هو اسمٌ منصوبٌ يُبيِّنُ سببَ الفعلِ وعِلَّةَ حُصُولِهِ.

٢- المفعولُ لأَجْلِهِ لا بد أن يشتركَ مع فِعْلِه في الزمانِ والفاعلِ.

٣- المفعولُ لأجلِهِ قد يأتي نكرةً، وقد يأتي معرفةً.

٤- يجوزُ تقديمُ المفعولِ لأجلِهِ علىٰ فِعْلِهِ، فتقولُ: «يجتهدُ الطالبُ طلبًا للتفوُّقِ»، أو: «طلبًا للتفوُّقِ يجتهدُ الطالبُ».

نماذجُ معربة:

١- قُمْتُ إكرامًا لِأُسْتَاذِي:

«قمت»: قام: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضميرٌ مبني علىٰ الضمِّ في محل رفع فاعل.

«إكرامًا»: مفعولٌ لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة.

«لأستاذي»: اللام: حرف جر مبني علىٰ الكسر لا محل له من الإعراب، وأستاذ: اسم مجرور باللَّام وعلامةُ جره الكسرة الـمُقَدَّرَة، والياء ضمير مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ مضاف إليه.

٢- يَجْتَهِدُ الطالبُ رَغْبَةَ التَّفَوُّقِ:

«يَجْتَهِدُ»: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ.

«الطالبُ»: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ.

«رَغْبَةَ»: مفعولٌ لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضافٌ.

«التفوُّقِ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

تمارينُ

○ تمرين ١:

استخرجِ المفعولَ لأجله من النص التالي:

«استنبطَ العلماءُ قواعدَ النحوِ حفاظًا علىٰ اللغةِ العربيةِ، وحِرْصًا علىٰ فَهْمِ القرآنِ الكريمِ والسنةِ النبويةِ المطهَّرَةِ، ويجبُ علىٰ الطلابِ أن يدرُسوها رَجَاءَ الحفاظِ علىٰ دينهم، وتمسُّكًا بِهُوِيَّتِهِمْ، وقد كَثُرَت الكتبُ التي أُلِّفَت في النحو قديمًا وحديثًا تسهيلًا لهذا العلمِ، وأَفْنَىٰ العلماءُ أعمارَهُم خِدْمَةً لهذه اللغةِ الجليلةِ؛ لغةِ القرآنِ، فاحْرِصْ يا بُنَيَّ علىٰ تَعَلُّمِهَا إرضاءً لِرَبِّكَ، وتَمَسَّكْ بها رَفْعًا للواءِ أُمَّتِكَ».

○ تمرين ٢:

اجعلْ كلَّ اسمٍ من الأسماء الآتية مفعولًا لأجله في جملة تامة:

«خَشْيَة، حُبًّا، طَمَعًا، حِرْصًا، أدبًا، إجلالًا».

○ تمرين ٣:

ضَعْ مفعولًا لأجله في كل جملة من الجمل الآتية:

١- أَطَعْتُ والِدِي ....
٢- وَقَفْتُ للمُعَلِّمِ ....
٣- ابتعدتُ عن الأسد ....
٤- لا آكل الأطعمة الملوَّثة ....
٥- عطفتُ علىٰ الصغير ....
٦- أعطيتُ الفقيرَ ....

○ تمرين ٤:

كَوِّنْ خَمْسَ جُمَلٍ تشتمل كلُّ واحدةٍ علىٰ مفعول لأجله.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: كلمات تُعْرَب مفعولًا لأجله، استخرجها:

أ- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

ب- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِى يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

ج- ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ [البقرة: ١٠٩].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: كلمات تُعْرَب مفعولًا لأجله، استخرجها:

أ- «قُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ».

ب- «يَا سَعْدُ، إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ».

ج- «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ أَحَدَ شِقَّيْ ثَوْبِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خُيَلَاءَ».

أجوبة التمارين

○ **إجابة تمرين ١:**

المفعول لأجله الوارد في النص: (حفاظًا، حِرْصًا، رَجَاءَ، تمسُّكًا، تسهيلًا، خِدْمَةً، إرضاءً، رَفْعًا).

○ **إجابة تمرين ٢:**

الاسم	الجملة
خَشْيَة	تركتُ المنكرَ خَشْيَةَ الله
حُبًّا	يتصدَّقُ المؤمنُ حُبًّا في الخير
طَمَعًا	أعملُ الصالحات طَمَعًا في رضا الله
حِرْصًا	أتسوك كُلَّ يومٍ حِرْصًا علىٰ نظافة أسناني
أدبًا	أنصتُ للتلاوة أدبًا مع كلام الله
إجلالًا	قبَّلتُ رأس شيخي إجلالًا له

○ **إجابة تمرين ٣:**

١- أَطَعْتُ والِدِي تطيبًا لخاطره.

٢- وَقَفْتُ للمُعَلِّمِ إجلالًا له.

٣- ابتعدتُ عن الأسد حرصًا علىٰ نفسي.

٤- لا آكل الأطعمة الملوَّثة خوفًا من المرض.

٥- عطفتُ علىٰ الصغير شفقةً عليه.

٦- أعطيتُ الفقيرَ طعامًا رحمةً به.

○ إجابة تمرين ٤:

١- لا تتركْ الإنجاب خشيةَ الفقر.

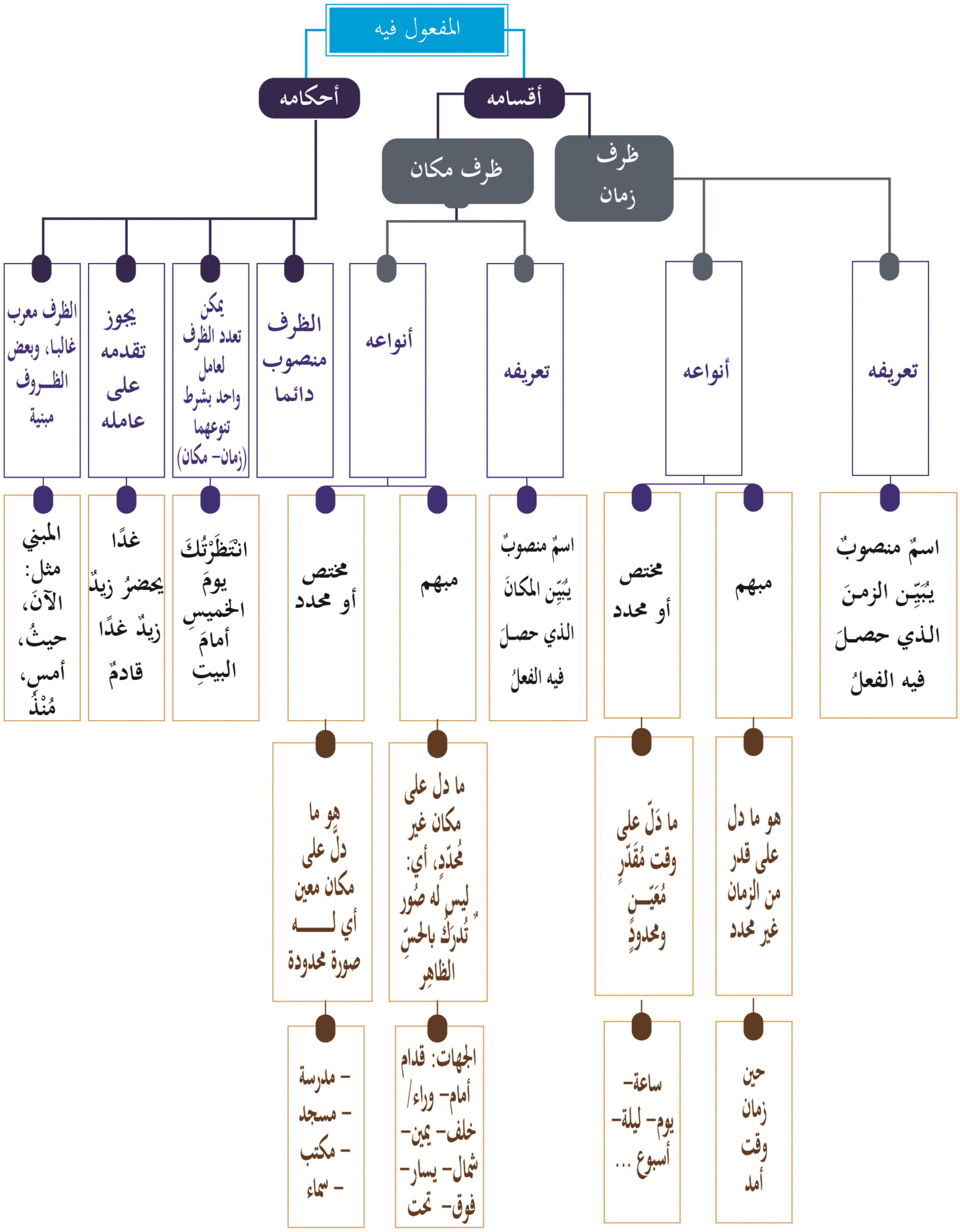
٢- لا أسهرُ حرصًا علىٰ صلاة الفجر.

٣- المؤمن يجتهد في الطاعات رغبةً فيما عند الله.

٤- أعتذر لوالدي طلبًا لرضاه.

٥- لا تسرف في الأكل حفاظًا علىٰ صحتك.

المفعول فيه أو (ظَرْف الزمان وظرف المكان)



عندما يحدثُ أيُّ حَدَثٍ؛ فلا بد له من قائم به وهو الفاعل، وأحيانًا يقعُ علىٰ أحد أو شيء بعينه وهو **المفعولُ به**، وقد يُذْكَر سببُ حدوثه وهو **المفعول لأجله**، وربما يُوجَد في الجملة ما يُؤَكِّدُ حدوثَه أو يُبَيِّن نوعَه أو عَدَدَهُ وهو **المفعول المطلَق**، كذلك يوجدُ المكانُ أو الزمانُ الذي حَدَثَ فيه هذا الـحَدَث، ويُسَمَّىٰ «**المفعولَ فيه**»، أو يُسَمَّىٰ **ظرفَ الزمان وظرف المكان**، وقد سُمِّيَ **مفعولًا فيه** لأنه لا يُتَصَوَّرُ وجودُ مكان أو زمان دون أن يكون هناك حَدَث يحدث فيهما، ولذلك يُقَدِّرُون الظرفَ بأن معناه حرف الجر «في»، فأنت حين تقول: سافرتُ يومَ الجمعةِ، فإن معناه: سافرتُ في يومِ الجمعةِ.

وإنما سُمِّيَ ظرفًا لأن (الظرف) في اللغة هو الوِعاءُ، والمكانُ أو الزمان إنما هو وِعَاءٌ يحتوي الـحَدَثَ؛ أي أنه ظرف، والحدث مظروفٌ فيه.

وللوقوف علىٰ **المفعول فيه** أو **ظرف الزمان** و**ظرف المكان**؛ تأملِ الأمثلةَ الآتية:

❍ المجموعة «أ»:

١- استيقظتُ من النوم صباحًا.

٢- يُنْهِي والدي عملَه مساءً.

٣- تُضَاءُ المصابيحُ ليلًا.

٤- يذهبُ العاملُ إلىٰ عَمَلِهِ نهارًا.

٥- يعملُ النملُ صيفًا، ويستريحُ شتاءً.

٦- ذهبتُ إلىٰ المكتبةِ أَمْسِ.

٧- سأزورك غدًا.

❍ المجموعة «ب»:

١- لا تقفْ كثيرًا أمامَ المرآة.

٢- الجنودُ يسيرون خلفَ القائد.

٣- جَلَستِ الـهِرَّةُ تحتَ المائدةِ.

٤- العصفورُ فوقَ الشجرةِ.

٥- لا تجلسْ مَعَ الفاسِدِينَ.

بالنظر في أمثلة المجموعة «أ» نجدها تشير إلىٰ أمور حَدَثَتْ أو تَحْدُث، وتُعَيِّنُ الوقتَ الذي

حَدَثَتْ أو تَحْدُثُ فيه، ففي المثال الأول: «استيقظتُ من النوم صباحًا»؛ نفهم أن الاستيقاظ حَدَثَ وقتَ الصباح، وفي المثال الثاني: إنهاء عمل والدي يكون وقتَ المساء، وفي المثال الثالث: إضاءة المصابيح تكون وقتَ الليل، وكذا بقية أمثلة المجموعة.

والذي يعنينا في هذه الجمل هو الكلمات: «صباحًا، مساءً، ليلًا، نهارًا، صيفًا، شتاءً، أَمْسِ، غدًا»، فكلها كلماتٌ تدلُّ علىٰ أوقات، أي علىٰ زمان، كذلك جميعها جاءَ منصوبًا أو في محلِّ نصب[1]، وجميعها تدل علىٰ زمانِ وُقُوعِ الـحَدَث في الجملة، وهذه الكلمات تُسَمَّىٰ «ظرف زمان».

أما إذا نظرنا في أمثلة المجموعة «ب» فإننا نجد ألفاظًا تدلُّ علىٰ مكان وقوع الفعل، ففي المثال الأول: «لا تقفْ كثيرًا أمامَ المرآة»، كلمة «أمام» عَيَّنَت المكانَ الذي تَوَجَّه النهيُ عن الوقوف كثيرًا عنده، وفي المثال الثاني كلمة «خَلْف» عَيَّنَت مكانَ سَيْر الجنود من القائد، وفي المثال الثالث كلمة «تحت» عَيَّنَت مكان جلوس الـهِرَّة، وكذلك في بقية الأمثلة.

هذه الكلمات «أمامَ، خلفَ، تحتَ، فوقَ، مَعَ» كلها دَلَّتْ علىٰ مكان وقوع الحدث، وكلها منصوبة، وهذه الكلمات تُسَمَّىٰ «ظرف مكان».

ما الذي أفاده وجودُ ظرف الزمان وظرف المكان؟

أَفَادَ -كما أشرنا- تعيينَ وقتِ حدوثِ الفعلِ أو مكانِه، فإنَّك لو قمتَ بحذفه من الجملة فلربما دَلَّت الجملةُ علىٰ معنىٰ معيَّن، لكنها لن تَدُلَّك علىٰ مكان حدوث الفعل أو زمانه، وأحيانًا يكون المتكلِّمُ قاصدًا تعيينَ الزمانِ أو المكانِ لفائدةٍ معيَّنَة يريدها من الكلام.

○ نخلص من هذا الكلام إلىٰ أن:

١- **ظرفُ الزمانِ**: هو اسمٌ منصوبٌ يُبَيِّنُ الزمنَ الذي حصلَ فيه الفعلُ.

٢- **ظرفُ المكانِ**: هو اسمٌ منصوبٌ يُبَيِّنُ المكانَ الذي حصلَ فيه الفعلُ.

---

(١) الذي جاء من هذه الظروف في محلِّ نصب كلمة (أَمْسِ) فهي مبنية علىٰ الكسر في محلِّ نصب علىٰ الظرفية.

٣- بعض أحكام الظرف:

- الظرف: **منصوبٌ دائمًا**؛ لفظًا أو مَحَلًّا، ونقول: إنه منصوبٌ علىٰ الظرفية، أي: لدلالته علىٰ مكانِ وقوعِ الـحَدَثِ أو زمانِه.

- **الظرف مُعرَبَ**، وهناك بعض الظروف تكون مَبْنِيَّةً دائمًا، مثل: «الآنَ، حيثُ، أمسِ، مُنْذُ...».

- ليس شرطًا أنْ يَأْتِيَ الظرفُ متأخِّرًا عن عامله، بل قد يأتي متقدِّمًا، فنقول: «غدًا يحضرُ زيدٌ» «زيدٌ غدًا قادمٌ».

- يجوز تَعَدُّد الظروفِ لعاملٍ واحدٍ، بشرطِ ألَّا تكونَ من نوعٍ واحدٍ، أي يكونُ أحدُ الظروفِ للزمانِ، والآخرُ للمكانِ، مثل: «انْتَظَرْتُكَ يومَ الخميسِ أمامَ البيتِ»، في هذا المثالِ جاءَ ظرفانِ «يومَ، أمامَ»، لكنَّ الأولَ للزَّمَانِ، والثاني للمكانِ.

- بعضُ الظروفِ يجوزُ استعمالُه للزمانِ والمكانِ حسَبَ ما تُضَافُ إليه، مثل: «عِنْدَ، بَيْنَ، مَعَ، ...».

فإذا قلنا: «استيقظتُ عندَ الفجرِ»، فـ(عند) ظرف زمان، وإذا قلنا: «انتظرْتُكَ عندَ محطَّةِ القطارِ»، فـ(عند) ظرف مكان.

وإذا قلنا: «لا تُصَلِّ بينَ الشُّرُوقِ والضُّحَىٰ»، فـ(بين) ظرف زمان، وإذا قلنا: «لا تجلسْ بينَ كَسُولٍ وجاهلٍ»، فـ(بين) ظرف مكان.

وإذا قلنا: «أفطرتُ معَ الـمَغْرِبِ»، فـ(مع) ظرفُ زمانٍ، وإذا قلنا: «جلستُ معَ زيدٍ»، فـ(مع) ظرفَ مكان.

❍ أنواع الظرف:

الظرفُ -كما قلنا- ينقسمُ إلىٰ: **ظرف زمان**، و**ظرف مكان**:

ظرفُ الزمان إما أن يكون مُبْهَمًا مثل: «حين - أَمَد - زمان ... إلخ»، أو مختصًّا، مثل: «يوم، ساعة، أسبوع... إلخ».

وظرفُ المكان يكونُ مبهمًا؛ مثل أسماء الجهات الست: «فوق، تحت، يمين، شمال، أمام، خلف»، وقد لا يكون اسمَ جهة مثل: «طَرَحَهُ أَرْضًا، رَفَعَهُ سماءً»، أو يكون مختصًّا، مثل: «دار، مدرسة، مسجد».

نماذجُ معربة:

١- وَقَفْتُ أمامَ الجامعةِ:

«وقف»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل.

«أمام»: ظرف مكان منصوب علىٰ الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة.

«الجامعة»: مضاف إليه.

٢- اجلِسْ حيثُ يجلسُ الصالِحُونَ:

«اجلس»: فعل أمر مبني علىٰ السكون.

«حيث»: ظرف مكان مبني علىٰ الضم في محل نصب علىٰ الظرفية.

«يجلس»: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رَفْعِهِ الضمةُ.

«الصالحون»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الواوُ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سالمٌ.

٣- يصلِّي محمدٌ بينَ الأذانِ والإقامةِ:

«يصلي»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

«محمد»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«بين»: ظرف زمان منصوب علىٰ الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة.

«الأذان»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

«والإقامة»: الواو حرف عطف مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب، والإقامة: اسم معطوف علىٰ الأذان، مجرور وعلامة جره الكسرة.

٤- طَرَحَ الشُّرْطِيُّ اللِّصَّ أَرْضًا:

«طرح»: فعلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ علىٰ الفتح.

«الشُّرْطِيُّ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.

«اللِّصَّ»: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نَصْبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ.

«أرضًا»: ظرفُ مكانٍ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ.

تمارينُ

تمرين ١:

استخرجْ ظروفَ الزمانِ والمكانِ من العبارة الآتية:

«خَرَجْنَا يومًا للتَّنَزُّهِ، فسارَتْ بنا السَّيَّارَةُ ساعةً، ولَمَّا وَصَلْنَا إلىٰ الحدائقِ صَبَاحًا وَقَفْنَا أمامَ الأزهارِ والورودِ، ومَشَيْنَا حَوْلَهَا، وصَعِدْنَا فوقَ الأشجارِ القصيرةِ، وشاهدنا المياهَ التي تَجْرِي بينَ الأشجارِ، ثم جَلَسْنَا مدَّةً طويلةً، ولـمَّا قَضَيْنَا نُزْهَتَنَا قبلَ المغربِ رَجَعْنَا إلىٰ بُيُوتِنَا مساءً، وكُنَّا في غَايَةِ السُّرُورِ والبَهْجَةِ».

تمرين ٢:

ضع ظرفَ زمانٍ أو مكانٍ مناسبًا في كلِّ جملة من الجمل الآتية:

١- يَظْهَرُ القمرُ ....

٢- تطلُعُ الشمسُ ....

٣- ذهبتُ إلىٰ المدرسةِ ....

٤- يَشْتَدُّ الـحَرُّ ....

٥- تَلْزَم النملةُ مَسْكَنَهَا ....

تمرين ٣:

أَعْرِبْ ما يأتي:

١- اخْتبَأَ الولدُ وراءَ الشجرةِ.

٢- يشتدُّ الحرُّ صيفًا.

٣- وقفَ العصفورُ فوقَ الشجرةِ.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: كلمات تُعْرَب ظرف زمان أو ظرف مكان، اسْتَخْرِجْهَا:

أ- ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾ [يونس: ٢٤].

ب- ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

ج- ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [آل عمران: ٧٢].

د- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٦٣].

هـ- ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة: ١٥٠].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: كلمات تُعْرَب ظرف زمان أو ظرف مكان، اسْتَخْرِجْهَا:

أ- «وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ».

ب- «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ».

ج- «حَرَّمَ اللهُ مَكَّةَ، فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي، أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ».

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

ظروف الزمان	ظروف المكان
يومًا	أمامَ
ساعةً	حَوْلَهَا
صَبَاحًا	فوقَ
مدَّةً	بينَ
قبلَ	
مساءً	

❍ إجابة تمرين ٢:

١- يَظْهَرُ القمرُ ليلًا .

٢- تطلُعُ الشمسُ صباحًا .

٣- ذهبتُ إلىٰ المدرسةِ صباحًا .

٤- يَشْتَدُّ الـحَرُّ صيفًا .

٥- تَلْزَم النملةُ مَسْكَنَهَا شتاءً .

❍ إجابة تمرين ٣:

١- اخْتبَأَ الولدُ وراءَ الشجرةِ.

«اخْتبَأَ»: فعلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ علىٰ الفتح.

«الولدُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«وراءَ»: ظرفُ مكانٍ منصوبٌ علىٰ الظرفية، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ، وهو مضاف.

«الشجرةِ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرِّهِ الكسرة.

٢- يشتدُّ الحرُّ صيفًا.

«يشتدُّ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«الحرُّ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«صيفًا»: ظرف زمان منصوب علىٰ الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة.

٣- وقفَ العصفورُ فوقَ الشجرةِ.

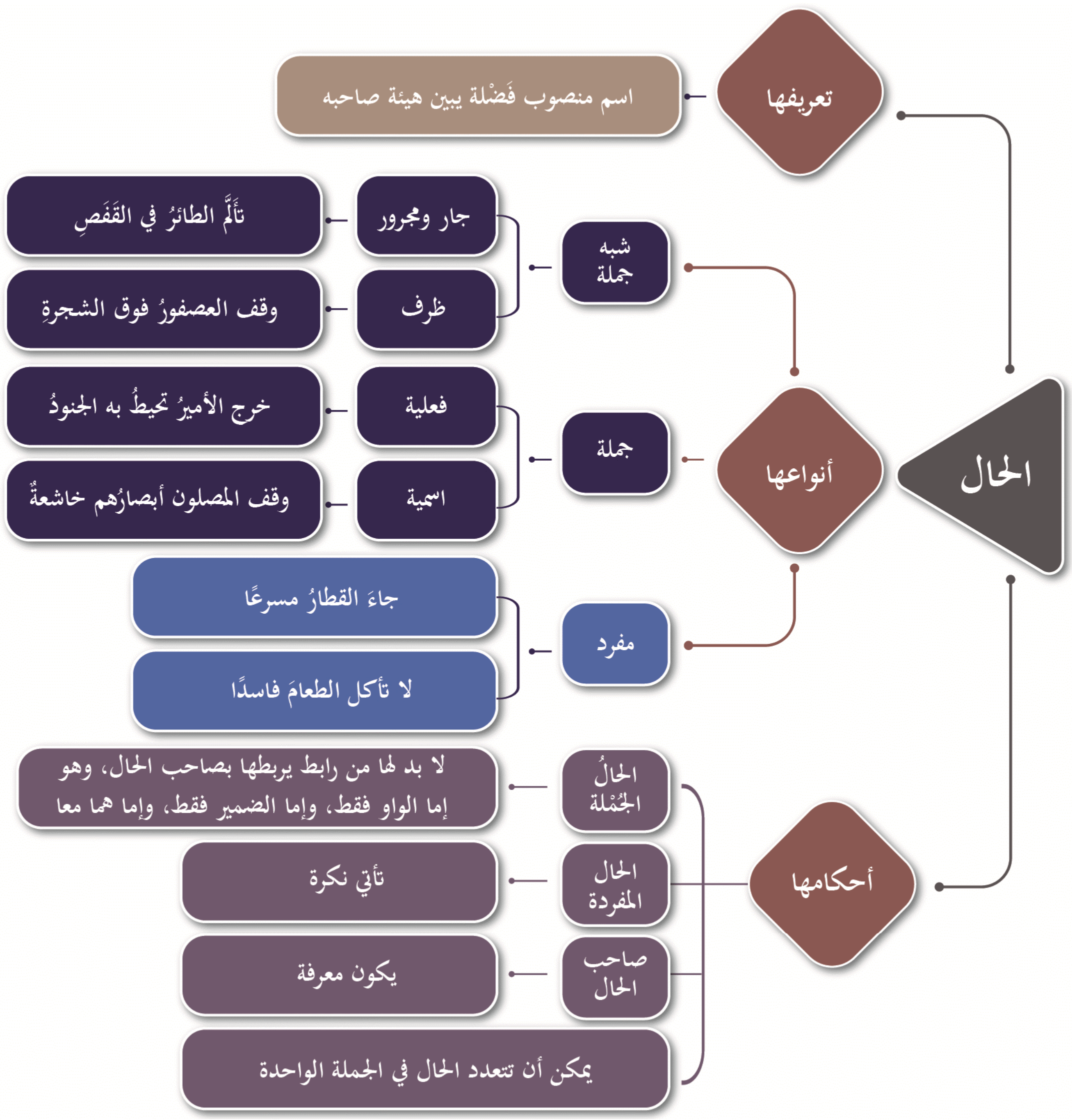
«وقفَ»: فعلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ علىٰ الفتح.

«العصفورُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«فوقَ»: ظرفُ مكانٍ منصوبٌ علىٰ الظرفية، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ، وهو مضاف.

«الشجرةِ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرِّهِ الكسرة.

الحال



الحال هي هيئة الشيء التي يكونُ عليها، ومن جمال اللغة العربية أنها تمكِّن المتكلمَ من التعبير عن ذلك ونقل الصورة التي يريدُها بأيسر أسلوب، وهذا يفيدُ السامع أيضًا في فهم الكلام علىٰ الوجه الذي يقصدُه المتكلم دون حدوث لَبْس، وليتضحَ لك المرادُ تابعِ الأمثلةَ الآتية:

١- جاءَ القطارُ مسرعًا.

٢- نامَ الطفلُ مستريحًا.

٣- لا تشرب الماءَ كَدِرًا.

٤- لا تأكل الطعامَ فاسدًا.

٥- انظرْ إلىٰ الكلمات: «مسرعًا، مستريحًا، كدِرًا، فاسدًا» في الأمثلة المتقدمة تجدْها جميعًا أسماءً منصوبةً، وهذا بيِّنٌ واضح، ولكنا نريدُ أن نعرفَ المعنىٰ الذي استفاده السامعُ من وجود هذه الكلمات في الجمل المذكورة.

٦- في المثال الأول إذا قلت: «جاء القطار»، يفهم السامعُ أنك تريد أن تخبره بمجيء القطار، لكن هل يفهم شيئًا أكثر من حدوث المجيء من القطار الذي هو الفاعل في هذه الجملة؟ الجواب: لا، ولكنك إذا أضفتَ إلىٰ الجملة قولك: «مسرعًا»؛ فَهِمَ السامعُ هيئةَ مجيءِ القطار وحالَه التي كان عليها حين مجيئه، وهذا ينقلُ له صورةً كاملة اشتملت علىٰ مجيء القطار وحالتِه حين المجيء، ولو لم تكن تريدُ إلا الإخبارَ عن المجيء لَمَا كنت في حاجة إلىٰ قولك: «مسرعًا»، ويكونُ الكلام تامًّا لا ينقصه شيء.

٧- كذلك لو قلت: «نام الطفل»، لم يفهم السامع إلا أنك تخبرُه بنوم الطفل، وهذا يكون كافيًا لو كنت تريدُ الإخبار بذلك فقط، أما إذا كنت تقصد التعبير عن حالته عند النوم -كأن تريدَ بيانَ راحةِ الطفل بعد تعبه- فإنك تضيفُ قولك: «مستريحًا»، فيعرف السامع حالَ الطفل عند نومه، فتصلُ إليه الصورةُ كاملة، فيطمئن عليه.

وبهذه الطريقة تستطيعُ أن تدركَ أن كلًّا من الكلمتين الأخيرتين إنما جاءت لبيان هيئةِ صاحبِها وتوضيح حالِه حينَ وقوعِ الفعل، ولذلك يسمَّىٰ كلٌّ منهما حالًا ، كما يسمىٰ صاحبُها صاحبَ الحال، وهنا جاء صاحبهما فاعلًا.

٨- وفي المثال الثالث لو قلت: «لا تشربِ الماءَ» فقط؛ يفهم السامع أنك تنهاه عن شرب

الماء مطلقًا، وربما يكونُ هذا غريبًا أو صعبًا مثلًا، لكن عندما تضيف قولك: «كَدِرًا»؛ فإنك توضِّح أن النهي ليس عن شرب الماء عمومًا، ولكنْ عن حالة من حالات الماء، وهو الكَدِر؛ لأنه يضرُّ مثلًا، فهنا يفهم السامع أن الماء يُنهىٰ عن الشرب منه حالَ كونِه كدرًا.

وكذا في المثال الرابع «لا تأكل الطعام فاسدًا»؛ جاء النهي عن أكل الطعام حالَ كونه فاسدًا فقط وليس علىٰ العموم، وبهذه الطريقة تستطيع أن تدركَ أن كلًّا من الكلمتين الأخيرتين إنما جاءت لبيان هيئة صاحبها وشرح حاله حينَ وقوع الفعل، ولذلك يُسمَّىٰ كلٌّ منهما حالًا ، كما يسمىٰ صاحبُها صاحبَ الحال، وهنا جاء صاحبهما مفعولًا به، وهكذا.

○ القواعد:

- الحال: اسم منصوب فَضْلةٌ يُبَيِّنُ هيئةَ صاحبها حينَ وقوعِ الفعل، ويكون صاحبُ الحال فاعلًا أو مفعولًا أو غير ذلك.
- إذا حُذِفَت الحال؛ فإنَّ الكلامَ يمكنُ أن يؤدي معنىٰ مفهومًا، فالحال تضيفُ معنىٰ جديدًا، لكن لا تتوقفُ صحةُ الكلام عليها، لذلك تُسمَّىٰ فَضْلةً، أي ليست ركنًا أساسيًّا من أركان الكلام.
- الحال يصح أن يُسْأَلَ عنها بـ «كيف؟».

ولكن عندما ننظرُ في كلام العرب الصحيحِ، نجد أن الكلام الذي يبيِّنُ هيئةَ الفاعل أو المفعول به جاء علىٰ صور مختلفة؛ نتبيَّنُها من خلال تأمُّلِ الأمثلة الآتية:

○ المجموعة «أ»:

١- رجَع الطالبُ مسرورًا.

٢- أكلنا الفاكهةَ ناضجةً.

○ المجموعة «ب»:

١- ركِبنا الطائرةَ والجوُّ هادئٌ.

٢- وقفَ المصلُّون أبصارُهم خاشعةٌ.

٣- لا تضربوا الأطفالَ وهم صغارٌ.

○ المجموعة «ج»:

١- جاء الأستاذُ وقد حضرَ جميعُ الطلابِ.

٢- خرج الأميرُ تحيطُ به الجنودُ.

٣- ذاكرنا الدرسَ ولم يشرحْه الأستاذُ.

○ المجموعة «د»:

١- وقف العصفورُ فوقَ الشجرةِ.

٢- تألَّم الطائرُ في القَفَصِ.

٤- انظر الأمثلة المتقدِّمة تجدْ كلًّا منها يشتملُ علىٰ حال تُبيِّن هيئةَ الفاعل أو المفعول به حينَ وقوع الفعل، فإذا تأمَّلتَ هذه الحال في أمثلة المجموعة «أ» وجدتها مُفرَدةً ليست جملةً ولا شبهَ جملة «مسرورًا، ناضجةً»، وفي أمثلة المجموعة «ب» جاءت الحالُ علىٰ شكل جملةٍ اسمية «والجوُّ هادئٌ، أبصارُهم خاشعةٌ، وهم صغارٌ»، وفي أمثلة المجموعة «ج» جاءت الحالُ علىٰ شكل جملة فعلية «وقد حضرَ جميعُ الطلابِ، تحيطُ به الجنودُ، ولم يشرحْه الأستاذُ»، وفي أمثلة المجموعة الرابعة جاءت الحالُ علىٰ شكل شبهِ جملة -ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا- «فوق الشجرة، في القفص».

ملاحظة: إذا تدبَّرتَ أمثلةَ المجموعتين الثانية والثالثة وجدتَ كلَّ جملة من الجمل الواقعةِ أحوالًا -سواءٌ الجملُ الاسميةُ والفعليةُ- تشتملُ علىٰ رابط يربطُها بصاحب الحال، وهذا الرابطُ

إما الواوُ وَحْدَها، وتسمىٰ واوَ الحال، وإما الضميرُ وحده، وإما هما معًا، وكذلك جميع الجمل الواقعة أحوالًا لا تجدُ بينها جملةً بغير رابط من الروابط المذكورة.

❍ القواعد:

- تجيء **الحالُ** اسْمًا مُفْرَدًا، وجُمْلةً اسْمِيَّةً، وجُمْلةً فِعْلِيَّةً، وشبهَ جملة (ظَرْفًا، أو جارًّا ومجرورًا).

- إذا وقَعَتِ **الحالُ** جُمْلةً فلا بُدَّ لها مِنْ رابطٍ يربطها بصاحب الحالِ، وهو (إِمَّا الواوُ فَقَطْ، وإِمَّا الضَّميرُ فَقَطْ، وإِمَّا هما معًا).

- يمكنُ أن تتعددَ الحالُ في الجملة الواحدة، كقولك: جاءَ الطلابُ مُبَكِّرِينَ مَسْرُورِينَ.

❍ نماذج معرَبة:

١- رَجَعَ الفَرِيقُ مُنْتَصِرًا:

«رَجَعَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الفتح.

«الفَرِيقُ»: فاعل مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة علىٰ آخره.

«مُنْتَصِرًا»: حال منصوبة، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

٢- حَضَرَ الطالبُ وَهُوَ يَجْرِي:

«حَضَرَ»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ الفتح.

«الطالبُ»: فاعل مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره، وَ: واو الحال، حرف مبني علىٰ الفتح لا محل له من الإعراب، هُوَ: ضمير منفصل مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ.

«يَجْرِي»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هُوَ)، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة

الاسمية (وَهُوَ يَجْرِي) في محل نصب حال.

٣- أَبْصَرْتُ الطَّائِرَ فِي القَفَصِ:

«أَبْصَرْتُ»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاءُ ضميرٌ متصل مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل.

«الطَّائِرَ»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

«فِي»: حرف جر مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«القَفَصِ»: اسم مجرور بـ (فِي) وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة علىٰ آخره، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال.

تمارينُ

تمرين ١:

عيِّن في العبارات الآتية ما جاء من الأحوال مُبَيِّنًا هيئةَ الفاعل، وما جاء منها مُبَيِّنًا هيئةَ المفعول به:

«يُقْبِلُ الناسُ علىٰ التاجر الأمِين، وَاثِقينَ بِذِمَّتِهِ، مُطْمَئِنِّينَ إلىٰ مُعاملتِهِ؛ لأنه يَبِيعُهُمْ سِلَعَهُ خاليةً من كل غِشٍّ، وَيُؤَدِّي إليهم حقوقَهم كاملةً، وإذا طَلَبَ إليه أَحَدُ الناسِ نَصِيحةً أَدَّاها إليه مُغْتَبِطًا مسرورًا، وإنْ فاتَه مِن وراءِ ذلك رِبْحٌ كثيرٌ».

تمرين ٢:

اجعل الحالَ الجملةَ مفردةً، والحالَ المفردةَ جملةً فيما يلي:

١- خرَجنا من الحفل مسرُورِين.

٢- لا تتناولِ الطعامَ وهو حارٌّ.

٣- جئتُ والقومُ حاضرون.

٤- لا تمشِ مُسرِعًا.

٥- تعلَّمْ صغيرًا تسعَدْ كبيرًا.

٦- أقبَلَ الخادمُ يُهَرْوِلُ.

٧- ما ركِبتُ البحرَ هائجًا.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- استخرجِ الحالَ من الآياتِ الكريمة، وبيِّنْ نوعَه، واذكُرْ صاحبَ الحال.

أ- ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ﴾ [النساء: ١٤٢].

ب- ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ﴾ [المائدة: ٥٢].

ج- ﴿قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ﴾ [البقرة: ٢٤٧].

د- ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨﴾ [الفجر: ٢٨].

هـ- ﴿فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُۖ﴾ [القصص ٢١].

و- ﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾ [البقرة: ٦٠].

٢- استخرجِ الحالَ من الأحاديثِ الشريفة، وبيِّن نوعَه، واذكُرْ صاحبَ الحال:

١- عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلا تَأْتُوهَا وَأَنتم تَسْعَوْنَ، وَائْتُوهَا تَمْشُونَ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا».

٢- عن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «كَانُوا يُصَلُّونَ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ أَرَ أَحَدًا يَحْنِي ظَهْرَهُ، حَتَّىٰ يَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَىٰ الأَرْضِ».

٣- عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، «أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا».

٤- عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي المَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَىٰ بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا

مُعَسِّرِينَ».

٥- عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ النَّاسِ كَافَّةً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ».

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

الحال المبينة لهيئة الفاعل	الحال المبينة لهيئة المفعول به
وَاثِقِينَ	خاليةً
مُطْمَئِنِّينَ	كاملةً
مُغْتَبِطًا	
مسرورًا	

❍ إجابة تمرين ٢:

١- خرَجنا من الحفل ونحن مسرورون.

٢- لا تتناولِ الطعامَ حارًّا.

٣- جئتُ حاضرًا القوم عند مجيئي.

٤- لا تمشِ وأنت مسرعٌ.

٥- تعلَّمْ وأنت صغير تسعَدْ وأنت كبير.

٦- أقبَلَ الخادمُ مهرولًا.

٧- ما ركِبتُ البحرَ وهو هائجٌ.

التمييز

- **التمييز**
  - **تعريفه**: اسْمٌ نكرة فضلة يُذْكَرُ لِبَيَانِ المُرَادِ مِن اسْمٍ سابقٍ يَصْلُح لأَن تُراد بِهِ أشياء كَثِيرَةٌ
  - **أنواعه**
    - **ملفوظ**
      - تعريفه: ما يُلْفَظُ به في الجملةِ،وهو يوضح كلمة واحدة مبهمة قبله، ويُسمى أيضًا تمييزَ المُفردِ أو تمييزَ الذَّاتِ
      - أنواعه
        - تمييز مساحة
          - بِعْتُ مِتْرَيْنِ حريرًا
          - بِعْتُ مِتْرَيْ حَرِيرٍ/ مترين من حريرٍ
        - تمييز وزن
          - اشتريتُ طنًّا حديدًا
          - اشتريت طنَّ حديدٍ/ طنًّا من حديدٍ
        - تمييز كيل
          - طحنتُ إردبًّا قمحًا
          - طحنت إردبَّ قمحٍ/ إردبًّا مِنْ قمحٍ
        - تمييز عدد
          - في المزرعة ثلاثون بقَرَةً
    - **ملحوظ**
      - تعريفه: ما يوضح الغموض في جملة قبله وليس في كلمة معينة، ويُفْهَمُ من سياق الجملةِ، ويسمى أيضًا تمييز الجملة أو تمييز النسبة
      - أمثلته
        - الحرمُ الشريفُ أكثرُ الأماكنِ أمانًا
        - فَاضَ القَلْبُ سُرُورًا
        - طَابَ المكانُ هَوَاءً

اللغة العربية لغة الوضوح والجمال والاختصار.. وحينما تتكلمُ بكلام فإنه يجبُ أن يكون محددًا حتىٰ يكون مفهومًا، فإذا كان الكلامُ غامضًا أو مُبْهَمًا يحتمل أكثرَ من فهم؛ فإنك تحتاجُ إلىٰ تحديده أو تفسيره أو تبيينِه حتىٰ يفهمَ السامعُ ماذا تريد، وقد يكون التحديد من خلال تمييز الكلمة المبهمة أو الغامضة حتىٰ تزيل عنها إبهامَها أو غموضَها، وإزالةُ الغموض تكون بـ(التمييز)، والكلمة التي تقوم بهذا التمييز هي (الـمُمَيِّز)، ويُطلق عليها في الإعراب أيضًا: تمييز، والكلمة المبهمة هي (الـمُمَيَّز).

الدرس الذي نتناولُه الآن هو درس **التمييز**، وهو درس شائق، فلعلك تتأمَّل الأمثلةَ الآتية وما يتبعُها من شرح.

المجموعة «أ»:

١- اشتريتُ طنًّا حديدًا.

٢- طحنتُ إردَبًّا قمحًا.

٣- بِعْتُ مِتْرَيْنِ حريرًا.

٤- في المزرعة ثلاثون بَقَرَةً.

المجموعة «ب»:

١ - اشتريتُ طنَّ حديدٍ، أو: طنًّا مِنْ حديدٍ.

٢ - طحنتُ إردبَّ قمحٍ، أو: إردبًّا مِنْ قمحٍ.

٣ - بِعْتُ مِتْرَيْ حريرٍ، أو: مترَين مِنْ حريرٍ.

المجموعة «ج»:

١- طَابَ المكانُ هَوَاءً.

٢- فَاضَ القَلْبُ سُرُورًا.

٣- الحرمُ الشريفُ أكثرُ الأماكنِ أمانًا.

تأمَّلِ المثالَ الأول في أمثلة المجموعة «أ»، وهو: «اشتريتُ طنًّا»، تجدْ أن السامعَ يفهمُ منه أنك اشتريت شيئًا معينًا وزنه طنٌّ، لكنه لا يستطيعُ معرفةَ عينِ هذا الشيء الذي اشتريته، وقد يقعُ في ذهنه أمورٌ كثيرة، فهو لا يَدْري إن كنتَ اشتريت حديدًا، أو طعامًا، أو سلعةً أخرىٰ، وذلك لأن «الطن» يدل علىٰ وزن مُبْهَم، يصلح لأن تُرادَ به معانٍ كثيرة، ولكنك إذا قلت: «حديدًا» زال الإبهامُ وفَهِمَ السامع مُرادَك تمام الفهم؛ لأنك ميَّزت له الطن، وبَيَّنْتَ له المقصودَ منه، ولذلك يسمَّىٰ قولك: «حديدًا» تمييزًا، كما يسمَّىٰ الاسم الـمُبْهَم -وهو «طن»- مميَّزًا.

وفي المثال الثاني: «طحنتُ إردبًّا»، تجد كلمة «إردب» التي تدل علىٰ كَيْل، وقد أفادت العبارةُ أنك طحنتَ مقدارَ كيلٍ معين، لكنك لم تبيِّنْ جنسَ الشيء المطحون، أهو شعيرٌ أم قمحٌ أم ذُرَة، وهكذا، فجاء قولك: «قمحًا» ليميِّز الكيل، ويزيل الإبهام والغموض، فيتضح المعنىٰ الذي تريده، ويفهم السامع.

وفي المثال الثالث: إذا قلتَ: «بعتُ مِتْرَيْنِ»، فهِمَ السامعُ أنك بعتَ شيئًا ما طولُه متران، لكن هل بعتَ جزءًا من الأرض؟ هل بعتَ ثوبًا؟! لا يدري!! لكنك حينما قلت: «حريرًا» انصرف ذهنُ السامع إلىٰ المقصود، وهو الحرير.

وفي المثال الرابع: إذا قلتَ: «في المزرعة ثلاثون» فقط، فما الذي يفهمُه السامع؟ يفهم أن هناك عددًا لشيء مُبهَم، فهل فيها ثلاثون ثورًا؟ أو ثلاثون بقرة؟ أو ثلاثون شاة؟ أو بعيرًا؟ ...؟!! الكلام مبهم وغير واضح، لكن بذكر كلمة «بقرة» يحصل التمييزُ لهذا العدد، فيزول اللبس.

○ وهنا ينبغي أن تلاحظَ عددًا من الأمور:

أولًا: الكلمات «حديدًا، قمحًا، حريرًا، بقرةً» جاءت مُمَيِّزَةً لكلمات مُبْهَمَةٍ قبلها، فهذه الكلمات الـمُمَيِّزَة المذكورة الآن تسمىٰ التمييزَ، والكلماتُ المبهمة صار اسمُها مميَّزًا. ولا يفوتنَّك أن الكلمة المميِّزة قد جاءت نكرةً، وقد جاءت منصوبةً.

ثانيًا: لو نظرتَ في الكلمات المبهمة، وتأمَّلت معناها؛ فإنك ستجدُها تدل علىٰ أمور معينة،

وهي: (الوزن أو الكيل أو المساحة أو العدد)، إذنْ الكلمة المبهمة كلمة منطوقة أو ملفوظة، وتأتي الكلمة المميِّزة لتزيل إبهامها، وهذا النوع من التمييز يسمىٰ «تمييزَ الذَّاتِ»، ويُسمىٰ أيضًا تمييزَ الْمُفردِ.

وإذا نظرت في أمثلة المجموعة «ب» وجدتَ تمييز الكيل والوزن والمساحة، لكن في صورة مختلفة، حيث جاء التمييزُ مجرورًا بالإضافة، أو مجرورًا بحرف الجر «مِنْ».

ثم تأمَّلْ معي أمثلةَ المجموعة «ج»، فإذا قلتَ: «طاب المكان»، فهم السامعُ أن المكانَ أصبح طيبًا، وقد يكتفي بذلك، ولكن الدقة هنا مُفْتَقَدة، لماذا؟ لأن المكان قد يطيبُ بالساكِنِين فيه، وقد يطيب برائحته، وقد يطيبُ بمنظره! فإذا أراد المتكلمُ تحديدَ وجهِ طِيب المكان فإنه يأتي بكلمةٍ تميِّزُ وجهَ هذا الطيب، فيقول: «هواءً»، فيعرفُ السامع أنه يقصد أن الهواءَ نقيٌّ ليس ملوثًا، وطاب المكان كله.

وكذلك «فاضَ القلب»؛ هذا التعبير معناه أن القلب امتلأ شيئًا ما؛ قد يكون امتلأ فرحًا، أو حزنًا أو إيمانًا أو غير ذلك، فلمَّا جاءت كلمة «سرورًا» زالَ الغموضُ والإبهام، وعرف السامعُ أن المتكلم سعيد ويعبر عن سعادته بالفيض.

وفي المثال الثالث: إذا قلت: «الحرم الشريف أكثر الأماكن»، فلم تحدِّدْ وجهَ الكثرة التي تريدُها، هل المراد أكثرُ الأماكن صلاةً مثلًا؟ أو أكثر الأماكن حُرْمَةً أو ثوابًا؟! فجاءت كلمة «أمانًا» فحدَّدت المقصود من الكلام، ومَيَّزَتِ المرادَ من الكثرة.

في هذه الأمثلة الثلاثة الأخيرة لاحِظْ أن الكلمات «هواءً، سرورًا، أمانًا» جاءت مميِّزة لإبهامٍ لُوحظ في الكلام، فهذه الكلمات تمييز، ولاحظ كذلك أننا لا نجدُ للمميَّز ذِكْرًا في مثالٍ منها، فنحن لا نجد عددًا أو وزنًا أو مساحةً أو كيلًا مبهمًا حتىٰ نميِّزه، ولكن السامع يلحَظُ المميَّز ويفهمُه حين يسمع الجمل، فإذا سَمِع جملة «طاب المكان» مثلًا: لَحَظَ أن الذي طاب هو شيء من الأشياء المنسوبة إلىٰ المكان، ولكنه لا يدري ما ذلك الشيء، أهو ماؤه، أم تربته، أم هواؤه، فإذا ذكرت له التمييز تَعَيَّن المراد، فالمميَّز هنا ملحوظٌ ومفهوم من الجملة، وإن كان غيرَ مذكور في اللفظ،

فالتمييزُ هنا يُسمىٰ: تمييزَ الجملة أو تمييزَ النِّسْبة، ولا يفوتنَّك كذلك أن الكلمة المميِّزة جاءت نكرةً.

○ القواعد:

١- التَّمْييزُ: اسْمٌ نَكِرة فَضْلةٌ مُبَيِّنٌ لإِبْهَامِ كَلِمَةٍ أو جُمْلَةٍ قَبْلَهُ.

٢- التَّمْييزُ قِسْمانِ:

أ- تمييز ذات: ويُسمىٰ أيضًا تمييزَ الـمُفردِ، وهو ما يوضِّح الغموض في كلمة واحدة مبهمة قبله ملفوظة، كأَسْمَاءِ الوزن، والكيل، والمساحة، والعَدَدِ.

ب- تمييز نسبة: ويسمىٰ أيضًا تمييزَ الجملة، وهو ما يوضِّح الغموض في جملة قبلَه وليس في كلمة معينة، ويُفْهَمُ من سياق الجملةِ.

٣- التمييز منصوب دائمًا، ما عدا تمييزَ العدد فله أحكام مفصلة تجدها في درس العدد.

٤- تمييز الكيل والوزن والمساحة يمكنُ أن يأتي مجرورًا بالإضافة، أو بحرف الجر «مِنْ».

٥- المُمَيِّزُ نوعان: مَلْفُوظ ومَلْحُوظ، فالمَلْفُوظ ما يُلْفَظُ به في الجملةِ كأَسْمَاءِ الوزن، والكيل، والمساحة، والعَدَدِ، والمَلْحُوظ ما يُفْهَمُ من الجملةِ من غير أن يذْكَرَ فيها.

ملاحظة:

يكثر استعمالُ تمييز النسبة في الحالات الآتية:

١- بعد كلمةِ (كذا)؛ كقولك: رأيْتُ كذا مدينةً.

٢- بعد اسم التَّفضيل؛ كقولك: العَالِمُ أَكْثَرُ النَّاسِ تَوَاضُعًا.

٣-بَعد التَّعَجُّب؛ كقولك: مَا أعظمَ المسلمين حَضَارَةً.

٤-في أسلوب المدح والذم؛ كقولك: بِئسَ خُلُقًا الكذبُ.

٥- بعد فعلٍ يدلُّ علىٰ الامتلاءِ أو الزِّيادةِ؛ كقولك: امتلأَتِ الغرفةُ قمحًا، ازدادَ الطُّلَّابُ عِلمًا.

❍ نماذج معربة:

١- محمدٌ أحسنُ الناسِ خُلُقًا:

«محمد»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره.

«أحسن»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره.

«الناس»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الكسرة الظاهرة علىٰ آخره.

«خلقًا»: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره. [نوع التمييز: تمييز نسبة].

٢- زرعتُ فَدَّانًا قطنًا:

«زرعتُ»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل.

«فدانًا»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

«قطنًا»: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره. [نوع التمييز: تمييز ذات].

٣- فِي الـمَزْرَعَةِ عِشْرُونَ ثورًا.

«فِي»: حرف جر مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«المَزْرَعَةِ»: اسم مجرور بـ (فِي) وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة علىٰ آخره، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدَّم.

«عِشْرُونَ»: مبتدأ مؤخَّر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

«ثورًا»: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره. [نوع التمييز: تمييز ذات].

٤- ﴿أنا أكثرُ منكَ مالًا﴾:

«أنا»: ضمير منفصل مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

«أكثرُ»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره.

«منكَ»: (مِنْ): حرف جر مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير متصل مبني علىٰ الفتح في محل جر بـ (من).

«مالًا»: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره. [نوع التمييز: تمييز نسبة].

٥- حصدتُ فدانَ قمحٍ:

«حَصَدْتُ»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاءُ ضمير مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل.

«فدان»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف لما بعده.

«قمح»: تمييز مجرور؛ لأنه مضاف إليه، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره.

٦- اشتريتُ جرامًا مِن الذهبِ:

«اشتريت»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل.

«جرامًا»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

«من»: حرف جر مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«الذهب»: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور «من الذهب» في محل نصب تمييز، والتقدير: ذهبًا.

تمارينُ

تمرين ١:

عيِّنْ في الجمل الآتية التمييز، واذكر نوعه ونوعَ المُمَيَّز:

١- في الفصلِ أربعونَ طالبًا، وكلُّ طالبٍ مِن أفضلِ الناسِ خُلُقًا.

٢- أطعمتُ الدجاجةَ رطلًا حَبًّا.

٣-باعَ الفلاحُ إردَبًّا قمحًا.

٤-البرتقالُ ألذُّ أنواعِ الفاكهةِ طعمًا.

٥- الريفُ أنقىٰ من المدنِ هواءً، وأجملُ منظرًا.

٦-الذهبُ أغلىٰ ثمنًا من الفضةِ.

٧-كبِرتُ سِنًّا، وضعُفتُ قوةً.

٨-جاء الرسولُ يفيضُ وجهُه بِشْرًا.

تمرين ٢:

عيِّن في الجمل الآتية التمييزَ، واذْكُرْ المُمَيَّزَ الملفوظ ونوعه: (وزن، كيل، مساحة، عدد):

١- اشتريتُ عشرين مترًا ثيابًا.

٢- جرامٌ ذهبًا خيرٌ من جرامٍ فضةً.

٣- زرَعنا فَدَّانَ قمحٍ، وقيراطًا ذرةً.

٤- أخرَجتِ الأرضُ قنطارًا قطنًا.

٥- شرِبت قَدَحًا لبنًا.

٦- حملتُ دَلْوًا ماءً.

○تمرين ٣:

أكمل الجمل الآتية بوضع ألفاظِ التمييز المناسبة في الأماكن الخالية:

١- الفضةُ أغلىٰ ...... من النحاس.

٢- الزرافةُ أطولُ الحيواناتِ ...... ، والطاووسُ أجملُها ......، والفِيلُ أضخمُها ......، والأَسدُ أشدُّها ......، والقِرْدُ أكثرُها ....

٣- الشمسُ أكبرُ ...... مِنَ القمرِ وأسطعُ منه ....

٤- الأنبياءُ أصدقُ الناسِ ....

تطبيقات من القرآن والسنة

١- استخرجِ التمييزَ من الآيات الكريمة، وبيِّن نوعَه:

أ- ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾[الأحقاف: ١٥].

ب- ﴿وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا﴾[القصص: ٣٤].

ج- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[مريم: ٤].

د- ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١] .

هـ- ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران: ٩١].

و- ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [الملك: ٨].

٢- استخرج التمييز من الأحاديث الشريفة، وبيِّن نوعَه:

أ- عن أبي بكرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا».

ب- عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا».

ج- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن أعرابيًّا بالَ في المسجد، فقال النبيُّ ﷺ: «دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَىٰ بَوْلِهِ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ».

د- عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ»، قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فَجَعَلَ النَّاسُ عِدْلَهُ مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ».

هـ- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلاَ نَصِيفَهُ».

أجوبة التمارين

○ إجابة تمرين ١:

م	التمييز	نوعه	نوع المُمَيَّز
١-	طالبًا	تمييز ذات	ملفوظ (اسم عدد)
	خُلُقًا	تمييز نسبة	ملحوظ
٢-	حَبًّا	تمييز ذات	ملفوظ (اسم وزن)
٣-	قمحًا	تمييز ذات	ملفوظ (اسم كيل)
٤-	طعمًا	تمييز نسبة	ملحوظ
٥-	هواءً	تمييز نسبة	ملحوظ
٦-	منظرًا	تمييز نسبة	ملحوظ
	ثمنًا	تمييز نسبة	ملحوظ
٧-	سِنًّا	تمييز نسبة	ملحوظ
	قوةً	تمييز نسبة	ملحوظ
٨-	بِشْرًا	تمييز نسبة	ملحوظ

○ إجابة تمرين ٢:

م	التمييز	المُمَيَّز الملفوظ	نوعه
١-	مترًا	عشرين	اسم عدد

م	التمييز	المُمَيَّز الملفوظ	نوعه
	ثيابًا	مترًا	اسم مساحة
٢-	ذهبًا	جرامٌ	اسم وزن
	فضةً	جرامٍ	اسم وزن
٣-	قمحٍ	فَدَّانَ	اسم مساحة
	ذرةً	قيراطًا	اسم مساحة
٤-	قطنًا	قنطارًا	اسم وزن
٥-	لبنًا	قَدَحًا	اسم كيل
٦-	ماءً	دَلْوًا	اسم كيل

❍ إجابة تمرين ٣:

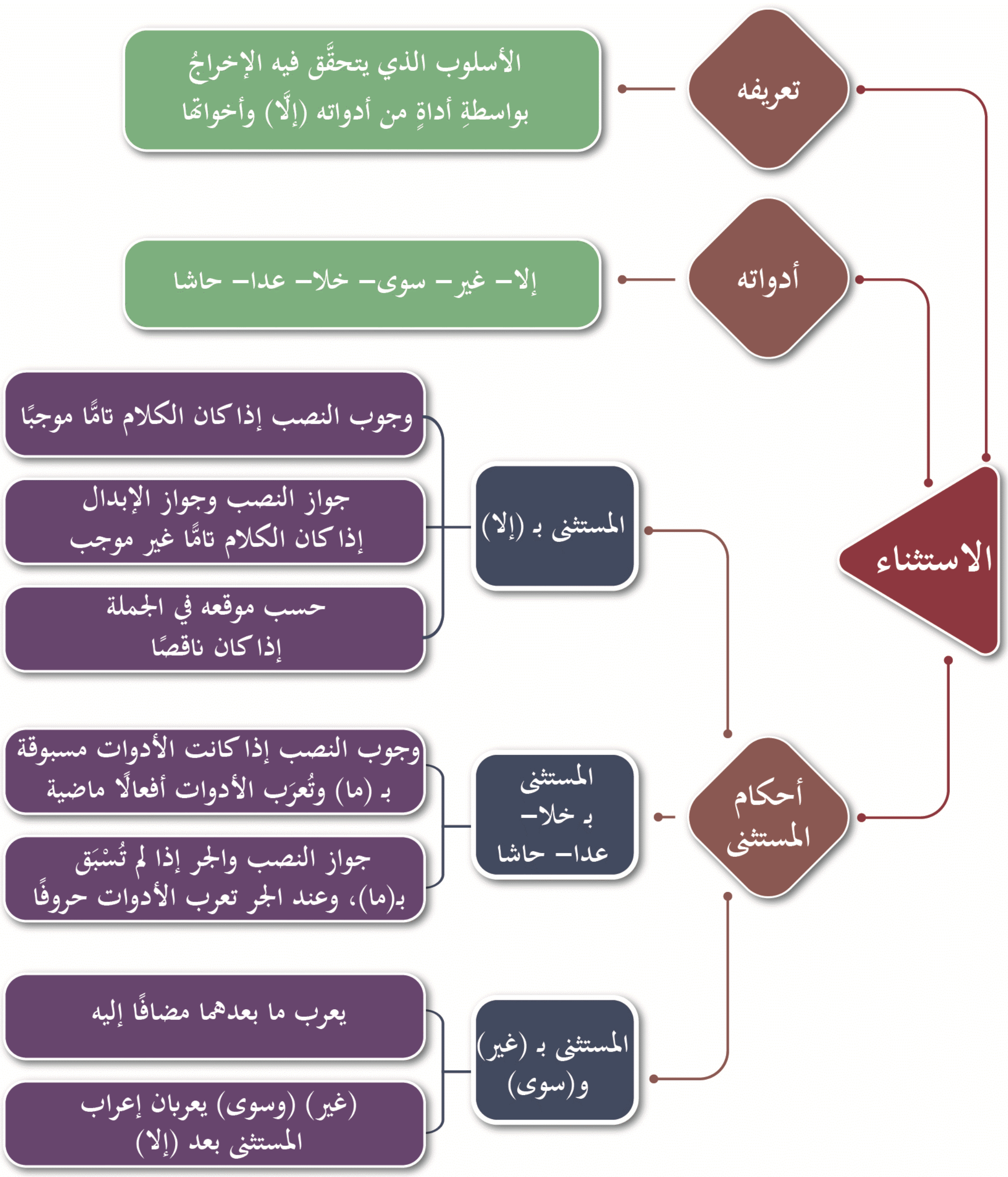
١- الفضةُ أغلىٰ ثمنًا من النحاس.

٢- الزرافةُ أطولُ الحيواناتِ عنقًا، والطاووسُ أجملُها منظرًا، والفِيلُ أضخمُها جسمًا، والأَسدُ أشدُّها بأسًا، والقِرْدُ أكثرُها دهاءً.

٣- الشمسُ أكبرُ حجمًا مِنَ القمرِ وأسطعُ منه ضوءًا .

٤- الأنبياءُ أصدقُ الناسِ حديثًا.

الاستثناء


الاستثناء
تعريفه
الأسلوب الذي يتحقَّق فيه الإخراجُ بواسطةِ أداةٍ من أدواته (إلَّا) وأخواتها
أدواته
إلا– غير – سوى– خلا– عدا– حاشا
أحكام المستثنى
المستثنى بـ (إلا)
وجوب النصب إذا كان الكلام تامًّا موجبًا
جواز النصب وجواز الإبدال إذا كان الكلام تامًّا غير موجب
حسب موقعه في الجملة إذا كان ناقصًا
المستثنى بـ خلا– عدا– حاشا
وجوب النصب إذا كانت الأدوات مسبوقة بـ (ما) وتُعرَب الأدوات أفعالًا ماضية
جواز النصب والجر إذا لم تُسْبَق بـ(ما)، وعند الجر تعرب الأدوات حروفًا
المستثنى بـ (غير) و(سوى)
يعرب ما بعدهما مضافًا إليه
(غير) (وسوى) يعربان إعراب المستثنى بعد (إلا)

قبل الدخول في تفاصيل الدرس تدبَّر هذا المشهد:

دخل الأستاذُ الفصلَ فسأل قائلًا: مَن حَضَرَ مِن الطلابِ؟ قال محمد: حَضَرَ الطلابُ إلا عَلِيًّا.

ما معنىٰ هذا؟

الجواب: المعنىٰ أن محمدًا يُخْبِر أن جميع الطلاب حضروا باستثناء علي فإنه لم يحضر.

ما معنىٰ قولنا: باستثناء علي؟

معناه: أن محمدًا حينما حَكَمَ بأن الطلاب حضروا أخرجَ عليًّا من هذا الحكم؛ لأنه لم يحضر.

هذا الإخراج يسمَّىٰ عندنا الاستثناء، وهذا الأسلوب الذي تكلَّم به محمد يسمىٰ أسلوبَ الاستثناء، ويُعرَّف أسلوبُ الاستثناء بأنه: الأسلوب الذي يَتحقَّق فيه الإخراجُ بواسطةِ أداةٍ من أدوات الاستثناء، وهي (إلَّا) وأخواتها.

وتتكوَّن جملة الاستثناء المتكاملة من الأجزاء التالية:

المستثنىٰ منه: وهو اسمٌ يقع قبل أداة الاستثناء، وهو الاسم العامُّ الذي يُنسَبُ له الحكمُ في الجملة، ومنه يكونُ إخراجُ المستثنىٰ.

أدوات الاستثناء: وهي كلمات خاصة تُستعمَل في الجملة لتُفيد إخراجَ ما بعدها من حُكمِ ما قبلَها، وهي: «إلا، غير، سوىٰ، خَلَا، عَدَا، حَاشَا».

المستثنىٰ: وهو اسم يُذْكَر بعد أداة الاستثناء مخالِفًا ما قبلَها في الحُكم.

وللاستثناء حالاتٌ لكل منها أحكامُه، وهي:

- **استثناء متَّصل**: أي أن المستثنىٰ من جنس المستثنىٰ منه؛ مثل: حضر الطلابُ إلا محمدًا، فـ(محمد) هنا طالب من جنس الطلاب.

- **استثناء منقطع**: أي أن المستثنىٰ من غير جنس المستثنىٰ منه؛ مثل: رَحَلَ التجارُ إلا بضائعهم، فـ(البضائع) ليست من جنس التجار.

- **استثناء تام**: وهو الذي يوجد فيه جميع أركان الاستثناء؛ المستثنىٰ منه، والأداة، والمستثنىٰ.

- **استثناء ناقص أو مفرَّغ**: أي أن المستثنىٰ منه غير مذكور؛ مثل: ما حضر إلا طالبٌ، وسُمِّيَ ناقصًا لِفقدان المستثنىٰ منه، وسُمِّيَ مفرَّغًا لأن العاملَ قبل الأداة قد فُرِّغ للعمل فيما بعدها.

وللوقوف علىٰ أسلوب الاستثناء وأدواته وأحكام المستثنىٰ تأمَّلْ مجموعاتِ الأمثلة الآتية:

أولًا: المستثنىٰ بـ«إلا»:

○ المجموعة «أ»:

١- حضر الطلابُ إلا طالبًا.

٢- قرأتُ الكتابَ إلا صَفْحَتَيْنِ.

٣- الناسُ في غفلةٍ إلَّا الذَّاكِرِينَ.

٤- رَحَلَ التجارُ إلا بضائِعَهُم.

تأملِ الأمثلةَ الأربعة تجد أسلوبَ الاستثناء فيها كاملًا بأجزائه؛ من المستثنىٰ منه، وأداة الاستثناء، والمستثنىٰ، كما أن هذا الأسلوب مُثْبَت أي غير منفي؛ إذ لا توجد فيه أداةُ نفي، وإذا تأمَّلتَ المستثنىٰ «طالبًا، صَفْحَتَيْنِ، الذَّاكِرِينَ، بضائِعَهُم» وجدتَه منصوبًا في الأمثلة الأربعة جميعِها، وكذلك لو أنك تتبَّعتَ المستثنىٰ بـ(إلَّا) في جميع التراكيب التي ذُكِرَ فيها المستثنىٰ منه، وكان الكلام فيها مثبتًا؛ لوجدتَه منصوبًا دائمًا.

وإذا لاحظنا الأمثلة الثلاثة الأُوَل نجد أن الاستثناء فيها جاء متصلًا، أي أن المستثنىٰ من جنس المستثنىٰ منه.

أما في المثال الرابع فقد جاء الاستثناء منقطعًا، أي أن المستثنىٰ من غير جنس المستثنىٰ منه.

○ المجموعة «ب»:

١- لم تَتَفَتَّح الأزهارُ إلَّا البنفسَجَ / البنفسَجُ.

٢- لم أعاقب الطلابَ إلَّا المهمِلَ / المهملَ.

٣- ما سَلَّمْتُ عَلَىٰ القادِمِين إلَّا الأولَ / الأولِ.

انظر إلىٰ الأمثلة الثلاثة تجد أسلوبَ الاستثناء جاء كاملًا، والمستثنىٰ منه «الأزهارُ، المسافرونَ، القادِمِين» مذكور في كل مثال منها أيضًا، كما كان في الأمثلة الثلاثة الأولىٰ، ولكن الكلام هنا منفي، وإذا تأمَّلت المستثنىٰ في هذه الأمثلة وجدتَ آخرَه يجوز فيه وجهان؛ إذ يصحُّ أن يكون منصوبًا «البنفسجَ، المهمِلَ، الأولَ»، ويصحُّ أن يكون تابعًا للمستثنىٰ منه في إعرابه (أي بدلًا منه) «البنفسجُ، المهملَ، الأولِ»، ولو أنَّك تتبَّعت المستثنىٰ بـ(إلَّا) في كل تركيب يشبهُ الأمثلةَ المذكورة هنا لوجدته دائمًا إما منصوبًا، وإما تابعًا للمستثنىٰ منه في الإعراب (بدلًا).

❍ المجموعة «ب»:

١- لا يقدِّم النصيحةَ إلَّا المخلِصون.

٢- ما صاحبْتُ إلَّا الأخيارَ.

٣- لا تتقدَّم الشعوبُ إلَّا بالأخلاقِ.

بالرجوع إلىٰ الأمثلة الثلاثة تجد المستثنىٰ منه غيرَ مذكور في جميعها، فأصل المثال الأول: لا يُقَدِّم النصيحة أحدٌ إلَّا المخلِصون، فحُذِفَ من الكلام لفظ (أحد)، وبقي المثال بعد هذا كما رأيتَ، وكذلك يقال في المثالين الآخرَيْنِ، وإذا تأمَّلتَ المستثنىٰ في هذه الأمثلة الثلاثة وجدتَه مُعْرَبًا علىٰ حسَبِ موضعه في الكلام، كما لو كانت (إلا) غيرَ موجودة، فهو في المثال الأول «المخلصون» مرفوع علىٰ أنه فاعل، وفي المثال الثاني «الأخيارَ» منصوب علىٰ أنه مفعول به، وفي المثال الثالث «بالأخلاقِ» مجرور بالباء.

❍ وعلىٰ ما سبق تتقرَّر القواعد الآتية:

١- المستثنىٰ بـ(إلا) له ثلاث حالات:

- **استثناء تام موجب**[(١)]: وذلك إذا كان المستثنىٰ منه مذكورًا، وكان الكلامُ مُثْبَتًا، ففي هذه

---

(١) الاستثناء الموجب: هو الذي لم يسبق بنفي أو شبهه، وشبه النفي: النهي، والاستفهام الذي يتضمن معنىٰ النفي.

الحالة يكون حكمُ المستثنىٰ بـ(إِلَّا) وجوبَ النصب.

- **استثناء تام غير موجب**[1]: وذلك إذا كان المستثنىٰ منه مذكورًا، وكان الكلامُ غير موجب، ففي هذه الحالة يكون حكمُ المستثنىٰ بـ(إِلَّا) جوازَ وجهين: إما النصب علىٰ الاستثناء، وإما البدلية من المستثنىٰ منه.

- **استثناء ناقص غير موجب (مفرَّغ)**: وذلك إذا كان المستثنىٰ منه غيرَ مذكور، وكان الكلامُ غير موجب، ففي هذه الحالة يُعرَب المستثنىٰ حسَبَ موقعه في الجملة، كما لو كانت (إلا) غيرَ موجودة.

- تعرب (إِلَّا) حرفَ استثناء مبنيًّا علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

***

ثانيًا: المُسْتَثْنَىٰ بـ(غير) و(سِوَىٰ):

تأمَّل الأمثلةَ الآتية:

○ المجموعة «أ»:

١- أُضِيئَت المصابيحُ غيرَ واحدٍ.

٢- سَلَّمْتُ عَلَىٰ القادمين غيرَ سعيدٍ.

٣- رَحَلَ التجارُ غيرَ بضائعِهم.

○ المجموعة «ب»:

١- ما زار المريضَ زائرٌ غيرَ الطبيبِ / غيرُ الطبيبِ.

٢- ما قَبَّلْتُ يَدَ أحدٍ غيرَ والدي / غيرِ والدي.

○ المجموعة «ج»:

١- لا يَنالُ الْمَجْدَ غيرُ العاملين.

---

(١) الاستثناء غير الموجب هو الذي سبق بنفي أو شبهه.

٢- لم يفترس الذئبُ غيرَ شاةٍ.

٣- لا تَعْتَمِدْ عَلَىٰ غيرِ اللهِ.

بالنظر في مجموعات الأمثلة السابقة نجد أنها مثل تركيب مجموعات الأمثلة في المستثنىٰ بـ(إلا)، ففي المجموعة (أ) الاستثناء تام موجب، وفي المجموعة (ب) الاستثناء تام غير موجب، وفي المجموعة (ج) الاستثناء ناقص غير موجب أو مفرَّغ، وقد عرَفنا في الاستثناء بـ(إلا) كيف يُعْرَب المستثنىٰ.

وما قلناه في حكم إعراب المستثنىٰ بـ(إلا) هو نفسه حكم إعراب (غير).

وكل ما قيل في (غير) يقال مثله في (سِوىٰ)؛ فهما متماثلان في المعنىٰ والإعراب.

أما إعراب المستثنىٰ بـ(غير) و(سوىٰ) فحكمه أن يُعرَب مضافًا إليه.

❍ ونخلص مما سبق إلىٰ الآتي:

- المستثنىٰ بـ(غير) و(سوىٰ) يُعْرَب مجرورًا بالإضافة.
- إعراب (غير) و(سوىٰ) يكون هو إعرابَ المستثنىٰ بعد (إلا) حسَبَ نوع الاستثناء.

***

ثالثًا: الْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(خَلَا) و(عَدَا) و(حَاشَا):

❍ المجموعة «أ»:

١- أجبتُ عن الأسئلة خَلَا سؤالًا / سؤالٍ.

٢- زُرْتُ مَسَاجِدَ المدينة خَلَا واحدًا / واحدٍ.

٣- نجح الطلابُ خلَا طالبًا / طالبٍ.

تأمل الأسماءَ التي بعد (خلا) في الأمثلة المتقدمة تجدْ كلَّ اسم منها يخالفُ الاسمَ الذي قبلها في حُكمه، فهو مستثنًىٰ كالاسم الذي بعد (إلَّا)، و(غير)، و(سِوىٰ)، وإذا تأمَّلتَ أواخرَ هذه الأسماء في الأمثلة وجدتها إما منصوبة «سؤالًا، واحدًا، طالبًا»، وإما مجرورة «سؤالٍ، واحدٍ، طالبٍ».

فالنصبُ علىٰ أن (خلَا) فعلٌ ماضٍ، والاسم الذي بعدها مفعول به.

والجر علىٰ أن (خلا) حرفُ جر، والاسم بعدها مجرور بها.

- وما يقال في (خلا) يقال كذلك في (عدا) و(حاشا).

○ المجموعة «ب»:

١- أجبتُ عن الأسئلة ما خَلَا سؤالًا.

٢- زُرْتُ مَسَاجِدَ المدينة ما خَلَا واحدًا.

٣- نجح الطلابُ ما خلَا طالبًا.

إذا تأملت هذه الأسماء في الأمثلة «سؤالًا، واحدًا، طالبًا» وجدتها منصوبة لا غير، والسبب في ذلك أن كلمة (خلَا) في هذه الأمثلة مسبوقة بـ(ما)، وما دامت قد سُبِقَتْ بـ(ما) فهي فعلٌ، وبذلك يتعيَّن أن يكون الاسمُ بعدها مفعولًا به.

وكل ما قيل في (خلا) يُقال مثله في (عَدَا)، و(حاشا)، فهما مثلها في المعنىٰ والعمل، غير أن (حاشا) لا تسبقها (ما)، فتقول: قرأت الكتاب عدا صفحةً / صفحةٍ؛ بالنصب والجر، وقرأتُ الكتاب ما عدا صفحةً؛ بالنصب لا غير، أما (حاشا) فلا نقول فيها إلا: قطفتُ الثمارَ حاشا البرتقالَ / البرتقالِ.

○ ونخلص مما سبق إلىٰ الآتي:

١- المستثنىٰ بـ(خلا) و(عَدَا) و(حاشا) يجوز فيه النصبُ علىٰ أنه مفعول به، أو الجرُّ.

٢- إذا سُبِقَت (خَلَا) أو (عَدَا) بـ(ما) وجب نصبُ المستثنىٰ.

٣- لا تُسْبَق (حاشا) بـ(ما).

٤- إذا نُصِبَ المستثنىٰ أُعْرِبَتْ (خلا، عدا، حاشا) أفعالًا، ومعناها: جَاوَزَ، وفاعلها ضمير مستتر، وإذا جُرَّ المستثنىٰ أُعْرِبَتْ حروفًا لا محل لها من الإعراب.

○ نماذج معربة:

١- حَضَرَ الطلابُ إلَّا طالبًا:

«حضر»: فعل ماض مبني علىٰ الفتح.

«الطلاب»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

«إلا»: حرف استثناء لا محل له من الإعراب.

«طالبًا»: مستثنىٰ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأسلوب الاستثناء: تام موجب، وهو متصل.

٢- ما قُطِفَتِ الثمارُ إلا البرتقالَ:

«ما»: حرف نفي لا محل له من الإعراب.

«قُطفت»: فعل ماض مبني للمجهول.

«الثمارُ»: نائب فاعل مرفوع.

«إلا»: حرف استثناء لا محل له من الإعراب.

البرتقالَ: مستثنىٰ منصوب، ويجوز أن يعرب بدلًا من (الثمار)، فيكون مرفوعًا.

وأسلوب الاستثناء: تام منفي، وهو متصل.

٣- ما المؤمنون إلا إخوةٌ:

«ما»: حرف نفي لا محل له من الإعراب.

«المؤمنون»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

«إلا»: حرف استثناء لا محل له من الإعراب.

«إخوة»: خبر المبتدأ مرفوع.

أسلوب الاستثناء: ناقص غير موجب (مفرغ).

٤- ما عاقبتُ غيرَ المهمِلِ:

«ما»: حرف نفي لا محل له من الإعراب.

«عاقبتُ»: فعل وفاعل.

«غيرَ»: مفعول به منصوب.

«المهملِ»: مضاف إليه مجرور.

أسلوب الاستثناء: ناقص غير موجب (مفرغ).

٥- حضر الطلابُ غيرَ عليٍّ:

«حضر»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ الفتح.

«الطلابُ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

«غيرَ»: اسم منصوب علىٰ الاستثناء.

«عليٍّ»: مضاف إليه مجرور.

٦- أُحِبُّ الناسَ خلا الفاسدين:

«أحب»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا.

«الناس»: مفعول به منصوب.

«خلا»: فعل ماضٍ، أو حرف استثناء لا محل له من الإعراب.

«الفاسدين»: إما: مستثنىٰ منصوب وعلامة نصبه الياء [إذا جعلنا (خلا) فعلًا]، وإما: اسم مجرور وعلامة جره الياء [إذا جعلنا (خلا) حرفَ جر].

٧- أحب الناسَ ما خلا الفاسدين:

«أُحِبُّ»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا.

«الناس»: مفعول به منصوب.

«ما»: حرف مصدري لا محل له من الإعراب.

«خلا»: فعل ماض جامد مبني علىٰ الفتح المقدر، والمصدر المؤول من (ما) والفعل حال، والتقدير: مُجاوِزِينَ، أو ظرف، والتقدير: وَقْتَ مجاوزتِهم

«الفاسدين»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

تمارينُ

تمرين ١:

عيِّن المستثنىٰ والمستثنىٰ منه وأداةَ الاستثناء في الأمثلة الآتية، واضبِط كلًّا منها بالشكل:

١- زرتُ الْمُدُن الشهيرة في الجزيرة إلا صَنْعاء.

٢- ما صَحِبَني أحد في سفري إلا والدك.

٣-لم يُوَاسِني في شِدَّتي إلا الأصدقاء.

٤-لم يفترسِ الذئب سِوَىٰ شاة.

٥- صام الغلام رمضان غير يوم.

٦- ما أكل الثعلب غير دجاجة.

٧- لا يكسب ثقة الجمهور إلا المخلص.

٨-عاد الجنود خلا المشاة.

٩- ما ارتقىٰ العُمْران بغير العلم.

تمرين ٢:

ضع (غير) مكان (إلا) فيما يأتي، واضبِطها وما بعدَها بالشكل التام:

أ- العزوف عن قراءة كتب التاريخ موقفٌ لا يتبنَّاه إلا الجاهل.

ب- لن يشقَّ طريقه في الحياة إلا المثقف.

ج- قرأت البحوث التي كتبها زملائي الشباب إلا بحثًا.

تمرين ٣:

لم يكشف العلم سوىٰ النَّزْر اليسير من أسرار الكون.

أ) اضبط الاسم الوارد بعد (سوى) في الجملة السابقة، مع بيان السبب.

ب) ضع (إلا) مكان (سوى)، واضبط بالشكل الاسمَ الواقع بعد (إلا).

ليست الصداقة غير مشاركة وجدانية دائمة.

ج) اضبط بالشكل كلمتي (غير) و(مشاركة) في العبارة السابقة، وبيِّن سبب الضبط.

تطبيقات من القرآن والسنة

- في الآيات الآتية عَيِّن المستثنىٰ وأعرِبْه، واذكر نوعَ أسلوب الاستثناء.

١- ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾[آل عمران: ٩٣].

٢- ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

٣-﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾[النساء: ٢٤].

٤-﴿لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمۡ إِلَّا خَبَالٗا﴾ [التوبة: ٤٧].

٥-﴿فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٦﴾ [الذاريات: ٣٦] .

- استخرج المستثنىٰ من الأحاديث التالية وأعرِبْه، وعيِّن أداةَ الاستثناء وأعربها:

١- عن مسروق قال: سألت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: سبع وتسع وإحدىٰ عشرة سوىٰ ركعتي الفجر.

٢- عن عبد الله بن عمر ﭬ، قال: «نفلنا رسول الله ﷺ نفلا سوىٰ نصيبنا من الخمس».

٣- في حديث هرقل قال: «فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها، قال: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة».

٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «انتدب الله لمن خرج في سبيله، لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي، أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة، أو أدخله الجنة».

٥- في حديث طلحة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «خمس صلوات في اليوم والليلة». فقال الرجل: هل علي غيرها؟ قال: «لا، إلا أن تطوع».

٦- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله

مالا فسلط علىٰ هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها».

٧- عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «كان ركوع النبي ﷺ وسجوده وبين السجدتين، وإذا رفع رأسه من الركوع، ما خلا القيام والقعود قريبًا من السواء».

أجوبة التمارين

○ إجابة تمرين ١:

رقم المثال	المستثنى مضبوطًا	المستثنىٰ منه مضبوطًا	أداة الاستثناء
١	صَنْعاءَ	الْمُدُنَ	إلا
٢	والِدَك أو والِدُك	أحدٌ	إلا
٣	الأصدقاءُ	غير مذكور	إلا
٤	شاةٍ	غير مذكور	سِوَىٰ
٥	يومٍ	رمضانَ	غيرَ
٦	دجاجةٍ	غير مذكور	غيرَ
٧	المخلصُ	غير مذكور	إلا
٨	المشاةَ أو المشاةِ	الجنودُ	خلا
٩	العلمِ	غير مذكور	غيرِ

○ إجابة تمرين ٢:

أ- العزوف عن قراءة كتب التاريخ موقفٌ لا يتبنَّاه غَيْرُ الجَاهِلِ.

ب- لن يشقَّ طريقه في الحياة غَيْرُ الـمُثَقَّفِ.

ج- قرأت البحوث التي كتبها زملائي الشباب غَيْرَ بَحْثٍ.

○ إجابة تمرين ٣:

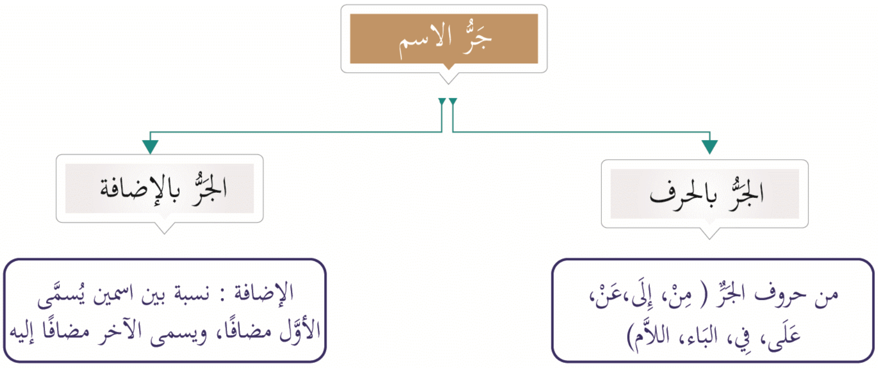
أ. الإجابة: (النَّزْرِ) بكسر الآخر: لأن المستثنىٰ بـ(سوىٰ) يُعْرَب مجرورًا بالإضافة.

ب. الإجابة: لم يكشف العلمُ إلا النَّزْرَ اليسير من أسرار الكون.

ج. الإجابة: ضبطت (غيرَ) بالفتح لأن المستثنىٰ منه في الجملة غيرُ مذكور، والكلام منفيٌّ، وفي هذه الحال بناءً علىٰ القاعدة يُعرَب المستثنىٰ حسَبَ موقعه في الجملة، وإعراب (غير) يكون هو إعرابَ المستثنىٰ بعد (إلا)، وكلمة (غير) هنا واقعةٌ خبراً لليس، وخبر ليس منصوب.

وأما كلمة (مشاركةٍ) جاءت مجرورة؛ لأن المستثنىٰ بـ(غير) يُعْرَب مجرورًا بالإضافة.

جَرُّ الاسمِ



يُجَرُّ الاسمُ إذا سُبِقَ بحرفٍ من حروفِ الجَرِّ أو باسم مضاف(١)، وفيما يلي بيان لهذين النوعين من أنواع الجر:

أولًا: الجَرُّ بالحرف:

للوقوفِ علىٰ الجَرِّ بالحرف تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

١- النظافةُ مِنَ الإيمانِ.

٢- ﴿فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠].

٣- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٦].

٤- ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾ [الأعراف: ٨٩].

---

(١) يُجَرُّ الاسم أيضًا إذا كان تابعًا لاسم قبله مجرور، وهو ما يُعرف بـ (الجَرّ بالتَّبَعِيَّة)، والتَّبَعِيَّة: هي أن تكون الكلمة تبعًا لما قبلها في الإعراب، نعتًا كان أو توكيدًا أو بدلًا أو عطفًا، وسيأتي ذلك في دروس التوابع (النعت، والعطف، والبدل، والتوكيد).

٥- ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠].

٦- ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ [البقرة: ٣٣].

٧- ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥].

انظر في الأمثلة السابقة، وتأمَّلِ في الكلماتِ «الإيمانِ، آثَارِ، العَالَمِينَ، اللهِ، الأَرْضِ، أَسْمَائِهِمْ، الـخَائِنِينَ» تجدها كلها أسماء، وكل اسم منها مسبوق بحرف، ففي المثال الأول حرف «من»، وفي الثاني «إلىٰ»، وفي الثالث «عن»، وفي الرابع «علىٰ»، وفي الخامس «في»، وفي السادس «الباء»، وفي السابع «اللام».

وإذا تأمَّلْنَا آخِرَ كلِّ واحدٍ من هذه الأسماءِ المسبوقةِ بالحروفِ المتقدِّمَةِ وجدناه مجرورًا، ولا سَبَبَ لهذا الـجَرِّ إلَّا دخولُ هذه الحروفِ، ومِن أجلِ ذلك تُسَمَّىٰ حروفَ الـجَرِّ.

ثانيًا: الجَرُّ بالإضافة:

للوقوفِ علىٰ الجَرِّ بالإضافة تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

١- ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ [المائدة: ٩٦].

٢- ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٥].

٣- ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤].

٤- ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ [البلد: ١٢، ١٣].

٥- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

٦- ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٣٩].

انظر في المثالين الأول والثاني تجد أنَّ الكلمتين (صَيْد، قَوْم) نكرتان إلَّا أنَّهما اكتسبتا التعريف بسبب إضافة كلِّ واحدة منهما إلىٰ اسم معرفة بعدها، فكلمة (صَيْد) مثلًا تدل وحدها علىٰ غير معين، ولكن إذا قلتَ: (صَيْدُ الْبَحْرِ) تكون قد عيَّنتها وعرَّفتها.

وإذا نظرتَ في المثالين الثالث والرابع تجد أنَّ الكلمتين (طَعَامُ، فَكُّ) أيضًا نكرتان، وقد أُضيفت كلُّ واحدة منهما إلىٰ اسم نكرة بعدها؛ ولذلك لم تكتسب من الإضافة التعريف[1] كما في المثالين السابقين؛ وإنما اكتسبت شيئًا آخر وهو التخصيص، فكلمة (طَعَامُ) مثلًا عامة تشمل أي طعام، ولكن إذا قلتَ: (طَعَامُ مِسْكِينٍ) فقد خصصتها وقلَّلتَ عمومها.

وتسمىٰ الإضافة في الأمثلة الأربعة السابقة: (إضافة مَعْنَوِيَّة)؛ لأنها أفادت المضاف أمرًا معنويًّا، وهو التعريف أو التخصيص.

ثم انظر في المثالين الأخيرين تجد أنَّ الكلمتين (ذَائِقَةُ، سَمِيعُ) نكرتان، وقد أُضيفت كلُّ واحدة منهما إلىٰ اسم بعدها؛ ولم تكتسب بالإضافة تعريفًا ولا تخصيصًا، ولكنها اكتسبت أمرًا لفظيًّا، وهو التخفيف بحذف التنوين[2]، ولذلك تسمىٰ الإضافة هنا (إضافة لفظية)[3].

والمتأمل في جميع الأمثلة السابقة يجد الكلماتِ: «الْبَحْرِ، نُوحٍ، مِسْكِينٍ، رَقَبَةٍ، الْمَوْتِ، الدُّعَاءِ» كلها أسماء مجرورة، تعرف بـ (المضاف إليه)، وهي مجرور بالإضافة دائمًا، بغض النظر عن نوع الإضافة معنوية كانت أو لفظية.

وأما الكلمات التي قبلها: (صَيْدُ، قَوْمُ، طَعَامُ، فَكُّ، ذَائِقَةُ، سَمِيعُ) تعرف بـ (المضاف)، وهي تعرب حسب موقعها من الجملة.

❍ونخلص مما سبق إلىٰ أنه:

١- يُجَرُّ الاسمُ إذا سَبَقَهُ حرفٌ من حروفِ الـجَرِّ، وهي: «مِنْ، إِلَىٰ، عَنْ، عَلَىٰ، فِي، البَاء، اللَّام».

---

(١) لأنَّ النكرة لا تُعَرَّف إلا بإضافتها إلىٰ أحد المعارف، وهي: العلم، والضمير، واسم الإشارة، واسم الموصول، والمُعَرَّف بـ (أل).

(٢) يحصل التخفيف أيضًا بحذف نوني التثنية والجمع إذا كان المضاف مثنًّىٰ أو جمعَ مُذَكَّرٍ سالمًا.

(٣) وضابط الإضافة اللفظية: أن يكون المضاف وصفًا مشتقًّا أضيف إلىٰ معموله، والمراد بالوصف المشتق: كل اسم دال علىٰ ذات متصفة كـ (عالم، ومجهول، وسريع)، فإن اللفظ الأول مثلًا يدل علىٰ ذات متصفة بالعلم، واللفظ الثاني يدل علىٰ ذات متصفة بالجهالة، واللفظ الثالث يدل علىٰ ذات متصفة بالسرعة، ومن الأوصاف المشتقة: اسم الفاعل كـ (عالم)، واسم المفعول كـ (محمود).

٢- حروفُ الـجَرِّ لا محلَّ لها مِنَ الإعرابِ، فلا تَجِدُهَا فاعلًا، ولا مفعولًا، ولا غير ذلك.

٣- حروفُ الجر تدخلُ علىٰ الأسماء الظاهرة، كما تدخل علىٰ الضمائر البارزة.

٤- يُجَرُّ الاسمُ أيضًا بالإضافة، وهي: نسبة بين اسمين يُسمَّىٰ الأوَّل مضافًا ويعرب حسب موقعه من الجملة، ويسمىٰ الآخر مضافًا إليه، ويكون مجرورًا بالإضافة دائمًا.

٥- الإضافة نوعان: مَعْنَوِيّةٌ وَلَفْظيّةٌ، فأما المَعْنَوِيَّة فهي التي يكتسب منها المضاف تعريفًا أو تخصيصًا، وأما اللفْظِيَّة فهي التي يكتسب منها المضاف التخفيف فقط.

٦- يجب أن يحذف من المضاف ما فيه من تنوين، ونون تثنية أو جمع.

٧- علامةُ الـجَرِّ الأصليةُ هي الكسرةُ، وتنوبُ عنها الياءُ إذا كانَ الاسمُ مثنًّىٰ، أو جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِمًا، أو من الأسماءِ الخمسةِ.

○ نماذجُ معربة:

١- تعلَّم الطالبُ فِي المدرسةِ:

«تعلَّم»: فعل ماض مبني علىٰ الفتح.

«الطالب»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«في»: حرف جر مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«المدرسة»: اسم مجرور بـ «في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢- ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ﴾:

«من»: حرف جر مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«المؤمنين»: اسم مجرور بـ «من» وعلامةُ جَرِّهِ الياءُ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ.

وشبه الجملة من الجار والمجرور «من المؤمنين» متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدَّم.

«رجال»: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٣- ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَىٰ اللهِ﴾:

«أُفَوِّضُ»: فعلُ مضارعٍ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا.

«أمر»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرَة، والياء: ضمير للمتكلم مبني علىٰ السكون في محل جر مضاف إليه.

«إلىٰ»: حرف جر مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

لفظ الجلالة: «الله»: اسم مجرور بـ«إلىٰ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٤- أَسْمَعُ صَوْتَ مُؤَذِّنٍ:

«أَسْمَعُ»: فعلُ مضارعٍ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا.

«صَوْتَ»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرةُ، وهو مضاف.

«مُؤَذِّنٍ»: مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره.

٥- ضَوْءُ الْقَمَرِ مُنِيرٌ:

«ضَوْءُ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره، وهو مضاف.

الْقَمَرِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره.

مُنِيرٌ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره.

تمارينُ

○تمرين ١:

عَيِّن كُلَّ حرفٍ من حروفِ الجرِّ في الجُمَل الآتيةِ، واشْكُلْ آخر الأَسماءِ بَعْدَ كلٍّ منها:

١- يُسَافِرُ الناسُ في القطار.

٢- وضعتُ الكتابَ علىٰ الطاولة.

٣- ذهبتُ إلىٰ الحج.

٤- التَّقَرُّبُ من الله يكونُ بالعمل الصالح.

٥- أَخْلِص لربك تَسْعَدْ.

٦- لَا تَتَحَدَّثْ عن الناس بسوء.

○تمرين ٢:

أَتمِمْ كلَّ جُمْلةٍ من الجمل الآتية بوضع حرفِ جَرٍّ مُلائم في المكان الخالي:

١- يَغوصُ السمكُ .... الماءِ.

٢- عفَوْنا .... الـمُسِيءِ.

٣- لا تَتَجَسَّسْ .... الجيرانِ.

٤- اشترَيْتُ فاكهةً .... السوقِ.

٥- شرحتُ الدرسَ .... الطلابِ.

٦- سافرتُ .... الطائرةِ.

تمرين ٣:

عَيِّن في الجُمَل الآتيةِ الأسماء المجرورة بالإضافة، واذكر نوع الإضافة:

١- شَوارعُ المدينَةِ وَاسِعَةٌ.

٢- أَشُمُّ رائحةَ عِطْرٍ.

٣- رأيتُ فقيرًا مُمَزَّقَ الثِّيَابِ.

٤- أَرَىٰ وَمِيضَ بَرْقٍ.

٥- يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ.

٦- أُسْلُوبُ المُعَلِّمِ جَمِيلٌ.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: اسْتَخْرِجْ حروف الجر، وأَعْرِبْ الأسماء بعدها:

أ- ﴿وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا﴾ [الفتح: ١٣].

ب- ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ﴾ [الفتح: ٢٥].

ج- ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ﴾ [الفتح: ٢٩].

٢- في الآيات الكريمة الآتية: اسْتَخْرِجْ المضاف والمضاف إليه، وبَيِّنْ نوع الإضافة:

أ- ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢].

ب- ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ [المائدة: ٢].

ج- ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ [الأنعام: ٩٥].

د- ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢٧].

٣- اسْتَخْرِجْ الأسماء المجرورة بحرف الجر، والمجرورة بالإضافة في الأحاديث الآتية:

أ- «الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَىٰ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ».

ب- في حديث توبة كعب بن مالك ﭬ أنه قال: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنِّي أَنْخَلِعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ».

ج- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: «كُنَّا نَنْقُلُ لَبِنَ الْمَسْجِدِ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْغُبَارَ، وَقَالَ: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، عَمَّارٌ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ اللهِ وَيَدْعُونَهُ إِلَىٰ النَّارِ».

د- «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

هـ- «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

الجملة	حرف الجر	ضبط الاسم بعده
١-يُسَافِرُ الناسُ في القطار.	في	القِطَارِ
٢- وضعتُ الكتابَ علىٰ الطاولة.	علىٰ	الطَّاوِلَةِ
٣- ذهبتُ إلىٰ الحج.	إلىٰ	الْحَجِّ
٤- التَّقَرُّبُ من الله يكونُ بالعمل الصالح.	من - الباء	اللهِ - الْعَمَلِ
٥- أَخْلِص لربك تَسْعَدْ.	اللام	رَبِّكَ
٦- لَا تَتَحَدَّثْ عن الناس بسوء.	عن - الباء	النَّاسِ - سُوءٍ

❍ إجابة تمرين ٢:

١- يَغوصُ السمكُ في الماءِ.

٢- عَفَوْنا عن الـمُسِيءِ.

٣- لا تَتَجَسَّسْ علىٰ الجيرانِ.

٤- اشتَرَيْتُ فاكهةً من السوقِ.

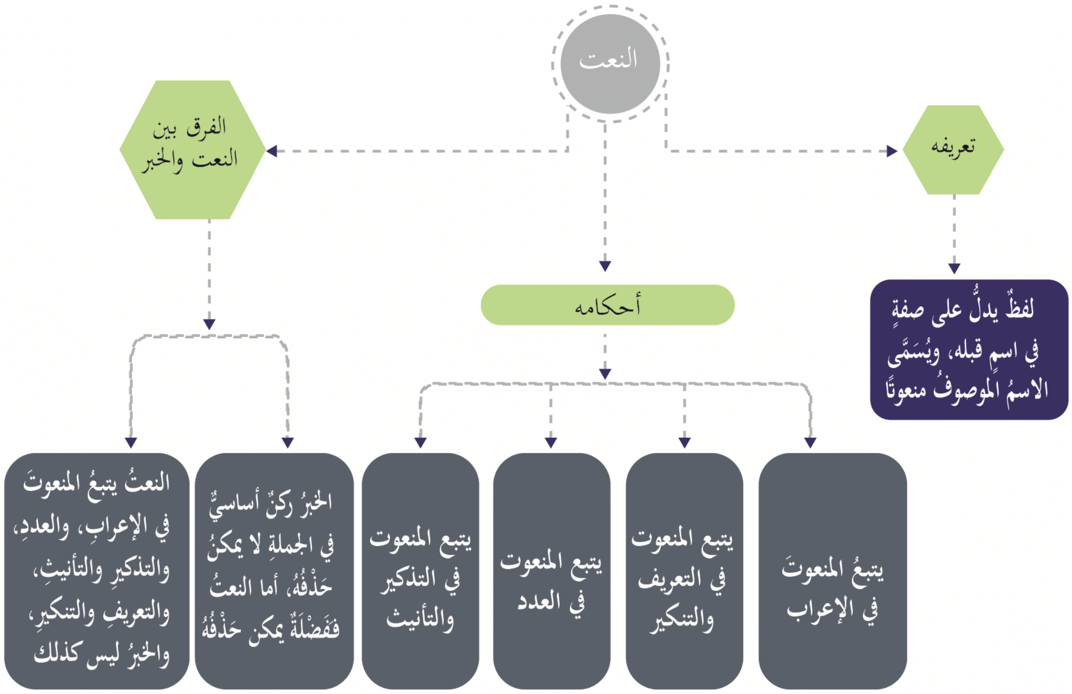
٥- شرحتُ الدرسَ للطلابِ.

٦- سافرتُ بالطائرةِ.

○ إجابة تمرين ٣:

الجملة	الاسم المجرور بالإضافة	نوع الإضافة
١- شَوارعُ المدينَةِ وَاسِعَةٌ.	المدينَةِ	مَعْنَوِيَّة
٢- أَشُمُّ رائحةَ عِطْرٍ.	عِطْرٍ	مَعْنَوِيَّة
٣- رأيتُ فقيرًا مُمَزَّقَ الثِّيَابِ.	الثِّيَابِ	لَفْظِيَّة
٤- أَرَىٰ وَمِيضَ بَرْقٍ.	بَرْقٍ	مَعْنَوِيَّة
٥- يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ.	الخَيْرِ	لَفْظِيَّة
٦- أُسْلُوبُ المُعَلِّمِ جَمِيلٌ.	المُعَلِّمِ	مَعْنَوِيَّة

النعت



تأمَّلِ الأمثلةَ الآتيةَ جيدًا:

❍ **المجموعة «أ»:**

١- هذا كتابٌ **مفيدٌ**.
٢- قرأتُ كتابًا **مفيدًا**.
٣- نظرتُ في كتابٍ **مفيدٍ**.
٤- تَفَتَّحَت الوردةُ **الجميلةُ**.
٥- قَطَفْتُ الوردةَ **الجميلةَ**.
٦- نظرتُ إلى الوردةِ **الجميلةِ**.

❍ **المجموعة «ب»:**

١- هذا قرآنٌ **كريمٌ**.
٢- الأمانةُ صفةٌ **محمودةٌ**.
٣- قرأت كتابَيْنِ **مُفِيدَيْنِ**.
٤- رأيتُ الطلابَ **المجتهِدِينَ**.

٥- الطلابُ الـمُجْتَهِدُونَ مُتَفَوِّقُونَ.
٦- أُكرِمُ الـمُعَلِّمَاتِ الفُضْلَيَاتِ.

٧- ذهبتُ إلىٰ المسجدِ الكبيرِ.

بالنظر في أمثلة المجموعة «أ» وجدنا الكلمات: «مفيد، الجميلة» تَنعَتُ الاسمَ الذي قبلها، أي تَدُلُّ علىٰ صفةٍ فيه، ولذلك تُسمَّىٰ نَعْتًا، ويُسمَّىٰ الاسمُ الذي قبلها مَنْعُوتًا.

وإذا تأمَّلْتَ كلَّ نعتٍ من هذه النعوت وجدته يتبع المنعوت في رفعه ونصبه وجره، فكلمة «مفيد» في الأمثلة الثلاثة الأولىٰ جاءت مرفوعة ثم منصوبة ثم مجرورة، تبعًا للاسم المذكور قبلها، وكذلك كلمة: «الجميلة» في الأمثلة الثلاثة الباقية، وهذا عَامٌّ في كل كلمة تَنْعَتُ ما قبلها.

وبالنظر في أمثلة المجموعة «ب» نجدُ كلَّ جملة تشتمل علىٰ نعت، لكن نلحظ هنا أن النعوت جاءت في صُوَرٍ مختلفة، حيث رأيناها مُذَكَّرَةً ومُؤَنَّثَةً، ومُفْرَدَةً ومُثَنَّاة، وجَمْعًا مُذَكَّرًا، وجمعًا مُؤَنَّثًا، وهي في كل ذلك تتبعُ المنعوتَ قبلها، فمثلًا في المثال الأول: كلمة «كريم» نعت مفرد مذكر نكرة مرفوع، وهي في ذلك تتبعُ المنعوتَ وهو «قرآن»، وفي المثال الثاني كلمة «محمودة» نعت مفرد مؤنث نكرة مرفوع، وهي في ذلك تتبعُ المنعوتَ وهو «صفة»، وفي المثال الثالث كلمة «مُفِيدَيْنِ» نعت مثنىٰ مُذَكَّر نكرة منصوب، وهي تتبعُ المنعوتَ وهو «كتابَيْنِ»، وفي المثال الرابع كلمة «المجتهِدِينَ» نعت جمع مُذَكَّر نكرة منصوب، وهي تتبعُ المنعوتَ وهو: «الطلاب»، وكذا بقية الأمثلة.

○ ملاحظة:

ربما يختلطُ علىٰ بعض الطلاب الفرقُ بين النعت والخبر، فلا يفرق بينهما، ولكن لنفرِّق بينهما نقول:

- إنَّ هناك بعضَ الأمور تجعلُك تفرِّق بين النعت والخبر، أولها: الخبرُ رُكْنٌ أساسيٌّ من أركان الجملة، فإذا حُذِفَ لم تتم الفائدةُ من الكلام.

فمثلًا: «الطلابُ المجتهدونَ متفوِّقونَ»، الجملة تُخْبِرُ عن طلابٍ موصوفينَ بالاجتهادِ أنَّهُم

متفوِّقُون، فالجملة اسميةٌ، ركناها: المبتدأ؛ وهو «الطلاب»، والخبر؛ وهو «مُتَفَوِّقُون».

لو حُذف «متفوقون» لبقي عندنا: «الطلاب المجتهدون»، ولو كان لدى القارئ بعضُ التذوق للمعنى لَعَلِمَ أن المعنى لم يتم؛ لأنني لم أحدِّد ماذا أريد بقولي: «الطلاب المجتهدون»، ولو كنتُ أريد أن أُخْبِرَ عن اجتهاد الطلاب لقلت: الطلابُ مجتهدون، بغير الألف واللام، إذن؛ «متفوقون» لا تتم فائدة الكلام إلا بها.

أما إذا حَذَفْنَا «المجتهدون» وقلنا: «الطلاب متفوقون»، ففي هذه الحال ندرك أن الفائدة تمت؛ لأننا أخبرنا عن الطلاب أنهم متفوِّقُون، وتمت فائدةُ الكلام، هل شعرتَ بغياب كلمة «المجتهدون»؟ الجواب: لا، ولكن إذا أضيفت إلى الكلام لا شك أنها تضيفُ شيئًا جديدًا.

- ثانيًا: الصفة تتبع الموصوف في حركات الإعرابِ، أما الخبر فليسَ كذلك؛ فقد يكون مَرفوعًا، كقولِنا: «زيدٌ قائمٌ»، و«إنَّ زيدًا قائم»، وقد يكون منصوبًا، كقولنا: «كان زيدٌ قائمًا»، وهكذا.

○ومما سبق نخلص إلى الآتي:

١- **النعتُ** لفظٌ يدلُّ على صفةٍ في اسمٍ قبله، ويُسَمَّى الاسمُ الموصوفُ منعوتًا.

٢- **النَّعْتُ** يتبعُ المنعوتَ في: رفعِهِ ونَصْبِهِ وجَرِّهِ، وفي تَعْرِيفه وتَنكِيرِه، وفي إفراده وتثنيته وجمعه، وفي تذكيره وتأنيثه، وإن شئت قلت: في: الإعراب، والتعريف والتنكير، والعدد، والتذكير والتأنيث.

٣- يختلف **النعتُ** عن الخبر في أمور، منها:

- الخبرُ ركنٌ أساسيٌّ في الجملةِ لا يمكنُ حَذْفُهُ، أما **النعتُ** فَفَضْلَةٌ يمكن حَذْفُهُ.

- **النعتُ** يتبعُ المنعوتَ في الإعرابِ، والعددِ، والتذكيرِ والتأنيثِ، والتعريفِ والتنكيرِ، والخبرُ ليس كذلك.

- النعتُ لا يتقدم علىٰ المنعوت، بخلاف الخبر فإنه يجوز أن يتقدم علىٰ المبتدأ.

○ نماذجُ معربة:

١- هذا قرآنٌ كريمٌ:

«هذا»: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

«قرآن»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«كريم»: نعت لـ «قرآن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢- الطلابُ المجتهدونَ متفوِّقُونَ:

«الطلاب»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«المجتهدون»: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

متفوقون: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٣- المؤمنُ القَوِيُّ خيرٌ منَ المؤمنِ الضعيفِ:

«المؤمن»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«القوي»: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«خير»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«من»: حرف جر مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«المؤمن»: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«الضعيف»: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

تمارينُ

تمرين ١:

ضَعْ نَعْتًا مُناسِبًا في المكانِ الخالي، واشْكُلْ آخِرَه:

١- المؤمنُ .... خيرٌ منَ المؤمِنِ ....

٢- ركبتُ حصانًا ....

٣- أَكْثِرْ مِنَ القِراءَةِ في الكتب ....

٤- الصَّديقُ .... كنزٌ، فحافِظْ عليه.

٥- عَدوٌّ .... خيرٌ من صديقٍ ....

تمرين ٢:

ضَعِ الأسماءَ الآتيةَ في جُمَلٍ مفيدة، ثُمَّ انعَتْهَا بنُعُوت مُنَاسِبَةٍ، مع ضبْطِ آخرِ النعتِ والمنعوتِ:

«نهر، طريق، نخلة، المسجد، البُسْتَان، السماء، البَحْر، السفينَة، القطار».

تمرين ٣:

أعربِ الأمثلةَ الآتية:

١- الكتابُ النافعُ جليسٌ صالحٌ.

٢- القرآنُ الكريمُ كلامُ اللهِ.

٣- رأيتُ طائرًا جميلًا.

٤- سافرتُ في قطارٍ سريعٍ.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية نعت ومنعوت، عَيِّن كلًّا منهما وأعربه:

أ- ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ [البقرة: ٢٠٣].

ب- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [البقرة: ٢٠٨].

ج- ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦].

د- ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية نعت ومنعوت، عَيِّن كلًّا منهما وأعربه:

أ- «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ».

ب- عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ عَظِيمَ الْجُمَّةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ﷺ».

ج- «وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ».

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

١- المؤمنُ القويُّ خيرٌ مِنَ المؤمِنِ الضعيفِ .

٢- ركبتُ حصانًا سريعًا .

٣- أَكْثِرْ مِنَ القِراءَةِ في الكتب المفيدةِ .

٤- الصَّديقُ الوفيُّ كنزٌ، فحافِظْ عليه.

٥- عَدوٌّ عاقلٌ خيرٌ من صديقٍ جاهلٍ.

❍تمرين ٢:

الأسماء	الجمل
نهر	قطعتُ نهرًا عميقًا
طريق	سرتُ في طريقٍ مزدحمٍ
نخلة	في البستان نخلةٌ مثمرةٌ
المسجد	زرتُ المسجدَ الحرامَ
البُسْتَان	هل رأيتَ مثلَ هذا البُسْتَانِ الحسنِ؟
السماء	تظهر النجوم في السماءِ الصافيةِ
البَحْر	البَحْرُ الأَحْمَرُ ماؤُه مالحٌ
السفينَة	غرقت السفينةُ الكبيرةُ
القطار	القطارُ السريعُ مريحٌ في السفر

○ تمرين ٣:

١- الكتابُ النافعُ جليسٌ صالحٌ.

«الكتابُ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«النافعُ»: نعت لـ (الكتاب) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«جليسٌ»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«صالحٌ»: نعت لـ (جليس) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢- القرآنُ الكريمُ كلامُ اللهِ.

«القرآنُ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«الكريمُ»: نعت لـ (القرآنُ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«كلامُ»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

«اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٣- رأيتُ طائرًا جميلًا.

«رأيتُ»: فعل ماض مبني علىٰ السكون، لاتصاله بضمير رفع متحرك، و«التاء»: ضمير متصل مبني علىٰ الضم، في محل رفع فاعل.

«طائرًا»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«جميلًا»: نعت لـ «طائرًا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٤- سافرتُ في قطارٍ سريعٍ.

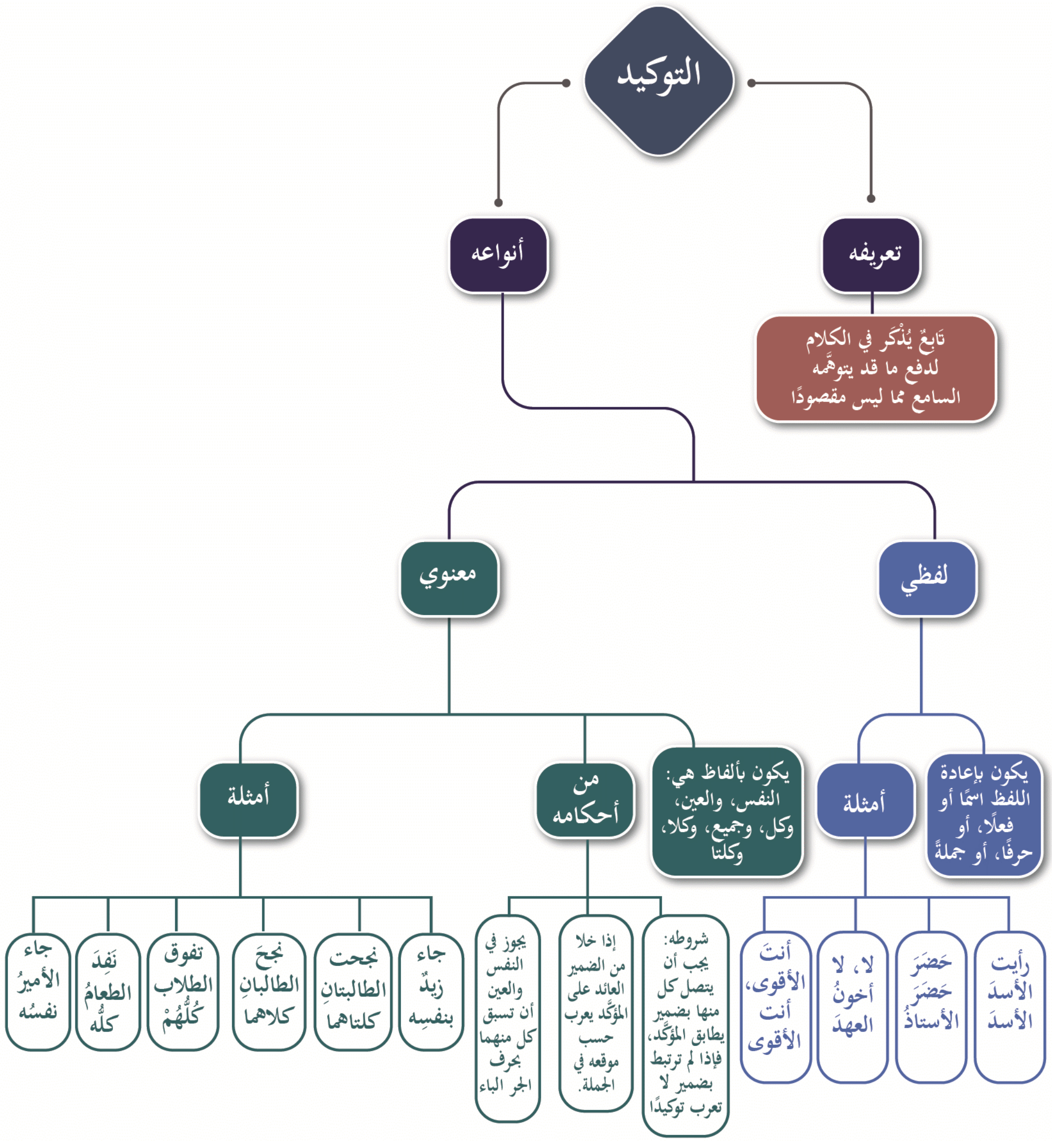
«سافرتُ»: فعل ماض مبني علىٰ السكون، لاتصاله بضمير رفع متحرك، و«التاء»: ضمير متصل مبني علىٰ الضم، في محل رفع فاعل.

«في»: حرف جر مبني علىٰ السكون، لا محل له من الإعراب.

«قطارٍ»: اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«سريعٍ»: نعت لـ «قطارٍ» مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

التوكيد



جاءت هذه الكلمة في اللغة علىٰ صور مختلفة؛ منها: «التوكيد»؛ بالواو، و«التأكيد»؛ بالهمزة، وأكثرها شهرةً في الفصحىٰ الأولىٰ -التوكيد-، وإن كانت الثانية -التأكيد- أكثر استعمالًا في حياتنا العادية الدارجة.

ويقصد النحاة بالتوكيد: استخدام طُرُق خاصة لتقوية الكلام السابق وتثبيته، سواء بإعادة اللفظ نفسه المراد تأكيده، أم باستعمال كلمات خاصة؛ لتثبيت المعنىٰ ودَفْع الشُّبَه عنه.

وقد ورد التوكيد في اللغة -بالمعنىٰ السابق- علىٰ صورتين: صورة التوكيد اللفظي، وصورة التوكيد المعنوي.

وللوقوف علىٰ التوكيد بنوعيه تأمَّل الأمثلة الآتية:

○ المجموعة «أ»:

١- رأيتُ الأسدَ الأسدَ.

٢- حضرَ حضرَ الأستاذُ.

٣- لا، لا أخونُ العهدَ.

٤- أنتَ الأقوىٰ، أنتَ الأقوىٰ.

○ المجموعة «ب»:

١- جاء الأميرُ نفسُه.

٢- رأيتُ الوزيرَ نفسَه.

٣- تحدثتُ مع المديرِ نفسِه.

٤- نَفِدَ الطعامُ كلُّه.

٥- قرأتُ الكتابَ كلَّه.

٦- تفوّق الطلاب كُلُّهُمْ.

٧- نجحَ الطالبانِ كلاهما.

٨- نجحت الطالبتانِ كلتاهما.

٩- ذَبَحْنَا الكبشَيْنِ كلَيْهِمَا.

١٠- زرتُ المدينتَيْنِ كلتَيْهِمَا.

١١- نَجَحْنَا في الامتحانَيْنِ كلَيْهِمَا.

○ **المجموعة «ج»:**

١- جاء زيدٌ بنفسِه.

٢- رأيتُ زيدًا بنفسِه.

بالنظر في أمثلة المجموعة «أ» تجد ألفاظًا مكرَّرة؛ ففي المثال الأول: «الأسد» وهو اسم، وفي المثال الثاني: «حَضَرَ»؛ وهو فعل، وفي المثال الثالث: «لا»؛ وهي حرف، وفي المثال الرابع: «أنت الأقوىٰ»؛ وهي جملة، فإذا بحثت في سبب هذا التكرار لم تجد سوىٰ أن المتكلِّم أراد أن يؤكِّد اللفظ الذي ظَنَّ أنَّ السامعَ قد يفهم منه خلافَ المقصود، فحينما قلت: «رأيتُ الأسدَ»، ربما ظنَّ السامع أنك لا تقصد الأسدَ حقيقةً؛ لأنه حيوان مخيف ومفترس، لا يصدِّق أنك رأيته هو ذاته، فتحتاج لتكرار كلمة «الأسد»؛ لتؤكد المقصود وتدفع الاشتباه عن ذهنه، وحينما قلت: «حضر الأستاذ»، قد يشك السامع في حضوره، فأنت تؤكِّد ذلك الحضور من خلال تكرار لفظ «حَضَرَ»، وحين نفيت عن نفسك الخيانة وأردتَ تأكيد نفيها في ذهن السامع جئت بلفظ «لا» النافية مكرَّرةً لتأكيد النفي، ولَمَّا ذكرتَ للسامع أنه الأقوىٰ وأردت أن تؤكِّد له ذلك حتىٰ لا يكون عنده شك أو تردُّد، ولتُشعره بالثقة في كلامك، كررت الجملة بكاملها لتؤكِّد له ذلك المعنىٰ.

ولذلك يسمَّىٰ كلُّ لفظٍ من الألفاظ الـمُعَادَة هنا **توكيدًا**، ولَمَّا كان التوكيد في هذه الأمثلة لا يحصل إلا بتكرار اللفظ وإعادته سُمِّي التوكيد هنا **لفظيًّا**، وهو يتبع ما قبله في إعرابه، فكلمة «الأسد» الثانية منصوبة مثل الأولىٰ، وكذلك «حضر»، و«لا»، وجملة «أنت الأقوىٰ» أخذت محل الجملة الأولىٰ من الإعراب.

أما في أمثلة المجموعة «ب» فنجد للجمل تركيبًا مختلفًا عن جمل المجموعة السابقة، إذ لم تتكرَّر الكلمة المراد تأكيدها، وإنما جاءت معها كلمة أخرىٰ تفيد التأكيد، فإنك إذا قلت: جاء

الأمير، فقد يستعظم السامعُ ذلك؛ لأن مجيء الأمير ليس من الأمور المعتادة، وربما يتوهَّم السامع أنك تقصد أحدًا ينوبُ عنه مثلًا، فإذا أردت ألَّا يحصل مثل هذا التوهُّم في ذهن السامع فاذكر كلمة «نفسه» بعد لفظ «الأمير»، فإنك إن فعلت ذلك تأكَّد المعنىٰ الحقيقي، ولم يَبْقَ هناك مجال للتوهُّم، ومن أجل ذلك تسمىٰ كلمة «نفسه» في الأمثلة الأولىٰ توكيدًا، ويسمىٰ اللفظ السابق -وهو «الأمير»- مؤكَّدًا، ومثل كلمة «النفس» فيما تقدَّم تأتي كلمة «عين».

وكذلك إذا قلت: «نفد الطعام»، أو «قرأتُ الكتاب» أو «تفوَّق الطلاب»، ربما ظن السامع أن ذلك ليس حقيقة، فقد يستعظم السامع ذلك أيضًا، ويقول في نفسه: لعل الذي نفد بعض الطعام، أو أنك قرأت بعض الكتاب فقط، أو أن هناك طلابًا لم يتفوَّقوا، فتأتي بلفظ «كل» التي تفيد الشمول والعموم، حتىٰ تفيد تأكيد الكلام، فبذلك يتأكَّد المعنىٰ الحقيقي عند السامع، ولا يبقىٰ له في الفهم احتمالٌ آخر يذهب إليه، ومن أجل ذلك يسمَّىٰ لفظ «كل» في الأمثلة توكيدًا أيضًا، ويؤكَّد بها عند إرادة الشمول والعموم، ومثلها في ذلك كلمة «جميع».

وكذلك في الأمثلة الباقية، لكن اللفظ الذي جاء لتأكيد الكلام هو كلمة «كلا» لتأكيد المثنىٰ المذكر، وكلمة «كلتا» لتأكيد المثنىٰ المؤنث، ولذلك تسمىٰ كلمة «كلا» و«كلتا» توكيدًا، وهي تفيد الشمول مثل «كل» و«جميع»؛ لكن لا يؤكَّد بهما إلا المثنىٰ بنوعيه.

وعند النظر في مثالَي المجموعة «ج» نجد أن لفظ «نفس» الذي استعمل للتوكيد جاء مسبوقًا بحرف الجر الباء، وهذا جائز في التوكيد بلفظ «نفس» أو «عين».

ولما كانت ألفاظ التوكيد الستة التي مرَّت بك وهي: (النفس، والعين، وكل، وجميع، وكِلَا وكلتا) توافق الأسماء المؤكَّدة بها في المعنىٰ وتخالفها في اللفظ سُمِّي التوكيد بها توكيدًا معنويًّا.

وبالبحث في جميع ألفاظ التوكيد المعنوي التي تراها في الأمثلة المتقدِّمة وفي جميع الأمثلة الأخرىٰ تجد أولًا: أنها تتبع المؤكَّد في إعرابه، وثانيًا: أن كل لفظ منها يشتمل علىٰ ضمير يطابق المؤكَّد في تذكيره وتأنيثه، وفي إفراده وتثنيته وجمعه، ويُعرَب لفظ «كلا» و«كلتا» نفس إعراب المثنىٰ؛ الرفع بالألف، والنصب والجر بالياء.

○ القواعد:

١- التوكيد: تَابِعٌ يُذْكَر في الكلام لدفع ما قد يتوهَّمه السامع مما ليس مقصودًا للمتكلم، وهو نوعان: معنوي، ولفظي.

٢- التوكيد المعنوي يكون بألفاظ معينة، هي: النفس، والعين، وكل، وجميع، وكلا، وكلتا، ويجب أن يتصل كل واحد منها بضمير يطابق المؤكَّد.

٣- إذا خلت ألفاظ التوكيد المعنوي من الضمير العائد علىٰ المؤكَّد فإنها لا تُعْرَب توكيدًا، وتُعْرَب حسب موقعها في الجملة.

٤- التوكيد اللفظي يكون بإعادة اللفظ اسمًا، أو فعلًا، أو حرفًا، أو جملةً.

٥- يجوز التوكيد بالنفس والعين بعد حرف جر زائد وهو الباء.

٦- يجوز تكرار لفظَي توكيدٍ في الجملة نفسها، مثل: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر: ٣٠].

○ نماذج معربة:

١- يداه كِلتاهما طاهرتان:

«يداه»: «يَدَا» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنىٰ، وهو مضاف، والضمير «الهاء» مضاف إليه مبني علىٰ الضم في محل جر.

«كِلتاهما»: «كلتا» توكيد للاسم المثنىٰ قبله مرفوع وعلامة رفعه الألف، وهو مضاف، والضمير بعده مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر.

«طاهرتان»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنىٰ.

٢- جاء الأميرُ نفسُه:

«جاء»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ الفتح.

«الأمير»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

«نفسه»: نفس: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والضمير «الهاء» مبني علىٰ الضم في محل جر مضاف إليه.

٣-أنتَ أنتَ تقولُ الصدقَ:

«أنت»: ضمير مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ.

«أنت»: ضمير مبني علىٰ الفتح في محل رفع توكيد لفظي.

«تقول»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

«الصدق»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية (تقول الصدق) في محل رفع خبر المبتدأ.

تمارينُ

❍ تمرين ١:

- عَيِّنْ في العبارات الآتية التوكيدَ، والمؤكَّدَ، واشكُلْهما، وميِّز التوكيد اللفظي من التوكيد المعنوي:

١- يُحِبُّ الطلابُ جميعُهم المدرِّس النافع.

٢- الجائزة كلُّها للمتفوِّق.

٣- أَطِعِ والِدَيْك كليهما، واعطِف علىٰ إِخوتك كلهم.

٤- ركبتُ الطائرة عينها مع صديقيَّ كليهما.

٥- نعم، نعم سيلقىٰ الجاني جزاءَه.

٦- غَرَبتْ غَرَبَت الشمسُ.

❍ تمرين ٢:

- صُغ من الجملة «لا ينفع الكذب» أربعة أمثلة لتوكيد الاسم والفعل والحرف والجملة توكيدًا لفظيًّا.

❍ تمرين ٣:

أَعْرِب الجمل الآتية:

١- الطالبان كلاهما متفوقان.
٢- كلا الطالبين متفوق.

٣- أنت نفسك تبغض الكذب.
٤- العلماء جميعهم مجتهدون.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- استخرج التوكيد والمؤكَّد، واضبطهما، وبيِّنْ نوع التوكيد وإعرابه:

١- ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾[الحجر: ٣٠].

٢- ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ [الفجر: ٢١، ٢٢].

٣- ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾ [الشرح: ٥، ٦].

٤- ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾ [آل عمران: ١١٩].

٥- ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف: ٣٣].

٦- ﴿وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥١].

٢- استخرج التوكيد والمؤكَّد واضبطهما، وبيِّنْ نوع التوكيد وإعرابه:

١- «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ».

٢- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: رَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ أَغِثْنَا، اللهُمَّ أَغِثْنَا، اللهُمَّ أَغِثْنَا».

٣- قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَبَوَيْهِ كِلَيْهِمَا».

٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ، فِي نَعْلَيْهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَطُهُورِهِ».

٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ... وَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّىٰ جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ ».

أجوبة التمارين

○ إجابة تمرين ١:

رقم العبارة	التوكيد	المؤكَّد	نوع التوكيد
١	جميعُ	الطلابُ	معنوي
٢	كلُّ	الجائزةُ	معنوي
٣	كِلَيْ/ كلِّ	والِدَيْك / إِخوتك	معنوي/ معنوي
٤	عَينَ/ كِلَيْ	الطائرةَ/ صديقيَّ	معنوي/ معنوي
٥	نَعَمْ (الثانية)	نَعَمْ (الأولىٰ)	لفظي
٦	غَرَبتْ (الثانية)	غَرَبتْ (الأولىٰ)	لفظي

○ إجابة تمرين ٢:

توكيد الاسم	لا ينفعُ الكذبُ الكذبُ
توكيد الفعل	لا ينفعُ ينفعُ الكذبُ
توكيد الحرف	لا، لا ينفعُ الكذبُ
توكيد الجملة	لا ينفعُ الكذبُ، لا ينفعُ الكذبُ

○ إجابة تمرين ٣:

١- الطالبان كلاهما متفوقان:

«الطالبان»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنىٰ.

«كلاهما»: «كلا» توكيد للاسم المثنىٰ قبله مرفوع، وعلامة رفعه الألف، وهو مضاف،

والضمير بعده مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر.

«متفوقان»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنىٰ.

٢- كلا الطالبين متفوق.

«كلا»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر، وهو مضاف.

«الطالبين»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه مثنىٰ.

«متفوق»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٣- أنت نفسُكَ تبغضُ الكذبَ.

أنتَ»: ضمير مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ.

«نفسُكَ»: نفسُ: توكيد للضمير «أنتَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، و«الكاف» ضمير مبني علىٰ الفتح، في محل جر مضاف إليه.

«تبغضُ»: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«الكذبَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

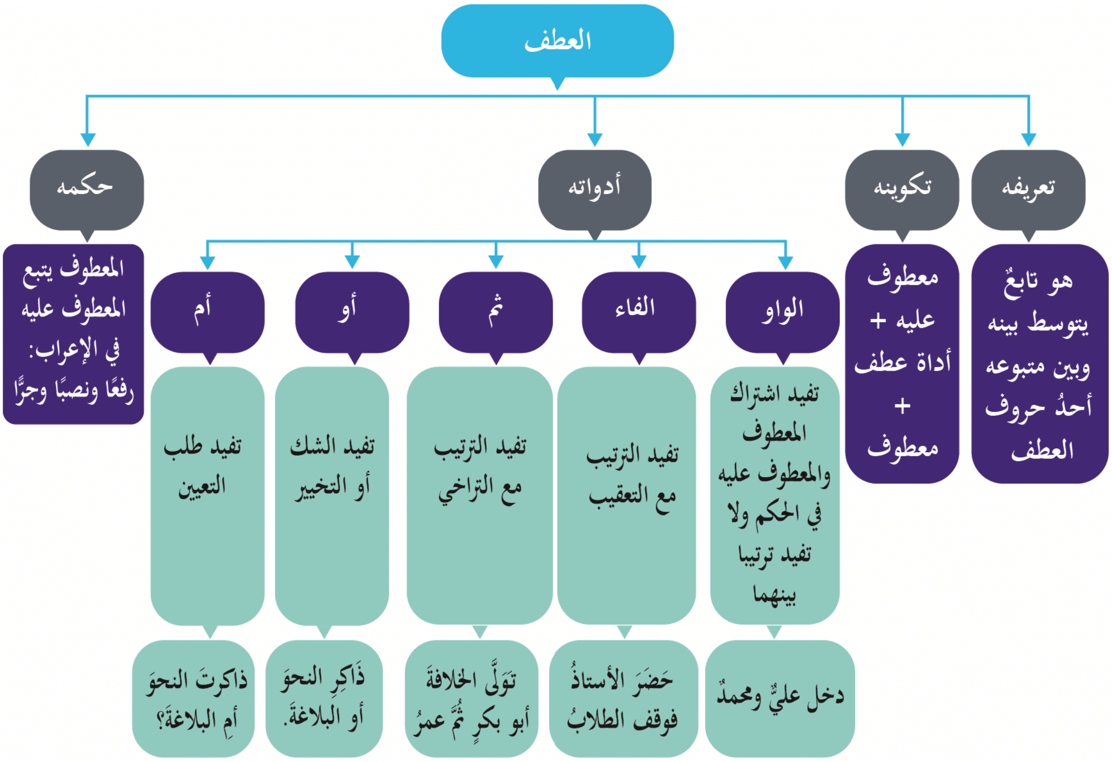
٤- العلماءُ جميعُهم مجتهدون.

«العلماءُ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«جميعهم»: «جميع» توكيد للاسم قبله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والضمير بعده مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر.

«مجتهدون»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

العطف



العطف: أن يأتي تابعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَه وبَين متبوعه أحدُ الحروفِ العاطفة، وهي «الواو، الفاء، ثم، أو، أَمْ»، وكل حرف من هذه الحروف له معناه واستخدامه الذي يختلف به عن الآخر.

ويتكون أسلوبُ العطفِ من: معطوفٍ عليه + أداة عطف + معطوف.

تأملِ الأمثلةَ الآتية:

١- ذاكرتُ النحوَ والبلاغةَ.

٢- ذَاكِرِ النحوَ أو البلاغةَ.

٣- حَضَرَ محمدٌ أو عَلِيٌّ.

٤- ذاكرتَ النحوَ أَمِ البلاغةَ؟

٥- حَضَرَ الأستاذُ فَـوَقَفَ الطلابُ.

٦- تَوَلَّىٰ الخلافةَ أبو بكرٍ ثُمَّ عمرُ.

انظر الأمثلةَ السابقة تجدْها جميعًا اشتملت علىٰ أسلوب العطف، وتنوعت أدواتُ العطف في الجمل، وبالملاحظة تدركُ أن كلَّ أداة جاءت في سياق مختلف عن سياق الأخرىٰ، ففي **المثال الأول** أداة العطف هي **الواو**، وأفادت أن المعطوفَ والمعطوف عليه مشتركان في الدخول، لكن لم تُعَيِّن مَنْ منهما دَخَلَ أولًا، فهي لا تفيدُ ترتيبًا.

أما في **المثال الثاني** فإن أداة العطف هي «**أو**»، وقد أفادت التخييرَ بين مذاكرة النحو أو البلاغة، وفي **المثال الثالث** أداةُ العطف هي نفسها «**أو**» لكنها هنا أفادت الشك، لأن المتكلم لا يدري مَن حضر؛ أهو محمد أم علي؟ فهو في حالة شك.

وفي **المثال الرابع** أداة العطف فيه هي «**أم**» وقد أفادت طلب التعيين، بمعنىٰ أن المتكلم يطلب من المخاطب أن يعين أو يحددَ ما ذاكره.

وفي **المثال الخامس** جاءت أداة العطف «**الفاء**»، وهي تفيد الترتيب والتعقيب، فالمعطوف قام بالفعل مباشرة بعد وجود المعطوف عليه، فبمجرد دخول الأستاذ حَدَثَ الوقوفُ من الطلاب من غير تراخٍ.

أما في **المثال السادس** فقد أفاد حرفُ العطفِ «**ثم**» الترتيبَ في الفعل مع التراخي في الزمن، فعُمَرُ تَوَلَّىٰ الخلافةَ بعد أبي بكر رضي الله عنهما، لكنَّ تَوَلِّي عُمَرَ جاء بعد مدة من تَوَلِّي أبي بكرٍ، فلا يُعْقَلُ أنَّه بِمُجَرَّدِ تَوَلِّي أبي بكرٍ للخلافةِ حَدَثَ التَّوَلِّي من عُمَرَ، فهذا غير معقول.

❍ومما سبق نخلص إلىٰ أن:

١- **العطف**: أن يأتي تابعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَه وبَين متبوعه أحدُ الحروفِ العاطفة.

٢- حروف العطف هي: «**الواو**، **الفاء**، **ثم**، **أو**، **أَمْ**».

٣- **الواوُ**: لِمُطْلَقِ الجمعِ ولا تفيد ترتيبًا، والفاءُ: للترتيب مَعَ التَّعْقِيبِ، و«**ثُمَّ**»: للترتيب مَعَ التراخِي، و«**أَوْ**»: للشَّكِّ أَوِ التَّخْيير، و«**أَمْ**»: لطلبِ التَّعيين.

٤- يُسَمَّىٰ اللفظُ الذي بعد حرفِ العطفِ **معطوفًا** أو **عطفًا**، واللفظُ الذي قبل حرفِ العطفِ **معطوفًا عليه**.

٥- **المعطوفُ** يتبع **المعطوفَ عليه** في إعرابه رفعًا ونصبًا وجرًّا، ولذلك يسمىٰ **المعطوفُ** تابعًا، و**المعطوفُ عليه** متبوعًا.

❍نماذجُ معربة:

١- دَخَلَ محمدٌ وعَلِيٌّ:

«**دخل**»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ الفتح.

«**محمد**»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«**وعلي**»: الواو حرف عطف مبني علىٰ الفتح لا محل له من الإعراب، «**علي**»: اسم معطوف علىٰ «**محمد**» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢- ذَاكَرْتُ النحوَ ثم البلاغةَ:

«**ذاكرتُ**»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، وتاءُ الفاعل ضميرٌ مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل.

«**النحو**»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«**ثم**»: حرف عطف مبني علىٰ الفتح لا محل له من الإعراب.

«**البلاغة**»: اسم معطوف علىٰ «**النحو**» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٣- نقرأُ في المكتبةِ أَمِ البيتِ:

«**نقرأ**»: فعلٌ مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: (نحن).

«في»: حرف جر مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«المكتبة»: اسم مجرور بـ «في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«أم»: حرف عطف مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«البيت»: اسم معطوف علىٰ «المكتبة» مجرور، وعلامة جره الكسرة.

تمارينُ

تمرين ١:

ضع خطًّا تحت حرفِ العطف، وبيِّن المعطوفَ والمعطوفَ عليه فيما يلي:

١- قال تعالىٰ : ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥].

٢- قال تعالىٰ : ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ﴾ [سبأ: ٢٦].

٣- يركعُ الإمامُ فالمأمومُ.

٤- العملُ المنظَّمُ يبدأ بالتخطيطِ ثم التنفيذِ.

٥- شَرِبْنَا القهوةَ فالشايَ.

تمرين ٢:

استعملْ كلَّ حرف من حروف العطف في جملة مفيدة.

تمرين ٣:

أعربِ الجملَ الآتية:

١- تَوَلَّىٰ الخلافةَ عثمانُ ثم عَلِيٌّ.

٢- أذهبُ إلىٰ المدرسةِ أم المكتبةِ؟

٣- كَرَّمتُ عليًّا ومحمدًا.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: استخرج جمل العطف، وحَدِّد أركانها:

أ- ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: ٢٨].

ب- ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٠].

ج- ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨].

د- ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: استخرج جمل العطف، وحَدِّد أركانها:

أ- «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكِيرِ الْحَدَّادِ، لَا يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ، وَكِيرُ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ أَوْ ثَوْبَكَ، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً».

ب- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟»، فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ. فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ.

ج- «لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ».

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

الجملة	المعطوف	المعطوف عليه
﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾	الْمَوْعِظَةِ	الْحِكْمَةِ
﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ﴾	يَفْتَحُ	يَجْمَعُ
يركعُ الإمامُ فالمأمومُ	المأمومُ	الإمامُ
العملُ المنظَّمُ يبدأ بالتخطيطِ ثم التنفيذِ	التنفيذِ	التخطيطِ
شَرِبْنَا القهوةَ فالشايَ	الشايَ	القهوةَ

❍ إجابة تمرين ٢:

حرف العطف	الجملة
الواو	سافرَ محمدٌ وخالدٌ
الفاء	أسقِ الكبيرَ فالصغيرَ
ثم	قرأتُ الفاتحةَ ثم الإخلاصَ
أو	سأذهبُ إلىٰ مكةَ أو المدينةِ
أَمْ	تريدُ حليبًا أم عصيرًا؟

❍ إجابة تمرين ٣:

١- تَوَلَّىٰ الخلافةَ عثمانُ ثم عَلِيٌّ.

«تَوَلَّىٰ»: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ آخره، منع من ظهوره التعذر.

«الخلافةَ»: مفعول به مقدَّم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«عثمانُ»: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«ثم»: حرف عطف، مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب.

«عَلِيٌّ»: اسم معطوف علىٰ «عثمان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢- أذهبُ إلىٰ المدرسةِ أم المكتبةِ.

«أذهبُ»: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامةُ رفعِهِ الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: (أنا).

«إلىٰ»: حرف جر مبني علىٰ السكون، لا محل له من الإعراب.

«المدرسةِ»: اسم مجرور بـ «إلىٰ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«أم»: حرف عطف مبني علىٰ السكون، لا محل له من الإعراب.

المكتبةِ: اسم معطوف علىٰ «المدرسةِ» مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

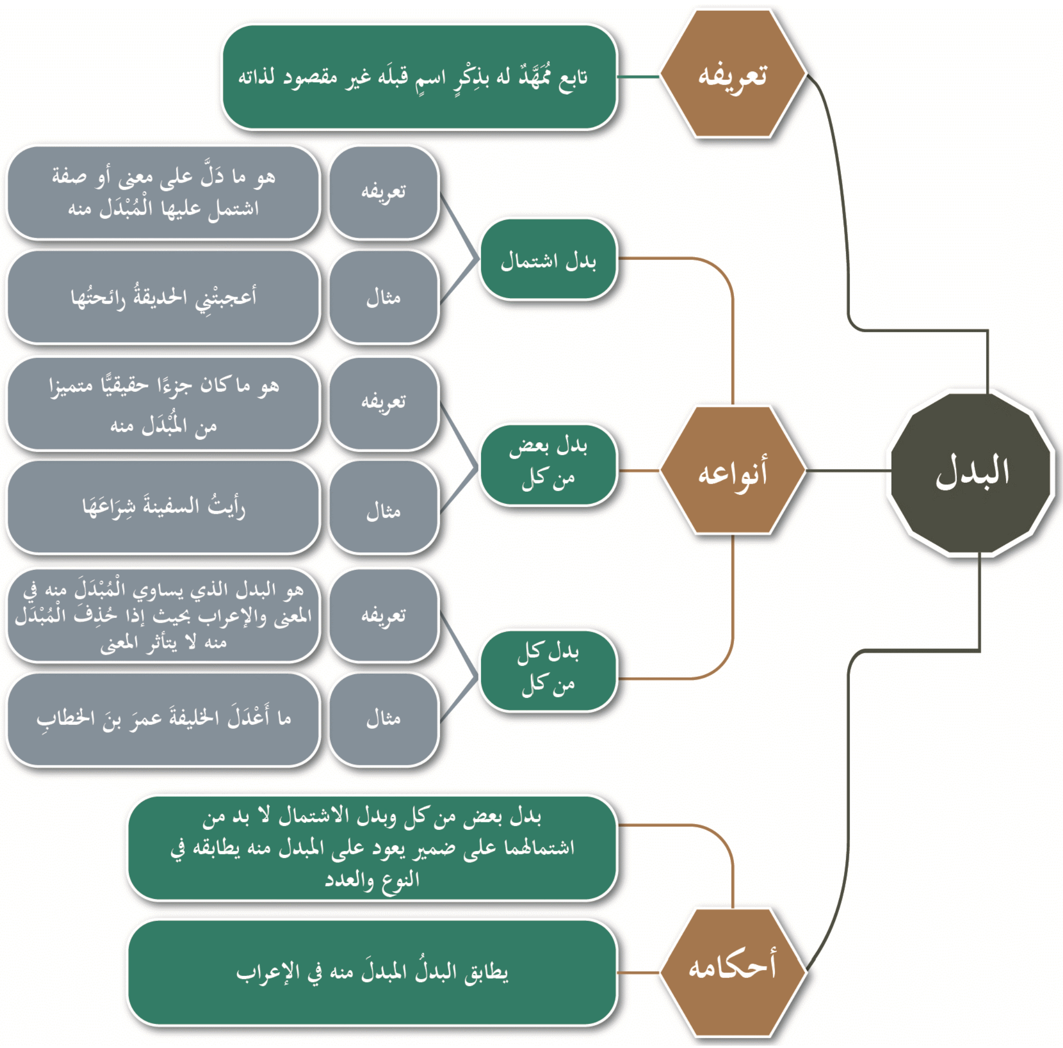
٣- كرمتُ عليًّا ومحمدًا.

«كرمتُ»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، وتاءُ الفاعل ضميرٌ مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل.

«عليًّا»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«ومحمدًا»: الواو حرف عطف مبني علىٰ الفتح لا محل له من الإعراب، «محمدًا»: اسم معطوف علىٰ «عليًّا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

البدل



من أساليب العرب في الكلام أنهم إذا تحدثوا عن شيء وأرادوا التركيز عليه أو إيضاحَه وتقويتَه في الكلام؛ مَهَّدُوا لِذِكْرِه قبل ذلك، فجاءوا بكلمةٍ سابقة عليه تُمَهِّد لِذِكْره، فيستعدُّ الذهنُ لاستقباله، ويكونُ المتكلم كأنه قد تحدَّث عنه مرتين، وهذه الكلمة المقصودة التي عليها الاهتمام تسمىٰ البَدَلَ، وأما الكلمة الـمُمَهِّدَة لها قبلها فتسمَّىٰ الـمُبْدَل منه، وللبدل أنواع متعددة؛ فأحيانًا يكونُ مطابقًا في المعنىٰ المقصود للمُبْدَل منه كأنه هو، وأحيانًا يكون بعضًا منه، أي جزءًا

من أجزائه التي يتكوَّن منها، وأحيانًا يكون صفةً من صفاته، أو يكون من مشتمَلات المبدل منه (أي مما يشتمل عليه)، وبين البدل والـمُبْدَل منه علاقة، لها قواعدُ خاصة وأحكام معينة، ولمعرفة أنواع البدل، والعلاقةِ بينه وبين الـمُبْدَل منه؛ تابعْ وتأمَّل الأمثلة الآتية:

❍ المجموعة «أ»:

١- ما أَعْدَلَ الخليفةَ عمرَ بنَ الخطابِ.

٢- أوَّلُ الخلفاءِ الصِّدِّيقُ أبو بكرٍ.

٣- تَمَسَّكْ بـهذا القرآنِ.

❍ المجموعة «ب»:

١- أَعْجَبَنِي البستانُ أزهارُهُ.

٢- انتهيتُ مِنَ الكتابِ نِصْفِهِ.

٣- رأيتُ السفينةَ شِرَاعَهَا.

❍ المجموعة «ج»:

١- أعجبتْنِي الحديقةُ رائحتُها.

٢- أُقَدِّرُ الإنسانَ ذكاءَهُ.

٣- اقتديتُ بالشيخِ أخلاقِهِ.

إذا تأملتَ أمثلةَ المجموعة «أ» وجدتَ في المثال الأول «ما أَعْدَلَ الخليفةَ عمرَ بنَ الخطابِ»، أن (عمر بن الخطاب) هو المقصود الذي جاء الكلامُ لذكره بلا شك، وكان يمكنُ أن يقال: ما أعدلَ عمرَ بن الخطاب، ويكون الكلام مفهومًا وتامًّا، لكن لما كان المتكلم يريد التركيز علىٰ عمر ويهتم أن يعرفه السامع، جاءت كلمة «الخليفة» تمهيدًا لِذِكْر عمر، والمقصود من الكلام هو عمر نفسه ولا يستغني الكلام عنه، وإذا نظرنا في المثال الثاني «أوَّلُ الخلفاءِ الصِّدِّيقُ أبو بكرٍ»،

كان يمكن أن يقول المتكلم: (أول الخلفاء أبو بكر)، ويكون الكلام أيضًا صحيحًا وتامًّا، لكنه يريد التركيز علىٰ أبي بكر ويهتم أن يعرفه السامع، فجاء بكلمة «الصديق» تمهيدًا لذكره، وفي المثال الثالث: «تَمَسَّكْ بِـهذا القرآنِ»، كان يمكن أن يقال: (تَمَسَّكْ بالقرآنِ)، لكن جيء باسم الإشارة أولًا تمهيدًا لذكر القرآن؛ لأن المتكلم يريد التركيز عليه حتىٰ يهتم السامع بمعرفته. ففي هذه الأمثلة الثلاثة كانت الكلمات «عمر، أبو بكر، القرآن» هي المقصودة بالكلام وتسمىٰ بدلًا، والكلمات «الخليفة، الصديق، هذا»، جاءت مُمَهِّدَة لها، وتسمىٰ مبدلًا منه.

نلاحظ هنا أن البدل هو نفسه المبدل منه في المعنىٰ، ويطابقه في المقصود، فعمر هو الخليفة نفسه، وأبو بكر هو الصديق، والقرآن هو الذي قصدته باسم الإشارة لم تقصد غيره، والبدل في هذه الصورة يسمىٰ بدلًا مطابِقًا أو بدلَ كلٍّ مِنْ كُلٍّ.

وإذا نظرت في أمثلة المجموعة «ب» تجد في المثال الأول: «أَعْجَبَنِي البستانُ أزهارُهُ»، وفيه ذكر المتكلم أولًا أن البستان أعجبه، لكنه لا يريد كل البستان، وإنما يريد الأزهار فقط، فالمقصود بذكر الإعجاب هنا هو الأزهار، وجاءت كلمة البستان مُمَهِّدَة لها.

وكذلك في المثال الثاني «انتهيتُ مِنَ الكتابِ نِصْفِهِ»، يريد المتكلم أن يركِّز علىٰ جزء معيَّن هو الذي انتهىٰ من قراءته وهو نصف الكتاب، ولكنه ذكَرَ الكتاب أولًا تمهيدًا لذلك، ثم أتبَعَه بما يريدُ الحديث عنه تحديدًا، وهو نصفُ الكتاب فقط وليس كل الكتاب.

وفي المثال الثالث: «رأيتُ السفينةَ شِرَاعَهَا»، ليس المقصود بالرؤية هو السفينة، وإنما جزء منها وهو الشراع فقط، ونلاحظ في هذه الأمثلة الثلاثة أن المقصود بالحديث -وهو «أزهاره، نصفه، شراعها»- كان جزءًا حقيقيًّا من الكلمة التي جاءت مُمَهِّدَة لها قبلها؛ وهي «البستان، الكتاب، السفينة»، والمقصود بالحديث يسمىٰ بدلًا، والممهِّد هو المبدل منه، والبدل في هذه الصورة يسمىٰ بدل بعض من كل.

وبالنظر في أمثلة المجموعة الثالثة «ج» نجدُ المتكلمَ في المثال الأول «أعجبتْنِي الحديقةُ رائحتُها»، ذكَرَ أن الحديقة أعجبته، لكنه لا يريدُ كل الحديقة وإنما يقصد الرائحة فقط؛ لأنه قد

يكونُ فيها أمورٌ أخرىٰ لم تعجبْه مثلًا، أو أن الرائحة هي أفضل شيء أثارَ إعجابه، وكذلك المثال الثاني «أُقدِّرُ الإنسانَ ذكاءَهُ»، يريد المتكلم أن يركز علىٰ جزء معين يجذب تقديره في الإنسان وهو ذكاؤه، وفي المثال الثالث «اقتديتُ بالشيخِ أخلاقِهِ» يريد المتكلم أن يؤكدَ ويصرفَ الاهتمامَ إلىٰ أن الذي يقتدي به في الشيخ هو أخلاقه دون شيء آخر، في هذه المجموعة نجد الكلمات «رائحتها، ذكاءه، أخلاقه» هي المقصودة بالكلام، وتسمىٰ بدلًا، والكلمات «الحديقة، الإنسان، الشيخ» كلمات مُمَهِّدة لما يراد الحديث عنه، وهي الـمُبْدَل منه.

ونلاحظ هنا: أن البدل لا يدلُّ علىٰ جميع الـمُبْدَل منه، فالرائحة ليست كل الحديقة، والذكاء ليس كل الإنسان، والأخلاق ليست كل الشيخ، فلا يسمىٰ هذا بدلَ كلٍّ من كل (أو مطابق)، وكذلك الرائحة ليست جزءًا منفصلًا حقيقيًّا من الحديقة مثل الأزهار أو الأشجار، وإنما هي شيء غير محسوس، فلا تسمىٰ بعضًّا من كل، وكذلك الذكاء ليس جزءًا منفصلًا في الإنسان مثل اليد أو الرجل، فلا يسمىٰ بعضًا من كل، والأخلاق ليست جزءًا محسوسًا منفصلًا من الشيخ، وإنما هي صفة من صفاته، إذن هذا البدل في هذه الصورة ليس كلًّا من كل، وليس بعضًا من كل، وإنما يسمىٰ بدل اشتمال، أي أنه شيء اشتمل عليه الـمُبْدَل منه، ولم يتميز بشيء محسوس يفصله عنه.

نلاحظُ في أمثلة المجموعات الثلاث أن البدل جاء مطابقًا للمُبدَل منه في الإعراب، فإذا كان الـمُبْدَل منه مرفوعًا جاء البدلُ مرفوعًا مثل: «أزهارُه، أبو بكر، رائحتُها»، وإذا كان الـمُبدلُ منه منصوبًا جاء البدل منصوبًا مثل « عمرَ، شراعَها، ذكاءَه»، وإذا كان المبدلُ منه مجرورًا جاء البدل كذلك مثل «القرآنِ، نصفِه، أخلاقِه».

نلاحظُ كذلك أن قسمَي البدل «بعض من كل» و«اشتمال» لا بد أن يشتمل البدلُ في كلٍّ منهما علىٰ ضمير يعود علىٰ الـمُبْدَل منه، يطابقُه في التذكير والتأنيث، والإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ.

❍ القواعد:

البدلُ: تابع مقصود مُمَهَّدٌ له بذِكْرِ متبوعٍ قبلَه غيرِ مقصود لذاته.

١- أنواعُ البدل: بدل كل من كل «مطابق»، وبدل بعضٍ من كل، وبدل اشتمال.

٢- البدل المطابق: هو البدل الذي يساوي الـمُبْدَلَ منه في المعنىٰ والإعراب بحيث إذا حُذِفَ الْمُبْدَلُ منه لا يتأثرُ المعنىٰ.

٣- بدل بعض من كل: هو ما كان جزءًا حقيقيًّا متميِّزًا من الـمُبْدَل منه، سواء أكان الجزءُ أصغرَ من باقي الأجزاء، أم أكبر، أم مساويًا.

٤- بدل الاشتمال: هو ما دَلَّ علىٰ معنًىٰ أو صفةٍ اشتَمَل عليها الـمُبْدَل منه، وليس مطابقًا له، ولا جزءًا من أجزائه.

٥- يجب في بدل بعض من كل وفي بدل الاشتمال: أن يتصل كلٌّ منهما بضمير يعود علىٰ الـمُبْدَل منه، ويطابقُه في النوع والعدد.

٦- قد يقع البدل في الأفعال أيضًا؛ كقولك: «الناجح يكافأ يأخذ جائزة»، «من يذاكر ينجح يحصل علىٰ درجات عالية».

- تنبيه: يأتي البدلُ غالبًا مطابقًا في الحالتين الآتيتين:

أ- الوظيفة وصاحبها: (الإمام- الملك – الحاكم – المعلِّم - المدير - الطالب).

ب- اللقب وصاحبه: (العادل – الصادق – المجتهد).

- ملاحظة: يدخل في البدل أيضًا ما يسمىٰ «بدل التفصيل»، وهو يشبه «بدل بعض من كل»، ويعني أن نأتي بالـمُبْدَل منه ثم نأتي بعده بأجزائه أو أقسامه، مثاله: (المرء بأَصْغَرَيْهِ قلبِه ولسانِه)، (أكرِمْ والدَيْك أباك وأمَّك).

❍ نماذج معربة:

١- الخليفةُ عمرُ قُدْوَةٌ في العَدْلِ.

«الخليفة»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره.

«عمر»: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره.

«قُدْوَةٌ»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره.

«في»: حرف جر مبني علىٰ السكون، لا محل له من الإعراب.

«العدل: اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره.

٢- مررتُ بأخيكَ زيدٍ.

«مررت»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل.

«بأخيك»: «الباء»: حرف جر مبني علىٰ الكسر، لا محل له من الإعراب، و«أخيك»: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرِّه الياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني علىٰ الفتح في محل جر بالإضافة.

«زيد»: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره.

س: ما نوع البدل في هذه الجملة ؟

ج: بدل كل من كل من «أخيك».

٣- أكلتُ الرغيفَ ثلثَهُ.

«أكلت»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ السكون، والتاء ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل.

«الرغيف»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

«ثلثه»: بدل بعض من كل، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل جر بالإضافة.

٤- رأيتُ هذا الرجلَ.

«رأيت»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل.

«هذا»: الهاء للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

«الرجل»: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

تمارينُ

تمرين ١:

«كتب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ إلىٰ الوالي أبي موسىٰ الأشعري رسالة يحثه فيها علىٰ العدل، وتعد هذه الرسالة مصدرًا مهمًّا في القضاء قواعده وآدابه، وأمره أن يسوي بين الخصوم ولا يفضِّل أحدهم علىٰ الآخر، حتىٰ في نظرة العين، فقال: آسِ بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك حتىٰ لا يطمع شريف في حَيْفِكَ، ولا ييأس ضعيفٌ من عدلك. فانظر كيف كان المسلمون عدلهم».

في الفقرة السابقة عيِّن من الكلمات التي تحتها خط: البدلَ والمبدلَ منه، واذكر نوعَ البدل.

تمرين ٢:

١- ائت بثلاثة أمثلة للبدل المطابِق، بحيث يكون مرةً مرفوعًا، ومرةً منصوبًا، ومرةً مجرورًا.

٢- ائت بثلاثة أمثلة لبدل بعض من كل، بحيث يكون مرةً مرفوعًا، ومرةً منصوبًا، ومرةً مجرورًا.

٣- ائت بثلاثة أمثلة لبدل الاشتمال، بحيث يكون مرةً مرفوعًا، ومرةً منصوبًا، ومرةً مجرورًا.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- بيِّن البدلَ والمبدلَ منه في الآيات الكريمة، واذكر نوعَ البدل:

أ- ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [الفاتحة:٦، ٧].

ب- ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩].

ج- ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ ﴾ [البقرة: ٢١٧].

د- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [التوبة: ٧٠].

هـ- ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩ ﴾ [الفرقان: ٦٨ - ٦٩].

٢- اذكر البدلَ والمبدلَ منه، وعيِّن نوعَ البدل في الأحاديث الشريفة التالية:

أ- قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

ب- عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ غَدًا مُسْلِمًا، فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ».

ج- عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ

الحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ».

د- عن ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَسُلِّطَ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللهُ الحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا».

هـ- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ».

أجوبة التمارين

○ إجابة تمرين ١:

البدل	المبدل منه	نوع البدل
عمر	أمير المؤمنين	بدل كل من كل
أبي موسىٰ	الوالي	بدل كل من كل
الرسالة	هذه	بدل كل من كل
قواعده	القضاء	بدل بعض من كل
عدلهم	المسلمون	بدل اشتمال

○ إجابة تمرين ٢:

١- البدل المطابِق:

أ- أمُّ المؤمنين عائشةُ من أفقه نساء الأمة.

ب- قابلتُ أخاك محمدًا.

ج- خرجنا من هذا المسجدِ.

٢- بدل بعضٍ من كل:

أ- سقطَ المنزلُ نصفُهُ.

ب- كرَّمَ الأستاذُ الطلابَ أكثرَهم.

ج- مررنا بالمكتباتِ بعضِها.

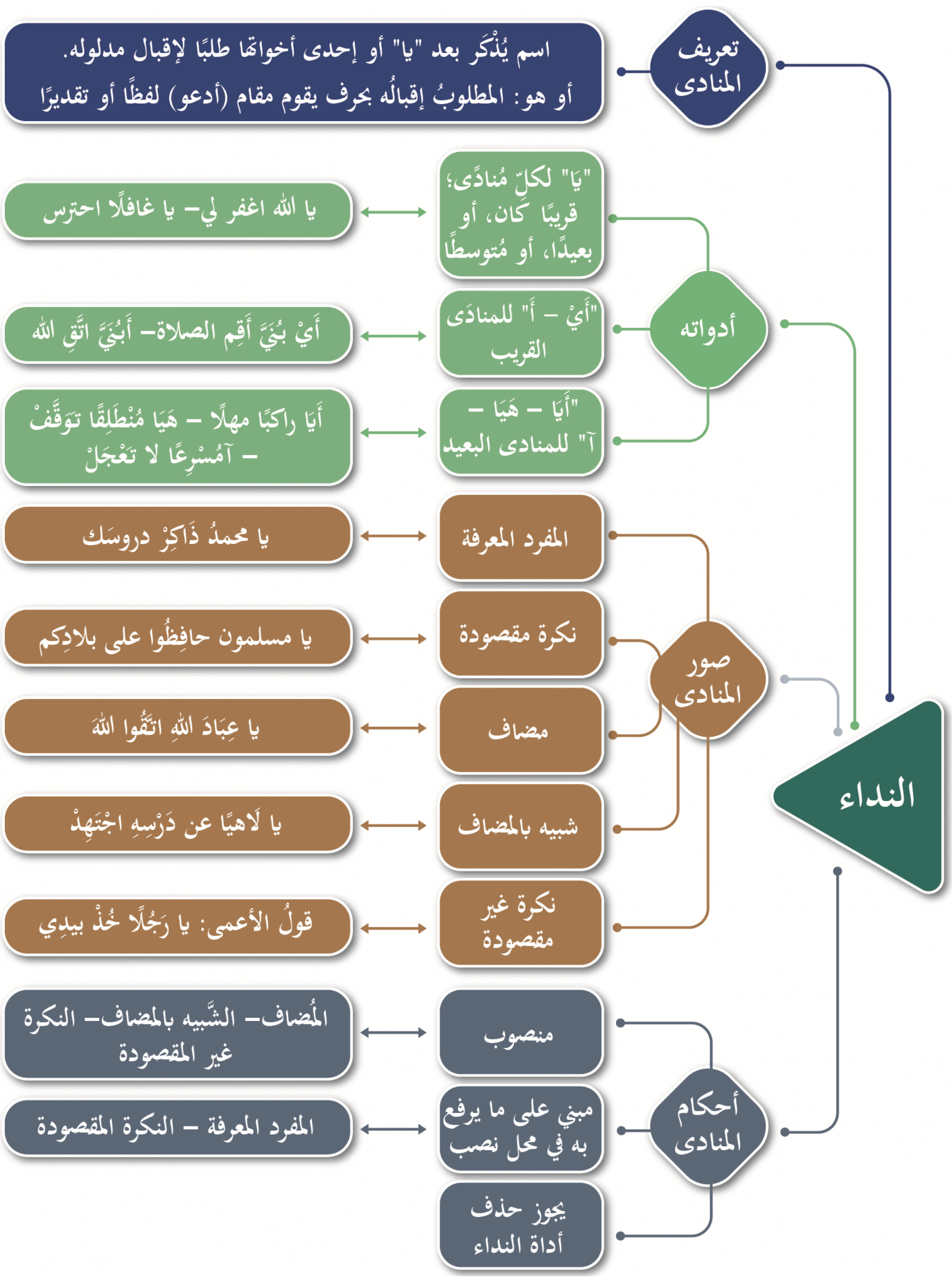
٣- بدل الاشتمال:

أ- أدهشني الرجلُ ذكاؤُه.

ب- سمعتُ العالمَ درسَه.

ج- مررتُ بالحديقةِ أزهارِها.

النداء


النداء
تعريف المنادى
اسم يُذْكَر بعد "يا" أو إحدى أخواتها طلبًا لإقبال مدلوله.
أو هو: المطلوبُ إقبالُه بحرف يقوم مقام (أدعو) لفظًا أو تقديرًا
أدواته
"يَا" لكلِّ مُنادًى؛ قريبًا كان، أو بعيدًا، أو مُتوسطًا
يا الله اغفر لي– يا غافلًا احترس
"أيْ – أَ" للمنادَى القريب
أيْ بُنَيَّ أَقِم الصلاة– أَبُنَيَّ اتَّقِ الله
"أَيَا – هَيَا – آ" للمنادى البعيد
أَيَا راكبًا مهلًا – هَيَا مُنْطَلِقًا تَوَقَّفْ – آمُسْرِعًا لا تَعْجَلْ
صور المنادى
المفرد المعرفة
يا محمدُ ذَاكِرْ دروسَك
نكرة مقصودة
يا مسلمون حافِظُوا على بلادِكم
مضاف
يا عِبَادَ اللهِ اتَّقُوا الله
شبيه بالمضاف
يا لَاهيًا عن دَرْسِهِ اجْتَهِدْ
نكرة غير مقصودة
قولُ الأعمى: يا رَجُلًا خُذْ بيدِي
أحكام المنادى
منصوب
المُضاف– الشَّبيه بالمضاف– النكرة غير المقصودة
مبني على ما يرفع به في محل نصب
المفرد المعرفة – النكرة المقصودة
يجوز حذف أداة النداء

التواصل من أهم أهداف اللغة، والنداء صورة من صور التواصل بين الأفراد، ولغتنا العربية الجميلة تتمتَّع بالدقة والشمول، فهي تفرِّق بين نداء القريب والبعيد، والنداء له أدوات متعدِّدة، ولكل أداة استخدامٌ، والمنادَىٰ يأتي علىٰ صُوَر متعدِّدة، وكل صورة لها حكمها الخاص، وللوقوف علىٰ أدوات النداء وصور المنادىٰ وأحكامها تأمَّل الأمثلةَ الآتية:

❍ **المجموعة «أ»:**

١- يا محمَّدُ، ذَاكِرْ دروسَك.

٢- يا محمَّدَانِ، ذَاكِرَا دروسَكُمَا.

٣-يا محمَّدُونَ، ذَاكِرُوا دروسَكم.

❍ **المجموعة «ب»:**

١- يا رجلُ، أَتْقِنْ عَمَلَكَ.

٢- يا رَجُلَانِ، أنتما فاضِلَانِ.

٣-يا مسلمون، حافِظُوا علىٰ بلادِكم.

❍ **المجموعة «ج»:**

١- يا صلاحَ الدينِ، قُمْ لتحريرِ الأقصىٰ.

٢- يا بَائِعَ اللبنِ، لا تَخْلِطْهُ بالماءِ.

٣-يا عِبَادَ اللهِ، اتَّقُوا اللهَ.

❍ **المجموعة «د»:**

١- يا بائعًا دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدنيا، أنتَ الخاسِرُ.

٢- يا لَاهيًا عن دَرْسِهِ، اجْتَهِدْ.

٣-يا ضائعًا كتابُه، هل وَجَدْتَهُ؟

○ **المجموعة «هـ»:**

١- قولُ الأعمىٰ: يا رَجُلًا، خُذْ بيدِي.

٢- يَا مُسْرِعًا، في العجلةِ الندامةُ.

٣-يا ظالِمًا، تبصَّرْ في العواقبِ.

إذا تأمَّلنا مجموعات الأمثلة السابقة، سنجد جميعَها من أساليب النداء؛ لأنها تتكون من: أداة نداء «يا»، يليها المنادَىٰ، وبتأمُّل المنادىٰ في الأمثلة المتقدمة سنجده قد جاء علىٰ خمس صور؛ ففي المجموعة الأولىٰ جاء المنادىٰ «محمد، محمدان، محمدون» مفردًا معرفة، أي: غير مضاف، وغير شبيه بالمضاف، وفي المجموعة الثانية جاء المنادَىٰ «رجل، رجلان، مسلمون» نكرة معيَّنة أو مقصودة؛ لأن المتكلِّم حين يقول: «يا رجلُ أَتْقِنْ عملَك»، يقصد رجلًا مخصوصًا يوجِّه إليه خطابَه، وكذلك حين يقول: «يا مسلمون حافِظُوا علىٰ بلادِكم» يقصد مسلمين معينين يخاطبهم، وليس عموم المسلمين، وفي أمثلة المجموعة الثالثة جاء المنادىٰ «صلاحَ، بائعَ، عبادَ» مضافًا إلىٰ اسمٍ بعده «الدينِ، اللبنِ، اللهِ»، وفي المجموعة الرابعة جاء المنادىٰ «بائعًا، لاهيًا، ضائعًا» متصلًا بشيء من تمام معناه «دينه، عن دروسه، كتابه»، فيشبه اتصالَ المضاف بالمضاف إليه، ولذلك يسمَّىٰ شبيهًا بالمضاف؛ فإننا إذا قلنا مثلًا: «يا لاهيًا»، وسكتنا، لم يتبيَّن للسامع المعنىٰ كاملًا؛ لأن اللهو قد يكون عن أمور متعدِّدة، فإذا قلنا: «عن دروسه» فقد أتممنا المعنىٰ، وخصَّصناه كما يخصَّص المضاف بالمضاف إليه، وفي المجموعة الخامسة جاء المنادىٰ «رجلًا، مسرعًا، ظالِمًا»نكرة غيرَ مقصودة؛ فأمَّا أنه نكرة فلأنه لا يُفْهَم منه معيَّنٌ، أي ليس مخصَّصًا لأحدٍ بعينه، وأما أنها غير مقصودة فلأن الأعمىٰ -مثلًا- حين يقول: «يا رجلًا»؛ لا يوجِّهُ الخطابَ إلىٰ إنسانٍ خاصٍّ، ولا يقصد به واحدًا دون آخر، وإنما يُلْقِي الطلبَ عامًّا لكل مَن يسمعه ليأخذَ بيده، ولم يقصد شخصًا معينًا، وذلك لأنه لا يرىٰ.

وإذا تأمَّلتَ أواخر المنادىٰ في جميع الأحوال السابقة وجدته في المجموعتين الأولىٰ والثانية مرفوعًا ظاهريًّا، لكن الحقيقة أنه مبنيٌّ علىٰ ما يُرْفَع به؛ لأنه في محل نصب، فإن كان قبل

النداء يُرْفَع بالضمة كقولك: «محمد» بُنِيَ علىٰ الضم، وإن كان يُرْفَع بالألف لأنه مثنىٰ كقولك: «محمدان» بُنِيَ علىٰ الألف، وإن كان يُرْفَع بالواو لأنه جمع مذكر سالمٌ كقولك: «محمدون» بُنِيَ علىٰ الواو، كما هو واضح في الأمثلة، أما في المجموعات الثلاث الأخيرة فإن المنادىٰ يكون منصوبًا.

وفي جميع الأمثلة السابقة يمكن أن تضع بدلًا من «يا» الخاصة بالنداء أيًّا من حروف النداء الأخرىٰ، وهي: «أَ، أَيْ، آ، أَيَا، هَيَا».

❍ القواعد:

١- المنادىٰ: اسم يُذْكَر بعد «يا» أو إحدىٰ أخواتها طلبًا لإقبال مدلوله.

أو هو: المطلوبُ إقبالُه بحرف يقوم مقام (أدعو) لفظًا أو تقديرًا.

٢- أدوات النداء: «أَ، أَيْ، يَا، آ، أَيَا، هَيَا»؛ فـ «أَيْ، أَ» للمنادَىٰ القريب، و«أَيَا، هَيَا، آ» للمنادىٰ البعيد، و«يَا» لكلِّ مُنادىٰ؛ قريبًا كان، أو بعيدًا، أو مُتوسطًا.

٣- صور المنادىٰ: (مفرد معرفة، ونكرة مقصودة، ومُضاف، وشبيه بالمضاف، ونكرة غير مقصودة).

٤- أحكام المنادىٰ: يُنصب المنادىٰ إذا كان: مُضافًا، أوْ شبيهًا بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة، ويُبنَىٰ علىٰ ما يُرْفَعُ به إذا كان: نكرة مقصودة، أو مفردًا معرفة، والمراد بالمفرد هنا ما ليس مُضَافًا ولا شبيهًا بالمضاف.

• ملاحظة: يجوز حذف أداة النداء، فيأتي المنادىٰ دون أداة النداء، كقوله تعالىٰ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]، وكقوله تعالىٰ: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ [يوسف: ٢٩].

- وإذا حذفت أداة النداء من لفظ الجلالة (الله) جاء النداء فيه بلفظ: اللَّهُمَّ.

❍ نماذج إعرابية:

١- يا رجلًا خُذْ بيدي:

«يا»: حرف نداء مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«رجلًا»: منادىٰ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

«خذ»: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

«بيدي»: جار ومجرور.

٢- يا محمدُ ذَاكِرْ دروسَك:

«يا»: حرف نداء مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«محمدُ»: منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب.

«ذَاكِرْ»: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

«دروسَك»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره، والكاف ضمير مبني علىٰ الفتح في محل جر مضاف إليه.

٣- يا مسلمون حافِظُوا علىٰ بلادِكم:

«يا»: حرف نداء مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«مسلمون»: منادىٰ مبني علىٰ الواو في محل نصب.

«حافِظُوا»: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، و«واو الجماعة» ضمير مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل.

«علىٰ بلادِكم»: جار ومجرور، والضمير في محل جر مضاف إليه.

٤- يا عِبَادَ اللهِ اتَّقُوا اللهَ:

«يا»: حرف نداء مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«عِبَادَ»: منادىٰ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

لفظ الجلالة (اللهِ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة.

«اتَّقُوا»: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل.

لفظ الجلالة (اللهَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

٥- يا لَاهيًا عن دَرْسِهِ اجْتَهِدْ:

«يا»: حرف نداء مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«لَاهيًا»: منادىٰ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«عن دَرْسِهِ»: جار ومجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

«اجْتَهِدْ»: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: أنت.

تمارينُ

تمرين ١:

عيِّن في الجمل الآتية نوعَ المنادىٰ، وبيِّن إعرابَه:

١- أَطْعِمُوا الفقراء يا أهل الإحسان.

٢- غَرَبت الشمسُ يا صائمين.

٣-أجبْ دُعَائي أَيَا مُجِيب الدعاء.

٤- خُذْ بيدي يا رحيمًا بالضعفاء.

٥- يا شاهدانِ اشهَدَا بالعدل.

٦-أَنْصِفوا المظلومَ يا قضاة.

٧-تَمَهَّلْ يا نازلًا من الجبل.

٨-لا تعذِّب الحيوان يا خالد.

٩- خذوا جوائزكم يا فائزون.

١٠-يا مسافرون تأهبوا.

تمرين ٢:

ضع أحدَ أحرف النداء قبل الأسماء التالية، وأَلْحِقْ كلَّ اسم بجملة مناسبة.

أبو بكر، عبد الله، حسين، مُسْرِع، مجتهد في درسه، شاهدون، غافلٌ، مُتقِنٌ عملَه، ذو المروءة.

....

....

....

❍ تمرين ٣:

ضع منادًى مناسبًا في الأماكن الخالية من الجمل الآتية، وبيِّن نوعَ المنادىٰ وإعرابَه:

١- .... لا تُهْمِلْ.

٢- .... دَعِ الغرور.

٣- .... ترفَّقوا بالحيوان.

٤- .... بَرُّوا آباءكم.

٥- .... أَرْضِعي ولدك.

٦- .... لا تفرِّط في التفوق.

٧- .... أَبْشِرُوا بحسن العواقب.

٨- .... احكُما بالعدل.

٩- .... لا تَصْحَبُوا الأشرارَ.

١٠- .... نَسْأَلك العفوَ والمغفرة.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- استخرج المنادىٰ من الآيات الكريمة وبيِّن نوعَه وأعرِبْه:

أ- ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ﴾ [مريم: ٢٨].

ب- ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾﴾ [الأعراف: ١٠٤].

ج- ﴿قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾[الأعراف: ١٣٨].

د- ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾[البقرة: ١٢٨].

هـ- ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ [هود: ٤٤].

و- ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾[سبأ: ١٠].

٢- استخرج المنادىٰ من الأحاديث الشريفة وبيِّن نوعَه وأعرِبْه:

أ- «يا غلام، سَمِّ اللهَ، وكُلْ بيمينك».

ب- «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوَّجْ».

ج- «أي عائشة، إنّ شَرَّ الناسِ مَن تَرَكَهُ الناس».

د- «اللهم أَيِّدْهُ بروح القدس».

هـ- عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلىٰ خيبر، قال رجل من القوم: أيا عامر لو أسمعتنا من هنيهاتك.

و- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لفاطمة رضي الله عنها: «أي بنية ألستِ تحبِّين ما أحبُّ؟» فقالت: بلىٰ، قال «فأحبِّي هذه».

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

رقم الجملة	المنادى	نوعه	إعرابه
١	أهل الإحسان	مضاف	منصوب بالفتحة
٢	صائمين	نكرة غير مقصودة	منصوب بالياء
٣	مُجِيبَ الدعاء	مضاف	منصوب بالفتحة
٤	رحيمًا بالضعفاء	شبيه بالمضاف	منصوب بالفتحة
٥	شاهدان	نكرة مقصودة	مبني على الألف
٦	قضاة	نكرة غير مقصودة	منصوب بالفتحة
٧	نازلًا	شبيه بالمضاف	منصوب بالفتحة
٨	خالد	مفرد معرفة	مبني على الضم
٩	فائزون	نكرة مقصودة	مبني على الواو
١٠	مسافرون	نكرة مقصودة	مبني على الواو

❍ إجابة تمرين ٢:

١) يَا أبابكر لا تغضب. ٢) أقبل يَا عبدَ الله. ٣) أَيْ حسينُ كُل.

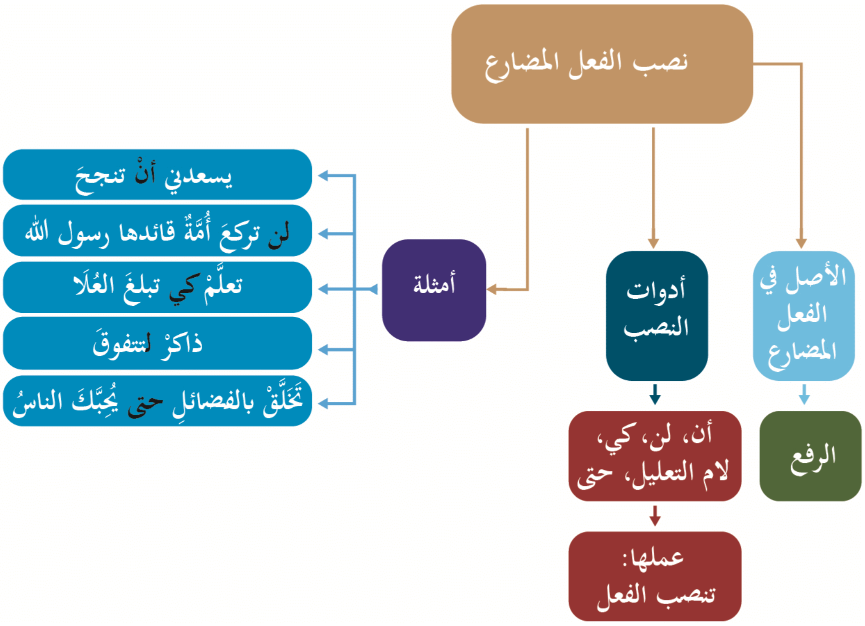
٤) أَيَا مسرعُ تمهَّل. ٥) هَيَا مجتهدًا في درسه أبشر. ٦) أَيَا شاهدون اصدقوا.

٧) هَيَا غافلُ انتبه. ٨) أَيْ مُتقِنًا عملَه وفقت. ٩) آ ذا المروءة لك الأجر.

○ إجابة تمرين ٣:

إعرابه	نوعه	الجملة بعد إضافة المنادىٰ
مبني علىٰ الضم	نكرة مقصودة	١) يا طالبُ لا تُهْمِلْ
منصوب بالفتحة	نكرة غير مقصودة	٢) هَيَا متكبرًا دَعِ الغرور
منصوب بالياء	مضاف	٣) أ زائري الحدائق ترفَّقوا بالحيوان
منصوب بالياء	مضاف	٤) هَيَا أبناءَ المسلمين بَرُّوا آباءكم
مبني علىٰ الضم	مفرد معرفة	٥) أَيْ هندُ أَرْضِعي ولدك
منصوب بالفتحة	نكرة غير مقصودة	٦) يا مجتهدًا لا تفرِّط في التفوق
منصوب بالياء	نكرة غير مقصودة	٧) أَيَا مؤمنين أَبْشِرُوا بحسن العواقب
مبني علىٰ الألف	نكرة مقصودة	٨) يا قاضيان احكُما بالعدل
منصوب بفتحة مقدرة	مضاف	٩) أ أولادي لا تَصْحَبُوا الأشرارَ
مبني علىٰ الضم	مفرد معرفة	١٠) يا اللهُ نَسْأَلك العفوَ والمغفرة

نصبُ الفعل المضارع



يُطلقُ علىٰ حروف النَّصب في اللغةِ العربية اسم (**أدوات النَّصب**)؛ وهي مجموعة من الأحرف التي تأتي قبل الفعل المضارع، وتغيره من حالة الرَّفع إلىٰ حالة النصب وَفقًا لمعنىٰ الجُملة، والطريقة التي صِيغت بها، وبناءً علىٰ سياقِ النَّص، ومن هذه الأحرف: «**أنْ، لنْ، كَيْ، لام التعليل، حتىٰ**».

تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

١- ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ [الإسراء: ٥١].

٢- ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة: ٥١].

٣- ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [القصص: ١٣].

٤- ﴿وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ [الأنفال: ٤٢].

٥-﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾[يونس: ٩٩] .

٦- ﴿فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا﴾ [الأعراف: ٨٧].

يشتمل كلُّ مثال من الأمثلة السابقة علىٰ فعلٍ مضارعٍ قبله أحدُ الأحرف: «أن، لن، كي، لام التعليل، حتىٰ»، وإذا تَأَمَّلْتَ آخِرَ كلِّ مضارعٍ مسبوقٍ بواحدٍ من هذه الأحرُفِ في هذه الأمثلة وفي غيرها وجدتَه منصوبًا، وإذا حذفتَ هذا الحرفَ وجدتَ الفعلَ مرفوعًا.

ففي الآية الأولىٰ: الفعل «يكونَ» فعلٌ مضارع، وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقد جاءت قبله «أن» الناصبة.

وفي الآية الثانية الفعل «يُصِيبَنَا» فعلٌ مضارع، وهو أيضًا منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقد جاءت قبله «لن»، وفي الآية الثالثة الفعل «تَقَرَّ» فعلٌ مضارع، وهو كذلك منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقد جاءت قبله «كي»، وفي الآية الرابعة نجد الفعل «يَقْضِيَ» فعلًا مضارعًا منصوبًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقد جاءت قبله «لام التعليل»، وفي الآية الخامسة الفعل «يَكُونُوا» فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، وقد جاءت قبله «حتىٰ»، وفي الآية السادسة الفعل «يَحْكُمَ» فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقد جاءت قبله «حتىٰ».

إذن؛ هي كلُّها أفعال مضارعة منصوبة بالفتحة، والعامل في هذا النصبِ هو الحروفُ السابقة عليها، وهي: «أن، لن، كي، لام التعليل، حتىٰ».

ومن ذلك يُفْهَم أنَّ هذه الأحرفَ تنصبُ الفعلَ المضارعَ الذي يأتي بعدَها.

فإذا تأمَّلْتَ الآياتِ أمكنَكَ أن تدركَ معانيَ هذه الحروف ودلالاتِها، فـ«أن» تُسَمَّىٰ بـ«أن المصدرية» لأنها تُؤَوَّلُ مع ما بعدها بمصدرٍ، فمعنىٰ ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾، أي: عسىٰ كَوْنُهُ قريبًا.

أما «لن» فهي حرفٌ يفيد النفيَ لِحَدَثٍ في المستقبل، وأما «كي» فحرفٌ يفيدُ التعليلَ، ولامُ التعليل تفيد أيضًا معنىٰ «كي»، أما «حتىٰ»: فهي تفيدُ التعليلَ كما في الآية الخامسة، وأما في الآية السادسة فتفيدُ بلوغَ الغاية.

○ومما سبق نخلص إلىٰ الآتي:

- يُنْصَبُ الفعلُ المضارع متىٰ سبقَه أحدُ النواصب، وهي: «أن، لن، كي، لام التعليل، حتىٰ».

ملحوظة: علامةُ نصب المضارع هي الفتحة الظاهرة، فإذا كان في آخرِ الفعل ألفٌ تكون الفتحةُ مُقَدَّرَةً، مثل الفعل: «يخشىٰ» حينما ينصب يكون منصوبًا بفتحة مُقَدَّرَة؛ لأنه يتعذرُ أن تظهرَ الفتحةُ علىٰ الألف.

○نماذجُ مُعرَبة:

١- أُذَاكِرُ حَتَّىٰ أَتَفَوَّقَ:

«أُذَاكِرُ»: فعلٌ مضارع مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة؛ لأنه لم يُسْبَقْ بناصبٍ ولا جازِمٍ، والفاعلُ ضمير مستتر تقديره: أنا.

«حتىٰ»: حرفُ نصبٍ مبنيٌّ علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«أتفوَّقَ»: فعلٌ مضارع منصوب بـ «حتىٰ»، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة.

٢- لَنْ أَكْذِبَ:

«لن»: حرفُ نصب مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«أكذب»: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا.

٣- أَخْلِصْ فِي عَمَلِكَ كَيْ تَتَقَدَّمَ أُمَّتُنَا:

«أَخْلِصْ»: فعلُ أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

«في»: حرف جَرٍّ مَبْنِيٌّ علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«عملك»: اسم مجرور بـ «في»، وعلامةُ جره الكسرةُ الظاهرة، والكاف ضمير مبني علىٰ الفتح في محل جرٍّ مضافٌ إليه.

«كي»: حرفُ نصبٍ مبنيٌّ علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«**تتقدم**»: فعل مضارع منصوب بـ «**كي**»، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة.

«**أُمَّتُنَا**»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، و«**نا**» ضميرٌ مبني علىٰ السكون في محل جرٍّ مضافٌ إليه.

تمارينُ

تمرين ١:

اقرأ الجملَ الآتية، وعَيِّنِ الأَفعالَ المضارعةَ المنصوبةَ فيها، واذكُرِ السَّببَ في نصبِ كلِّ فعلٍ:

١- ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص: ١٣].

٢- ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٩١].

٣- ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥].

تمرين ٢:

أَعْرِبِ الـجُمَلَ الآتية:

١- لَنْ أَكُونَ كاذبًا.

٢- تَجَنَّبِ الـمُسْكِرَاتِ كَيْ يَصِحَّ بَدَنُكَ.

٣- يَسُرُّنِي أَنْ تَتَفَوَّقَ.

٤- اتَّقِ اللهَ لِتَنْجُوَ مِنَ النَّارِ.

٥- لَنْ أَمَلَّ حَتَّىٰ أَبْلُغَ الـمَجْدَ.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: أفعال مضارعة منصوبة اسْتَخْرِجْهَا، واذكر أداة النصب:

أ- ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [طه: ٩١].

ب- ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠].

ج- ﴿مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ﴾ [يوسف: ٣٨].

د- ﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ﴾ [طه: ٧٣].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: أفعال مضارعة منصوبة اسْتَخْرِجْهَا، واذكر أداة النصب:

أ- في قصة توبة كعب بن مالك رضي الله عنه، قال: فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا.

ب- عن أبي سعيد بن المُعَلَّى أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال له: «أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟»، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَّرْتُهُ، فَقَالَ: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾.

ج- «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا».

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

الجملة	المضارع المنصوب	سبب النصب
﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾	تَقَرَّ	دخول (كي) عليه
﴿وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾	تَعْلَمَ	دخول (لام التعليل) عليه
﴿أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ﴾	أَعْبُدَ	دخول (أن) عليه
﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	أَكُونَ	دخول (أن) عليه
﴿يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾	نُؤْمِنَ	دخول (لن) عليه
﴿حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾	نَرَى	دخول (حتى) عليه

❍ إجابة تمرين ٢:

١- لَنْ أَكُونَ كاذبًا.

«لَنْ»: حرفُ نصب مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«أَكُونَ»: فعل مضارع ناقص، منصوب بـ «لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر، تقديره: (أنا).

«كاذبًا»: خبر «أَكُون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- تَجَنَّبِ الـمُسْكِرَاتِ كَيْ يَصِحَّ بَدَنُكَ.

«تَجَنَّبِ»: فعل أمر مبني علىٰ السكون، لا محل له من الإعراب، وحرك بالكسر؛ لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنت).

«الْمُنْكَرَاتِ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

«كَيْ»: حرفُ نصبٍ مبنيٌّ علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«يَصِحَّ»: فعل مضارع منصوب بـ «كي»، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة.

«بَدَنُكَ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف ضمير مبني علىٰ الفتح في محل جرٍّ مضافٌ إليه.

٣- يَسُرُّنِي أَنْ تَتَفَوَّقَ.

«يَسُرُّنِي»: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامةُ رفعِهِ الضمة الظاهرة، والنون للوقاية، حرف مبني علىٰ الكسر، لا محل له من الإعراب، وياءُ المتكلم: ضمير مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

«أَنْ»: حرفُ نصب مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«تَتَفَوَّقَ»: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعلُ ضمير مستتر تقديره: (أنت)، والمصدر المؤول من (أن وما بعدها) في محل رفع فاعل للفعل «يَسُرُّ»، وتقدير الجملة: (يَسُرُّنِي تفَوُّقُكَ).

٤- اتَّقِ اللهَ لِتَنْجُوَ مِنَ النَّارِ.

«اتَّقِ»: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: (أنت).

«اللهَ»: (لفظ الجلالة) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«لِتَنْجُوَ»: اللام لام التعليل حرف نصب، مبني علىٰ الكسر لا محل له من الإعراب[(١)].

(١) هذا علىٰ مذهب الكوفيين، وأما علىٰ مذهب البصريين فلام التعليل، حرف جر مبني علىٰ الكسر، ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازًا بعده.

«تَنْجُوَ»: فعل مضارع منصوب بلام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعلُ ضمير مستتر تقديره: (أنت).

«مِنَ»: حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وحرك بالفتح؛ لالتقاء الساكنين.

«النَّارِ»: اسم مجرور بـ «من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٥- لَنْ أَمَلَّ حَتَّىٰ أَبْلُغَ الـمَجْدَ.

«لَنْ»: حرفُ نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

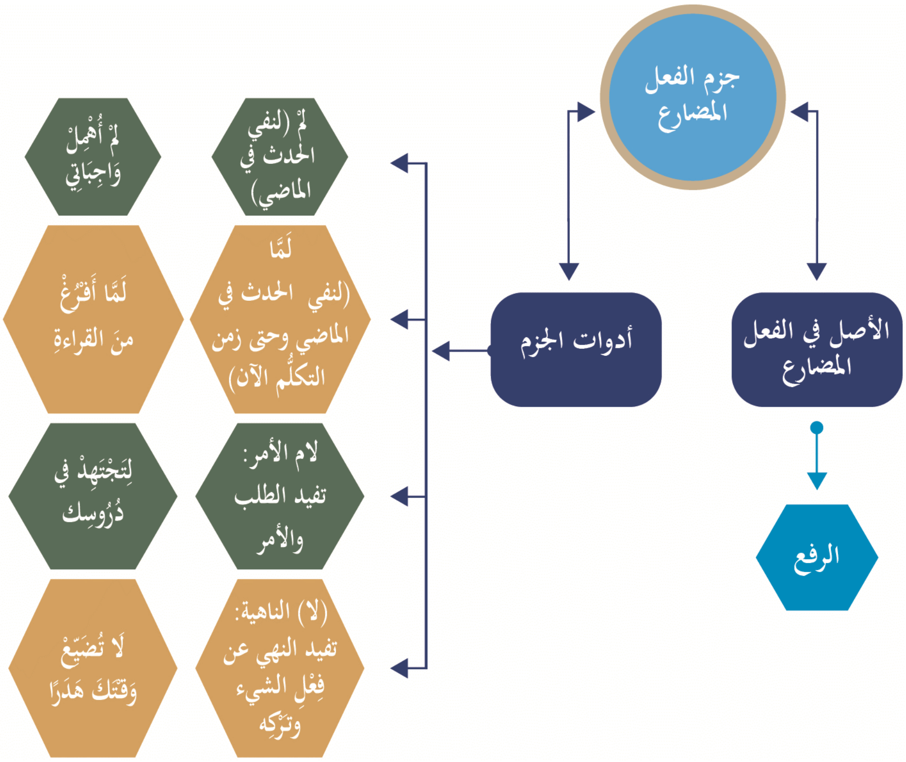
«أَمَلَّ»: فعل مضارع منصوب بـ «لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: (أنا).

«حَتَّىٰ»: حرفُ نصبٍ مبنيٌّ على السكون لا محل له من الإعراب.

«أَبْلُغَ»: فعلٌ مضارع منصوب بـ «حتىٰ»، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: (أنا).

«الْمَجْدَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

جزْمُ الفعلِ المضارع



يُطلقُ علىٰ حروف الجزم في اللُّغةِ العربيَّة اسم (**أدوات الجزم**)؛ وهي مجموعة من الحروف التي تأتي قبل الفعل المضارع، وتغيرُه من حالة الرَّفع إلىٰ حالة الجزم وَفْقًا لمعنىٰ الـجُملة، والطَّريقة التي صِيغت بها، وبناءً علىٰ سياقِ النَّص.

ومن الأدوات التي تجزمُ الفعلَ المضارع: «لَمْ، لَمَّا، لام الأمر، لا الناهية».

تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

١- لم أَعْرِفْ مُحَمَّدًا.

٢- لَمَّا يَصِلْ مُحَمَّدٌ.

٣- لِتَجْتَهِدْ في دِرَاسَتِكَ.

٤- لا تُغْضِبْ وَالِدَيْكَ.

بالنظر في الأمثلة السابقة تجدُ الأفعالَ «أَعْرِفْ، يَصِلْ، تَجْتَهِدْ، تُغْضِبْ» كلَّها أفعالًا مضارعة، وإذا تأملتَ أواخِرَهَا رأيتَها مشكولةً بالسكون، فهي مجزومة كلها، وإذا تأمَّلْتَ ما قبلها وجدتها مسبوقة بأحرف هي «لَمْ، لَمَّا، لَام الأمر، لَا الناهية»، هذه الأحرف هي أحرف جَزْمِ الفعلِ المضارع.

ويَدُلُّ الحرفُ الأولُ «لَمْ» علىٰ نَفْيِ الفعلِ في الزمن الماضي؛ ففي **المثال الأولِ** يكونُ المعنىٰ أنني لم أعرف محمدًا في الماضي، لكن ربما عرفته الآن، أمَّا الحرف الثاني «لَمَّا» فيُفِيد نَفْيَ الفعلِ في الزمن الماضي وحتىٰ زمنِ التَّكَلُّمِ الآنَ، ففي **المثال الثاني** يُفيد المعنىٰ أنَّ محمدًا لم يصلْ حتىٰ لحظةِ التكلُّم.

وفي **المثال الثالث** تجدُ الفعلَ «تَجْتَهِدْ» مسبوقًا بلام، هذه اللام تُفِيدُ الطلبَ والأمرَ، فالمتكلِّمُ يُوَجِّهُ أمرًا للمخاطَبِ بأنْ يَجْتَهِدَ، وفي **المثال الرابع** تجد الفعل «تُغْضِبْ» مسبوقًا بـ «لا» وهي حرف يفيد النهيَ عن فِعْلِ الشيء وتَرْكِه.

وإذا حذفتَ هذه الأحرف وجدت الفعل مرفوعًا، من ذلك نرىٰ أن كلَّ هذه الأحرف إذا دخلت علىٰ الفعل المضارع جُزِمَ آخِرُهُ وتكونُ علامةُ جزمه السكونَ.

❍ **ومما سبق نعلمُ الآتي:**

- يُجْزَمُ **الفعلُ المضارعُ** إذا سَبَقَهُ حرفٌ جازِمٌ؛ كالحروف الآتية: «**لَمْ، لَمَّا، لَام الأمر، لَا النَّاهِيَة**».

❍ **نماذجُ معربة:**

١- لَمْ أَكْذِبْ عَلَىٰ وَالِدِي:

«لَمْ»: حرفُ نفي وجزم وقلب[1]، مبنيٌّ علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«أَكْذِبْ»: فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، وعلامةُ جزمه السكونُ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا.

«عَلَىٰ»: حرفُ جرٍّ مبنيٌّ علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«وَالِدِ»: اسم مجرور بـ «علىٰ»، وعلامةُ جره الكسرة، وهو مضاف.

«ياء المتكلم»: ضميرٌ مبني علىٰ السكون في محل جَرِّ مضاف إليه.

٢- لَمَّا أَفْرُغْ من مُذَاكَرَتِي:

«لَمَّا»: حرفُ جزم مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«أَفْرُغْ»: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمَّا»، وعلامةُ جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا.

«من»: حرف جر مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«مذاكرتي»: اسم مجرور بـ «من»، وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، وياءُ المتكلم: ضمير مبني علىٰ السكون في محل جَرِّ مضاف إليه.

(١) أي يقلب الفعل المضارع من معنىٰ الاستقبال إلىٰ معنىٰ الماضي.

تمارينُ

تمرين ١:

استخرِجِ الأفعالَ المضارعة الـمَجْزومة في الجُمَل الآتيةِ، وبيِّنْ سببَ الجَزْم:

١- لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عِنْدَمَا تَتَحَدَّثُ مَعَ الآخَرِين.

٢- نَحْنُ إِخْوَةٌ فَلْنُكْرِم بَعْضَنَا.

٣- لَمْ يُسَافِرِ أَبِي أَمْسِ.

٤- لَا تَقْرَأ فِي ضَوْءٍ ضَعِيفٍ.

٥- لَمْ تُمْطِرِ السَّماءُ.

٦- لا تتَعوَّد كثرةَ الـمزَاح.

٧- لَمَّا أُغَادِرِ المدرسةَ بَعْدُ.

تمرين ٢:

استبدل بالأفعال في الجمل الآتية أفعالًا مضارعةً مجزومة واشْكُلْهَا:

١- ما حَضَرَ الأستاذُ بَعْدُ.

٢- امْتَنِعْ عَنْ إهمالِ دُرُوسِكَ.

٣- ما حَرَثَ الفلَّاحُ أرضَه.

٤- احذرْ تَرْكَ الصلاةِ.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: أفعال مضارعة مجزومة اسْتَخْرِجْهَا، واذكر علامة الجزم:

أ- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

ب- ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤].

ج- ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

د- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ [الحشر: ١٨].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: أفعال مضارعة مجزومة اسْتَخْرِجْهَا، واذكر علامة الجزم:

أ- قال عمر بن عبد العزيز: «إِنَّ لِلْإِيمَانِ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُودًا وَسُنَنًا، فَمَنِ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيمَانَ».

ب- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْصِنِي، قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ».

ج- «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ».

أجوبة التمارين

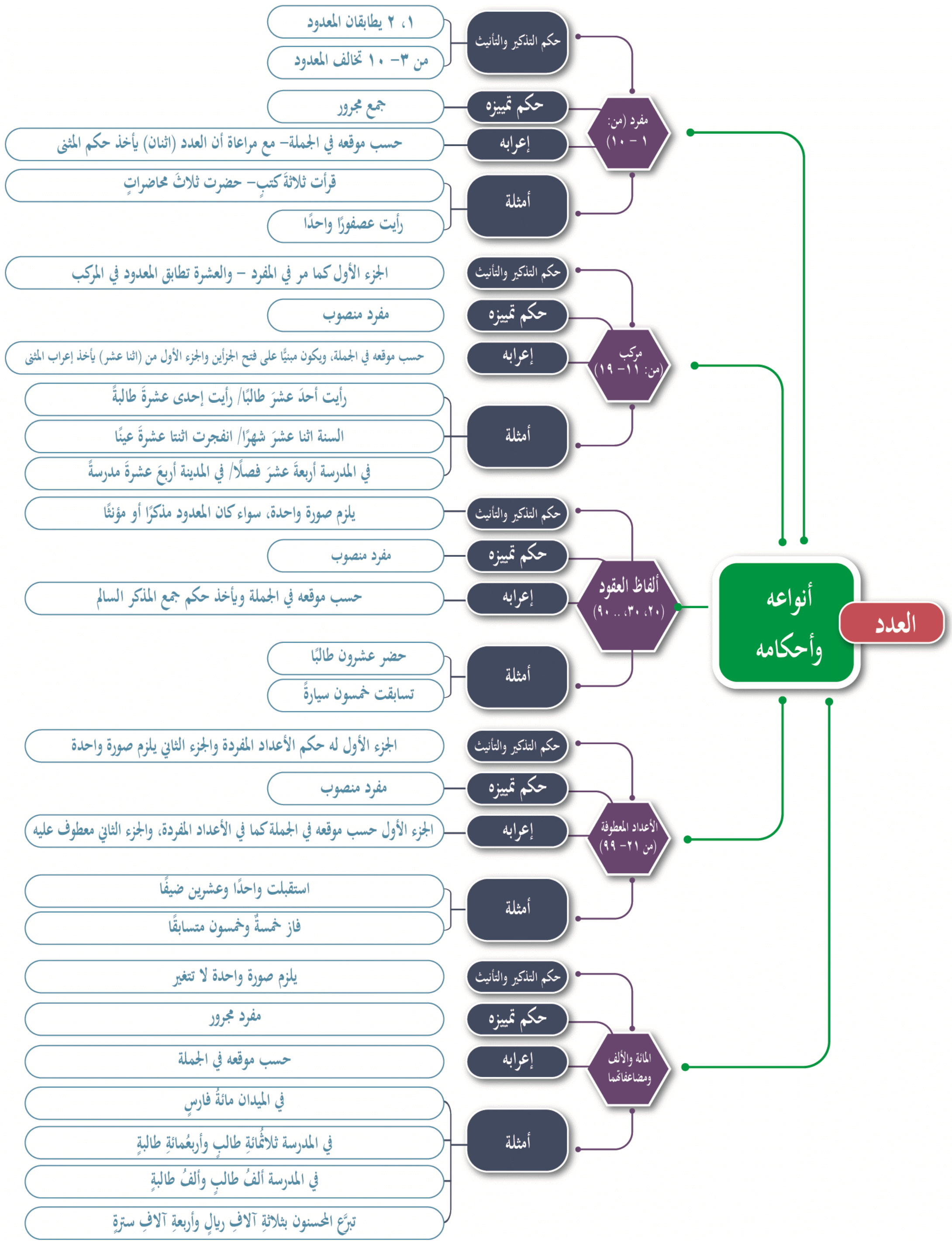
○ إجابة تمرين ١:

الجملة	المضارع المجزوم	سبب الجزم
لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عِنْدَمَا تَتَحَدَّثُ مَعَ الآخَرِين	تَرْفَعْ	لأنه سبق بـ (لا النَّاهِيَة)
نَحْنُ إِخْوَةٌ فَلْنُكْرِم بَعْضَنَا	نُكْرِم	لأنه سبق بـ (لام الأمر)
لَمْ يُسَافِر أَبِي أَمْسِ	يُسَافِر	لأنه سبق بـ (لَمْ)
لاَ تَقْرَأ فِي ضَوْءٍ ضَعِيفٍ	تَقْرَأ	لأنه سبق بـ (لا النَّاهِيَة)
لَمْ تُمْطِر السَّماءُ	تُمْطِر	لأنه سبق بـ (لم)
لا تتعوَّد كثرةَ الـمزاح	تتعوَّد	لأنه سبق بـ (لا النَّاهِيَة)
لَمَّا أُغَادِر المدرسةَ بَعْدُ	أُغَادِر	لأنه سبق بـ (لَمَّا)

○ إجابة تمرين ٢:

الجملة قبل الاستبدال	الجملة بعد الاستبدال
ما حَضَرَ الأستاذُ بَعْدُ	لم يَحْضُرِ الأستاذُ بَعْدُ
امْتَنِعْ عَنْ إِهمالِ دُرُوسِك	لا تُهْمِلْ دُرُوسَكَ
ما حَرَثَ الفلَّاحُ أَرضَه	لَمَّا يَحْرُثِ الفلَّاحُ أَرضَه بَعْدُ
احذرْ تَرْكَ الصلاةِ	فَلْتَحْذَرْ تَرْكَ الصلاةِ

العدد وتمييزه



يُقصد بالعدد: الكلماتُ المصطلَحُ عليها في اللغة للدلالة علىٰ مقادير الأشياء التي يعبر عنها الرياضيون بالأرقام الحسابية، أما المعدود فيطلق عليه (تمييز العدد)، وهو ما يوضح المقصودَ من (العدد)، فيبين نوعَ المقدار الذي تدل عليه أسماءُ الأعداد، والعَلاقةُ بين العدد والمعدود علاقةٌ في غاية الدقة، سنحاول توضيحَها في الأسطر القادمة.

○ المجموعة «أ»:

١- قرأتُ ثلاثةَ كُتُبٍ / حضرتُ ثلاثَ محاضراتٍ.

٢- سافرتُ أربعةَ أَشْهُرٍ / عمري أربعُ سنواتٍ.

٣- صُمْتُ خمسةَ أيامٍ / صلَّيْتُ خمسَ صلواتٍ

٤- أُصَاحِبُ ستةَ رجالٍ / ذاكرتُ سِتَّ ساعاتٍ

٥- اشتريتُ سبعةَ أقلامٍ / أكلتُ سَبْعَ تَـمَراتٍ

٦- بِعْتُ ثمانيةَ أثوابٍ / في المزرعةِ ثماني بقراتٍ

٧- مدةُ الحملِ تسعةُ أشهرٍ / معي تِسْعُ كرَّاساتٍ

٨- تصدَّقْتُ بعشرةِ ريالاتٍ / قفزتُ عَشْرَ قفزاتٍ

بالتأمل في الأمثلة السابقة نجد جميع الأمثلة تحتوي علىٰ أعداد، وقد جاءت الأعدادُ في الأمثلة بصور مختلفة، حتىٰ في المثال الواحد، حدث تغيُّر في العدد مع تغيُّر المعدود.

٩- ففي المثال الأول: «قرأت ثلاثة كتب - حضرت ثلاث محاضرات»، العدد المذكور هو «ثلاثة»، ونلاحظ في المثال أنه جاء بصورة المؤنث «ثلاثة» مع كلمة «كُتُب» التي مفردها «كتاب» وهو مذكَّر، وجاء بصورة المذكر «ثلاث» مع كلمة «محاضرات» التي مفردها «محاضرة» وهي مؤنثة، ورأينا كذلك أن المعدود «كُتُبٍ، محاضراتٍ» جاء جمعًا في الحالتين، وكذلك جاء مجرورًا في الحالتين.

انظر في المثال الثاني: «سافرتُ أربعةَ أشهرٍ - عمري أربعُ سنواتٍ»، تجد العدد المذكور هو «أربعة»، وقد جاء أيضًا بصورة المؤنث «أربعة» مع كلمة «أشهُر» التي مفردها «شَهْر» وهو مذكر، وجاء بصورة المذكر «أربع» مع كلمة «سنوات» التي مفردها «سنة»، وهي مؤنثة، ورأينا كذلك أن المعدود «أشهُر، سنوات» جاء جمعًا في الحالتين، وكذلك جاء مجرورًا في الحالتين.

فإذا نظرت في أمثلة المجموعة كلها ستجد الملاحظات نفسها في كل مثال؛ يأتي العددُ مذكرًا مع المعدود المؤنث، ويأتي مؤنثًا مع المعدود المذكر، والمعدود في كل الحالات يأتي جمعًا مجرورًا.

- طبّق هذا الشرح علىٰ بقية الأمثلة.

- نخلص من هذا إلىٰ ما يلي:

- الأعداد من «ثلاثة» إلىٰ «عشرة» تخالفُ المعدودَ في التذكير والتأنيث، فإذا كان المعدودُ مذكرًا جاء العددُ مؤنثًا، وإذا كان المعدودُ مؤنثًا جاء العددُ مذكرًا.

- يكون المعدودُ معها كلِّها جمعًا مجرورًا.

- أما العددُ فهو يُعْرَب في كل الحالات حسَبَ موقعِهِ في الجملة.

ملاحظة: هل لاحظتَ في أثناء شرح الأعداد السابقة أننا لم نتكلم عن العددَيْنِ «واحد» و«اثنين»؟

نعم، لأننا نتحدث عن الأعداد التي تأتي مبهمةً وتحتاجُ إلىٰ تمييز يُزِيلُ إبهامَها، أما العددان «واحد» و«اثنان» فلا يأتيان في حال الإفراد مبهمَيْنِ، بل قد نعبِّر عنهما في الجملة دون الحاجة لذكرهما أصلًا.

ومثال ذلك: «رأيتُ عصفورًا»، فأنت هنا عرفت أن المتكلم يقصد عصفورًا واحدًا، مع أنه لم يذكر العدد، وذلك لأن اللفظ المفرد دلَّ بنفسه علىٰ العدد «واحد»، وكذلك في قولك: «رأيتُ عصفورَيْنِ»، يعرف السامع أنك تقصد اثنين، مع أنك لم تذكر العدد؛ لأن اللفظ نفسه مثنىٰ، فيدل

بنفسه علىٰ اثنين.

فإذا ذُكِر العددُ (واحد) أو (اثنان) في الجملة فإنما يأتي صفةً للمعدود، ويكون مطابقًا للمعدود دائمًا في التذكير والتأنيث والإعراب، مثل: «رأيتُ عصفورًا واحدًا- عصفورةً واحدةً، رأيت عصفورَيْنِ اثنَيْنِ- عصفورَتَيْنِ اثنَتَيْنِ»، ولا يدخلان معنا في باب التمييز وهما مفردان، لكن سيردان في الأعداد المركبة والمعطوفة.

○ المجموعة «ب»:

١- رأيتُ أحدَ عشرَ طالبًا / رأيتُ إحدىٰ عشرةَ طالبةً.

٢- السنةُ اثنا عشرَ شهرًا / انفجرتْ اثنتَا عشرةَ عينًا.

٣- شهداءُ بدرٍ ثلاثةَ عشرَ شهيدًا / المتفوقاتُ ثلاثَ عشرةَ طالبةً.

٤- في المدرسةِ أربعةَ عشرَ فصلًا / في المدينةِ أربعَ عشرةَ مدرسةً.

٥- في الفصلِ خمسةَ عشرَ طالبًا / في الفصلِ خمسَ عشرَةَ طالبةً.

٦- اكتب تسعةَ عشرَ سطرًا / قرأتُ تسعَ عشرةَ ورقةً.

إذا نظرنا في الأمثلة السابقة نجدها تحتوي جميعها علىٰ أعداد، وهي تتناول الأعداد من «أحد عشر» إلىٰ «تسعة عشر»، وهذه الأعداد تسمىٰ «الأعداد المركبة».

وبالنظر في هذه المجموعة نلحظ أن الأعداد جاءت في الأمثلة بصور مختلفة، حتىٰ في المثال الواحد، حدث تغيُّر في العدد مع تغيُّر المعدود، ففي المثال الأول: «رأيتُ أحدَ عشرَ طالبًا - رأيتُ إحدىٰ عشرةَ طالبةً»، العدد المذكور هو (أحد عشر)، لكننا وجدناه يأتي مذكرًا «أحد عشر» حينما جاء المعدود «طالبًا» مذكرًا، وجاء مؤنثًا «إحدىٰ عشرة» حينما جاء المعدود «طالبة» مؤنثًا، كما نلحظ أن المعدود جاء مفردًا منصوبًا، وكذلك في المثال الثاني تمامًا.

أما في الأمثلة الباقية، فهي تختلف عن ذلك؛ فإذا نظرت إلىٰ المثال «شهداءُ بدرٍ ثلاثةَ عشرَ

شهيدًا» تجد العدد «ثلاثة عشر»، والمعدود «شهيدًا»، وهو مفرد مذكر، وقد جاء الجزءُ الأول من العدد -وهو «ثلاثة»- مؤنثًا بالمخالفة للمعدود، أما الجزء الثاني «عشر» فقد جاء مذكرًا مطابقًا للمعدود، ولو نظرت في قولنا: «المتفوقاتُ ثلاثَ عشرةَ طالبةً»، تجد العددَ المذكور «ثلاث عشرة»، والمعدود «طالبة»، وهو مفرد مؤنث، وقد جاء الجزءُ الأول «ثلاث» مذكرًا مخالفًا للمعدود، أما الجزء الثاني «عشرة» فقد جاء مؤنثًا مطابقًا للمعدود.

○ طبِّق هذا الشرح علىٰ بقية الأمثلة حتىٰ «تسعة عشر».

فحينما ننظر في الأمثلة من «ثلاثة عشر» حتىٰ «تسعة عشر» نرىٰ فيها أمرًا مشتركًا بينها كلها، وهو أن الجزء الأول من العدد «ثلاثة- تسعة» يأتي مخالفًا للمعدود في التذكير والتأنيث -تمامًا كما في أمثلة المجموعة «أ»-، أما الجزء الثاني «عشرة» فيأتي مطابقًا للمعدود في التذكير والتأنيث - بعكس حالته وهو مفرد في أمثلة المجموعة «أ»-، كما أن المعدود جاء في جميع أمثلة هذه المجموعة مفردًا منصوبًا.

وإذا لاحظنا الحركة الإعرابية للأعداد من «أحد عشر» حتىٰ «تسعة عشر» وجدنا الجزأين مفتوحَين دائمًا في كل الحالات الإعرابية، وهنا نقول في إعرابهما: «مبني علىٰ فتح الجزأين في محل كذا» علىٰ حسَبِ موقعه في الجملة، ويستثنىٰ من ذلك العدد «اثنا عشر، اثنتا عشر»؛ فإن الجزء الأول «اثنا، واثنتا» يُعرب إعرابَ المثنىٰ؛ فيُرفع بالألف ويُنصب ويُجَرُّ بالياء، أما الجزء الثاني «عشر» فهو مبني علىٰ الفتح لا محل له من الإعراب.

○ ونخلص مما سبق إلىٰ ما يلي:

- الأعداد من «أحد عشر» إلىٰ «تسعة عشر» تسمىٰ «الأعداد المركبة».
- العددان «أحد عشر» و«اثنا عشر» يطابقان المعدود مطابقةً تامةً.
- في الأعداد من «ثلاثة عشر» إلىٰ «تسعة عشر»؛ يأتي الجزءُ الأول «ثلاثة – تسعة» مخالفًا للمعدود، ويأتي الجزءُ الثاني «عشر، عشرة» مطابقًا المعدود.

- تقول في إعراب الأعداد المركبة مثلًا: «أحدَ عشرَ: مبني علىٰ فتح الجزأين في محل كذا» علىٰ حسب موقعه في الجملة، ويستثنىٰ العدد «اثنا عشر، واثنتا عشرة»، فيُعْرَب الجزءُ الأول «اثنا، اثنتا» إعرابَ المثنىٰ، فيُرْفَعُ بالألف وينصبُ ويُجَرُّ بالياء، والجزء الثاني «عشر، عشرة» يكون مبنيًّا علىٰ الفتح لا محل له من الإعراب.
- يكون تمييز الأعداد من «أحد عشر» إلىٰ «تسعة عشر» مفردًا منصوبًا.

المجموعة «ج»:

١- حضر عشرونَ طالبًا.

٢- نصوم ثلاثين يومًا.

٣- أنفقت أربعين ريالًا.

٤- تسابقتْ خمسون سيارةً.

٥- المباراةُ تسعون دقيقةً.

انظر في الأمثلة السابقة، وتأمل ما فيها من أعداد.

في المثال الأول «حضر عشرون طالبًا»، العدد المذكور «عشرون»، وقد جاء في حالة الرفع، فلحقت به واو ونون، فهو يُعْرَب تمامًا مثل جمع المذكر السالم، والمعدود «طالبًا» جاء مفردًا منصوبًا.

وفي المثال الثاني «نصوم ثلاثين يومًا»، العدد المذكور «ثلاثين»، وهو منصوب، وقد لحقت به ياء ونون، فهو يُعرب تمامًا مثل جمع المذكر السالم، والمعدود «يومًا» جاء مفردًا منصوبًا، وكذلك الأمر في بقية الأمثلة علىٰ الأعداد من عشرين إلىٰ تسعين، ويمكنك تطبيق هذا الشرح علىٰ بقية الأعداد.

○ نخلص من هذا إلىٰ ما يلي:

- الأعداد من «عشرين» إلىٰ «تسعين» تسمىٰ «ألفاظ العقود»، وهي تُعرَبُ حسَبَ موقعها في الجملة مثل سائر الأعداد، لكنها تأخذ حكم جمع المذكر السالم؛ فتُرفع بالواو، وتُنصب وتُجَرُّ بالياء.

- المعدود (أو تمييز ألفاظ العقود) يأتي دائمًا مفردًا منصوبًا.

○ المجموعة «د»:

١- استقبلتُ واحدًا وعشرين ضيفًا.

٢- تفوَّقَتْ إحدىٰ وعشرون طالبة.

٣- المبنىٰ اثنان وثلاثون طابقًا.

٤- قرأتُ اثنتَيْنِ وثلاثِينَ آيةً.

٥- قطفتُ ثلاثًا وأربعين زهرةً.

٦- أنفقت أربعة وخمسين ريالًا.

٧- فاز خمسة وخمسون متسابقًا.

انظر في الأمثلة السابقة تجد الأعدادَ في كل مثال قد تركَّبت من عدد مفرد عُطِفَ عليه لفظ من ألفاظ العقود، وقد أخذ كلُّ عدد حكمَه الخاص به مع المعدود من حيث التذكير والتأنيث؛ ففي الأمثلة الأربعة الأولىٰ «واحد، اثنان» يتناوبان بين التذكير والتأنيث تبعًا للمعدود، فهما يطابقان المعدود تذكيرًا وتأنيثًا دائمًا، أما ألفاظ العقود فهي تلزمُ حالةً واحدة، وما يتغير فيها هو آخرُها حسَبَ موقعِها الإعرابي، فتأخذ حكم جمع المذكر السالم.

أما التمييز فهو يتبع العددَ الأخير، الذي هو لفظ العقود، ولذلك رأينا التمييز «المعدود» جاء مفردًا منصوبًا.

أما في الأمثلة الباقية (من الخامس حتىٰ السابع) فقد رأينا الأعدادَ ثلاثة فما فوقها قد عُطِفَ عليها لفظٌ من ألفاظ العقود، فإذا تأملنا في المثال الخامس مثلًا «قطفتُ ثلاثًا وأربعين زهرةً»، وجدنا العدد «ثلاثًا وأربعين»؛ وفيه «ثلاث» قد جاء بصورة المذكر، مخالفًا للمعدود «زهرة»؛ وهي لفظ مؤنث، وهذا يذكِّرنا بما سبق في الأعداد (من ثلاثة إلىٰ تسعة) أن العدد يخالف المعدودَ تذكيرًا وتأنيثًا، أما ألفاظ العقود فقد لزمت حالتها التي سبق توضيحها، وجاء التمييز مفردًا منصوبًا ليناسب العدد الذي يسبقه وهو ألفاظ العقود.

طبِّق هذا الشرح علىٰ بقية الأمثلة، وصُغْ عددًا من الجمل تشتمل علىٰ أعداد معطوفة وتبيِّن أحكامها وأحكام التمييز بها.

○ نخلص من هذا إلىٰ ما يلي:

- ألفاظ العقود عندما تُعطف علىٰ ألفاظ أخرىٰ فإن كل عدد يأخذ حكمه.
- يأخذ المعدود «التمييز» حكمَه حسَبَ العدد السابق عليه مباشرة، وفي حالة لفظ العقود يكون التمييز مفردًا منصوبًا.

○ المجموعة «هـ»:

١- في الميدان مائةُ فارسٍ، وفي المكتبة مائة قصةٍ.

٢- تنافَسَ مائتا لاعبٍ، ومشيت مائتي مترٍ.

٣- في المدرسة ثلاثُمائةِ طالبٍ وأربعُمائةِ طالبةٍ.

٤- يمتلك الجيشُ خمسَمائةٍ وأربعينَ مِدفعًا، وستَّمائةٍ وسبعَ عشرةَ دبابةً.

انظر في الأمثلة السابقة وتأملها جيدًا، تجد فئةً جديدة من الأعداد؛ هي المائة وأضعافها، وكذلك تجد الأعداد المعطوفة وكيف صِيغَتْ داخل الجملة وعلاقتها بالمعدود «التمييز».

ففي المثال الأول «في الميدان مائة فارس، في المكتبة مائة قصة»، العدد المذكور «مائة»،

وهو يلزم حالةً واحدة مع المعدود أيًّا كان حاله: مذكرًا كـ«فارس»، أو مؤنثًا كـ«قصة»، كذلك تجد التمييز جاء مفردًا مجرورًا، تذكَّرْ هذا جيدًا.

أما في المثال الثاني «تنافس مائتا لاعبٍ، ومشيت مائتي مترٍ»، فقد جاء ضعفُ العدد «مائة» وهو «مائتان»، ونلحظ أنه أخذ حكم المثنىٰ؛ فرُفِع بالألف، ونُصِب بالياء، لكنَّه أُضيف إلىٰ المعدود بعده فحُذِفَت النون للإضافة، وجاء المعدود «التمييز» مفردًا مجرورًا.

أما في المثال الثالث «في المدرسة ثلاثُمائةِ طالبٍ وأربعُمائةِ طالبةٍ»، فقد رأينا عددين من أضعاف العدد «مائة»، وهما «ثلاثمائة» و«أربعمائة»، ونلحظ أن كلًّا منهما يتركب من عددين «ثلاث، مائة» و«أربع، مائة»، وقد أُضيف كلُّ منهما إلىٰ الآخر، والعدد الأول في كل مركَّب منهما يُعرب حسبَ موقعه في الجملة، والعددُ الآخر مضافٌ إليه مجرور، ونلحظ كذلك أن الجزء الأول «ثلاث، أربع» يلزم حالةً واحدة مع المعدود بنوعيه، ولا يتغير كما سبق في الأعداد المفردة والمركبة والمعطوفة علىٰ ألفاظ العقود؛ إذ تخالِف الأعدادُ من ثلاثة إلىٰ تسعة المعدودَ تذكيرًا وتأنيثًا.

ولا يفوتنا ملاحظة أن المعدود جاء أيضًا مفردًا مجرورًا.

طبِّق هذا علىٰ أمثلة للأعداد من أضعاف المائة حتىٰ تسعمائة.

أما في المثال الرابع «يمتلك الجيش خمسَمائةٍ وأربعينَ مِدفعًا، وستَّمائةٍ وسبعَ عشرةَ دبابةً»، فقد جاء عددان من أضعاف «مائة»، وهما «خمسمائة»، و«ستمائة»، وقد عرَفنا في المثال السابق مِمَّ يتركبان، وكيفية إعرابهما، لكننا نلحظ هنا أمرًا آخر؛ وهو أنه عُطِفَ عليهما أعداد أخرىٰ، ففي قولنا: «يمتلك الجيش خمسَمائةٍ وأربعينَ مدفعًا» عُطِف لفظٌ من ألفاظ العقود «أربعين» علىٰ العدد «خمسمائة»، وقد عرَفتَ أن ألفاظ العقود تُعرب إعرابَ جمع المذكر السالم، لكن الملاحظ أن المعدود «مدفعًا» جاء مفردًا منصوبًا؛ وذلك لأنه مسبوق بلفظ العقود وليس بضِعف العدد «مائة»، فأخذ حكمَ تمييز ألفاظ العقود.

أما في قولنا: «وستَّمائةٍ وسبعَ عشرةَ دابةً»، فقد عرَفنا إعرابَ «ستمائة» كما سبق في المثال الثالث، ونلحظ هنا أنه عُطِف عليها عددٌ مركب «سبع عشرة»، وقد عرفتَ في شرح الأعداد المركبة كيف تُصاغ وكيف تُعرب فارجع إليها، ثم نلحظ أن التمييز هنا أخذ حكمَ تمييز الأعداد المركبة فجاء مفردًا منصوبًا.

○ نخلص مما سبق إلىٰ ما يلي:

- الأعداد «مائة» وأضعافها «مائتان، ثلاثمائة...» يأتي تمييزُها مفردًا مجرورًا.
- إذا عُطف عليها عددٌ من الأعداد فله حكمُه الخاصُّ، بحسَبِ ما سبق.
- التمييز يكون تبعًا للعدد السابق عليه مباشرة.

○ المجموعة «و»:

١- في المدرسة ألفُ طالبٍ وألفُ طالبةٍ.

٢- الجيش ألفَا مقاتلٍ.

٣- تبرَّعَ الـمُحْسِنُون بثلاثةِ آلافِ ريالٍ، وأربعةِ آلافِ سُتْرَةٍ.

٤- معي ألفٌ وخمسُمائةٍ وستون ريالًا، وألفان ومائةٌ وستةَ عشرَ درهمًا.

انظر في الأمثلة السابقة وتأمَّلْها، تجدْها تتحدثُ عن الألف وأضعافها، فالمثال الأول «في المدرسة ألفُ طالبٍ وألفُ طالبةٍ»، فيه العدد «ألف»، وجاء المعدود بعده مفردًا مجرورًا، ونلحظ أن العدد وهو «ألف» لزم حالة واحدة مع المعدود المذكر «طالب»، والمؤنث «طالبة».

أما في المثال الثاني فقد جاء العددُ «ألفَا»، وهو مثنىٰ، فيأخذ حكم المثنىٰ في الإعراب؛ فيُرفع بالألف، ويُنصَب ويُجَرُّ بالياء، وتمييزُه مفردٌ مجرور أيضًا.

أما في المثال الثالث «تبرَّع المحسنون بثلاثةِ آلافِ ريالٍ، وأربعةِ آلافِ سُتْرَةٍ»، فقد جاء عددان من أضعاف العدد «ألف»، وهما «ثلاثة آلاف» و«أربعة آلاف»، ونلحظ أولًا أن كل واحد

منهما يتركَّب من جزأين مضافين؛ الأول يُعرب حسب موقعه في الكلام، والثاني يُعرب مضافًا إليه، والتمييز جاء مفردًا مجرورًا، مثل تمييز العدد «ألف»، ونلحظ كذلك أن الجزء الأول في العددين وهو «ثلاثة، أربعة» جاء بالتاء دائمًا؛ لأن كلمة «ألف» مذكرة.

صُغْ عباراتٍ بها أضعافُ العدد «ألف» وبيِّنْ أحكامَ العدد وتمييزه.

أما في المثال الرابع «معي ألفٌ وخمسُمائةٍ وستون ريالًا، وألفان ومائةٌ وستةَ عشرَ درهمًا»، فقد جاءت الأعدادُ معطوفةً، وقد سبق شرحُ ما يشبهها في المثال الرابع من المجموعة السابقة «هـ» فارجع إليه.

○ نخلص مما سبق إلىٰ:

- العدد «ألف» وأضعافه يأتي تمييزُه مفردًا مجرورًا.
- العدد «ألفان» يأخذ حكمَ المثنىٰ إعرابًا؛ فيُرفع بالألف ويُنصب ويُجَرُّ بالياء.
- الأعداد من «ثلاثة آلاف» حتىٰ «عشرة آلاف» تتركب من جزأين؛ مضاف ومضاف إليه، الجزء الأول يأتي بالتاء دائمًا ويُعرب حسب موقعه في الجملة، والجزء الثاني يُعرب مضافًا إليه، وتمييزه مفرد مجرور.

○ نماذج معربة:

– جاءَ طالبٌ واحدٌ:

«جاء»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ الفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

«طالبٌ»: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة علىٰ آخره.

«واحدٌ»: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة علىٰ آخره.

– رأيت طالبتَيْنِ اثنتينِ:

«رأيت»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ السكون، والتاء ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل

رفع فاعل.

«طالبتَيْنِ»: مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنىٰ.

«اثنتَيْنِ»: نعت منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ.

- صعِدَ ثلاثةُ رُكَّابِ الطائرةَ:

«صعِدَ»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ الفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

«ثلاثةُ»: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة علىٰ آخره، وهو مضاف.

«ركابِ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة علىٰ آخره.

«الطائرةَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

- في المكتبةِ مائةُ كتابٍ:

«في»: حرف جر مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.

«المكتبةِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة علىٰ آخره، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم.

«مائةُ»: مبتدأ مؤخَّر مرفوع بالضمة الظاهرة علىٰ آخره، وهو مضاف.

«كتابٍ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة علىٰ آخره.

- نجحَ أحدَ عشرَ طالبًا:

«نجحَ»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ الفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

«أحدَ عشرَ»: اسم مركب مبني علىٰ فتح الجزأين في محل رفع فاعل.

«طالبًا»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

- حضرَ عشرونَ طالبًا:

«حضرَ»: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

«عشرونَ»: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

«طالبًا»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

- جاء واحدٌ وعشرونَ موظفًا:

«جاءَ»: فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ الفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

«واحدٌ»: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة علىٰ آخره.

«و»: حرف عطف.

«عشرون»: معطوف علىٰ (واحد) مرفوع بالواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

«موظفًا»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

تمارينُ

○تمرين ١:

اكتب باللفظ العربي الأعدادَ في الجمل الآتية، ثم اضبِط العددَ والمعدود:

«لجارنا (٣) بيوت، في البيت الأول (١٨) حجرة، والبيت الثاني (٥) طوابق، في كل طابق (٤) شقق، والبيت الثالث قد بُني حديثًا علىٰ أحدث طراز، وبه (١٠) صالاتٍ واسعة، ومجموع حجراته (٢٩)».

○تمرين ٢:

اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

١ـ رأيت ...... طالبًا في القاعة. (خمسون – خمسين – خمسونًا)

٢ـ حضر .... طالبًا. (خمسة عشرة – خمس عشر – خمسة عشر)

٣ـ اشتريتُ ستة عشر .... (كتبٍ – كتابٍ – كتابًا)

٤ـ قرأت .... مجلة. (سبعة وعشرين – سبعًا وعشرين – سبعة وعشرون)

٥ـ قابلت أربعة وثلاثين .... (صاحبٍ – صاحبٌ – صاحبًا)

٦ـ حفِظت مائة وأربع عشرة ..... (آيةً – آيةٍ – آياتٍ)

٧ـ فاز .... متسابقًا في المسابقة. (مائة وثلاثة وسبعون – مائة وثلاث وسبعون – مائة وثلاثة وسبعين).

○تمرين ٣:

مَيِّز الأعداد المذكورة في الجمل الآتية بمعدودات تناسبُها:

١- في السنة اثنا عَشر .... وفي الشهر ثلاثون .... وفي اليوم أربع وعشرون ....

٢- طول الطريق ألفُ .... وعرضه عشرون ....

٣- في المدرسة خمسة وستون ومائتا .... وتِسْعَةَ عَشَرَ ....

٤- يقطع القطارُ في الساعة خمسين ....

٥- عُمرُ أخيك الآن إحدىٰ وعشرون .... وثلاثة .... وأحدَ عشر ....

٦- غزا المدينةَ جيشٌ يتألَّف من ألفين وأربعِمائةِ ....

٧- قرأتُ من الكتاب مائةً وعشرين .... وبقِي منه أربعَ عشرةَ ....

تطبيقات من القرآن والسنة

١- استخرج العددَ وتمييزَه من الآيات الكريمة الآتية، وأَعْرِبْ كلًّا منها:

أ- ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾[يوسف: ٤].

ب- ﴿فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾[البقرة: ٦٠].

ج- ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾[التوبة: ٣٦].

د- ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ﴾[المائدة: ٢٦].

هـ- ﴿فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا﴾ [العنكبوت: ١٤].

و- ﴿تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾[المعارج: ٤].

٢- استخرج العددَ وتمييزَه من الأحاديث الشريفة الآتية، وأَعْرِبْ كلًّا منها:

أ- «قدم النبي ﷺ المدينة، فنزل أعلىٰ المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف، فأقام النبي ﷺ فيهم أربع عشرة ليلة».

ب- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «صلاة الجميع تزيد علىٰ صلاته في بيته، وصلاته في سوقه، خمسًا وعشرين درجة».

ج- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: جاء الفقراء إلىٰ النبي ﷺ ، فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلا، والنعيم المقيم ... قال: «ألا أحدثكم بما إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم ... تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين»، فاختلفنا بيننا، فقال بعضنا: نسبح ثلاثًا وثلاثين، ونحمد ثلاثًا وثلاثين،

ونكبر أربعًا وثلاثين.

د- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «صليت الظهر مع النبي ﷺ بالمدينة أربعًا، وبذي الحليفة ركعتين».

هـ- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تقول: إن رسول الله ﷺ قال: «إنه خلق كل إنسان من بني آدم علىٰ ستين وثلاثمائة مفصل».

و- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط سرية عينًا، وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري».

أجوبة التمارين

○ إجابة تمرين ١:

لجارنا (ثلاثةُ) بيوتٍ، في البيت الأول (ثماني عشرةَ) حجرةً، والبيت الثاني (خمسةُ) طوابقَ، في كل طابق (أربعُ) شققٍ، والبيت الثالث قد بُني حديثًا علىٰ أحدث طراز، وبه (عشرُ) صالاتٍ واسعة، ومجموع حجراته (تسعٌ وعشرون).

○ إجابة تمرين ٢:

١ـ رأيت خمسين طالبًا في القاعة.

٢ـ حضر خمسة عشر طالبًا.

٣ـ اشتريتُ ستة عشر كتابًا.

٤ـ قرأت سبعًا وعشرين مجلة.

٥ـ قابلت أربعة وثلاثين صاحبًا.

٦ـ حفِظت مائة وأربع عشرة آيةً.

٧ـ فاز مائة وثلاثة وسبعون متسابقًا في المسابقة.

○ إجابة تمرين ٣:

١- في السنة اثنا عَشر شهرًا وفي الشهر ثلاثون يومًا وفي اليوم أربع وعشرون ساعةً .

٢- طول الطريق ألفُ مترٍ وعرضه عشرون مترًا .

٣- في المدرسة خمسة وستون ومائتا طالبٍ وتِسْعَةَ عَشَرَ معلمًا .

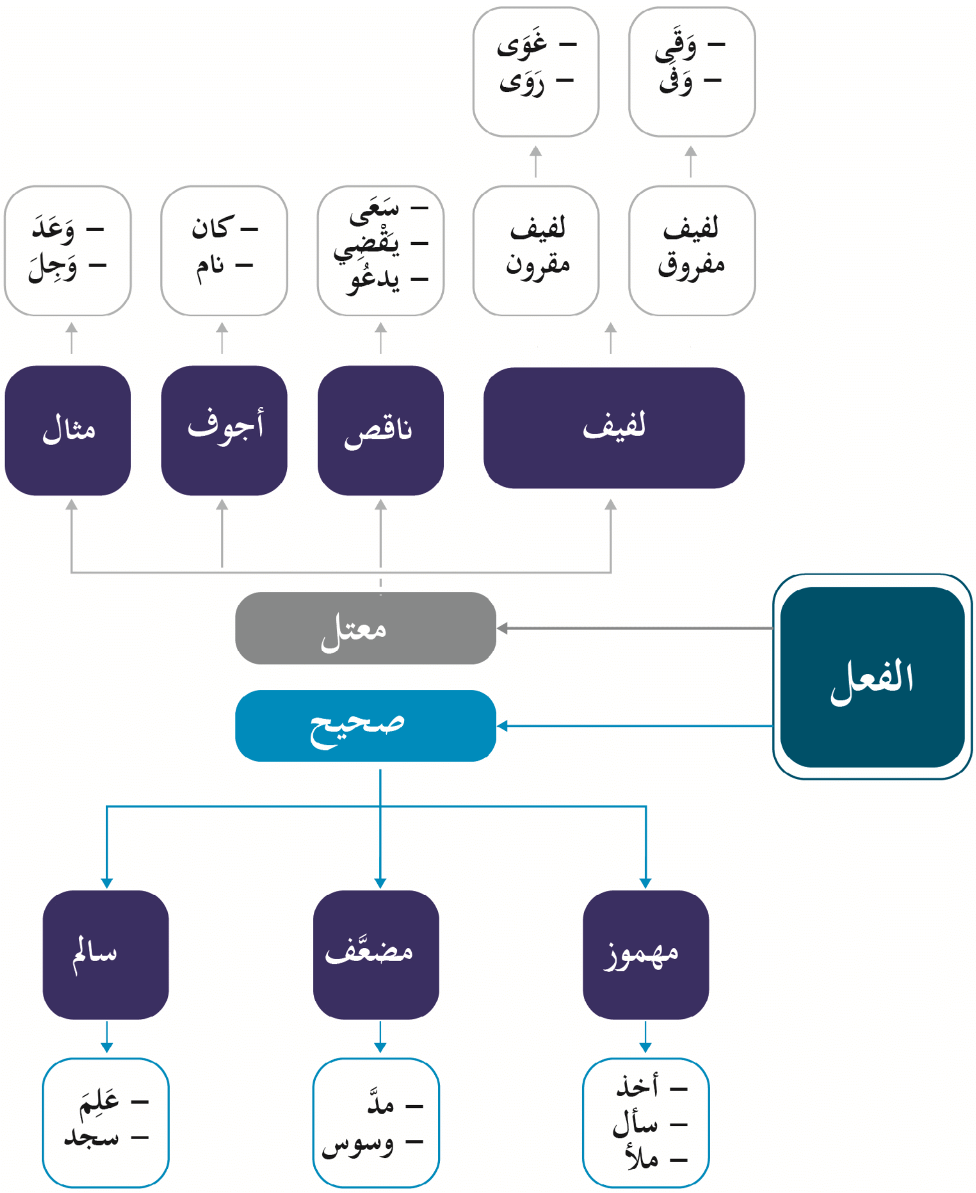
٤- يقطع القطارُ في الساعة خمسين ميلًا .

٥- عُمرُ أخيك الآن إحدىٰ وعشرون سنةً وثلاثة أشهرٍ وأحدَ عشر يومًا .

٦- غزا المدينةَ جيشٌ يتألَّف من ألفين وأربعِمائةِ مقاتلٍ .

٧- قرأتُ من الكتاب مائةً وعشرين صفحةً وبقِي منه أربعَ عشرةَ صفحةً .

الفعل الصحيحُ والفعل المُعْتَلُّ



ينقسمُ الفعل من حيث زمنُه إلىٰ: ماضٍ، ومضارع، وأمر، وليس الزمنُ هو الجانبَ الوحيد لتقسيم الفعل، فهناك جوانبُ أخرىٰ، منها الصحةُ والاعتلال، والتجردُ والزيادة، واللزومُ والتعدي.

ونتحدثُ في هذا الدرس عن الصحة والاعتلال.

الصحة: المرادُ بها خُلُوُّ الحروف الأصلية للفعل من حروف العلة التي هي «الألف- الواو- الياء»، فإذا خَلَت الحروفُ الأصلية للفعل من أحد هذه الحروف سُمِّيَ الفعلُ صحيحًا، وإذا وُجِدَ في أصلها حرفٌ منها سُمِّيَ الفعل معتلًّا، ولمعرفة الصحيح والمعتلِّ من الأفعال تأمَّلِ الأمثلةَ الآتية:

❍ المجموعة «أ»:

١- ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤].

٢- ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ﴾ [الأعراف: ١٥٤].

٣- ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ﴾ [الرعد: ٣].

٤- ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ [الأعراف: ٢٠].

٥- ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي﴾ [آل عمران: ٤٣].

٦- ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: ١].

٧- «مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ».

❍ المجموعة «ب»:

١- ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٢١].

٢- ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾ [غافر: ٢٠].

٣- ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ [طه: ١٢١].

٤- ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾ [الإنسان: ١١].

٥- ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا﴾ [يونس: ١٩].

٦- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾ [التوبة: ٧٢].

بالنظر في أمثلة المجموعة «أ» نجد الكلمات: «ضَرَبَ، سَكَتَ، أَخَذَ، مَدَّ، جَعَلَ، وَسْوَسَ، اقْنُتِي، اسْجُدِي، سَأَلَ، مَلَأَ» أفعالًا، وبالنظر فيها نجدُها جميعًا قد خَلَتْ حروفُها الأصلية من أي

حرف من حروف العلة «الألف، الواو، الياء»، أما الفعلان «اقْنُتِي، اسْجُدِي» فالياء فيهما ليست من أصل الفعل، ولكنها ياءُ المخاطبة، أما الفعلُ فيهما فهو: «قَنَتَ، سَجَدَ»، وكلاهما خَلَا من أي حرف عِلَّة.

وبالنظر في الأفعال نفسِها نجدُها أخذت عدةَ صُوَر:

إحداها: أن الفعل يخلو من حروف العلة، لكن نجد في حروفه الأصلية همزة، مثل: «أخذ، وسأل، وملأ»، وهذا يسمىٰ مَهْمُوزًا.

الصورة الثانية: أن يَخْلُو الفعلُ من حروف العلَّة ومن الـهَمْز، لكن يتكرَّرُ فيه حرفٌ من حروفه الأصلية، وهو ما يُعْرَف بالتضعيف، مثل: «مَدَّ، وسْوَسَ».

أما **الصورة الثالثة**: فهي أن يخلو الفعل من حروف العلة ومن الهمز ومن تكرار حرف من حروفه الأصلية، مثل: «ضرب، سكت، جعل». وهذا يُسمىٰ السالمَ.

وعند تأمل أمثلة المجموعة «ب» نجد الكلمات: «يَدْعُو، يَقْضِي، عَصَىٰ، غَوَىٰ، فَوَقَاهُمُ، كَانَ، وَعَدَ» أفعالًا، ونلحظُ فيها أنها جميعًا اشتملت علىٰ حرفٍ أو أكثرَ من حروف العلة «الألف، الواو، الياء»، وتُسمىٰ هذه الأفعالُ أفعالًا مُعْتَلَّة.

وبتدقيق الملاحظة نجدُ أن الفعلَ قد يكونُ مشتمِلًا علىٰ حرف واحد من حروف العلة؛ أحيانًا يكون في أول الفعل، مثل: «وَعَد»، ويُسمىٰ هذا الفعلُ «الـمِثَالَ».

وقد يكونُ حرفُ العلة في وسطه، مثل: «كَانَ»، ويُسمىٰ هذا الفعلُ «الأَجْوَفَ».

وقد يكونُ حرفُ العلة في آخرِ الفعل، كما في بقية الأفعال «سعىٰ، يقضي، يدعو» ويُسمىٰ هذا الفعلُ «الناقصَ».

كما نلحظُ أن بعضَها فيه حرفان من حروف العلة، ويُسمىٰ هذا النوع في الأفعال المعتلَّة «اللَّفِيفَ»، وفيه إما أن يكونَ الحرفانِ مقترنين، مثل: «غَوَىٰ»، فيُسمىٰ هذا الفعلُ «لفيفًا مقرونًا»، وإما أن يكونَ الحرفانِ منفصِلين، مثل: «وَقَىٰ» في الفعل «فَوَقَاهُمْ» ويسمىٰ هذا الفعلُ «اللفيفَ المفروقَ».

❍ومما سبق نخلصُ إلىٰ الآتي:

١- حروف العلة ثلاثة، هي: (الألف، والواو، والياء)، وما عداها فهي حروف صِحَّة.

٢- تنقسم الأفعال من حيث الصحةُ والاعتلال في الحروف إلىٰ: أفعال صحيحة، وأفعال مُعْتَلَّة.

- الفعلُ الصحيحُ: هو ما خلت حروفُه الأصلية من أحد حروف العلة، مثل: «ضَرَبَ، أَخَذَ، وَسْوَسَ».

- الفعلُ المعتلُّ: هو ما كان في حروفه الأصلية حرفٌ أو أكثر من حروف العلة، مثل: «وجد، صام، سعىٰ، يدعو، يقضي».

٣- الفعلُ الصحيح له ثلاثُ صُوَر:

- المهموزُ: وهو ما كان أحدُ حروفه الأصلية همزةً، مثل: «أخذ، سأل، ملأ».
- الـمُضَعَّفُ: وهو ما تكرر فيه حرفان من حروفه الأصلية، مثل: «مَدَّ، شَدَّ، وَسْوَسَ، زَلْزَلَ».
- السالم: وهو ما خَلَا من الهمز والتضعيف، مثل: «ضَرَبَ، سَكَتَ، جَعَلَ».

٤- الفعل الـمُعْتَلُّ ينقسم إلىٰ:

- المثال: وهو ما كان أولُ حروفه الأصلية حرفَ علة مثل: «وَعَدَ، وَجِلَ».
- الأجوف: وهو ما كان أوسطُ حروفه الأصلية حرفَ علة، مثل: «كان، نام».
- الناقص: وهو ما كان آخرُ حروفه الأصلية حرفَ علة، مثل: «سَعَىٰ، يَدْعُو، يَقْضِي».
- اللفيف: وهو ما كان فيه حرفان من حروف العلة، وهو إما لفيف مفروق، أي أنَّ أولَه حرف علة وآخره حرف علة مثل: «وَقَىٰ، وَفَىٰ» أو لفيف مقرون، وهو ما كان أوسطُه حرف علة وآخره حرف علة، مثل: «غَوَىٰ، رَوَىٰ».

تمارينُ

تمرين ١:

عرِّفِ الفعلَ الصحيحَ والمعتلَّ؟

تمرين ٢:

اذكُرْ أقسامَ الفعل الصحيح مع ذكر مثال لكل نوع.

تمرين ٣:

عيِّنْ في العبارات الآتية أنواعَ الأفعال الصحيحة والمعتلَّة:

«لِي كتابٌ هو أَنِيسي في وحشتي، إِنْ دعوتُهُ دَنَا، وإنْ سألتُه شَفَىٰ وكَفَىٰ، لا يَضَنُّ إذا ضَنَّ الزمانُ، ولا يَجْفُو إذا جَفَا الـخُلَّانُ، يَرُدُّ المخطئَ إذا نَأَىٰ عن الصوابِ، ويَهْدِي الـحَيْرَانَ إذا حَادَ عن السَّدَادِ، إنْ وَعَدَ أَنْجَزَ، وإنْ عَاهَدَ وَفَىٰ، حَوَىٰ أخبارَ الماضِينَ، وَرَوَىٰ أحاديثَ الأَوَّلِينَ».

تمرين ٤:

صَنِّفِ الكلماتِ الآتية إلىٰ صحيح ومعتلٍّ، وبيِّن نوعَ كل فعلٍ كما عرَفت في الدرس:

«أَكَلَ – سَأَلَ – وَفَىٰ – رَمَىٰ – عَادَ – شَدَّ – هَدَّ – لَعِبَ – زَرَعَ – نَجَحَ – عَلَا».

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: اذكر أنواع الأفعال التي تحتها خط:

أ- ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة: ١٢].

ب- ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى﴾ [طه: ١٢٠].

ج- ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان: ١١].

د- ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾ [غافر: ٢٠].

هـ- ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ [طه: ١٢١].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: اذكر أنواع الأفعال التي تحتها خط:

أ- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا ، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَرَجَعَ ضُحًى ، فَمَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانَي الْحُجَرِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ.

ب- «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

ج- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ . يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ.

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

الفعلُ الصحيحُ: هو ما خلت حروفُه الأصلية من أحد حروف العلة.

الفعلُ المعتلُّ: هو ما كان في حروفه الأصلية حرفٌ أو أكثر من حروف العلة.

❍ إجابة تمرين ٢:

الفعلُ الصحيح ثلاثة أنواع:

الأول: المهموزُ: وهو ما كان أحدُ حروفه الأصلية همزةً، مثل: «أكل، زَأَرَ، بَدَأَ».

الثاني: الْمُضَعَّفُ: وهو ما تكرر فيه حرفان من حروفه الأصلية، مثل: «هدَّ، عسعس».

الثالث: السالم: وهو ما خَلَا من الهمز والتضعيف، مثل: «نصر».

❍ إجابة تمرين ٣:

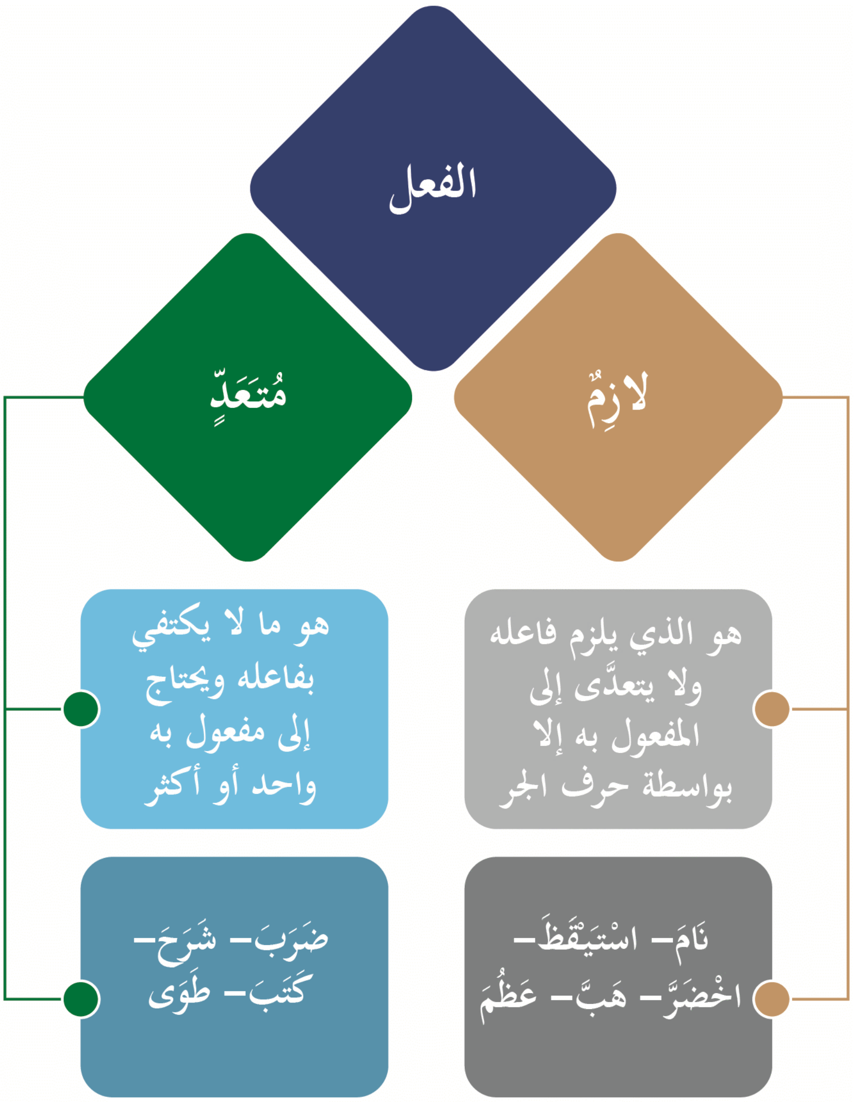
الفعل الصحيح	نوعه	الفعل المعتل	نوعه
سألت	مهموز	دعوتُهُ	ناقص
يَضَنُّ	مُضَعَّف	دَنَا	ناقص
ضَنَّ	مُضَعَّف	شَفَى	ناقص
يَرُدُّ	مُضَعَّف	كَفَى	ناقص
أَنْجَزَ	سالم	يَجْفُو	ناقص
عَاهَدَ	سالم	جَفَا	ناقص
		نَأَىٰ	ناقص

الفعل الصحيح	نوعه	الفعل المعتل	نوعه
		يَهْدِي	ناقص
		حَادَ	أجوف
		وَعَدَ	مثال
		وَفَىٰ	لفيف مفروق
		حَوَىٰ	لفيف مقرون
		رَوَىٰ	لفيف مقرون

❍ إجابة تمرين ٤:

الفعل الصحيح	نوعه	الفعل المعتل	نوعه
أَكَلَ	مهموز	وَفَىٰ	لفيف مفروق
سَأَلَ	مهموز	رَمَىٰ	ناقص
شَدَّ	مُضَعَّف	عَادَ	أجوف
هَدَّ	مُضَعَّف	عَلَا	ناقص
لَعِبَ	سالم		
زَرَعَ	سالم		
نَجَحَ	سالم		

الفعلُ اللازم، والفعلُ المتعدِّي



ينقسم الفعلُ من حيث ارتباطُه بما بعده إلىٰ: **فعلٍ لازم**، و**فعلٍ متعدٍّ**.

الفعلُ اللازم هو الذي يلزم فاعله، ولا يتعدَّىٰ إلىٰ المفعول به إلا بواسطة حرف الجرِّ، أما **الفعل المتعدِّي** فهو الذي لا يكتفي بفاعله بل يحتاجُ إلىٰ مفعول به واحدٍ أو أكثر.

ولمعرفة كل منهما بصورة واضحة؛ تأمل الأمثلةَ الآتية.

❍ **المجموعة «أ»:**

١- **نَامَ** الطفلُ.

٢- **اخْضَرَّ** الزرعُ.

٣- **استيقظَ** الرجلُ.

٤- **هَبَّت** الرِّيحُ.

٥- **عَظُمَ** الأملُ.

❍ **المجموعة «ب»:**

١- **ضَرَبَ** الحارسُ اللصَّ.

٢- **شَرَحَ** الأستاذُ الدرسَ.

٣- **كَتَبَ** التلميذُ واجباتِهِ.

٤- **أعطيتُ** الفقيرَ ثوبًا.

٥- **منحتُ** المجتهدَ مكافأةً.

إذا تأملنا أمثلةَ **المجموعة** «**أ**» وجدنا جميعَ الجمل بها مُرَكَّبَةً من فِعْلٍ وفاعلٍ لا غير، فكلُّ جملة فيها تم معناها بدخول الفاعل علىٰ الفعل، ولا يوجد أيُّ نقص في الجملة.

ففي **المثال الأول** «**نام** الطفل» فُهِمَ من الجملة أن الطفل قد نام، وتم المعنىٰ المرادُ الإخبارُ به، وفي **المثال الثاني** «**اخْضَرَّ** الزرعُ» فُهم منه أن الزرع قد تلون باللون الأخضر، واستقرَّ المعنىٰ في ذهن السامع، وكذا في بقية أمثلة المجموعة.

ولو حاولنا أن نضيفَ إلىٰ كل جملة من جمل هذه المجموعة مفعولًا به لوجدنا أن ذلك غيرُ مُسْتَطَاعٍ؛ لأن الأفعالَ في هذه المجموعة قاصرةٌ لا يتعدىٰ عملُها رَفْعَ الفاعل إلىٰ نَصْبِ المفعول به، ولذلك تُسَمَّىٰ أفعالًا قاصرةً، أو لازمةً.

أما في أمثلة **المجموعة** «**ب**» فنجدُ جميعَ الأمثلة لا يتمُّ المعنىٰ فيها بمجردِ وجودِ الفعل

والفاعل (بمعنىٰ أن السامع ينتظر تكملة الكلام، وليس بمعنىٰ وجود أركان الجملة)، فمثلًا في **المثال الأول**: «**ضَرَبَ** الحارسُ اللِّصَّ»، لو قلنا: «ضَرَبَ الحارسُ» ثم سَكَتْنَا لَمَا عَلِمْنَا مَن الذي ضربه الحارسُ، ولا يتمُّ المعنىٰ إلا إذا قلنا: «ضَرَبَ الحارسُ اللصَّ»، ففي هذه الحال تمَّ المعنىٰ بمعرفة ما حصل وهو الضرب، ثم معرفة مَن الذي قام بالفعل وهو الحارس، ثم معرفة مَن وقع عليه الضرب وهو اللص، وكذا في بقية الأمثلة.

وقد يحتاجُ الفعل المتعدي إلىٰ مفعول به واحد، كما في الأمثلة «١، ٢، ٣»، وقد يحتاجُ إلىٰ أكثرَ كما في المثالين «٤، ٥»؛ حيث نجد في المثال «٤» جملة: «**أعطيتُ** الفقيرَ ثوبًا»، ولم يتم المعنىٰ بمجرد قولنا: «**أعطيتُ** الفقيرَ»، مع أن الفعل تعدَّىٰ إلىٰ مفعول وهو قولك: «الفقيرَ»، لأنه احتاج إلىٰ مفعول آخرَ يبيِّن الشيء الذي أعطيته للفقير؛ وهو قولك: «ثوبًا»، وكذلك المثال «٥».

إذن؛ أفعالُ هذه المجموعة ليست قاصرة؛ لأن عملَها يتعدَّىٰ رَفْعَ الفاعل إلىٰ نَصْبِ المفعول به؛ ولذلك تُسمىٰ أفعالًا متعدِّيَة.

❍ ونخلص مما سبق إلىٰ أنه:

١- **الفعلُ** ينقسم قسمين: **لازِمٍ** و**مُتَعَدٍّ**.

٢- **الفعلُ اللازم**: هو الذي يلزم فاعله، ولا يتعدَّىٰ إلىٰ المفعول به إلا بواسطة حرف الجرِّ.

٣- **الفعلُ المتعدِّي**: هو الذي لا يكتفي بفاعله ويحتاجُ إلىٰ مفعول به واحد أو أكثر.

تمارينُ

تمرين ١:

مَيِّزِ الأفعالَ اللازمةَ والأفعالَ المتعدية فيما يأتي:

«لَمَّا فَتَحَ عمرُو بنُ العاص مِصْرَ بنىٰ الفسطاطَ؛ لتكون مقرًّا للحكم، وأَخَذَ يَنْشُرُ العدلَ في البلاد، ويَحْكُمُ البلادَ بالحكمة، فاستقامتِ الأمورُ بها، واستراحَ الناسُ من ظُلْمِ الرومِ، وأَحَبُّوا الإسلامَ ودخلوا فيه، وأُلغيت كثيرٌ من العادات الباطلة التي كانت تحدُثُ بمصرَ ويرفضُها الإسلامُ والفطرةُ السليمةُ».

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: أفعال تحتها خط، أيها لازم؟ وأيها متعدٍّ؟

أ- ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ٢٧].

ب- ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [البقرة: ٣٦].

ج- ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: أفعال تحتها خط، أيها لازم؟ وأيها متعدٍّ؟

أ- «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

ب- قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّ(١) مُعَلَّقٍ وُضُوءًا خَفِيفًا وَقَامَ يُصَلِّي.

ج- قال ابن عيينة إنَّ ناسًا يقولون: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ.

---

(١) الشن: القربة البالية.

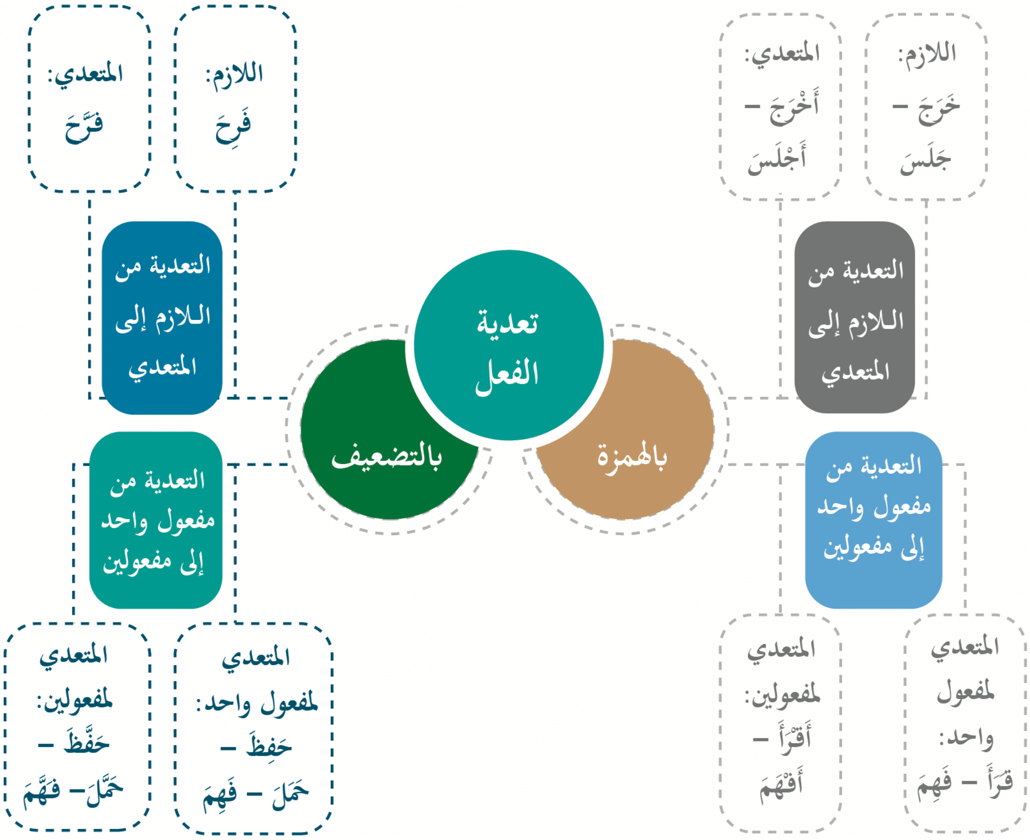
أجوبة التمارين

○ إجابة تمرين ١:

الأفعال اللازمة	الأفعال المتعدية
استقامت	فَتَحَ
استراحَ	بنىٰ
دخلوا	يَنْشُرُ
تحدُثُ	يَحْكُمُ
	أَحَبُّوا
	أُلغيت
	يرفُضُ

ملحوظة: هناك أفعال في هذه القطعة لم تذكر ضمن الأفعال اللازمة ولا المتعدية، وهي: (تكون، كانت)، والسبب في ذلك أنها أفعال ناقصة، والأفعال الناقصة لا توصف بتعدٍّ ولا لزوم.

تَعدِيةُ الفِعلِ بالهَمْزِ والتضعيفِ



الفعلُ اللازم هو الذي يكتفي بفاعله، ولا يحتاجُ إلىٰ مفعول به، أما **الفعلُ المتعدِّي** فهو الذي لا يكتفي بفاعله، بل يحتاجُ إلىٰ مفعول به واحد أو أكثر.

ويمكنُ تحويلُ **الفعل اللازم** إلىٰ فعلٍ مُتَعَدٍّ، وذلك بإضافة همزة إلىٰ أوله، أو بتضعيف الحرف الثاني منه إذا كان الفعلُ مكوَّنًا من ثلاثة أحرف، بل إن الفعلَ المتعدِّيَ نفسَه يمكنُ (بإضافة الهمزة إليه أو بالتضعيف) أن يتحولَ من حالته في التعدية إلىٰ حالةٍ أعلىٰ منها، فإذا كان متعديًا إلىٰ مفعول واحد مثلًا يصيرُ متعديًا إلىٰ مفعولين، وإذا كان متعديًا إلىٰ مفعولين يصير متعديًا إلىٰ ثلاثة مفاعيل.

وللوقوف علىٰ هذا الأمر تأملِ الأمثلةَ الآتية:

المجموعة «أ»:

١- خَرَجَ الطالبُ.

٢- جَلَسَ الضيفُ.

٣- فَرِحَ اليتيمُ.

المجموعة «ب»:

١- أَخْرَجَ الأستاذُ الطالبَ.

٢- أَجْلَسْتُ الضيفَ.

٣- فَرَّحْتُ اليتيمَ.

المجموعة «ج»:

١- قَرَأْتُ الكتابَ.

٢- فَهِمَ الطالبُ الدرسَ.

٣- حَفِظَ الغلامُ القرآنَ.

٤- حَمَلَ الجملُ الحطبَ.

المجموعة «د»:

١- أَقْرَأْتُ الطالبَ الكتابَ.

٢- أَفْهَمْتُ الطالبَ الدرسَ = فَهَّمْتُ الطالبَ الدرسَ.

٣- حَفَّظْتُ الغلامَ القرآنَ.

٤- حَمَّلْتُ الجملَ الحطبَ.

بالنظر في أمثلة المجموعة «أ» نجدُ جميعَ الأفعال «خَرَجَ، جَلَسَ، فَرِحَ» كلها ثلاثية، وهي أفعالٌ لازمة، فمثلًا: «خرج الطالب»؛ الفعل «خَرَجَ» اكتفىٰ بفاعله وهو «الطالب»، واقتصر عليه وتم المعنىٰ، وفهمنا أن هناك حَدَثًا وَقَعَ، وهو الخروج، وفَهِمْنَا كذلك أن الطالب هو الذي خَرَجَ، ولسنا في حاجة إلىٰ إضافة شيء آخر؛ لأن المعنىٰ قد تَمَّ، وكذا بقية أمثلة المجموعة «أ».

وإذا تدبَّرْنَا أمثلةَ المجموعة «ب» نجد أفعالًا مأخوذة من المجموعة «أ»، إلا أنها تختلفُ

عنها؛ إما بزيادة همزة في أول الفعل، مثل «أَخْرَجَ، أَجْلَسَ»، وإما بتضعيف الحرف الثاني منه، مثل: «فَرَّح»، فهل أَثَّرَ ذلك فيها من حيث اللزومُ والتعدي؟

الجواب: نعم، فالأفعالُ التي كانت في **المجموعة** «**أ**» أفعال لازمةٌ، لكنها صارت (بزيادة الهمزة أو التضعيف) متعدِّية إلىٰ واحد في **المجموعة** «**ب**»، فنجد مثلًا: «أَخْرَجَ الأستاذُ الطالبَ»، الفعل «**أَخْرَجَ**» دَلَّ علىٰ حدثٍ وهو الخروج، وفَهِمْنَا كذلك أن مَنْ أُخرِج هو الطالب، وهو ما فَهِمْنَاه في مثال **المجموعة** «**أ**»، لكنه زاد عليه أن وَضَّح أن الأستاذ هو الذي فعل الإخراج، فالفعل صاحَبَه فاعل لكنه لم يقتصرْ عليه بل تعدَّاه إلىٰ مفعول به.

وإذا تأملنا أمثلةَ **المجموعة** «**ج**» وجدنا الأفعالَ «**قَرَأَ، فَهِمَ، حَفِظَ، حَمَلَ**» أفعالًا متعدية، فكلٌّ منها لم يقتصر علىٰ فاعله، بل تعداه إلىٰ مفعول به، لكنها جميعًا اكتفت بمفعول به واحد.

فإذا جئنا إلىٰ أمثلة **المجموعة** «**د**» نجد أفعالًا مأخوذة من **المجموعة** «**ج**»، إلا أنها تختلف عنها؛ إما بزيادة همزة في أول الفعل مثل: «**أَقْرَأَ، أَفْهَمَ**»، أو بالتضعيف مثل: «**فَهَّمَ، حَفَّظَ، حَمَّلَ**»، فهل أَثَّرَ ذلك فيها من حيث اللزومُ والتعدي؟

الجواب: نعم، فالأفعال التي كانت في **المجموعة** «**ج**» متعدِّيةً إلىٰ مفعول به واحد صارت (بزيادة الهمزة أو التضعيف) متعدِّية إلىٰ مفعولين في **المجموعة** «**د**»، ففي حينِ نجدُ المثال: «**قرأتُ** الكتابَ» اقتصر الفعل «**قَرَأَ**» علىٰ الفاعل وهو الضمير «التاء»، ومفعول به واحد وهو «الكتاب»، فأفاد أنني قرأتُ الكتابَ، ولم يَزِد علىٰ ذلك، وجدنا المثالَ: «**أقرأتُ** الطالبَ الكتابَ» لم يقتصرْ علىٰ ذلك، بل أفاد أنني أقرأت الطالب الكتاب، فتعدَّىٰ إلىٰ مفعولين وهما: «الطالب، الكتاب».

○ ونخلص مما سبق إلىٰ أنه:

إذا زِيدَ في أول الفعل الثُّلاثِي هَمْزَةٌ أو ضُعِّف ثانيه؛ تعدَّىٰ إلىٰ واحدٍ إنْ كان لازمًا، وتعدَّىٰ إلىٰ اثنين إن كان أصْلُه متعديًا إلىٰ واحد.

تمارينُ

تمرين ١:

مَيِّز الأفعال اللازمة والمتعدية، وبَيِّن وسيلة التعدية فيما يأتي:

١- أَقَمْتُ احتفالًا بمناسبة التفوُّق.

٢- قَدَّمْتَ الخيرَ فنَجَوْتَ.

٣- سألْتُ اللهَ لك الجنةَ.

٤- خَرَّجَتِ الجامعةُ طلابًا كثيرين.

تمرين ٢:

حَوِّلْ هذه الأفعالَ اللازمة إلىٰ أفعال متعدِّية، وضَعْ كل فعل في جملة مفيدة:

جَلَسَ - طَعِمَ - نَزَلَ - قَامَ - ذَهَبَ - رَضِيَ - رَكِبَ

تمرين ٣:

استخرج من هذه القطعة الأفعال المتعدية بالهمز، والمتعدية بالتضعيف:

«الله عَزَّوَجَلَّ أنزل القرآن، وفرَّق به بين الحق والباطل، فمن رضي به أرضاه الله وكرَّمه، ومن تركه أذلَّه الله وأفحمه، وقد أرسل الله لنا نبيا كريما، فهدىٰ به من الزيغ، وأرشد به من الضلال، وبصَّر به من العمىٰ».

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: مَيِّزِ الأفعالَ اللازمةَ والمتعدِّيَة، وبَيِّنْ وسيلةَ التَّعْدِيَة:

أ- ﴿وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ [الأنبياء: ٧٨].

ب- ﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأنبياء: ٧٤].

ج- ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ [الأنبياء: ٧٩].

د- ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٨٠].

هـ- ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٧].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: مَيِّزِ الأفعال اللازمة من المتعدية وبَيِّنْ وسيلة التعدية:

أ- قال عمر بن الخطاب: إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ.

ب- دَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ ، فَقَالَ عُمَرُ: «أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ».

ج- قال عوف بن مالك: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ».

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

الفعل اللازم	الفعل المتعدي	وسيلة التعدية
نجوت	أَقَمْتُ	الهمزة
	قَدَّمْتَ	التضعيف
	سأَلْتُ	الفعل نفسه
	خَرَّجَت	التضعيف

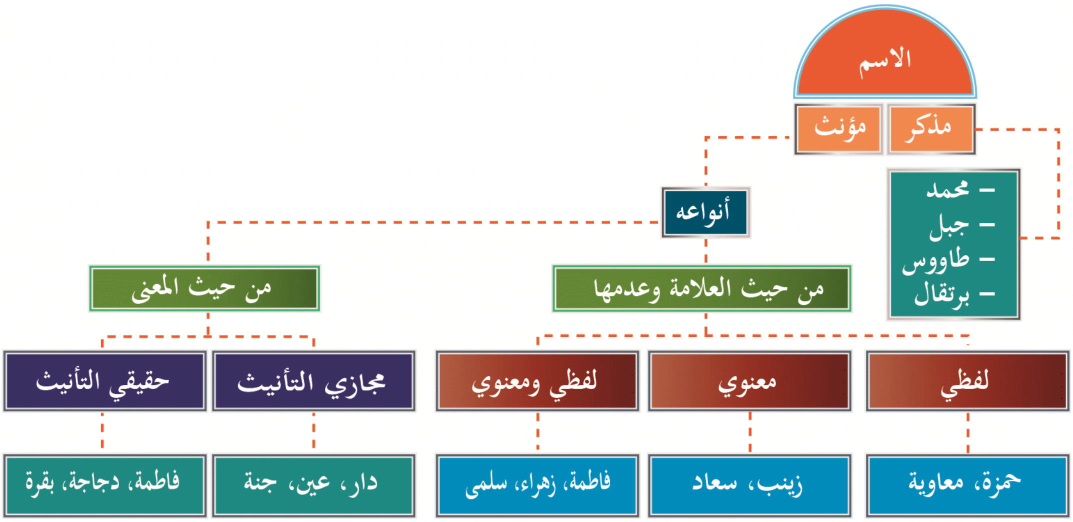
❍ إجابة تمرين ٢:

الفعل	الفعل بعد التعدية	الجملة
جَلَسَ	أجلس	أجلستُ الضيفَ
طَعِمَ	أطعم	أطعم الغنيُّ الفقيرَ
نَزَلَ	نزَّل	نزَّل اللهُ القرآنَ على رسوله
قَامَ	أقام	أقام العمالُ بنيانًا صلبًا
ذَهَبَ	أذهب	أَذْهَبَ النومُ التعبَ
رَضِيَ	أرضى	أرضى الولدُ أباه
رَكِبَ	أركب	أركبتُ العجوزَ السيارةَ

❍ إجابة تمرين ٣:

الأفعال المتعدية بالهمز	الأفعال المتعدية بالتضعيف
أنزل	فرَّق
أرضاه	كرَّمه
أذلَّه	بصَّر
أفحمه	
أرسل	
أرشد	

التذكير والتأنيث



ينقسمُ الاسمُ -من حيث ظهورُه وخفاؤه- إلىٰ: ظاهر، ومُضْمَر، ومُبْهَم، وكذلك له أقسام أخرىٰ من ناحية التذكير والتأنيث وغير ذلك، وهذا التقسيمُ ضروري في دراسة النحو، وإن كان لا يتعلقُ بأواخر الكلمات التي يهتمُّ بها علمُ النحو، لكن له أهمية في تركيب الجملة تركيبًا سليمًا، كما أن بعضَ أبواب النحو العربي ترتبطُ به، ومنها مثلًا باب الأعداد، وكذلك علاقة الفعل بالفاعل، وغيرها مما ستعرفُه في موضعه من الكتاب إن شاء الله.

ولمعرفة أقسام الاسم من حيث التذكير والتأنيث تأملِ الأمثلةَ الآتية:

○ المجموعة «أ»:

١- **محمدٌ** طالبٌ مجتهدٌ.
٢- **الجملُ** سفينةُ الصحراءِ.
٣- **الطاووسُ** طائرٌ جميلٌ.
٤- **البرتقالُ** فاكهةٌ لذيذةٌ.
٥- أُحُدٌ **جبلٌ** يُحِبُّنَا ونُحِبُّه.
٦- **الكتابُ** خيرُ صديقٍ.

بتأمُّل الأمثلة السابقة نجدُ الكلماتِ مثل: «**محمد**، **الجمل**، **الطاووس**، **البرتقالُ**، **جبل**،

الكتاب» أسماءً دلَّت علىٰ إنسان أو حيوان أو طائر أو نبات أو جماد، ونلحظُ أن الكلماتِ جميعًا تدل علىٰ مُذَكَّر؛ إما مذكر حقيقي، مثل: «محمد، الجمل، الطاووس»، وإما مذكر مجازي؛ لأن العربَ عَامَلَتْهُ علىٰ أنه مذكَّر، مثل: «جبل، الكتاب».

○ المجموعة «ب»:

١- الجنةُ دارُ الـمُتَّقِينَ.

٢- العينُ نعمةٌ مِن نِعَمِ اللهِ علينا.

٣- دخلتِ امرأةٌ النارَ في هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا.

٤- الجملُ سفينةُ الصحراءِ.

٥- حمزةُ سيِّدُ الشهداءِ.

٦- فاطمةُ ريحانةُ رسولِ اللهِ ﷺ.

٧- زينبُ فتاةٌ مهذَّبَةٌ.

٨- الدجاجةُ مِن الطيورِ التي لا تطيرُ.

○ المجموعة «ج»:

١- خديجةُ أولُ مَن آمَنَ برسولِ اللهِ.

٢- طارت اليمامةُ.

٣- ليلىٰ فتاةٌ مجتهدةٌ.

٤- أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ سُمِّيَتْ ذاتَ النطاقَيْنِ.

٥- سعادُ تطيع والدتها.

٦- زينبُ تُحْسِن إلىٰ الفقراءِ.

بالتأمُّلِ في أمثلة المجموعة «ب» نجدُ الكلماتِ مثل: «الجنة، دار، العين، نعمة، امرأة، النار، هرة، سفينة، الصحراء، حمزة، فاطمة، ريحانة، الدجاجة» أسماء دلت علىٰ مؤنث، وهو إما مؤنث

حقيقي (يلدُ أو يبيض)، مثل: «امرأة، هرة، فاطمة، الدجاجة، زينب، فتاة»، وإما أنها جاءت علىٰ لفظ المؤنث مع أن صاحبَها في الحقيقة مذكَّر، مثل: «حمزة»، وإما أن العرب عاملتها في كلامها علىٰ أنها مؤنث، مثل: «الجنة، دار، العين، النار، سفينة، الصحراء، ريحانة».

وبالنظر في أمثلة **المجموعة** «**ج**» نجدُ الكلماتِ المؤنثة اختلفت فيما بينها من حيث الحرف الذي خُتمت به؛ ففي **المثالين الأول والثاني** نجد الكلمتين: «**خديجة**، **اليمامة**» كل منهما اسم مؤنث خُتِمَ بتاء متحركة، هذه التاء هي علامة من علامات تأنيث الأسماء.

أما في **المثال الثالث** فنجد كلمة «**ليلىٰ**»؛ وهو اسم دلَّ علىٰ مؤنث، وهو مختوم بألف قصيرة تُسمىٰ ألفَ التأنيث المقصورة، وهذه الألف علامةٌ أخرىٰ تدل علىٰ أن الاسم الذي اتصلت به مؤنث.

أما في **المثال الرابع** فنجدُ كلمة «**أسماء**» مختومة بألف بعدها همزة، وهذه الألف تُسمىٰ ألفَ التأنيث الممدودة، وهي من علامات التأنيث أيضًا.

ولكنك إذا تأملتَ **المثالين الخامس والسادس** وجدتَ الكلمتين: «**سعاد**، **زينب**» كل منهما خلت من أية علامة من علامات التأنيث السابقة، مع أنهما تدلَّان علىٰ مؤنث.

❍ومما سبق نعلم:

- أن **الأسماء** تنقسمُ من حيث النوع إلىٰ: مذكَّر، مثل: «**محمد**، **جبل**، **كتاب**»، ومؤنث مثل: «**فاطمة**، **زينب**، **دار**، **صحراء**».

- أن **الاسم المؤنث** ينقسمُ من حيث المعنىٰ إلىٰ: مؤنث حقيقي التأنيث (أي يدل علىٰ إنسان أو حيوان يَلِد أو يبيض) مثل: «**فاطمة**، **دجاجة**، **بقرة**»، أو غير حقيقي التأنيث (أي يدل علىٰ مؤنث لكنه لا يلد ولا يبيض، وإنما العرب عاملته علىٰ أنه مؤنث) ، مثل: «**دار**، **عين**، **جنة**».

وينقسم الاسمُ المؤنث من حيث اتصالُه بعلامة تأنيث أو عدمُ اتصاله إلىٰ:

أ- مؤنث معنوي، أي أنه مؤنث حقيقي لكن ليس به علامة تأنيث، مثل: «**زينب**، **سعاد**».

ب- مؤنث لفظي، أي: يدل علىٰ مذكر ولكن لحِقته علامةُ تأنيث، مثل: «حمزة، معاوية».

ج- مؤنث معنوي لفظي، أي يدل علىٰ مؤنث حقيقي ولحقته علامة تأنيث، مثل: «فاطمة، زهراء، سلمىٰ».

علامات التأنيث، هي: تاء التأنيث المتحركة (التاء المربوطة)، مثل: «خديجة، اليمامة»، أو ألف التأنيث المقصورة، مثل: «ليلىٰ»، أو ألف التأنيث الممدودة، مثل: «أسماء».

تمارينُ

تمرين ١:

استخرج من البيتين الأسماءَ المذكرة والمؤنثة، وبيِّن علامةَ التأنيث إن وُجِدت:

بَانَـتْ سُـعَادُ فَقَلْبِـي اليَـوْمَ مَتْبُـولُ مُتَـيَّمٌ إِثْرَهَـا لَـمْ يُجْـزَ مَكْبُـولُ

أَبَـا يَعْلَـىٰ لَـكَ الأَرْكَـانُ هُـدَّتْ وَأَنْـتَ الـمَاجِدُ البَـرُّ الوَصُـولُ

تمرين ٢:

عيِّن في الأسماء الآتية المذكَّر والمؤنث، مع بيان علامات التأنيث، ثم ضَعْ كلَّ اسم في جملة مفيدة:

«أمينة، غلام، خضراء، غَضْبَىٰ، جميل، سمراء، مريم، سكينة، كرسيّ، سُعدَىٰ».

تمرين ٣:

تَمِّم الجملَ الآتية بوضع كلمةٍ مؤنثة في المكان الخالي، مع مراعاة التنويعِ بين أنواع المؤنث:

١- .... مريضة.

٢- .... نظيفة.

٣- .... مجتهدة.

٤- .... ذكية.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: عَيِّن المذكَّر والمؤنث مما تحته خط، مع بيان علامات التأنيث:

أ- ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ١٥].

ب- ﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف: ١٩].

ج- ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [هود: ٤٤].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: عَيِّن المذكَّر والمؤنث مما تحته خط، مع بيان علامات التأنيث:

أ- «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ». فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

ب- «خَمْسٌ فَوَاسِقُ، يُقْتَلْنَ فِي الحَرَمِ: الفَأْرَةُ، وَالعَقْرَبُ، وَالحُدَيَّا، وَالغُرَابُ، وَالكَلْبُ العَقُورُ».

ج- قال عبد الله بن عمر: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَهْوَ مُرْدِفٌ أُسَامَةَ عَلَى الْقَصْوَاءِ . وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ الْبَيْتِ.

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

سُعَادُ: مؤنث معنوي. قلب: مذكر.

اليوم: مذكر. أبا يعلىٰ: مذكر.

الأركان: جمع ركن: مذكر. الماجد: مذكر.

البر: مذكر. الوصول: مذكر.

❍ إجابة تمرين ٢:

الاسم	نوعه	علامة التأنيث	الجملة
أمينة	مؤنث	تاء التأنيث المتحركة	جاءت أمينةُ من المدرسة.
غلام	مذكر	–	خالدٌ غلام نبيه.
خضراء	مؤنث	ألف التأنيث الممدودة	قطفتُ تفاحة خضراء.
غَضْبَىٰ	مؤنث	ألف التأنيث المقصورة	الأمُّ غضبىٰ من ابنها.
جميل	مذكر	–	البستان جميل.
سمراء	مؤنث	ألف التأنيث الممدودة	سعاد سمراء اللون.
مريم	مؤنث	ليس بها علامة تأنيث	ذهبت مريم إلىٰ المدرسة.
سكينة	مؤنث	تاء التأنيث المتحركة	سكينة تلميذة مجتهدة.
كرسيّ	مذكر	–	هذا كرسيٌّ قويٌّ.
سُعدَىٰ	مؤنث	ألف التأنيث المقصورة	سعدىٰ تساعد أمها.

❍ إجابة تمرين ٣:

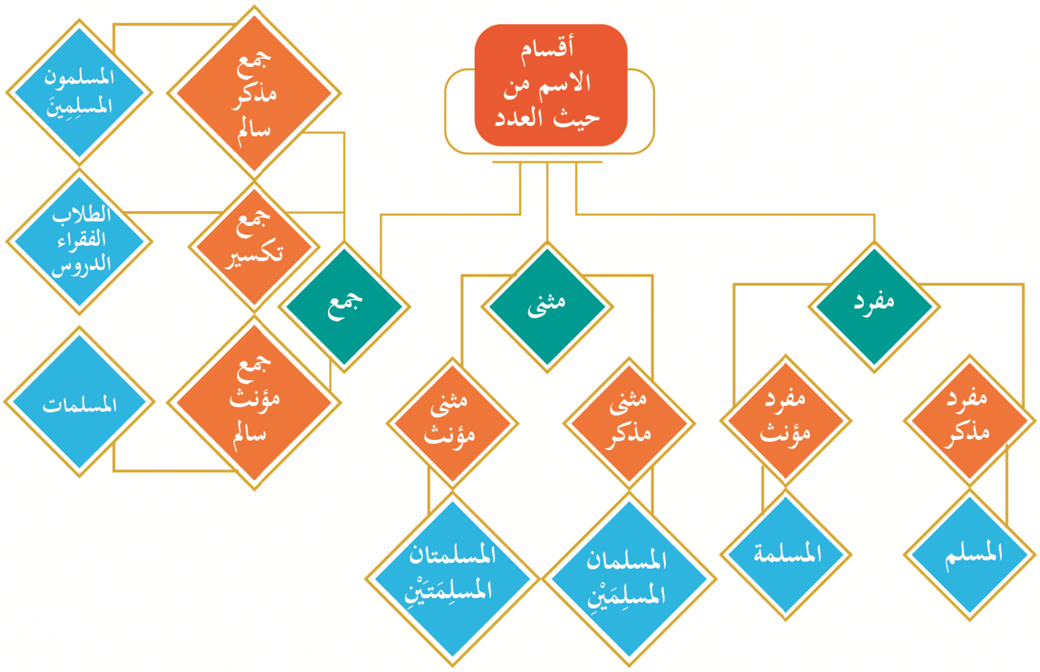
١- سلوىٰ مريضة.

٢- عائشة نظيفة.

٣- علياء مجتهدة.

٤- سعاد ذكية.

تقسيمُ الاسم من حيثُ العدد (المُفرَد، والمُثنَّى، والجَمْع)



ينقسمُ الاسم من حيث النوع إلىٰ: مذكَّر، ومؤنَّث، أما من حيث العدد فإن الاسمَ ينقسمُ إلىٰ: مُفرَد، ومثنًّىٰ، وجَمْع.

تأمَّل الأمثلةَ الآتية:

○ **المجموعة «أ»:**

١- صامَ **المسلمُ**.

٢- صَامَتِ **المسلمةُ**.

٣- ذَاكَرَ **الطالبُ**.

٤- ذَاكَرَتِ **الطالبةُ**.

٥- شرحتُ **الدَّرْسَ**.

٦- أحسنتُ إلىٰ **فقيرٍ**.

○ **المجموعة «ب»:**

١- صَامَ **المسلمَانِ**.

٢- صَامت **المسلمتَانِ**.

٣- ذَاكَرَ **الطالبَانِ**.

٤- ذاكرتِ **الطالبتَانِ**.

٥- شرحتُ **الدَّرْسَيْنِ**.

٦- أحسنتُ إلىٰ **فَقِيرَيْنِ**.

○ **المجموعة «ج»:**

١- صامَ **المسلمونَ**.

٢- صامتِ **المسلماتُ**.

٣- ذَاكَرَ **الطلابُ**.

٤- ذَاكَرَتِ **الطالباتُ**.

٥- شرحتُ **الدروسَ**.

٦- أحسنتُ إلىٰ **الفقراءِ**.

بالنظر في أمثلة **المجموعة «أ»** نجدُ الكلماتِ «**المسلم**، **المسلمة**، **الطالب**، **الطالبة**، **الدرس**، **فقير**» كلها أسماء، وإذا تأملنا هذه الأسماءَ وجدنا كلَّ اسم منها يدل علىٰ شيء واحد، ويُسمىٰ

مُفْرَدًا، ونلحظُ أنه يشتمل علىٰ مفرد مذكر، مثل: «**المسلم، الطالب، الدرس، فقير**»، ومفرد مؤنث، مثل: «**المسلمة، الطالبة**».

وإذا تأملنا أمثلةَ **المجموعة** «**ب**» وجدنا الكلمات «**المسلمان، المسلمتان، الطالبان، الطالبتان، الدَّرْسَيْنِ، فَقِيرَيْنِ**» كلها أسماء، ووجدنا كلًّا منها يدل علىٰ شيئين اثنين، ويزيد علىٰ الـمُفْرَد أَلِفًا ونونًا، أو ياءً ونونًا في الآخر، ويسمىٰ مُثَنًّىٰ، ونلحظ كذلك أنه يشتمل علىٰ مثنىٰ مذكر مثل: «**المسلمان، الطالبان، الدرسين، فقيرين**»، ومثنىٰ مؤنث، مثل: «**المسلمتان، الطالبتان**».

أما أمثلة **المجموعة** «**ج**» فالكلمات «**المسلمون، المسلمين، المسلمات، الطلاب، الطالبات، الدروس، الفقراء**» كلها أسماء، وكل اسم فيها يدل علىٰ أكثر من اثنين أو اثنتين، ويختلفُ عن المفرد إما بتغييرٍ في الصورة كما في «**الطلاب، الدروس، الفقراء**»، ويُسمىٰ هذا جمعَ تكسير، أو بتغيير بزيادة واو ونون أو ياء ونون في الآخِرِ كما في «**المسلمون، المسلمين**»، ويُسمىٰ جمعَ مذكرٍ سالِمًا، أو بزيادة ألف وتاء في آخره، مثل: «**المسلمات، الطالبات**»، ويُسمَّىٰ جَمْعَ مؤنث سالـمًا.

○ونخلص مما سبق إلىٰ ما يلي:

١- **الاسم** من حيث العدد ينقسم إلىٰ ثلاثة أقسام: **مُفْرَدٍ**، و**مُثَنًّىٰ**، وَ**جَمعٍ**:

- **المفرد**: ما دَلَّ علىٰ شيء واحد.

- **المثنىٰ**: ما دَلَّ علىٰ شيئين اثنين بزيادة (ألف ونون) أو (ياء ونون) في آخره.

- **الجمع**: ما دَلَّ علىٰ أكثرَ من اثنين أو اثنتين.

٢- ينقسم **الجمع** إلىٰ ثلاثة أقسام:

- **جمع تكسير**: هو ما دَلَّ علىٰ أكثرَ من اثنين أو اثنتين بتغييرِ صورةِ مفردِه، مثل: «**طلاب، فقراء، دروس**».

- **جمع المذكر السالم**، وهو: ما دَلَّ علىٰ أكثرَ من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون علىٰ

مفرده، مثل: «المسلمون، المسلمين».

- **جمع المؤنث السالم** وهو: ما دَلَّ علىٰ أكثرَ من اثنتين بزيادة ألف وتاء إلىٰ آخره، مثل: «المسلمات، الطالبات».

تمارينُ

تمرين ١:

استخرج من الفقرة الآتية المفرد والمثنىٰ والجمع، وبَيِّنْ أنواع الجمع:

«ذهبتُ إلىٰ مدرستي صباحًا، وكان معي صديقانِ مُهَذَّبَان، فدخلنا المدرسةَ، وانتظمنا في الصُّفوفِ، وخرج مجموعةٌ من الطلابِ المتخصِّصِينَ في الإذاعةِ المدرسيةِ، وبعد انتهاءِ الإذاعةِ دخلنا إلىٰ حُجُرَاتِ الدرسِ، وكان الـمُدَرِّسُونَ يعلِّموننا الأشياءَ المفيدةَ، وأحيانًا ندخلُ المكتبةَ التي تحوي كُتُبًا مفيدةً ورائعةً، فقرأنا كِتَابَيْنِ عن أخبارِ الـمُخْتَرِعِينَ والمختَرَعاتِ، وبعض الحكاياتِ اللطيفةِ والنوادِرِ الطريفةِ».

تمرين ٢:

هاتِ المثنَّىٰ من الأسماء الآتية:

«كتاب، جبل، رجل، طائر، صديق، مهذب، بستان، سيارة، مدرسة».

تمرين ٣:

الكلمات الآتية كلها جموعٌ، اذكُرِ المفردَ لكل جمع منها، وَضَعْهُ في جملة مفيدة:

«سيارات، حدائق، أبواب، مساجد، مؤمنون، مؤمنات، مُدَرِّسَات، تلاميذ».

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: أي الكلمات التي تحتها خط مفرد؟ وأيها مثنىً؟ وأيها جمع؟ وما نوع المثنىٰ والجمع؟

أ- ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ [الحج: ١٩].

ب- ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٤].

ج- ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ [الكهف: ٣٢].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: أي الكلمات التي تحتها خط مفرد؟ وأيها مثنىً؟ وأيها جمع؟ وما نوع المثنىٰ والجمع؟

أ- «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءونَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَونَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ؛ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ، لاَ يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، قَالَ: «بَلَىٰ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ».

ب- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَمَعَهُ رَجُلاَنِ يُقَاتِلاَنِ عَنْهُ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، كَأَشَدِّ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ.

ج- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الأَنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ - فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا».

أجوبة التمارين

❍ إجابة تمرين ١:

المفرد	المثنى	الجمع	نوعه
المدرسة	صديقانِ	الصُّفوفِ	جمع تكسير
الإذاعةِ	مُهَذَّبَان	الطلابِ	جمع تكسير
الدرسِ	كِتَابَيْن	الأشياءَ	جمع تكسير
المكتبةَ		كُتُبًا	جمع تكسير
		أخبارِ	جمع تكسير
		النوادِرِ	جمع تكسير
		المتخصِّصِينَ	جمع مذكر سالم
		الْمُدَرِّسُونَ	جمع مذكر سالم
		الْمُخْتَرِعِينَ	جمع مذكر سالم
		حُجُرَاتِ	جمع مؤنث سالم
		المختَرَعاتِ	جمع مؤنث سالم
		الحكاياتِ	جمع مؤنث سالم

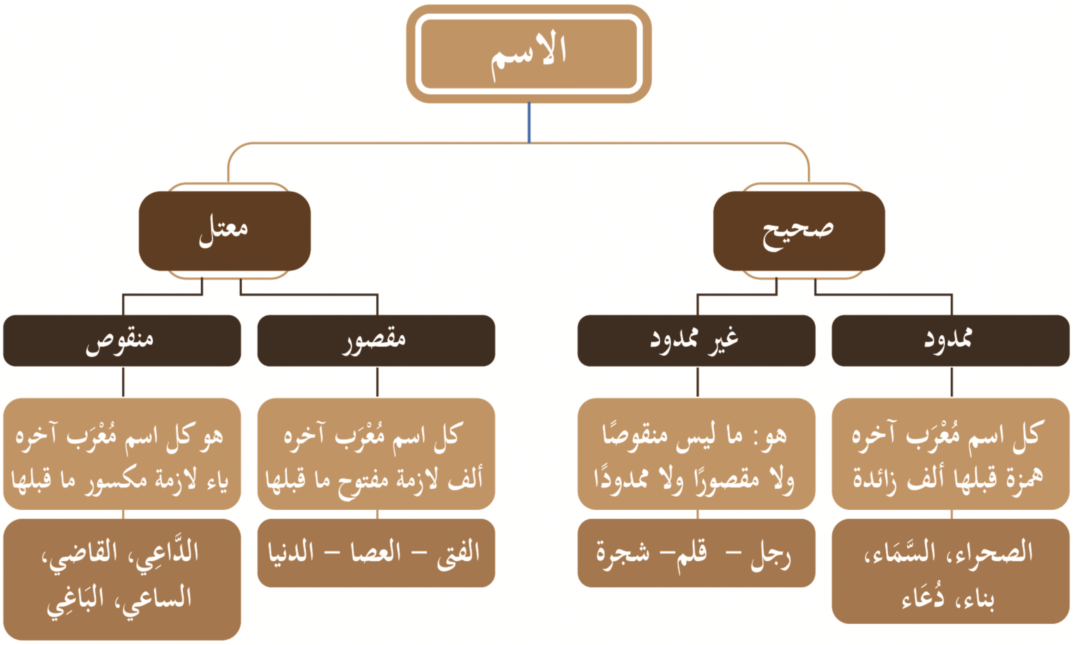
❍ إجابة تمرين ٢:

الاسم	كتاب	جبل	رجل	طائر	صديق	مهذب	بستان	سيارة	مدرسة
مثناه	كتابان	جبلان	رجلان	طائران	صديقان	مهذبان	بستانان	سيارتان	مدرستان

❍ إجابة تمرين ٣:

الجمع	المفرد	الجملة المفيدة
سيارات	سيارة	اشتريتُ سيارةً جديدةً
حدائق	حديقة	في الحديقةِ أشجارٌ كثيرةٌ
أبواب	باب	بابُ المنزلِ مفتوحٌ
مساجد	مسجد	يصلي المسلمون في المسجد
مؤمنون	مؤمن	المؤمنُ لا يكذبُ
مؤمنات	مؤمنة	في النفسِ المؤمنةِ مائةٌ مِن الإبلِ
مُدَرِّسَات	مُدَرِّسة	دخلت الـمُدَرِّسةُ الفصلَ
تلاميذ	تلميذ	هذا تلميذٌ مهذبٌ

الاسمُ الصحيحُ والاسم المُعْتَلُّ



ينقسم الاسمُ من حيث صحةُ آخره واعتلالُه إلىٰ: صحيح، ومعتل، وينقسمُ الصحيحُ إلىٰ: ممدود، وغير ممدود، وينقسمُ المعتلُّ إلىٰ: مقصور، ومنقوص.

ولمعرفة هذه الأقسام تأملِ الأمثلةَ الآتية:

❍ المجموعة «أ»:

١- الـجَمَلُ سفينةُ الصحراءِ.

٢- ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ [الرحمن: ٧].

٣- الكعبة بِنَاءٌ مُكَعَّبُ الشَّكْلِ.

٤- ﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ [فصلت: ٤٩].

○ المجموعة «ب»:

١- ليس الفتىٰ مَن يقولُ كَانَ أَبِي.

٢- العصَا مِن معجزاتِ موسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ٣- الدنيا سِجْنُ المؤمِنِ.

○ المجموعة «ج»:

١- ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ﴾ [طه: ١٠٨].

٢- عَدْلُ القاضِي يُذْهِبُ الضَّغَائِنَ.

٣- السَّاعِي علىٰ الأرملةِ والـمِسْكِينِ كالمجاهدِ. ٤- علىٰ البَاغِي تدور الدوائر.

○ المجموعة «د»:

١- عُمَرُ ثَانِي الخلفاءِ. ٢- عثمانُ بنُ عفانَ ذو النُّورَيْنِ.

٣- بيتُ المقدِسِ حَرَّرَهُ صلاحُ الدينِ.

بالنظر والتأمل في أمثلة المجموعة «أ» نجد هذه الكلمات: «الصحراء، السَّمَاء، بِنَاء، دُعَاء»، وكلها تنتهي بهمزة، وقبل الهمزة ألفٌ زائدة -ونعرف الألفَ الزائدة في الكلمة بأن تكون حرفًا ثالثًا فأكثرَ- وهذه الأسماءُ وما شابهها تُسمىٰ بالأسماء الممدودة.

ونلحظُ أن هذه الشروطَ تنطبقُ علىٰ الأسماء فقط، ولا تنطبقُ علىٰ الأفعال أو الحروف، فكلمة مثل: «شَاءَ» لا تُعَد ممدودة لأنها فعل.

أما في أمثلة المجموعة «ب» فنجد هذه الكلمات: «الفتىٰ، العصا، الدنيا»، وكل منها ينتهي بألف لازمة، وقبل الألف حرف مفتوح، وهذه الأسماءُ وما شابهها تُسمىٰ بالأسماء المقصورة.

وهذه الشروطُ تنطبق علىٰ الأسماء فقط، أما الأفعالُ مثل «سعىٰ، قضىٰ»، والحروفُ مثل: «علىٰ، إلىٰ» فليست مقصورة؛ لأنها ليست أسماء، أما كلمة «متىٰ»؛ فمع أنها اسم إلا أنها ليست مقصورة؛ لأنها مبنية، وكذلك كلمة «أبَا» في نحو «أبا بكر» ليست مقصورة؛ لأن الألفَ غيرُ لازمة.

وفي أمثلة **المجموعة** «ج» نجد هذه الكلمات: «**الدَّاعِي**، **القاضي**، **الساعي**، **البَاغِي**»، وهي تنتهي بياء أصلية وقبلها حرف مكسور، فهذه الأسماءُ وما شابهها من الأسماء المعربة تُسمىٰ بالأسماء المنقوصة.

فإذا كان هناك أفعالٌ تنتهي بياء وقبلها حرف مكسور مثل: «يَقضِي، يَهدِي» فليست منقوصة؛ لأنها أفعالٌ وليست أسماءً، وكذلك الحروف مثل: «في»، أما كلمة مثل: «التي، الذي» فليست منقوصة؛ لأنها مبنية وليست مُعْرَبة، أما كلمة «أَبِي» في نحو «أبي بكر» فإنها ليست منقوصة، وذلك لأن الياءَ غيرُ لازمة، أما كلمة مثل: «ظَبْي» فليست منقوصة كذلك، وذلك لأن ما قبل الياء ساكن.

أما إذا نظرنا في أمثلة **المجموعة** «د» فإننا نجد هذه الكلمات: «**عمر**، **عثمان**، **عفان**، **بيت**، **المقدس**، **صلاح**»، وكلها أسماء، لكنها ليست مقصورة ولا منقوصة ولا ممدودة، فهذه الأسماءُ وما شابهها تُسمىٰ بالأسماء الصحيحة(١).

○ونخلص مما سبق إلىٰ الآتي:

١- **الاسمُ المنقوصُ**: هو اسم مُعْرَب آخرُه ياء لازمة مكسورٌ ما قبلَها.

٢- **الاسمُ المقصورُ**: هو اسم مُعْرَب آخره ألف لازمة مفتوحٌ ما قبلها.

٣- **الاسمُ الممدودُ**: هو اسم مُعْرَب آخره همزة قبلها ألف زائدة.

٤- **الاسمُ الصحيحُ**: هو الاسم الذي ليس منقوصًا ولا مقصورًا ولا ممدودًا.

---

(١) يعامل معاملة الاسم الصحيح الآخر في ظهور الحركات الإعرابية: الاسم الذي ينتهي بياء مشددة، مثل: (عليّ، ونبيّ)، والاسم الذي ينتهي بياء أو واو ساكن ما قبلهما، مثل: (ظَبْي، ونحْو).

تمارينُ

تمرين ١:

عَيِّنِ الأسماءَ المنقوصة، والمقصورة، والممدودة فيما يأتي:

«قصَد رجلٌ إلىٰ دارِ حاتمٍ الطائيِّ يبتغي منه شيئًا، وكان قد سَمِعَ بكَرَمِه الواسعِ ونَفْسِه الشَّمَّاءِ، فقابله حاتمٌ مقابلةً سيئةً، وَرَدَّه بلا جَدْوَىٰ، فرجَع الرجلُ مُسْتَاءً، ثم تَنَكَّرَ حاتمٌ بِرِدَاءٍ لا يَلبَسُه إلا سُوقَةُ العربِ[1]، وقابلَه من طريق أخرىٰ، وقال له: مِن أين يا أخا العربِ؟ قال: مِن دارِ حاتم، قال: ما فعَل بك؟ قال: زَوَّدَنِي بالخير الوافي والعطاءِ الكافي، قال: أنا حاتمٌ، وكيف تُنْكِرُ ما فُعِل معك من الأذىٰ؟ قال: إنْ قلتُ غيرَ هذا وقد عَرَفَهُ القاصي والداني بالمروءة والسخاء لم يُصدِّقْنِي أحدٌ، فاعْتَذَرَ إليه وأَحْسَنَ مَثْوَاهُ».

تمرين ٢:

عيِّنِ الأسماءَ المقصورةَ في العبارات الآتية:

١- القُرىٰ أصغرُ من المدن.

٢- المستشفىٰ مكانٌ لعلاج المرضىٰ.

٣- ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴿١٥﴾﴾ [النجم: ١٣-١٥].

٤- من طلَبَ العُلا سَهِرَ الليالي.

تمرين ٣:

عيِّنِ الأسماءَ المنقوصة في العبارات الآتية:

---

(١) السوقة من الناس: الرعية، ومَن دون المَلِك.

١- تَكْثُرُ في الريفِ الـمَرَاعِي الخِصْبةُ.

٢- تعيشُ الأفاعي في الصحراءِ.

٣- بصلاح الراعي تَصْلُحُ الرعيَّةُ.

٤- يُعْذَرُ السَّاهِي أو النَّاسِي إذا أخطأَ، ولا عُذْرَ لِلْمُتَمَادِي في الذَّنْبِ.

تطبيقات من القرآن والسنة

١- في الآيات الكريمة الآتية: الكلمات التي تحتها خط أسماء، عَيِّنْ نوع كل اسم منها:

أ- ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾ [النجم: ٤٩].

ب- ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾ [النساء: ١٥٣].

ج- ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ﴾ [الأحقاف: ٣١].

٢- في الأحاديث الشريفة الآتية: الكلمات التي تحتها خط أسماء، عَيِّنْ نوع كل اسم منها:

أ- «السَّاعِي عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ».

ب- خَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي».

ج- «فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ».

أجوبة التمارين

○ إجابة تمرين ١:

الأسماء المنقوصة	الأسماء المقصورة	الأسماء الممدودة
الوافي	جَدْوَىٰ	الشَّمَّاء
الكافي	أخرىٰ	مُسْتَاء
القاصي	الأذىٰ	رِدَاء
الداني	مَثْوَىٰ	العطاء
		السخاء

○ إجابة تمرين ٢:

١- القرىٰ.

٢- المستشفىٰ، المرضىٰ.

٣- أخرىٰ، المنتهىٰ، المأوىٰ.

٤- العلا.

○ إجابة تمرين ٣:

١- المراعي.

٢- الأفاعي.

٣- الراعي.

٤- الساهي، الناسي، المتمادي.

خاتمة

وختاماً:

نسأل الله العلي القدير أن ينفع بهذا العمل – الذي استغرق وقتًا طويلًا وجهدًا مضنيًا – جميع المسلمين أينما كانوا، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، ويغفر لنا ما حصل فيه من تقصير أو خلل.

كما نسأله سبحانه أن يجزي خيرًا كل من ساهم في إعداد هذا الكتاب، وتحكيمه، وطباعته، ونشره.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ نبيِّنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، ومَنْ سار علىٰ نهجهم واقتفىٰ أثرهم إلىٰ يوم الدِّين.

فهرس الموضوعات

نخب
NOKHAB

مركز النخب العلمية
القصيم - بريدة
حي النهضة - طريق عثمان بن عفان

جــوال:
0535600013
0535100013